غريب كلمات
صحيح البخاري

دكتور عبد المتعال محمد الجبري

بسم الله الرحمن الرحيم

مقـــــدمـة

الحمد لله .. أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، صلوات الله وسلامه عليه وعلى أصحابه الغر الميامين ، وعلى من تبعهم واستن بسنتهم إلى يوم الدين .

وبعـــد : فإن صحيح البخارى قد اتفق كافة الباحثين فى الإسلام على أنه من أهم مصادر الفكر والفقه الإسلامى كما اتفقوا على أن أعظم شروحه هو المسمى « فتح البارى » لابن حجر العسقلانى .

ولما كان أكثر القراء للصحيح منصرفين عن الشروح الواسعة ، وحاجة الكثيرين إلى الكلمات اللغوية الصعبة ماسة ، وكان ابن حجر قد أفردها بالذكر فى الفصل الخامس من مقدمته ، وقد ضبط الكلمات بأسلوب عصره الذى يجهد الباحث من أهل زماننا ، فإننى قد رأيت تحقيق هذا الفصل ، وضبط الكلمات الغريبة بالشكل ، وإخراجها على هيئة معجم ، واحترمت منهج المؤلف ، إذ ساق ما فى الكتاب على ترتيب الحروف مشروحاً .

كما ذكر كثيراً منه على ظاهر لفظه ، غير مراع لأصل مادته ؛ تيسيراً للكشف ، وأورد فيه كثيراً وإن كان مذكوراً فى الأصل لتتم الفائدة .

وقد أضفت إلى ما كتبه ابن حجر فى صلب الكتاب كلمات بين قوسين معقوفين هكذا [ ] ، كما أضفت بالهامش بعض الشروح اللغوية ، وبيان أصول الكلمات وأفعالها ليعرف كيف تنطق فى الماضى والمضارع ، وبما أن الكتاب من أجل المحدثين والباحثين فى هذا الفن ، أضفت بعض الأعلام المتصلة بمادة الكلمة المشروحة وبخاصة المحدثين والصحابة والتابعين .

ومعظم هذه الإضافات من القاموس المحيط للفيروز أبادى ، أو من المفردات للراغب الأصفهانى الذى هو أحد مراجع ابن حجر رحمهما الله .

ولما كان من مشكلات الدارس لصحيح البخارى هو ورود أسماء تأتلف فى صورة الكتابة وتختلف فى النطق مثل أحنف وأخيف ، ومثل أخزم وأحزم ، فقد خصص ابن حجر فى مقدمة الفصل السادس وجعله فى بيان المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب والأنساب ، مما وقع فى صحيح البخارى على ترتيب الحروف مما له ذكر أو رواية ، وضبط الأسماء المفردة فيه .

وهو قسمان : الأول فى المشتبه فى الكتاب خاصة ، والثانى : فى المشتبه بغيره مما وقع خارجاً عن الكتاب ، وقد جعله ابن حجر فى ضبطه بأسلوب عصره : فأخرجته فى ثوب العصر الحديث ، تيسيراً للباحثين . وأسأل اللهالكريم أن ينفع بهذا الجهد فى خدمة السنة النبوية . وأن يجعلنى والقارئين والمهتمين بالحديث الشريف فى زمرة النبى الشفيع ، وحملة لواء السنّة ، رحمهم الله أجمعين ،

نيويورك — شعبـــان ١٤١٢ — الفقير إلى عفو المولى
فبرايـــر ١٩٩٢ — عبد المتعال محمد الجبرى

السابقون فى غريب الحديث

نعنى بالغريب من الكلمات الألفاظ غير الشائع استخدامها فأصبح معناها مجهولاً لدى العوام وضعاف الثقافة الحديثة ، وكان القرن الثانى قرناً متميزاً بابتكار هذا الفن ثم ازدهر فى القرن الثالث ، واستكمل نموه فى القرون التالية ، فبعد أن كان التأليف قصاصات أصبح مراجع ومعاجم .

فى القرن الثانى :

١ – أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمى البصرى اللغوى الأخبارى المتوفى سنة ٢١٠ هـ أول من كتب كتاباً صغيراً فى أوراق معدودات .

٢ – أبو الحسن النضر بن شميل المازنى له كتاب أكبر مما سبقه فى الغريب ، وهو أيضاً صغير الحجم . وكان المؤلف نزيل مرو أول من أظهر السنة بها وقد توفى سنة ٢٠٣ هـ .

٣ – أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعى المتوفى سنة ٢١٦ هـ ، كان معاصراً لأبى عبيدة ، وزاد فى كتابه على الكتابين السابقين .

٤ – قطرب النحوى وَيُسَمَّى محمد بن المستنير ، كان يبكر إلى سيبويه فى المجىء ، فقال له : ما أنت إلا قطرب ليل ، توفى سنة ٢٠٦ هـ وكتابه صغير الحجم أيضاً .

٥ – أبو عبيد القاسم بن سلام ، كان إماماً فى القراءات حافظاً للحديث ، ويعد أول من صنف فى غريب الحديث ، لأن كل من سبقوه كانت كتبهم أوراقاً محدودة ، ولما علم عبد الله بن طاهر بجهده الذى بذله فى

أربعين سنة من أجل بيان هذا الغريب شكر له صنيعه وأجرى عليه معاشاً شهرياً كبيراً ليستمر فى تقديم ما ينفع الأمة ، فكانت له الدرة الأخرى ، ألا وهى كتاب « الأموال » .

٦ – أحمد بن خالد الضرير الذهبى الحمصى ، المتوفى سنة ٢١٤ هـ وله ترجمة فى شذرات الذهب ٢ / ٣٣ وفى كشف الظنون : ج ٢ ص ١٢٠٥ .

٧ – أبو الحسن على بن المغيرة الأثرم البغدادى ، المتوفى سنة ٢٣٠ هـ ، وله ترجمة فى ذيل كشف الظنون ٤٠ / ١٤٦ .

٨ – أبو مروان عبد الملك بن حبيب المالكى ، المتوفى سنة ٢٤٥ هـ ، وله ترجمة فى كشف الظنون ٢ / ١٢٠٥ .

٩ – أبو جعفر محمد بن عبد الله بن قادم الكوفى ، المتوفى سنة ٢٥١ هـ وترجمته فى كشف الظنون ٤ / ١٤٦ .

١٠ – إبراهيم بن إسحاق الحربى الحافظ (ت ٢٨٥ هـ) ، وكتابه فى خمس مجلدات ، وترجمته فى كشف الظنون . جـ ٢ ص ٢٠٤ .

١١ – ابن كيسان محمد بن أحمد النحوى – المتوفى سنة ٢٩٩ هـ . وترجمته فى كشف الظنون ٢ / ١٢٠٥ .

١٢ – أبو محمد ، قاسم بن ثابت بن حزم بن مطرف السرقسطى (ت ٣٠٢ هـ) واسم كتابه « الدلائل فى شرح ما أغفله أبو عبيد وابن قتيبة من غريب الحديث » ولم يكمله .

فى القرن الثالث :

١ – كان ابن قتيبة الدينورى (أبو محمد عبد الله بن مسلم ، الإمام

النحوى ، صاحب كتاب المعارف ، وكتاب أدب الكاتب هو صاحب « غريب القرآن ومشكل الحديث » وقد توفى سنة ٢٧٦ هـ ، وكتابه فى حجم كتاب أبى عبيد ، مع التهذيب وكبر الحجم عما سبقه قليلاً .

٢ – ٣ ثَعلب ، اللغوى المعروف وهو أبو العباس أحمد بن يحيى المتوفى سنة ٢٩١ هـ ومثله شمر بن حمدويه .

٤ – المبرد : صاحب كتاب الكامل فى الأدب ، وهو أبو العباس محمد بن يزيد الثمالى ، توفى سنة ٢٨٥ هـ .

٥ – ٦ أبو بكر محمد بن قاسم الأنبارى المتوفى سنة ٢٨٥ هـ ومعاصره أحمد بن الحسن السكندرى . ولابن قتيبة ترجمة فى « شذرات الذهب فى أخبار من ذهب » لعبد الحى بن العماد الحنبلى – ط بيروت وهكذا للمبرد ترجمة فى الشذرات – جـ ٢ ص ١٩٠ .

٧ – قاسم بن محمد الأنبارى ، المتوفى سنة ٣٠٤ هـ .

٨ – أبو القاسم ثابت بن حزم بن مطرف السرقسطى (ت ٣١٣ هـ) وقد أكمل كتاب ولده أبى محمد القاسم المسمى كتاب الدلائل . وترجمته فى « الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة » للعلامة محمد بن جعفر الكتانى – ط بيروت ١٣٣٢ هـ .

٩ – أبو الحسن عمرو بن محمد القاضى المالكى ، المتوفى سنة ٣٢٨ هـ – وترجمته فى كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون لحاجى خليفة – ط إستنانبول سنة ١٩٥١ م .

١٠ – القاضى نور الدين أبو الثناء ، محمود بن أحمد بن محمد ، الفيومى الأصل ، المعروف بابن خطيب الدهشة ، المتوفى سنة ٣٣٤ – وكتابه يسمى التقريب فى علم الغريب .

١١ – صاحب ثعلب ، أبو عمرو محمد بن عبد الواحد الزاهد ، المتوفى سنة ٣٤٥ هـ وترجمته فى كشف الظنون جـ ٢ / ١٢٠٥ .

القرن الرابع :

– ابن درستويه : عبد الله بن جعفر النحوى . المتوفى سنة ٣٤٧ هـ ، وترجمته بكشف الظنون ٢ / ١٢٠٥ .

– ابن بابويه : أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن موسى بن بابويه ، القمىّ ، الشيعى . المتوفى سنة ٣٨١ هـ وله ترجمه بذيل كشف الظنون ، جـ ٤ / ١٤٦ و جـ ٣ ص ١٢٣ .

الخطابى البستى :

– وهو أبو سليمان حمد بن محمد بن سليمان بن أحمد الخطابى البستى ، أحد أوعية العلم فى زمانه ، كان شافعى المذهب ، صاحب تصانيف نافعة جامعة منها « غريب الحديث وإصلاح غلط المحدثين ، استفاد بما كتبه أبو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من حيث المادة اللغوية والمنهج وأضاف فى كتابه ما لم يذكر فيها ، وقد توفى البستى فى سنة ٣٨٨ هـ . وله ترجمة فى الشذرات . ٣ / ١٢٧ .

فى القرن الخامس :

– أبو الفتح سليم الرازى – المتوفى سنة ٤٤٢ هـ ، وترجمته فى كشف الظنون جـ ٢ / ١٢٠٥

– إسماعيل عبد الغفار ، راوى صحيح مسلم ، وتوفى سنة ٤٤٥ هـ وكتابه فى الغريب يسمى مجمع الغرائب ، وترجمته فى كشف الظنون جـ ٢ ص ١٢٠٥ .

فى القرن السادس :

١ – الزمخشرى : ت ٥٣٨ هـ

هو محمود بن عمر بن محمد الخوارزمى ، المشهور بالزمخشرى ، النحوى اللغوى ، صاحب كتاب الأساس ، وهو مؤلف « الكشاف فى التفسير » ، والمفصل ، وله فى غريب الحديث « الفائق فى غريب الحديث » ولكن جاء الهروى فألف فى الغريب كتاباً أيسر للدارسين من كتاب الفائق .

٢ – أبو الحسن : محمد أحمد الحيانى : له كتاب شرح غريب البخارى ، وقد توفى سنة ٥٤٠ هـ وترجمته بكشف الظنون جـ ٢ ص ١٢٠٥ .

٣ – الحافظ أبو موسى محمد بن أبى بكر بن أبى عيسى المدينى الأصفهانى ، المتوفى سنة ٥٨١ هـ . كان بارعاً فى الحفظ والرجال ، صاحب ورع وعبادة وتقوى ، صنف كتاباً جمع فيه ما فات الهروى من غريب القرآن والحديث ، وسماه « المغيث » وهو فى مجلد مرتب حسب ترتيب الهروى .

٤ – ابن الجوزى : وهو أبو الفرج عبد الرحمٰن بن على بن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧ هـ له كتاب « غريب الحديث » و « شرح مشكل الحديثين » ، وهو فى « غريب الحديث » اختصر كتاب الهروى وأضاف إليه الكلمة الشاذة ، واللفظة الفاذة .

أما أبو موسى فلم يذكر ما ذكره الهروى إلا كلمة اضطر إلى ذكرها ، إمَّا لخلل فيها ، أو زيادة فى شرحها ، أو وجه آخر فى معناها . فكأنه مكمل للهروى .

٥ – ابن الأثير الجزرى : وهو مجد الدين أبو السعادات المبارك بن

محمد بن الأثير ، المتوفى سنة ٦٠٦ هـ له كتاب النهاية فى غريب الحديث ، جمع فيه كتابى أبى موسى الأصفهانى ، وكتاب الهروى وأضاف الكلمات الغريبة التى فى كتب الصحاح كالبخارى ومسلم ، وله ترجمة فى كشف الظنون : جـ ٢ ص ١٢٠٤ .

٦ – القاضى عياض ، صاحب الشفاء والمتوفى سنة ٥٦٩ هـ وكتابه يسمى « مشارق الأنوار على صحاح الآثار » وله ترجمة فى « الرسالة المستطرقة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة » للكتانى . ص ١١٨ .

٧ – الحافظ أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف الوهرانى الحمزى ، المعروف بابن قُرقول (كعصفور) . وهو تلميذ القاضى عياض ، وقد توفى سنة ٥٦٩ هـ وكتابه يسمى « مطالع الأنوار على صحاح الآثار » ، ترجم له الكتانى فى « الرسالة المستطرفة » ص ١١٨ .

٨ – أبو شجاع : محمد بن على الدهان البغدادى ، المتوفى سنة ٥٩٠ هـ ، ويقع كتابه فى نحو ١٦ مجلداً ، ومترجم عنه فى كشف الظنون . جـ ٢ ص ١٢٠٥ .

فى القرن السابع :

١ – موفق الدين : عبد اللطيف البغدادى – المتوفى سنة ٦٢٩ هـ ، وله ترجمة بكشف الظنون جـ ٢ / ١٢٠٤

٢ – ابن منظور ، وهو محمد بن مكرم بن على بن أحمد الأنصارى الإفريقى ثم المصرى ، صاحب المختصرات الكثيرة فى علوم الأدب واللغة والتواريخ ، فقد اشتهر بكتابه لسان العرب وله ترجمة فى مقدمة « اللسان » ، كما ترجم له ابن حجر فى « الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة » باعتباره توفى أوائل المائة الثامنة سنة ٧١١ هـ .

وقد أفرغ ابن منظور « نهاية ابن الأثير » فى كتابه قائلاً فى خطبة لسان العرب : « رأيت أبا السعادات المبارك بن محمد بن الأثير الجزرى قد جاء فى ذلك بالنهاية ، وجاوز فى الجودة حد الغاية ، غير أنه لم يضع الكلمات فى محلها – يعنى حسب ترتيب الحروف الهجائية وطبقاً للاشتقاق وأصول حروف العلة – ولا راعى زائد حروفها من أصلها ، فوضعت كلا منها فى مكانه ، وأظهرته مع برهانه » أى الشواهد اللغوية الدالة على ما يقوله .

فى القرنين الثامن والتاسع :

– الحافظ ابن حجر العسقلانى : (٧٧٣ هـ – سنة ٨٥٢ هـ) وقد جعل فى مقدمته لفتح البارى ، المسماة « هدْى السارى » الفصل الخامس فى غريب صحيح البخارى ؛ يبدأ من ص ٧٧ وينتهى الصفحة ٢٢٠ يعنى ١٤٣ صفحة من القطع الكبير . ط دار الريان للتراث ، ولابن حجر ترجمة فى كتابنا حجية السنة ص٢٢٧ وفى هدى السارى ص٧١ وما بعدها .. مطابع الأهرام التجارية بمصر ١٩٦٩ .

– الحافظ جلال الدين السيوطى – المتوفى سنة ٩١١ هـ وله كتاب الدر النثير . تلخيص النهاية لابن الأثير . فحذف من النهاية الأحاديث والآثار التى تستعمل فيها هذه الكلمات الغريبة ، واكتفى بذكر الكلمة الغريبة وبيان شرحها . وقد يضيف من الشرح للكلمة ما لم يذكره ابن الأثير . بل ويضيف كلمات غريبة لم يذكرها الجزرى .

البـاب الأول

غريب كلمات صحيح البخارى
مرتبة حسب حروف الهجاء : ا – ى

الباب الأول

حـــرف الألـــف

(**فصل أ ا**) :

« **آآآ** » : كذا وقع مهموزاً ممدوداً فى حديث عبد الله بن مغفل ، وهو حكاية ترجيعه ﷺ لما قرأ سورة الفتح .

« **أوابد** » : هو جمع آبدة ، وزن فاعلة ، يقال أبدت تأبد إذا توحشت ، ويقال جاء فلان بآبدة إذا جاء بأمر مشكل .

« **ماء آجن** » : أى متغير الريح .

« **آخرة الرَّحل** » : بكسر المعجمة[1] وهو عود فى مؤخرة الرحل وهو ضد قادمته .

« **آدَر** » : أى به أُدرَة بالقصر[2] وفتح الراء ، وهو العظيم الخصيتين ، ويقال [أُدْرة] بضم الهمزة وسكون الدال .

« **آدم فى صفة موسى ، وفى صفة نبينا (ليس بالآدم)** » : جمعه أُدْم – بالضم وسكون الدال ـــ وهو اللون الذى بين البياض والسواد .

« **ولا يؤُده** » : أى ولا يثقله ، يقال آده يؤده إذا أثقله ، والآد والأيد القوة .

« **آسِن** » : فى صفة الماء أى متغير .

---

(١) أى المنقوطة وهى الخاء .

(٢) أى بالهمزة المفتوحة بدون ء .

« **وآل فلان** » : أى أهل ، فإذا صغَّروا « آل » ردوه إلى الأصل فقيل : أُهَيْل .

« **آمين** » : بالمد ، ويجوز قصر الهمزة[٣] وأنكره ثعلب . والميم مخففة ويجوز تشديدها ، وأنكره الأكثرون ، والنون مفتوحة على كل حال . ويقال فى فعله أَمَّن الرجل ، بالتشديد ، تأميناً .

واختلف فى معناها :

١ – فقال عطاء : هو دعاء .
٢ – وقيل : كذلك يكون .
٣ – وقيل : هو اسم الله .
٤ – وقيل : أصله أمين ، بالقصر فدخل عليه حرف النداء ، فكأنه قيل يا الله استجب .
٥ – وقيل : هى درجة فى الجنة تجب لمن قال ذلك .
٦ – وقيل : هو طابع لدفع الآفات ، وقيل غير ذلك .

« **آنِفاً** » : أى قريباً . وقيل : أول وقت كنَّا فيه ، وقيل الساعة . وكله بمعنى ، وهو من الاستئناف .

« **آية** » : أى علامة ، وآية القرآن ، علامة على تمام الكلام ، أو لأنها جماعة من كلمات القرآن والآية تقال للجماعة .

(**فصل أ ب**) :

« **قول أم عطية بِأبِى** » : ضبطه الأكثرون بكسر الباءين وفتح الهمز بينهما ، وسهل بعضهم الهمزة ياء . وللأصيلى بفتح الموحدة الثانية[٤]

(٣) فيُقال أمين .
(٤) فتنطق بأَبَى .

وكذا لأبى ذر فى بعض المواضع لكن مع تسهيل الهمزة ، وكذا لعبدوس فى الحج . وهذه الروايات كلها صحيحة ، قال ابن الأنبارى : معناها بأبى هو ، فحذف هو لكثرة الاستعمال ، وأصله أفديه بأبى ، ووقع لبعضهم « بَأْبَى » بفتح الباءين معاً وسكون الهمزة ــ كأنه جعله اسماً واحداً . وجعل آخره مقصوراً .

« **الأبّ** » : هو ما تأكله الأنعام ، وقيل هو المتهيء للرعى ، ومنه قول قس بن ساعدة فجعل يرتع أبا(٥) .

« **الأبتر** » : يأتى فى الباء .

« **للأبد** » : الأبد هو الدهر ، وقوله : لأبَد الأبد : [أو أبدَ الأبدية ، وأبَد الأبِدينَ ، وأبَدَ الأبِدين بكسر الدال أو فتحها وأبدَ الدهر – وتأبَّد الرجل طالت غربته أو عزبته وقلَّ أربه فى النساء] المبالغة فى دوام ذلك .

« **الأباريق** » : هى المعروفة ، وقيل ما كان ذا أذن وعروة فهو إبريق وإلا فهو كوب ، وقيل الإبريق ماله خرطوم فقط ، وقيل هو مشتق من البريق فيذكر فى الموحدة [أى كلمة برق].

« **نخل أبرَت ، وقوله أبرها ويؤبرون** » : بالتخفيف على الأشهر ، وبالتشديد ، والاسم الأبار وهو التلقيح .

« **لم يئتبر** » : كذا عند ابن السكن بتقديم الهمزة ، والمشهور عكسه وسيأتى .

« أبزن » : بفتح أوله قيده القابسى ، وذكره ثابت بكسرها ، وهى كلمة فارسية – صفة حوض صغير أو قصرية من فخار ، أو حجر منقور ،

(٥) يقال : أبَّ إلى وطنه إذا تهيأ للنزوع إلى وطنه ، وأبّان ذلك وهو الزمان المهيأ لفعله ومجيئه .

وقال أبو ذر : كالقدر يسخن فيه الماء ، وأنكره عياض قال وإنما أراد أنس أن يتبرد فيه .

قلت : ولا يمتنع أن يكون أصل اتخاذه للتسخين ثم استعمل للتبريد حيث لا نار .

« **الأبطح** » : هو مسيل الماء فيه دقاق الحصى ، وهو البطحاء أيضاً ، ويضاف إلى مكة ومنى ، [فيقال : أبطح منى ، وأبطح مكة] وهو واحد وهو إلى منى أقرب منه إلى مكة ، كذا قال ابن عبد البر وغيره من المغاربة ، وفيه نظر .

« **أبقَ** » : بفتح الباء ، ويجوز كسرها – أى هرب .

« **أبابيل** » : أى مجتمعة متتابعة(٦) .

« **أبلسوا** » : أى أيسوا ، وقوله « **ألم تر الجن وإبلاسها** » ، أى تحيُّرها ودهشتها ، والإبلاس ، الحيرة والسكوت من الحزن أو الخوف ، وقال القزاز : أبلس ندم وحزن .

« **أبَنوا أهلى** » : بتخفيف الباء أى اتهموهم وذكروهم بالسوء ، ووقع عند الأصيلى بالتشديد [أبَّنوا] .

وقال ثابت : التأبين ذكر الشيء ، وتتبعه ، والتخفيف بمعناه .

ووقع عند عبدوس بتقديم النون ، وهو تصحيف ؛ لأن التأنيب اللوم ، وليس هذا موضعه .

وقوله نأبنه : نرقيه أى نطبه برقى ، وهو حجة لمن قال إنه قد يستعمل فى غير الشر .

---

(٦) جمع أبيل بياء مكسورة فقيل مشددة ، وقيل مخففة – وقيل أبابيل جمع بلا مفرد ومجموعات مجموعات كأسراب الطائرات .

« **أبهرى** » : الأبهر عرق فى الظهر ، وقيل هو عرق مستبطن القلب فإذا انقطع لم تبق معه حياة ، وقيل غير ذلك .

« **الأبواء** » : بفتح الهمزة وسكون الموحدة[٧] : قرية من الفرع من عمل المدينة ، بينها وبين الجحفة مما يلى المدينة ثلاثة وعشرون ميلًا ، قيل سميت بذلك للوباء الذى بها ، ولا يصح ذلك إلا على القلب [فجمع الوباء أوباء ، والقلب المكانى أن تضع الباء مكان الواو فتقول : (أبواء) بدلاً من (أوباء)] .

« **حتى يأتى أبو منزلنا** » : أى صاحبه .

« **إنا إذا صيح بنا أبينا** » : كذا للأصيلى بموحدة[٧] ، أى أبينا الفرار ، ولغيره بالمثناة[٨] ، أى أجبنا الداعى .

« **وكانت بنت أبيها** » : أى فى الشهامة وقوة النفس .

« **لا أبالك** » : كلمة حث على الفعل ، أى اعمل عمل من لا معاون له .

(**فصل أ ت**) :

« **فى حديث الهجرة أُتِينا** » : على البناء للمفعول ، أى أُدرِكنا .

وقوله : الطريق المِئتاء بكسر الميم بعدها همزة ساكنة – وقد تسهل ، وبالمد [الميتاء] أى محجة مسلوكة [أى طريق ممهدة] .

« أتى » : بالقصر – أى جاء ، وبالمد[٩] أى أعطى ، وقال ابن عباس فى قوله تعالى ﴿ **ائْتِيا طوعاً أو كرهاً** ﴾ أى أعطيا ﴿ **قالتا أتينا طائعين** ﴾

---

(٧) ذات النقطة الواحدة وهى الباء . فى (أبينا)

(٨) المثناة : التاء ذات النقطتين (أتينا) .

(٩) أى مدة الهمز (آتى) .

أى أعطينا .

قال عياض : ليس أتى هنا بمعنى أعطى وإنما هو بمعنى جاء .

ويمكن تخريجه على تقريب المعنى بأنهما لما أمرتا بإخراج ما فيهما فأجابتا كان كالإعطاء ، فعبر بالإعطاء عن المجيء بما أُودعتاه .

« **لقد هممْت أن أرسل إلى أبى بكر أو آتيه** » : كذا لأبى ذر : من الإتيان ، بلفظ المتكلم ، وللباقين (وابنة) بالموحّدة والنون ، وقيل : هو وهم ، وليس كذلك ، بل هو الصواب ؛ بدليل الرواية الأخرى « أن ادعوا أباك وأخاك » .

« **كنا عند أبى موسى فأتى ذكر دجاجة** » : كذا لأبى ذر بفتح همزة أتى ، وللأصيلى [أُتى] بضمها وهو الصواب ، فإن التقدير أتى بدجاجة ، وذَكر – بلفظ الفعل الماضى – كأن الراوى شك فى المأتى به ، لكنه حفظ كونه دجاجة .

« **فى حديث الحديبية فإن يأتونا كان قد قطع الله عيناً من المشركين** » : كذا للأكثر من الإتيان ، ولابن السكن (باتُّونا) بموحدة [أى بالباء] وبعد الألف مثناة مشددة [أى تاء] من البتات ، أى قاطعونا .

« **أتان** » : هى الأنثى من الحمر [الحمير] ، وقوله (على حمار أتان) ضبطه الأصيلى بالتنوين فيهما على أن أحدهما بدل من الآخر ، بدل البعض من الكل ، لأن لفظ الحمار يطلق على الذكر والأنثى ، وضبط فى رواية أبى ذر بالإضافة أى حمارِ أنثى ، وقيل : المراد وصفه بالصلابة ؛ لأن الأتان من أسماء الحجارة الصلبة .

« **أترجَّة** » : واحدة الأترج ، وهو معروف ، مشدد الجيم ، أو

(أترنجة) بنون ساكنة قبل الجيم ، ووقع فى تفسير يوسف ، ولا يعرف فى كلام العرب الأترج ، وليس المراد بذلك النفى المطلق ، وإنما أراد أنه لا يعرف فى كلامهم تفسير المتكأبة ، لا أنه نفى اللفظة من كلام العرب ، فإنها ثابتة فى الحديث .

(**فصل أ ث**) :

« **حتى يُثْخِن فى الأرض** » : أى يبالغ وقيل يغلب ، والمراد المبالغة فى قتل الكفار . يقال أثخنه المرض إذا أوهنه ، وقول عائشة « حتى أثخنت عليها » أى بالغت فى إفحامها ، ولبعضهم بالمهملة قبلها نون [أثحنت] وهو أصوب وسيأتى .

« **لولا أن يأثِرُوا** » :(١٠) : أى ينقلوا ، يقال : أثرت الحديث – بالقصر – آثُره بالمد وضم المثلثة أثْراً بسكونها إذا حدثت به ، وقوله « ذاكراً ولا آثراً » أى ناقلًا .

وقال مجاهد (أو أثارة من علم) أى يأثر علماً ، وقوله (على إثر واحدة منهما) بكسر الهمزة وسكون المثلثة ، وبفتحها أيضاً [على أَثَر] أى بعدها .

وقوله : (ينسأ له فى أَثَره) أى يؤخر له فى أجله .

« **لأوثرنه على نفسى** » : أى لأقدمنه ، وقوله (آثَر ناساً فى القسمة) أى فضلهم ، ومنه « فآثر التويتات » كذا للأكثر ، ولبعضهم : (فأين التويتات) وهو تصحيف .

---

(١٠)يأثروا : بكسر الثاء وضمها : ينقل الحديث ، ومن الأعلام الحسين بن عبد الملك الأثرى وعبد الملك بن منصور الأثرى وأثير بن عمرو الشكونى الطيب ، ومغيرة بن جميل بن أثير بن هرشج بن سعيد الأشج .

« **ستكون بعدى أَثَرة** » : [أو أُثْرة] بضم الهمزة وسكون الثاء ، وبفتحهما [أَثَرة] أيضاً ، وقال الأزهرى : هو الاستئثار ، أى يستأثر عليكم بأمور الدنيا ويفضل عليكم غيركم ، ومنه قول عمر : ما استأثر بها عليكم ، وفى حديث البيعة « وعلى أثرة علينا » وهى بفتحتين .

« **من أَثل الغابة** » : بفتح أوله : قال ابن عباس : هو الطرفاء ، وقيل : ما عظم منه .

« **تأثلته** » : أى اتخذته أصلًا ، وأُثْلة الشيء بضم الهمزة وسكون الثاء : أصله ، ومنه قوله « غير متأثل مالا » .

« **آثم عند الله** » : أى أعظم إثماً ، وقوله تأثَّما وتأثماً أى تحرجاً من الإثم . وكذا قوله « تأثموا منه » ، وقوله : كرهت أن أوثمكم ، أى أدخل عليكم إثماً بسبب ما يدخل عليكم من المشقة الداعى إلى التسخط ، ومنه قوله : (حتى يؤثمه) أى يدخله فى الحرج .

« **المأثم** » : أى الأمر الذى يوجب الإثم ؛ أو هو نفس الإثم وضعاً للمصدر موضع الاسم .

« **يلق أثاماً** » : أى عقوبة .

« **أثاثاً** » : أى مالًا .

(فصل أ ج) :

« **الأُجَاج** » : أى المر .

« **أجَّج ناراً** » : بالتشديد : أى أشعلها حتى سمع لها صوت ، وهو من الأجيج .

« **ما أجد** » : بفتح أوله وضم ثانيه وتشديد الدال - أَجُدَّ - أى

اجتهد فى القتال ، ولبعضهم « أَجِدُ » بفتح أوله وكسر الجيم مخففاً من الوجدان ، والأول [ما أَجُدُّ] أقوى .

« **أجَرنا من أجرت** » : يقال أجار يجير إجارة ، وقوله « أجَره الله » بالقصر ، « وآجره » بالمد يأجُره : بالضم ، من الأجر ، ومن الإجارة للأجير .

« **ولا يُجيز يومئذ إلا الرسل** » : يقال أجاز الوادىَ يجيز إجازة – إذا قطعه سيراً ، ومنه « أول من يُجيز » ، وقوله : (حتى أجاز الوادى) ، ومنه (فنظر ثم أجاز) .

« **قبل أن تجيزوا علىَّ** » : أى تكملوا قتلى ، وأجهز على الجريح إذا تممه قتلًا ، قال الجوهرى إنما أجهزوه بالهاء ، ولا يقال أجزت على الجريح .

« **أَجْلَ أن يأكل معك** » : بسكون الجيم ، أى من أجل ، ويقال [إجْل] بكسر الهمزة ، وأما أَجَلْ – بفتحتين – فمعناه نعم ، بسكون آخره ، والأَجَل بفتحتين أيضاً الغاية من كل شىء ، ويطلق على العمر .

« **أُجُم** » : بضمتين أى حصن ، والجمع آجام بالمد ، و « إجْم » بكسر الهمزة أيضاً بلا مد .

« **أجيفوا الأبواب** » : أى أغلقوها ، من الإجافة .

(**فصل أ ح**) :

« **الأحابيش** » : هم أحياء من القارة انضموا إلى بنى ليث فى محاربتهم قريشاً ، والتحبيش التجميع .

وقال الزبير تحالفت قريش وبنو الحارث بن عبد مناف بن كنانة وعضل والقارة على بنى ليث بن بكر فسُموا يومئذ الأحابيش ، وكان ذلك أول إخراج

بنى ليث من تهامة ، قال الواقدى ، وكان بنو عبد المطلب هم الذين عقدوا حلف الأحابيش .

« **أُحُد** » : بضمتين : جبل بالمدينة معروف .

« **الحج أَحَد الجهادين** » : بفتحتين ، ومن قاله « آخِر » بهمزة ممدودة ثم خاء مكسورة معجمة ثم راء فقد صحف .

« أحسوا » : أى توقعوا ، يقال : أحسست كذا أى توقعته ، ويجىء بمعنى ظننته ، ويقال حسست وأحسست ، وسيأتى فى الحاء .

« **فلما أحفَظَه** » : أى أغضبه وزناً ومعنى ، والإحفاظ الإغضاب .

« **الإحليل** » : بكسر أوله – أى الذكر .

(**فصل أ خ**) :

« **إخ إخ** » : بكسر أوله . كلمة تقال للجمل ليبرك .

« **يتأخى مناخه** » : ويروى (يتوخى) – بالواو : أى يقصد .

« **إخاذات** » : بالكسر والتخفيف والذال معجمة . أى غدران ، واحدتها إخاذة [وفى بعض النسخ (أخاذة) بفتح الهمزة] .

« **يؤَّخذ – بفتح الهمزة وقد تسهل وتشديد الخاء – عن امرأته** » : أى يحبس عن جماعها ، من (الأُخْذة) – بضم الهمزة ، وهى رقية الساحر ، أصله من الربط ، ومنه قيل للأسير « أخيذ » ، ومنه قوله (فلما أُخذ) أى صرع ، وقوله (تأخذ أمتى بأخذ القرون) كذا بالموحدة [أى الخاء] ، ويروى مأَخَذَ بالميم منصوباً على التمييز أى يسلكون مسلكهم ، وضبطه بعضهم [بإِخَذِ] بموحدة بعدها همزة مكسورة ثم خاء مفتوحة ثم ذال مكسورة ، جمع أخذة مثل كِسَر وكِسْرَة .

قال ثعلب : يقال ما أَخْذ أخذه ، أى ما قصد قصده ، ومنه قوله « أخذ أهل الجنة أخذاتهم » أى سلكوا طرقهم أو حصلوا كرامتهم .

« **الأَخِر** » : بقصر الهمزة وكسر المعجمة أى الأبعد ، وقيل الأرذل ، وأما قوله فى حديث العسيف : (واغد ياأنيس إلى امرأة الآخَر) فهو بالمد وفتح الخاء .

« **مؤخِّرة الرحل** » : بكسر الخاء المعجمة الثقيلة ، وأنكره ابن قتيبة وسكن الهمزة وخفف الخاء [مُؤْخِرة] وصححه النووى ، وحكى التشديد قولًا ، وفتح الأصيلى الميم وسهل الهمزة كذلك [فقال (مَأخرة)] وفيه لغة أخرى (آخرة) بالمد كما تقدم . وجمع الجوهرى فيها ستٌّ لغات .

« **الأخشبيَن** » : هما جبلا مكة قعيقعان وأبو قبيس ، سميا بذلك لعظمهما وخشونتهما .

« **أخفره** » : الإخفار الغدر ، وهو من « الخُفرة » بضم ثم سكون ، وحقه أن يذكر فى الخاء ، يقال أخفرته إذا لم تف بذمته ، وخفرته أجرته [أى إزالة الحراسة والأمان] والهمزة فى أخفرته للإزالة .

« **أخلَد إلى الأرض** » : أى قعد وتقاعس .

« **ولكن أخوة الإسلام** » : كذا للأكثر ، وللأصيلى « ولكنُ خوة الإسلام » بغير ألف ، قال ابن الأخضر النحوى : نقل حركة الهمزة إلى نون لكن ، ثم خرج من الكسرة إلى الضمة بسكون النون ، وقال ابن مالك هو بضم النون للإتباع .

(فصل أ د) :

« **مأدُبة** » : بضم الدال ، وفتحها أى مدعاة إلى الطعام . وفى رواية القابسى « ائتدب الله » أى أجاب من دعاه ، والمشهور انتدب بنون .

« **شيأ إدًّا** » : أى قولًا عظيماً[١١] .

« **به أُدْرة** » : بضم الهمزة وسكون الدال أى عظم الخصيتين .

« **من أُدم البيت** » : بالضم وسكون الدال : جمع أدام ، ومنه قوله « خبز مأدوم » أى مضاف إليه ما يؤتدم به ، وهو ما يؤكل مع الخبز (ما كان) ، وقوله : (فأدمته) بالمد وبالقصر وتخفيف الميم . أى جعلت له أداماً .

« **من أديم الأرض** » : أى جلدها ، وقوله « من أُدْم الرجال » . بضم الهمزة وسكون الدال – جمع آدم بالمد من الأُدْمة[١٢] .

« **أرأيت رجلًا مُؤْدياً** » : بهمزة ساكنة وقد تسهل واواً بعدها ياء خفيفة [فيقال موديا] أى قوياً على السفر ، أو كامل الأداة .

« **أداة الحرب** » : أى السلاح وأداة كل شيء آلته .

« **الإداوة** » : بالكسر – وهى إناء صغير من جلد يتخذ للماء ، والجمع أداوَى بفتح الواو .

(**فصل إ ذ**) :

« **الإذْخِر** » : بكسر ثم سكون وبكسر الخاء المعجمة : حشيشة معروفة طيبة الريح توجد بالحجاز .

« **أَذَرْبيجان** » : بفتحتين وسكون الراء وكسر [الباء] بعدها ياء ساكنة ثم جيم ، و [أَذْرَبيجان] بفتح أوله وثالثه وسكون ثانية – بلدة معروفة ، وضبطها الأصيلى بالمد [آذْربيجان] وحكى فيه أيضاً فتح الموحدة

(١١)أى منكراً يقع فيه جلبة من قولهم أدت الناقة تئد أى رجَّعت حنينها ترجيعاً شديداً والأدية الجلبة .

(١٢)الأدمة القرابة والوسيلة .

[آذَربيجان] .

« **أَذْرُح** » : بفتح ثم سكون ثم راء مضمومة ثم حاء مهملة – قرية بالشام من أدانيه ، وقيل هى فلسطين .

« **مذعنين** » : أى منقادين .

« **وأذان من الله** » : أى إعلام .

« **أذُن صدق** » يصدّق ما يقال ، وقوله : ﴿ **أَذِنت لربها** ﴾ أى سمعت ، وقوله : (ما أذِن الله كأَذْنه بحركات) أى ما استمع كاستماعه ، وقيل ما أعلم إعلامه ، وقوله آذِنّى : أى أعلمنى ، (وإذْ تأذَّن) أى أعلم ، وقوله فلم تؤذنونى : أى فلم تعلمونى ، وقوله (آذنَّاك) أى أعلمناك ، وقوله (فآذنتكم) أى أعلمتكم .

« **لاها الله إذا** » : هو قسم ، وإذا ظرف يتعلق به – لا بالذى بعده – لئلا يحتل الكلام ، ويأتى الكلام على دعوى الخطابى وغيره فى أن الألف من (إذا) زائدة فى الشرح إن شاء الله تعالى .

(**فصل أ ر**) :

« **أرأيت** » : أى أعلمنى وقوله « أرأيتكم » : أى أعلمونى ، وسيأتى توجيهه فى حرف الراء .

« **أَرِبَ ماله** » : بفتح الألف والباء بينهما راء مكسورة – و [أَرَبٌ] بفتح أوله وثانيه وتنوين الموحدة ، ولأبى ذر بفتح الجميع [أَرَبَ] ، فمن جعله فعلًا فمعناه احتاج أو تفطن ، يقال أَرِبَ إذا عقل فهو أريب ، وقيل معناه تعجب من حرصه ، وقيل دعاء عليه بسقوط آرابه وهى أعضاؤه ، وهو كقول عمر رضى الله عنه أَرِبْتَ من بدنك أى تقطعتْ آرابك عن بدنك .

ومن جعله اسماً أَرَبٌ : فمعناه حاجة جاءت به وتكون « ما » فيه

زائدة .

وأنكر عياض توجيه رواية أبى ذر ، ووجَّهها ابن الأثير بأن معناه أنه ذو خبرة وعلم .

« **أمْلككم لإرْبه** » : بكسر ثم سكون ، قال الخطابى كذا يقول أكثر الرواة ، والإرْب العضو ، قال وإنما هو (لِأَرَبه) بفتحتين أى لحاجته ا.هـ . وقد قالوا أيضاً : الأَرْب – بالسكون الحاجة ، وقوله : (بكل إرب منه إرباً منه) المراد هنا العضو ، وكذا قوله يسجد على سبعة آراب[١٣] ، وقوله (غير أولى الإرْبة) أى النكاح ، قال طاوس الحاجة إليه ، وقال ابن عباس (ولى فيها مآرب) أى حاجات .

« **على إرْث من إرث إبراهيم** » : أى على بقية من شريعته .

« **أرجئه** » : أى آخره ترجىء : أى تؤخر .

« **على أرجائها** » : أى مالم يتشقق منها ، وقيل على نواحيها .

« **أرجُوحة** » : هو حبل يشد طرفاه فى موضع عال ثم يحرك راكبه .

« **الأُرْجُوان** » : بضم أوله وثالثه وسكون الراء بينهما هو الشديد الحمرة .

« **أُرَيْحاء** » : بوزن فعيلاء ، هى قرية الغور بقرب بيت المقدس .

« **أردَبِّها** » : هو كيل معروف بمصر قدر خمسين صَاعاً .

« **الأَرْزة** » : بفتح أوله وسكون ثانيه بعدها زاى – هى شجرة قوية عظيمة قيل : هى شجرة الصنوبر .

« **الأُرْز** » : فيه ست لغات : فتح الهمزة وضمها ، وضم الراء

---

(١٣) الإرب هو العضو الذى تشتد إليه حاجة الإنسان .

وسكونها وبحذف الهمزة والراء مضمومة بعدها زاى مشددة أو نون ساكنة بدل التشديد [فيقال رُزْنْ] .

« **ليأرز** » : يقال أرِز بكسر الراء ، يأرز مثلثة الراء – أى ينضم ويجتمع .

« **إثم الأَرِيسيّين** » : بفتح أوله وكسر الراء وتشديد الياء بعد المهملة ، وللنسفى [يَرِيسيين] بياء بدل الهمزة الأولى ، وفيه روايات أخرى خارج الصحيح وهو نسبة إلى أريس ، قيل هم أتباع عبد الله بن أريس وكان قد ابتدع فيهم ديناً ، وقيل هم الملوك الذين يخالفون أنبياءهم ، وقيل هم الفلاحون والأتباع ، وبه جزم الليث بن سعد ، ويؤيده ما فى بعض رواياته فإن عليك إثم رعاياك .

« **بئر أريس** » : هى معروفة بالمدينة إلى الآن كأنها نسبت إلى بانيها .

« **الأَرْش** » : بفتح ثم سكون ثم شين معجمة : هو ما يأخذه المشترى إذا اطلع على عيب فى السلعة .

« **من أهل الأرض** » : أى من أهل الذمة ، قيل : لهم ذلك ؛ لأنهم أُقِروا بأرضهم على أن يعطوا الجزية ، وجمع الأرض أرَضون بفتح الراء .

« **بنى أرفدة** » : هم الحبشة نسبة إلى جدٍّ لهم .

« **أرِق** : بكسر الراء وفتحها – أى سهر ، والاسم الأَرَق بالفتح ، وقوله « أرقت الماء » و « جعل يريق » تكرر فى الحديث ، وجاء بالهاء [يُهْراق دمك] والأصل الهمزة ، من الإراقة وهى الصب .

« **أركوا هذين** » : أى أخروا ، وأصله الراء لأنه من ركا .

« **الأراك** » : هو شجر معروف طيب الريح يستاك به ، وهو علم على موضع بعرفات معروف .

« **الأريكة** » : واحدة الأرائك وهى السرر ، قيل هى التى فى الحجال ، وقال الأزهرى : كل ما اتكىء عليه فهو أريكة .

« **إرْمِينِيَة** » : كسر ثم سكون ثم كسر ثم ياء ساكنة ثم نون مكسورة ثم ياء خفيفة مفتوحة : بلدة كبيرة معروفة .

« **أرنَبَتهُ** » : أرنبة الأنف طرفه المحدد .

« **أنفجنا أرنبا** » : أى أثرناه ، والأرنب دويبة معروفة .

« **اعجل أو أَرِنْ** » : بكسر الراء وسكون النون بوزن أقِمْ ، للنسفى .

ولغيره [أرْنِ] بسكون الراء وكسر النون ، وضبطه الأصيلى [أَرنِي] بكسرها وإثبات الياء ، وقال الخطابى : الصواب فيه أيرن – فعل أمر من الأرن وهو الإسراع ، وقد يكون بوزن أطع ، من أران القوم إذا هلكت مواشيهم ، أو بوزن أعْط ، بمعنى أدم الحزّ ، من رنوت إذا أدمت النظر ، أو يكون (أرِنِ) بمعنى هات ، وقال الزمخشرى : كل من علاك وغلبك فقد ران بك ، ورِينَ بفلان ذهب به الموت ، وأران القوم بمواشيهم أى ذهبوا بها ، فمعنى أرِنْ : أى صر ذا رين فى ذبيحتك .

« **إن بعض النخاسين سمى آرِىّ خراسان وسجستان** » : هو بهمزة مفتوحة ممدودة وراء مكسورة وياء مشددة ، كذا ضبطه الجرجانى ، وهو مربط الدابة ، وقيل معلفها ، وقيل حبل يدفن فى الأرض لتربط فيه الدابة ، والمعنى أن الدلال كان يسمى مربط دوابه هذا الاسم ليوهم أن الدابة جلبت من تلك البلدة ليرغب فيها ، وكأن المضاف سقط من الأصل كأن الأصل آرِىّ دوابه ، أو كان معرفاً فسقطت آلة التعريف ، كأنه كان فيه يسمى الآرى ، واللام فيه للجنس .

وعند المروزى : « أَرَى » بفتح الهمزة والراء بوزن دعا ، ولغيره [أُرى]

بضم الهمزة ؛ وكلاهما وهم .

(فصل أ ز) :

« **إزاء كذا** » : أى قبالته ، وقوله « وازينا العدو » أى صافيناهم ، وأصله الهمز ، يقال آزيت إلى الشيء انضممت إليه .

« **إزرة المؤمن** » : بالكسر ، والمراد الهيئة ، ويقوله بعضهم بالضم [أُزرة] .

« **أنصرك نصراً مؤزراً** » : أى بالغاً قوياً ، وقيل : هو من وازرت : صرت وزيراً .

« **أزرِى** » : أى ظَهرى ، وأصل الإزر القوة .

« **وكان لها أزرار فى كميها** » : وقع فى رواية الجرجانى إزار وهو خطأ ، والأزرار جمع زر وهو معروف .

« **وشد المئزر** » : كناية عن التأهب والاستعداد .

« **أزِفَت الآزفة** » : أى اقتربت الساعة ، وأصل الأزَف القرب .

(فصل أ س) :

« **إستبرق** » : هو ما غلظ من الديباج ، وهو معرّب [أى اسم ليس غربيا] .

« **أسِد** » : بوزن علم ، أى صار كالأسد ، يقال أسد واستأسد .

« **إذا أُسِّد الأمر** » : يأتى فى الواو [وُشِّد] .

« **شددنا أسرهم** » : قال معمر بن المثنى : الأسر شدة الخلق ، وكل شيء شددته فهو مأسور .

وقوله (بأسرهم) أى بجمعهم .

« **أسارير وجهه** » : يأتى فى السين .

« **أساطير** » : واحدتها أسطورة وأسطارة ، وهى الترهات وستأتى فى السين .

« **أسطوانة** » : أى سارية وهى الدعامة .

« **أسيف** » : أى سريع الحزن ، وقوله (آسفونا) : أى أسخطونا ، وقوله : (أسف) أى ندم ، وزنه ومعناه .

« **أسقطوا لهاته** » : يأتى فى السين .

« **الأسقف** » : ويقال فيه سقُف بضمتين معروف : عند النصارى [واحد الأساقفة] .

« **أُسْكُفَّة** » : بضم الهمزة والكاف بينهما سين مهملة ساكنة والفاء مشددة .هى عتبة الباب السفلى .

« **يأتسى** » : أى يتبع ويقتدى ، وفى رواية يتأسَّى بوزن يتفعل .

« **لا تأس** » : أى لا تحزن (فكيف آسى) كيف أحزن .

« **آسانى بماله** » : يأتى فى الواو [واسانى] .

« **ماء آسن** » : يقال أسَن الماء إذا تغير ريحه(١٤) .

« **كان علىّ مُسيئاً فى شأنها** » : كذا للنسفى ولابن السكن ، وكذا هو لابن أبى خيثمة ، والإساءة المذكورة من جهة قوله « والنساء سواها كثير » ، ورواه أكثر رواة البخارى ، (وكان علىّ مسْلِماً فى شأنها) ثم اختلفوا : فلبعضهم بسكون السين وكسر اللام : أى لم يقل فيها شيئاً فسلم ، ولبعضهم [مسلِّما] بالتشديد : أى وقف : لم يثبت ولم ينكر .

(١٤)والمضارع يأسِن . بفتح السين وكسرها . إذا تغير ريحه تغيرا منكراً .

(**فصل أ ش**) :

« **أشْخَصه** » : أي نقله من مكان إلى مكان ، ومنه الإشخاص بكسر أوله .

« **الأشَر** » : بالفتح : أى البطر[١٥] .

« **أُشْرِبَتْه قلوبكم** » : يأتى فى الشين المعجمة .

« **الآشرة والواشرة والمؤتشرة** » : هى المحددة أطراف الأسنان ، وفى الحديث ذكر المنشار ، وقع بالنون ، وبالياء الأخيرة بهمز وبغير همز ، [الميشار ، والمئشار] ونقل أبو زيد عن أبى عمرو بن العلاء توهين النون .

« **الأشطاط** » : بفتح أوله وسكون ثانيه : هو مكان تلقاء الحديبية .

« **إشْفى** » : مقصور بكسر الهمزة ، وهو المثقب الذى يخرز به .

« **وأشفيت منه على الموت** » : أى أشرفت .

(**فصل أ ص**) :

« **إصْبَع** » : بكسر الهمزة وفتح الموحدة ، ويجوز تثليث الهمزة[١٦] مع تثليث الباء فتكمل تسعة ، وعاشرها أُصْبُوع ؛ بضمتين وزيادة واو .

« **إصْراً** » : أى عهداً ، والإصر أيضاً الإثم .

« **الآصال** » : واحدها أصيل وهو العشى .

---

(١٥)الأشر أشر من البطر والبطر أبلغ من الفرح لأن الفرح قد يكون مذموماً فيكون بطراً وقد يكون حميداً إذا كان على قدر ما يجب وفى الموضع الذى يجب ﴿ **فبذلك فليفرحوا** ﴾ وذلك أن الفرح قد يكون من سرور بحسب قضية العقل ، والأشر لا يكون بلا فرح بحسب قضية الهوى ، وقد أشِر بأشَر .

(١٦)تثليث الهمزة أو الراء جعل الحرف مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً .

« **استأصلت قومك** » : أى قتلت جماعتهم فلم تبق منهم أصلًا .

(**فصل أ ط**) :

« **لا تُطْرونى** » : الإطراء الإفراط فى المدح ومنه يطريه .

« **أَطْرتها بين نسائى** » : يأتى فى الطاء [لا تطرونى] أى بالغن فى المدح » .

« **أطيط** » : قيل هو صوت المحمل عند السير ، وقيل صوت الإبل عند كظتها .

« **الأُطُم** » : بضمتين هو الحصن ، وآطام المدينة بالمد : ويقال بالكسر أيضاً ، ويقال لما ارتفع من البناء .

(**فصل أ ع**) :

« **اع اع** » : حكاية الصوت الخارج عند وضع السواك فى الفم .

« **أعيا** » : أى تعب ، والاسم الإعياء .

(**فصل أ غ**) :

« **أُغْروابى** » : بضم أوله – من الإغراء : وهو التسليط ، وقوله (لنغْرِينَّك) أى لنسلطنك ، فسره [أى البخارى] فى الأصل .

(**فصل أ ف**) :

« **أفرِغ عليه قِطْراً** » : أى أنزل ، كذا فى الأصل [أى صحيح البخارى] ، وهو بمعنى اسكب ، والاسم الإفراغ .

« **أفْشته حفصة** » : أى أظهرته ، ومنه قولها ما كنت أفشى .

« **أفْضَوْا** » : من الإفضاء وهو ملاقاة الشىء للشىء ، وقال ابن

عباس : قوله (أفْضى بعضكم إلى بعض) هو كناية عن النكاح .

« **تُفيضون فيه** » : أى تقولون فيه كذا ، وهو من الإفاضة ، ومنه أفاض من عرفة [وسيأتى فى فصل ف . س] .

« **أُفٍّ** » : بتشديد الفاء وضم أوله : يستعمل جواباً عما يستقذر ، وعما يضجر[١٧] منه ، وفيه عشر لغات : [أُفْ] ضم الهمزة مع سكون الفاء . وبتشديدها بالحركات الثلاث منوناً ، وبغير تنوين فذلك ستة ، [آفٍّ] وبإشباع الفتحة مع التشديد ، و [إفًّا] بكسر الهمزة مع فتح الفاء المشددة ، و [أُفًّا] بفتح الهمزة وتشديد الفاء بعدها تاء تأنيث منونة مفتوحة أيضاً ، وقد جمعها ابن مالك فى بيت فقال :

فأف ثلث ونوّن إن أردت وأف إفا ورفعا ونصبا أُفَّةً قبلا

وحكى البارع ضم الهمزة فى التاسعة والعاشرة بلا تنوين ، وقال ابن جنى لا يقال مثل العامةِ – بكسر الفاء وإثبات الياء ، وأجازه الأخفش ، وقال أبو البقاء : من كسر جاء على الأصل ومن فتح طلب التخفيف ومن ضم أتبع ، ومن نوّن أراد التنكير ، ومن لم ينوِّن أراد التعريف ، ومن خفف حذف أحد المثلين .

« **الأُفُق** » : بضمتين جَمعه آفاق – بالمد – وهى نواحى السماء والأرض ، وأما الأَفَقُ بفتحتين : فهو جمع أفيق مثل أَدَم وأديم وزناً ومعنى .

« **الإفك والأَفَك** » : الثانية بفتحتين بمنزلة النجس والنجس ، تقول أفَكهم وإفْكهم ، ويقال : أفَكهم – بفتحتين – فعل ماض بمعنى صرفهم ، كما قال (يؤفك عنهُ من أفك) أى يصرف عنه من صرف ، وأما (المؤتفكة)

---

(١٧)وأصل الأُف كل مستقذر وسخ وقلامة ظفر وما يجرى مجراهما ، ويقال ذلك لكل مستخفّ استقذاراً له وقد أفَفت لكذا إذا قلت له (أف) استقذاراً له .

فيقال : ائتفكت أى انقلبت ، وأصل الإفك الكذب .

« **لم يفلته** » : من الإفلات وهو الإطلاق .

(**فصل أ ق**) :

« **أَقْط** » : بفتح الهمزة وكسر القاف ، وقد يسكن ، ويجوز ضم أوله وكسره ، [إُقط] وقال عياض : هو جبن اللبن المستخرج زبده ، وخصه ابن الأعرابى بالضأن ، وقيل لبن مجفف مستحجر يطبخ به .

« **أقسط فهو مقسط** » : من الإقساط وهو العدل .

« **أقلعت عنه الحمى** » : من الإقلاع ، والمراد ارتفعت .

« **أقِلْنى** » : من الإقالة ، وهو ترك العقد [فى البيع والشراء ونحوهما] .

« **الأقاليد** » : جمع إقليد ، وهو المفتاح .

(**فصل أ ك**) :

« **لو غير أكَّار قتلنى** » : الأكار هو الزراع ، مأخوذ من الأُكْرة بضم وسكون ، وهو الحفرة بجانب النهر ليصفو ماؤها ، وأكرت الأرض إذا شققتها للحرث ، وأشار بذلك إلى الأنصار لأنهم أصحاب زرع .

« **فأكفِئت** » : وقوله (لتستكفىء إناءها) الإكفاء الإفراغ .

« **على إكاف بكسر أوله**» :هو كالبرذعة ونحوها لذوات الحافر .

« **أكلة خيبر ، وقوله أكلة أو أكلتين** » : بالضم اللقمة ، وبالفتح المصدر .

« **تأكل القرى** » : أى تساق إليها غنائم القرى ، أو لأنها منها ، فتحت القرى وغنمت أموالها .

« **على أكَمة** » : بفتحات : هى الرابية ، والجمع آكام بالمد ،

و[إكَم] بالكسر بلا مد أيضاً .

(**فصل أ ل**) :

« **ألتنا** » : أى نقصنا : وقوله : (يلِتْكم) أى ينقصكم .

« **إلًّا ولا ذمة** » : قال البخارى الإلُّ القرابة ، وقال غيره العهد ، وقيل : المراد به الله .

« **فألحَّت القصواء** » : بتشديد الحاء – من الإلحاح .

« **لإيلاف قريش** » : أى ألفوا ذلك ، وقال ابن عيينة أى لنعمتى ، وقوله : ﴿ **المؤلفة قلوبهم** ﴾ ، من التأليف وأصله التجميع ، وقوله : ما ائتلفت ، أى ما اجتمعت ، وقالوا : الإيلاف : العهد والذمام ، وأول من أخذه من الملوك لقريش هاشم بن عبد مناف .

« **ما ألفاه السحر** » : أى وجده ، أَلْفَوْا : وجدوا ، (ألفَينا) وجدنا ، (ألفيَا سيدها) وجدا .

« **ألقى السامرى** » : أى صنع .

« **أليم** » : مؤلم من الوجع ، وهو من الألم ، وهو فى موضع مفعل ، وقيل : هو ذو ألم .

« **الألَنْجوج** » : بفتحتين وسكون النون وضم الجيم الأولى ، جاء فى تفسير الألوّة وهو العود الهندى ، ويقال [يلنجوج] بياء أوله – على التسهيل ، وللأصيلى « أنجوج » بحذف اللام وهو وهم ، والألُّوَّة بالفتح وضم اللام والتشديد .

« **من هذا المتألى** » : أى الحالف المبالغ ، والألية اليمين ، يقال آلى أى حلف ، والإيلاء : الحلف إلى مدة معينة وهو شرعى ، ويقال فيه ألًا أيضاً .

« **ما آلو ما افتديت به** » : أى ما اقصر .

« **ما ألوت** » : أى لم أسطع ، وهو من ألا يألو ، وتقول ما ألوت جهداً أى لم أدع جهداً ، وما ألوت نصحاً ، ومنهم من يمده . [فيقول آلوت][18] .

« **لا يألونكم خبالا** » : أى لا يقصرون فى إفسادكم .

« **وأولى الأمر** » : أى ذوى الأمر .

« **إليك عنى** » : أى تنح وابعد عنى .

« **أَلَيات** » : بفتح أوله واللام – جمع أَلِيَـة » :بفتح وسكون : أى المقعدة .

(فصل إلَّا) :

« بالتشديد وكسر أوله ، أو فتحه ، وإلا بالتخفيف بالفتح وبالكسر . وإلَّا بالكسر والتشديد حرف استثناء أو استدراك ، و [إلى] بالتخفيف : للغاية .

ويرد بمعنى مع كقوله (يربط إلى سارية المسجد) ، وبمعنى اللام كقوله : جئت إلى أمير السرية ، و [أَلَّا] بالفتح والتشديد للتوبيخ ، و[أَلَا] بالتخفيف ؛ للاستفتاح ، ووقع اختلاف فى بعض الأحاديث بيناه فى مواضعه .

(فصل أ م) :

« **إمَّالا** » : تكررت ، وهى بكسر أوله وتشديد الميم وفتح اللام ،

(١٨)بمعنى قصَّرت وقوله ﴿ **ولا يأتل أولو الفضل منكم** ﴾ قيل هو (يفتعلُ من أَلْوت) يعنى لا ينبغى أن يقصر أولو الفضل فى إعطاء المسكين : وقيل هو من آليت إذا حلفت ، ويستعمل فى الحلِف المقتضى تقصيراً فى الأمر .

وضبطه الأصيلى بكسرها ، وخطأ أبو حاتم مَنْ كسرها ونسبه إلى العامة ، لكن خرج على الإمالة وجعل الكلمة كلها واحدة ، والمعنى إن كنت لا تفعل كذا فافعل غيره ، وكأنهم اكتفوا بذكر لا عن ذكر الفعل .

وأَما بفتح وتخفيف : حرف استفتاح ، ويكون بمعنى حقاً ، وهى مركبة من همزة الاستفهام وما النافية ، وتفيد التقرير ، وهى مثل ألم كقوله ﴿ **ألم نشرح لك** ﴾ ووقع فى قصة الحسن رضى الله عنه « أما علمت » ، ولبعضهم : بحذف الهمزة . وهى تحذف كثيراً ، ولابد هنا من تقديرها .

« **ولا أَمْتاً** » : قال فى الأصل : هى الرابية .

« **أَمَدَهَا** » : أى غايتها ، الأمد : الغاية .

« **ويشركونا فى الأمر** » : فى رواية الجرجانى : (فى الثمر)بفتحتين ، وهو الأوجه .

« **لقد أَمِر** » : بفتح ثم كسر (أَمْرُ بن أبى كبشة) أى عظم ، يقال : أمر القوم إذا كثروا ، ومنه ﴿ **لقد جئت شيئاً إمراً** ﴾ أى عظيماً .

« **تأَمَّرْتم** » : بوزن تفعلتم أى تشاورتم ، وهو من الائتمار وهو المشورة .

« **يأتمرون** » : أى يتشاورون .

« **فإن أصابت الإِمْرَة** » : بكسر أوله وسكون الميم – أى الإمارة ، وأما الأمارة بالفتح فهى العلامة ، وورد لفظ الأمر كثيراً فى معنى طلب الفعل ، وأما (أمر الساعة) وأمر العامة فمعناه الشأن ، وكذا قوله (أولى الأمر) .

« **أَمَرْنا مُتْرفيها** » : أى كثرناهم ، وقيل أمرناهم بالطاعة[١٩] .

---

(١٩)وقال أبو عمرو : لا يقال أَمَرت – بالتخفيف – فى معنى الكثرة ، وإنما يقال أَمَّرت وقد قرىء ﴿ **أَمَّرنا مترفيها** ﴾ أى كثرنا أو جعلنا المترفين أمراء ، =

« **فى قصة السواك فلينته فأمِّره** » : بالتشديد ، أى استن به ، وللقابسى بأمره ، والأول أوجه .

« **أمللت** » : أى أمليت ، وقوله (تُملَى عليه) أى تقرأ . وقوله (يمليها علىَّ كلمة كلمة) من الإملاء ، وهو إلقاء القول على سامعه .

« **أمَّنا فى ثوب** » : من الإمامة .

« **فى إمام مبين** » : أى الطريق ، الإمام كل ما ائتممت به واهتديت .

« **وإمامكم منكم** » : قيل خليفتكم . وقيل القرآن .

« **على أمَّة** » : أى على إمام ، قاله مجاهد : وقوله (أمتكم أمة واحدة) أى دينكم ، وقوله (وادَّكر بعد أمة) أى بعد قرن ، وقرىء (بعد أُمَه) بفتح الهمزة والميم المخففة بعدها هاء ، والأمه النسيان ، وللأمَّة معان أخرى غير هذه .

« **لا أمَّ لك** » : هى كلمة تقولها العرب عند الإنكار ، وقد لا يقصد بها الذم .

« **أن تلد الأمَة** » : أى الجارية الموطوءة ، وقوله فى ولد الملاعنة (وكان ابن أُمِّه) هو : بضم أوله وتشديد الميم بعدها هاء ، أى يدعى إلى أمه لانقطاع نسبه من أبيه .

« **الأمى** » : أى الذى لا يقرأ ولا يكتب ، قيل نسب إلى الأم ، لأن ذلك من شأن النساء غالباً .

« **فى حديث عمر بعد أن قالها أمِنْت** » : للأكثر بكسر الميم مقصوراً ، والتاء مضمومة للمتكلم ومفتوحة على الحكاية ، وللأصيلى [آمنتم]

= فيجهلون حاجات شعوبهم ، قيل وقول أبى عمرو محمول على الغالب وإلا ففى الأثر : خير المال مهرة مأمورة ، وسكة مأبورة ، ومأمورة بمعنى ذلول لا بمعنى تلد كثيراً .

بالمد وفتح الميم .

« **أَمْناً بنى أرفدة** » : بالنصب على المصدر أى أمنتم أمنا ، وللأصيلى والهروى آمنا بالمد : أى صادفتم وقتاً أو مكاناً أو بلداً ولهذا قال فى آخره يعنى من الأمن .

وقول عائشة « **فأَمَّمْت منزلى** » بتشديد الميم – أى فيممت وهذه الياء [فى يممت] مسهلة من الهمزة .

« **إلا آمن عليه البشر** » : أى آمنوا عند معاينته لوضوح ؛ المعجزة .

« **إن الأمانة نزلت فى جذر قلوب الرجال** » : قيل المراد بها التكليف ، وقيل : بمعنى ما إذا تمكن فى قلب العبد إذ قام بأداء التكاليف .

(**فصل أ ن**) :

« **آناء الليل** » : أى أوقاته ، واحدها أُنى بوزن رحى و [أَنِى] بوزن كلا ، ويقال : أنى بوزن قدر [وأَنَى يأنِى فهو آن : أى وقور] .

« **إناء أحدكم** » : معروف والجمع آنية .

« **يؤنبونى** » : أى يوبّخونى ، أنبه وبخه .

« **الأَنْبَجانية** » : بفتح أوله وثالثه ، و [الإنبِجانية] بكسرهما ، والإنبجّانية بالتشديد ، والتخفيف ، وبالتذكير ، والتأنيث ، قال ثعلب هى كل ما كثف من الأكسية ، وقال غيره : إذا كان الكساء بعلمين فهى الخميصة وإلا فهى الأنبجانية ، وأغرب ابن قتيبة فقال : إنما هى منبجانية ، نسبة إلى منبج بلد معروف بالشام ، ومن قالها بهمز أوّله فقد غير ، ونقل ذلك ابن عيينة عن الأصمعى ، وأنكره غيره .

« **يستنبطونه** » : أى يستخرجونه ، من الإنباط وهو إخراج الماء من الأرض .

« **أنثا بإذن الله** » : أى ولد أنثى[٢٠] .

« **الإنسية** » : قاله ابن أبى أويس بفتحتين [الأَنَسيَّة] ، والمشهور بكسر أوله وسكون ثانيه ، والأَنَس بالفتح التأنس ، وجوز أبو موسى ضم أوله ، وهو ضد الوحشية .

« **آستأنس يا رسول الله ؟** » : هو بالاستفهام – أى أنبسط من الأنس .

« **فحمِي أَنَفاً** » : بفتحات : أى حمية وغضبا ، ويروى أَنْفاً بسكون النون .

« **أنفذه لنا ابن الأصبهانى** » : يعنى بعثه ، فكأنه رواه عنه بالمكاتبة ، أو المراد أنه مر فيه إلى آخره ، من النفوذ لا من الإنفاذ .

« **الأنام** » : أى الخلق .

« **أنين الصبى** » : أى الصوت الضعيف .

« **أناه** » : أى وقته ، ومنه :[ألم يأن للرجل] ، يقال أَنَى يأنِى [فهو آنٍ : كثير الحلم ، وأَنِىٌّ : حـانَ وأدرك] وآن يئن ونال[٢١] الكل بمعنى ، أى قرب . [والأناةُ : الوقار ، كالأُنَى]

« **استأنيت بهم** » : أى انتظرتهم .

---

(٢٠)الأنثى الذكر باعتبار الفرجين ، ولما كان الأنثى فى جميع الحيوان تضعف عن الذكر اعتبر فيها الضعف ، فقيل لما يضعف عمله أنثى ، وقيل أرض أنيث سهل ، اعتباراً بالسهولة التى فى الأنثى ، أو لشبهها بالأنثى فى جودة ما تنبته .

(٢١)لعلها أُنِىَ بمعنى قرب فهى خطأ مطبعى و ﴿ **حمٓ آن** ﴾ بلغ أناه فى شدة الحر ، وآناء الليل ساعاته والمفرد إنَى وأنَى وإنْىٌ وأُنْىٌ – وأَنَى أُنِيّا : تأخر وأبطأ وكذا أُنِىَ إنًى . .

« **وإليه أنيب** » : أى أرجع ، من الإنابة وهى الرجوع .

« **أنّى بأرضك السلام** » : أى من أين .

« **أنّى شئتم** » : أى كيف شئتم .

« **أنهر الدم** » : أى أراقه .

« **مَئِنَّة من فقهه** » : أى دليل عليه ، كذا لأكثرهم – بفتح أوله وكسر الهمزة وتشديد النون ، ولابن السكن مائنة بالمد .

(**فصل أ هـ**) :

« **أُهَبَة** » : بحركات : جمع إهاب على غير قياس ، وفى رواية الأصيلى آهِبة بكسر الهاء قبلها مدة ، وهو وهم .

« **يتأهبون أهبة عدوهم** » : أى يستعدون لذلك ما يحتاجون له .

« **أهلك ولا نعلم إلا خيراً ، وقوله ليس بك على أهلك هوان** » : الأهل يطلق على النفس وعلى الزوج وعلى الأقارب .

« **إهالة سنخة** » : بكسر الهمزة : الإهالة ما يؤتدم به من الأدهان ، والسنخ المتغير الريح .

« **أهوى وقوله يهوين** » : يأتى فى الهاء .

(**فصل أ و**) :

« **آب** » : أى رجع ، ومنه آيبون أى راجعون ، والأوّاب الرجاع ، إيابهم أى مرجعهم ، كله من الأوب وهو الرجوع ، وقوله أُوِّبى أى سبحى .

« **آوانا** » : كذلك للأكثر من الإيواء ، ولابن السكن أروانا من الرى ، والأول أشهر ، وقوله آواه الله أشهر ما يقرأ [أواه] بقصر الألف ، ويجوز المد ثلاثياً [من الفعل أوَى] ورباعياً [من الفعل آوى]مُعدًّى وغير معدًّى .

« **الأوْلَيان** » : واحده أولى ، ومنه أولى به أى أحق ، وأما قوله « أولى به » فيقال لمن حاول أمراً بعد أن فاته ، والعرب تقولها عند المعتبة .

« **أوّه** » : بتشديد الواو وكسرها أو فتحها بلا مد وهاء ساكنة : كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع .

« **الأواه** » : أى الرحيم بلسان الحبشة ، كذا حكاه فى الأصل ، وقيل هو المتضرع ، وقيل الكثير البكاء أو الدعاء ، وقال غيره : الأواه شفقاً وفَرَقاً . وقال الشاعر : تأوه آهة الرجل الحزين . كذا لهم بالمد ، وللأصيلى [أهَّه] بغير مد وبتشديد الهاء .

« **أوَانَ وجدت** » : الأوان الزمان والوقت والحين .

« **إنى لأراه مؤمناً فقال : أوْ مسلماً** » : هو [أى أوْ] بسكون الواو – على معنى الإضراب ، ويجوز أن يكون بمعنى التردد أى لا تقطع بأحدهما ، ولا يجوز فتح الواو هنا ، وكذا قول المرأة (أوْ إنه لرسول الله حقاً) ، وكذا قوله فى حديث الخمر التى طبخت ، « أو ذاك » .

وأما قوله : « **أوَ خير هو** » : فهو بفتح الواو ، وهى ابتدائية قبلها همزة الاستفهام ، وكذا قوله : (أوَ أملك لك أن نزَع الله) ، وقوله فى الأشربة : أوَ مسكر هو .

(**فصل أ ى**) :

« **يوجز الصلاة وقوله أوجز** » : من الإيجاز ، وهو الإسراع .

« **أوْجفتم** » : من الإيجاف ، وسيأتى فى الواو .

« **ليس البر بالإيضاع** » : قال البخارى أوضعوا أسرعوا ، وسيأتى فى الواو .

« **وأيضاً والله** » : أى تشتد بصيرتكم فيه .

« **الأيكة** » : قال مجاهد إظلال العذاب إياهم ، كذا فى الأصل ، وقد أشبعت القول فيه فى ترجمة شعيب من أحاديث الأنبياء عليهم السلام .

« **إيلياء** » : بكسر الهمزة واللام بينهما ياء [أخيرة][٢٢] ساكنة ، وقبل الألف [ياء] مثلها مفتوحة ، أى بيت المقدس ، ووَهِم من قال إيلة هنا .

« **وأَيْلة** » : بفتح أوله وسكون الياء أيضاً وفتح اللام : ساحل القلزم [البحر الأحمر] ، كانت مدينة معروفة ثم خربت وهى بين مصر والحجاز .

« **أيْم الله** » : بسكون الياء وأولها ألف وصل أو قطع ، وفيها لغات وهى قسم ، وقد ذكروا فيها عدة لغات جمعها ابن مالك فى بيتين :

همز آيم وآيمن فافتح واكسر آو أم قل ... أو قل م أو من بالتثليث قد شكلا
وأيمن اختم به والله كلا آضف ... إليه فى قسم تستوف ما نقلا

وقوله الأيّم بتشديد الياء : هى التى مات زوجها أو طلقها ، وقيل : من لا زوج لها ، ولو كانت بكراً : ومنه (تأيَّمتْ حفصة) أى مات زوجها ، وأما قوله (أيَّمَ هذا) فهو استفهام [بمعنى أى شىء هذا] ، قال الحربى : هى أىّ وما صلة ، قال الله تعالى ﴿ **أيّما الأجلين قضيت** ﴾ .

وقال : ﴿ **أيًّا ما تدعوا** ﴾ وهو بالتشديد للأصيلى ، ولأبى ذر بإسكان الياء ، قال الخطابى هما لغتان .

« **أيَّان مرساها** » : أى متى خروجها .

« **إيهاً يا ابن الخطاب** » : بكسر الهمزة : كلمة تصديق ، ومنه قول ابن الزبير إيها والإله ، وأما (إيهٍ) بالكسر والتنوين – فكلمة استزادة .

---

(٢٢)لعل كلمة أخيرة تعنى كالتى فى آخر الحروف الهجائية .

« **إياى وإياك وإياكم** » : كلمة تحذير .

وقوله يا أيها الذين آمنوا ويا أيها الناس ، أىُّ : بالتشديد : اسم مبنى على الضم .

« **أىْ فلانُ** » : هو حرف نداء بمعنى يا .

« **إى والله** » : بالكسر والتخفيف : معناه نعم والله .

أصلها الإلصاق لما تقدمها من اسم أو فعل ، وتأتى زائدة لتحسين الكلام ، وقد تحذف كما فى القسم ، وتأتى بمعنى من أجْل ، وبمعنى اللام ، وعن ، وفى ، ومن مع ، وبمعنى الحال والبدل والعوض .

[وهذه الفقرة الأخيرة محذوفة من بعض النسخ المطبوعة كطبعة دار إحياء التراث العربى ببيروت . آثرت إضافتها لزيادة المعرفة] .

* * *

حـــرف البـــاء

(فصل ب ا) :

« **باء** » : أى رجع ، ومنه : (باء بها أحدهما) وباءوا : وتبوء ، وقيل فى باءوا انقلبوا ، وتبوء تحمل ، كذا فى الأصل .

« **الباءة** » : أى النكاح ، وتبدل همزته هاء [فالباه : النكاح ، وباهها : جامعها ، وباه له : فطِنَ] وتسهل [فيقال : بابة] .

« **البأساء** » : من البأس ، ومن البؤس ، قال مجاهد (نبأس) نحزن : ومنه : لا تبأسوا ، والبائس ، وقوله (بعذاب بئيس) أى شديد ، والبأساء ، وكذلك البؤسى : الشدة ، والبؤس بهمز وبغير همز .

« **عسى الغوير أبؤساً** » : أى عساه يحدث أبؤساً ، جمع البأس ، وهو الشدة من المرض والحرب وغيرهما ، وسيأتى تمامه فى الغوير .

« **تقيكم بأسكم** » : فى الأصل : هى الدروع ، وإنما هو تفسير السرابيل ، وأما البأس هنا فهى الحرب : ومنه : كنا إذا اشتد البأس .

« **يا بابوس** » : بوزن قابوس – هو الرضيع من أى نوع كان ، وزعم الداودى أنه اسم علم على ذلك الصبى ، وغلطوه .

(فصل ب ب) :

« **بَبَّانا واحدا** » : بموحدتين الثانية مشددة وبعد الألف الأولى نون – فسره ابن مهدى : شيئاً واحداً ، وقال أبو عبيد : لا أحسبه من كلام العرب ، واستند إلى قول بعضهم لم يلتق حرفان من جنس واحد ، وهذا لم يطرد ؛ فقد

ثبت « لست من دد » ، وقال أبو سعيد الضرير : هو [بَيَّانا] بياء أخيرة [كالتى آطر حروف الهجاء] بدل الموحدة الثانية أى شيئاً واحداً ، ورده الأزهرى وقال : لغة صحيحة ليست فاشية فى كلام مضر ، وقد صححها صاحب العين وقال : يقال هم على بَبَّان واحد أى على طريقة واحدة ، وقال الطبرى : المراد لولا أن أتركهم فقراء معدمين لا شيء لهم ؛ أى متساوين فى الفقر .

(فصل ب ت) :

« **وبتَّ طلاق ، وقوله طلقنى بتَّةً ، وقوله طلقنى البتة ، وفى الخمس أو هى البتة** » : هذا أصلها ، والمراد القطع ، والمراد به فى الطلاق قطع العصمة ، وزعم بعض العجم أن البتة لم تسمع إلا بقطع الهمزة ، والذى ثبت فى الحديث بالوصل على الجادة فى ألف التعريف ، فانتفى ما نفاه ، وقوله فى قصة الحديبية (فإن باتونا) تقدم فى فصل « ا ت » .

« **لم يبتئر** » : أى لم يدخر[1] ، فسره قتادة ، ويؤيده قول الشاعر :

فإن لم يبتئر رؤسا قريش فليس لسائر الناس ابتئار

يقال بأرت الشيء إذا ادخرته ، والاسم البئيرة بوزن عظيمة ، ويجوز كسر أوله وسكون الهمزة قال الشاعر :

فإنك إن تبأر لنفسك مرة تجدها إذا ما غيبتك المقابر

وفى رواية الأصيلى [تَزْأر] بالزاى ، وللجرجانى بالنون والزاى وغلط . وقال عياض : يروى بالميم فى غير الصحيحين ، وأثبته صاحب المطالع لبعض الرواة فى مسلم .

---

(١) أصله من الفعل ابتأر أى حفر بئراً ثم خففت الهمزة فصارت (إبتار) أى حفر بئراً يحفظ فيه أعز ما عنده ومنه يبتئر .

« **المنتثر** » : يأتى فى النون .

« **الأبتر** » : هو المقطوع الذنب من الحيات ، وفى غيرها القصير الذنب ، وعبر به عمن لا نسل له ، أو من لا ذِكر له بالثناء عليه .

« **البتع** » : هو نبيذ العسل ، كان أهل اليمن يشربونه [وقد ينطق « بتَع : كعِنَب] .

« **بتكه** » : أى قطعه .

« **التبتل** » : هو ترك النكاح ، والبتول المنقطعة عن الزوج ، وقوله (تبتل) أى أخلص ، قاله مجاهد .

(فصل ب ث) :

« **لا أبُثُّ خبره** » : أى لا أظهره أو لا أنشره .

« **وبثَّ فيها من كل دابة** » : أى نشر فيها .

« **إنما أشكو بثى وحزنى إلى الله** » : وقوله « حضرنى بثى » أى شديد حزنى ، وقولها : « ولا يولج الكف ليعلم البثَّ » قيل هو ذم ، أى لا يتفقد أمورها ، وقيل مدح . أى لا يستكشف عيبها .

« **وعصر ابن عمر بثرة** » : بفتح المثلثة [الثاء] وسكونها – هى خراج صغير .

« **فانبثق الماء** » : أى انفجر .

« **فبثقه** » : يقال بثق النهر إذا كسره ليصرفه عن طريقه ، وفى رواية فشقه بالشين المعجمة – وقوله « بشِق المسافر » يأتى فى « ب ش » .

(فصل ب ج) :

« **بجَّحنى** » : بتشديد الجيم وحكى تخفيفها .

« **فبَجَحْت** » : بفتح الجيم وبكسرها ، وضعف الجوهرى الفتح : أى فرّحنى ففرحت ، وقيل عظمنى .

« **عُجَره وبُجَره** » : البجر بضم أوله وفتح الجيم – الهموم ، وقيل المعايب ، وأصلها العروق المنعقدة فى الجسد ، والأبجر العظيم البطن ، والعَجَر يأتى فى العين . [الغلظ وضخامة البطن فهو أعجر ، والعَجير من الرجال والخيل : العنّين – وعُجْرة : والد كعب الصحابى]

« **انبجست** » : أى انفجرت ، وقول أبى هريرة (فانبجست منه) ، كذا لابن السكن وأبى ذر إلا عن المستملى ، وله عنه بالخاء المعجمة ، وكذا للنسفى والأصيلى والقابسى ، والصواب [فانخنست] بنون ثم خاء معجمة مفتوحة ثم نون مفتوحة بعدها سين مهملة . قاله عياض وغيره .

(فصل ب ح) :

« **فأخذته بُحَّة** » : بالضم والتشديد : ما يحدث للصوت فيمنع جهارته .

« **البحرين** » : هى بلاد معروفة فيها عدة قرى ، قاعدتها [عاصمتها] هجر .

« **البُحَيْرة وقوله البحرة** » : الأول تصغير الثانى . المراد القرية ، والعرب تسمى القرى البحار ، ومنه قوله عليه السلام « اعمل من وراء البحار » أى البلاد ، وقال الجرمى : البحيرة دوين الوادى ، وقيل : كل بلد لها نهر أو ماء نافع فهى بُحَيْرة .

« **وكتب لهم ببحرهم** » : أى ببلدهم ، وفى رواية عبدوس بالنون بدل الموحدة ، وهو تصحيف [أى خطأ فى الكتابة] .

« **البَحِيرة** » : بفتح أوله – قال ابن المسيب : هى التى يمنع[٢] درها للطواغيت أى الأصنام ، والبحر الشق ، كانوا يشقون أذن الناقة نصفين إذا نتجت خمسة أبطن آخرها ذكر[٣] ، ثم لا تذبح ولا تركب ولا يشرب لبنها ، وقيل هى بنت السائبة .

(فصل ب خ) :

« **بخ بخ** » : يقال للشىء إذا ارتضى ، وقيل إذا عظم ، وفيها لغات إسكان الخاء ، وكسرها منوناً ، وبغير تنوين ، وبضمها منوناً ، وبتشديدها مضموماً ، ومنوناً ، واختيار الخطابى إذا كرر تنوين الأولى وتسكين الثانية ، ومن شواهد التسكين فيهما قول الأعشى : « بخْ بخْ لوالدة وللمولود » .

« **بخساً** » : أى نقصاناً .

« **باخع** » : أى مهلك .

(فصل ب د) :

« **بدء الوحى وبدء الحيض وبدء الأذان وبدء الخلق** » : مهموز ، من الابتداء .

وقال عياض فى الأول[٤] : روى بالضم غير مهموز[٥] من الظهور ، والأول أولى بدلالة التنبيه عليه .

« **تكون لهم بدءَ الفجور** » : أى أوله .

« **عَوْداً على بدء** » : أى مرة بعد مرة .

---

(٢) أى يمنع استعمال لبنها من أجل الطواغيت .

(٣) وقيل إذا ولدت عشرة أبطن .

(٤) بدء الوحى .

(٥) أى (بَدو الوحى) .

« **وعدتم من حيث بدأتم** » : أى رجعتم إلى ما كنتم عليه فى الجاهلية من ترك إعطاء الحقوق غالباً ، وهو غريب ، وفى الحديث الآخر : « لا تقوم الساعة حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة » ، وشرحه عياض بما فى تقريره تكلف .

« **استبدّ علينا** » : أى انفرد .

« **فبدد أصابعه** » : أى فرق .

« **لابد منه** » : أى لا انفكاك .

« **أبده بصره** » : أى أتبعه ، وللأكثر أمده بالميم . [وأَبِدَ : غضب وتوحَّش ، والإيدةُ الأمة والأتان المتوحشة] .

« **اقتلهم بَدَدا** » : أى متفرقين ، وحكى بكسر أوله وخطئت ، وقيل الصواب بالضم ، من البدد بضمه(٦) وتخفيفه وهو النصيب ، أى أعط كلا منهم نصيبه من القتل .

« **أتى ببدر فيه خضرات** » أى طبق فسره ابن وهب ، ولغيره (بقدر) بالقاف ، قال النووى : والصواب هنا بالموحدة .

« **بدر الطرف نباته** » : أى سبق ، ومنه بادرنى عبدى وابتدرته . وبدر يمين أحدهم شهادته ، وابتدره وابتدرنى بالكلام ، وقوله بِدارا أى مبادرة .

« **بوادره** » : هو جمع بادرة ، وهى لحمة بين المنكب والعنق ، وأما قوله : (فإن عجلت منه بادرة) فمن المبادرة .

« **قليب بدر ويوم بدر** » : هو موضع معروف كانت به الوقعة المشهورة .

« **بِدْعاً** » : أى أولا كذا فى الأصل ، والبديع من أسماء الله ، قال فى الأصل ، البديع والمبتدع والخالق والبارىء والفاطر واحد ، ولبعض الرواة . (والبادىء) بالدال ، وقد جاء فى الأسماء الحسنى فى بعض الطرق : البادىء ، وفى أخرى المبدىء ، ومنه ﴿ **يبدىء الخلق ثم يعيده** ﴾ وبدأ الخلق ، وفى

(٦) فى القاموس المحيط البُداد والبدَّة ولم يذكر (البُدد بضمة) .

اللغة : بدأ وأبدأ بمعنى .

وقول عمر (نعمت البدعة) هو فعل ما لم يسبق إليه ، فما وافق السنة فحسن وما خالف فضلالة ، وهو المراد حيث وقع ذم البدعة ، وما لم يوافق ولم يخالف فعلى أصل الإباحة .

« **إنما البدل** » : يعنى قضاء الحج .

« **بدَنة** » : هى واحدة البُدْن ،قال مجاهد : سميت البُدْن لسمنها ، وقال عياض : البدن مختصة بالإبل ، وقال غيره : يقع على الجمل والناقة والبقرة لكن على الإبل أكثر .

« **فلما بدَّن** » : بتشديد الدال ، أى أسنَّ ، و[بَدُن] بضم الدال مخففاً : أى كثر شحمه ، وأنكره بعضهم ، ورد بالرواية الأخرى : فلما أسن وأخذ اللحم .

« **ثم بدا لأبى بكر** » : أى ظهر له رأى ، وفى حديث أبرص وأعمى ثم بدأ الله أن يبتليهم ، قال عياض قيدناه عن متقنى شيوخنا بدأ الله ، بالهمزة المفتوحة ، أى ابتدأ الله ابتلاهم ، قال : والأول [بدا] لا يجوز إطلاقه على الله إلا أن يؤوَّل بمعنى الإرادة .

« **بادِىَ الرأى** » : أى ما ظهر لنا عن ابن عباس ، وهو على قراءة طرح الهمزة ، وأما من همز [فقال : بادئُ] فمن الابتداء ، ووقع لنا فى قصة الخضر مثل هذه اللفظة بالوجهين .

« **بدا** » : أى خرج إلى البادية ، ومنه أذن لى فى البدو ، وفى البداوة . [وبادية بنت غيلان الثقفية : صحابية] .

(**فصل ب ذ**) :

« **الباذَق** » : بفتح الذال غير مهموز : نوع من الأشربة ، وهو العصير

المطبوخ .

« **على أن جاء عمر بالبذر** » : هو ما عزل من الحبوب للزراعة .

« **متبذِّلة** »[٧] : **بوزن متفعلة بالتشديد ، وللكشميهنى [مبتذِلة] بوزن مفتعلة : أى لابسة بِذلة الثياب ، أى غير متزينة ، وقوله « المتباذلين » من البذل وهو الإعطاء .**

(**فصل ب ر**) :

« **برَأ النسمة** » : أى خلقها وقوله ﴿ **من شر ما خلق** ﴾ وبرأ – كرر تأكيداً ، والبارىء من أسماء الله ، والبرّية بهمز وبغير همز [بريئة وبرِيَّة] ، فمن همز فمن الخلق ، ومن لم يهمز فمن البرى وهو التراب ، أو من بريت العود إذا قوّمته .

« **أصبح بحمد الله بارئاً** » : قال ثابت : هذه لغة الحجاز : بَرَأت من المرض ، ولغة تميم برِئت ، وأما برِىء من الدَّين فبالكسر جزماً ، ومنه « برئت منه الذمة » .

« **إننى براء** » : الواحد والإثنان والجمع والمذكر والمؤنث سواء ، كذا فى الأصل ، وقرأ عبد الله (إننى برىء) بلفظ الإفراد ، وكله من البراءة والخلاص .

« **ولا تستبرأ العذراء ، وقوله يستبرئها بحيضة** » : أى يمسك عن جماعها ، وأصله من براءة الرحم ، وقوله : (استبرأ لدينه) :أى أخذ حذره قبل أن يدخل فى الأمر .

« **لا يستبرىء من البول** » : أى لا يستقصى ما عنده ، أو لا يتجنبه ، وهو الموافق للرواية الأخرى (لا يستنزه) بالنون والزاى .

---

(٧) البذلة : الثوب الخلق ، والمُتَبَذلة والمُبْتَذِلَة لابسته .

« **ولا تبرَّجن** » : قال معمر أن تخرج محاسنها[٨] .

« **بروجاً** » : فسره منازل للشمس والقمر .

« **ما أنا ببارح** » : أى بذاهب ، وقد تكرر ، وقوله غير مبرِّح أى شديد ، والبارحة أقرب ليلة مضت ، وفى قوله بعد الصبح « هل رأى أحد منكم البارحة رؤيا » رد على من زعم أنه لا يقال [بارحة] إلا بعد الزوال .

« **من البَرْحاء** » : بوزن فعلاء هو شدة الكرب ، ويقال لشدة الحمى أيضاً .

« **أربعة بُرُد** » : جمع بريد ، [نحو ٦٥و٧٦٤ كيلو متر وهى مسافة القصر عند المالكية] – والبريد أربعة فراسخ – والفرسخ ثلاثة أميال ، [والميل ستة آلاف ذراع بذراع اليد] ويطلق البريد على الرسول العجول .

« **بريد الرُّوَيْثَة** » : سيأتى فى الراء .

« **البُرْدة** » : هى الشملة ، والجمع برود ، وقوله « الثلج والبَرَد » بفتحتين معروف .

« **من صلى البَرْدين** » : بفتح أوله وسكون الراء – أى الصبح والعصر .

« **أبرِدوا عن الصلاة** » : بكسر الراء: أى أخروها عن وقت شدة الحر .

« **أبرَدوها بالماء** » : بفتح الراء : أى ثبت وخلص .

« **ضربه حتى بَرَد** » : أى سكن وبطلت حركته [مات] .

« **حتى أثرت فيه حاشية البُرْد** » : كذا للأصيلى ، ولغيره « الرداء » ، قال عياض : الأول الصواب ؛ لأن فى أول الحديث وعليه بُرْد نجرانى ، فلا

(٨) يقال ثوب مبرَّج : صورت عليه بروج فاعتبر حسنه ، فقيل تبرجت المرأة أى تشبهت به فى إظهار حسنها ، وقيل : ظهرت من برجها أى قصرها .

يسمى [الرداء] بُرْداً ، كذا قاله ، ولا يمنع أن يتردى بالبُرْد .

« **البراذين** » : بالذال المعجمة : هى الخيل التى ليست بعربية .

« **إبرار القَسَم ، وقوله لأبَرَّه ، وقوله أتبرر بها** » : أى أطلب البِرَّ وعمله ، كله من البر ، وهو ضد الحنث ، ويطلق على الطاعة وعلى فعل الخير وعلى الخير وعلى الإحسان ، وقوله (الحج المبرور) : قيل المقبول ، وقيل : الذى لم يخالطه إثم ، وقيل : الخالص ، والبَرُّ بالفتح : ضد البحر ، وضد الفاجر ، ويطلق على المحسن والمطيع .

« **وزن بُرَّة** » : بضم أوله والتشديد – أى قمحة .

« **تبرزت ، وقوله البَراز** » : بفتح أوله : هو كناية عن قضاء حاجة الإنسان فى الخلاء .

« **إن ابن أبى العاص قد بَرَز** » : بتخفيف الراء : أى ظهر ، [برَّز] بتشديدها – أى قدَّم عسكره .

« **وهو هذا البارَز** » : بفتح الراء – قال القابسى : أى البارزون لقتال المسلمين ، يقال بارز وظاهر ، وقال أبو نعيم فى مستخرجه : هم الأكراد ، وقيل الديلم والبارَز بلدهم ، وقال سفيان مرة [البازَر] بتقديم الزاى ،وعليه شرح أبو موسى .

« **برزخ** » : أى حاجز .

« **نتبرضه تبرضاً** » : بالضاد المعجمة : أى نتبعه قليلًا قليلًا ، والبرَض : الماء القليل .

« **البرطمة** » : هو ضرب من اللهو ، وللأصيلى : البرطنة بالنون ، وقيل : الذى بالنون : الانتفاخ من الغضب .

« **بَرَق الفجر** » : أى لمع ، وبارقة السيوف لمعانها ، وقوله تبرُق أسارير وجهه أى تلمع .

بَرَّاق الثنايا : أى شديد البياض .

وقوله : (البُرَاق) بضم أوله : ذكر فى المعراج ، سمى بذلك إما لاشتقاقه من البرق لسرعته ، وإما لشدة بياضه .

« **بَرْك الغماد** » : بفتح أوله للأكثر ، وقيل [بِرْك] بالكسر وسكون الراء ، وضعف فتحها : موضع فى أقاصى هجر ، وقيل فى طرف اليمن ، وقيل : وراء مكة بخمس ليال ، وله تتمة فى الغين المعجمة .

« **بَرَك الجملُ** » : بحركات : أى استناخ ، وبرَّك بالتشديد : من البركة ، واختلف فى قولها فى حديث أم زرع كثيرات المبارك ، فقيل : تحبس لتنحر ؛ فقليلًا ما تسرح ، وقيل : يحلُب لبنها لكثرة من يطرق من الضيفان .

« **البُرْمة** » : بالضم قدرة من برام .

« **مبرمون** » : أى مجتمعون .

« **بُرنس** » : بضم النون : من الثياب معروف .

« **برْنى** » : بسكون الراء وكسر النون بعدها ياء النسب : ضرب من التمر معروف وهو أجوده .

« **والبرِّية** » : بالتشديد (إلى جانبه) أى الفلاة .

(فصل ب ز) :

« **البازَر** » : تقدم .

« **بُزَاخة** » : بضم أوله والخاء معجمة : موضع بالبحرين ، وقيل : بالقرب من الكوفة ، وهو ماء لبنى طىء ، وقيل ماء لبنى أسد ، وهو أشبه .

(**فصل ب س**) :

« **كان مبسورا** » : أى به ورم فى أسفل مخرجه ، ومنه قوله : (فى بواسير) ، ورواه بعضهم بالنون .

« **يبسون** » : أى يسيرون ، قال ابن مالك ، وقيل يزجرون الإبل ؛ لأنهم يقولون فى سوقها : بس بس[٩] .

« **بُسَّت** » : أى فُتَّت .

« **بسطة** » : أى زيادة وفضلًا .

« **انبسط** » : أى أظهر البشر .

« **باسطوا أيديهم** » : قال ابن عباس : البسط الضرب .

« **يقبض ويبسُط** » : البسط كناية عن سعة رحمته .

« **بسق** » : لغة قليلة فى بصق ، وبالزاى كالصاد . [ثرق]

« **باسقات** » : أى طوال ، قاله مجاهد .

« **تبسُل** » : أى تفضح قاله ابن عباس ، وقال فى قوله تعالى (أبسِلوا) أى أسلموا ، والبَسْل يكون بمعنى الحلال والحرام[١٠] ، ويقال : فلان أبسل ماله : أى أسلم بَدِيْنه .

(**فصل ب ش**) :

« **يباشرها، وقوله يباشر** » : أى تلاقى بشرته بشرة غيره ، وأصل البشرة

---

(٩) ومن الأعلام أبو محجن ثوبة بن أثمر البسّىّ قاضى مصر والبسبسى بن عمرو الصحابى .

(١٠)أى من أسماء الأضداد وهو للواحد والجمع والمذكر والمؤنث والبُسل ثمانية أشهر حرم لغطفان وقيس .

جلدة الوجه والجسد ، وتطلق المباشرة على الجماع ، ومنه قوله تعالى : ﴿ **ولا تباشروهن** ﴾ .

« **اقبلوا البشرى** » : ووقع للأصيلى [البسرى] بالتحتانية [الباء] والمهملة [السين] وهو تصحيف .

« **بشاشة القلوب** » : هى الأنس واللطف ، ومنه بشاشة العرس .

« **بشعة فى الحلق** » : أى كريهة فى الطعم .

« **بشِق المسافر** » : بكسر الشين ، قال أبو عبيدة أى تأخر ، وقيل ميل ، وقيل ضعف ، ولغير الأصيلى (بثق) بمثلثة ، ولبعضهم مثله لكن أوله لام ؛ (أى لشق) ورجحه الخطابى .

(**فصل ب ص**) :

« **الإبصار** » : أى التبصر فى أمر الله .

وقوله . بصر عينى (وبصُرت به) بضم الصاد : إذا نظرت إليه بعد مانع ، والاسم منه البُصْر ، بالضم ثم السكون .

« **مستبصرين ، أى ضللة** » : كذا فى الأصل ، والمستبصر هو الداخل فى الأمر على بصيرة . أى على عمد ، وهو كقوله : ﴿ **وأضله الله على علم** ﴾ .

« **بُصْرى** » : بالضم مقصور : هى بلد معروف بالشام ، وقيل هى مدينة حوران .

« **بصيص** » : أى بريق .

« **بصق** » : يقال بالصاد والسين والزاى كما تقدم .

(**فصل ب ض**) :

«**تبِضُّ من الماء** » : أى تقطر وتسيل ، ويقال بض الماء إذا سال ، وقيل : البَضُّ الرشح ، وروى تبِصّ بمهملة ، من البصيص ، وهو البريق .

« **بُضْع امرأة** » : بضم أوله : هو الفرج ، ويطلق على الجماع ، والمباضعة اسم الجماع ، وقوله : (استبضعى منه) : أى اطلبى منه الجماع لأجل الولد ، ومنه : (نكاح الاستبضاع) فسرته عائشة .

« **بِضاعة** » : بالكسر : قطعة من المال غير النقد و [بُضاعة] بالضم : بضاعة ، قال القعنبى : نخل بالمدينة ، وقيل هى دار بنى ساعدة بالمدينة وبئرها مشهور .

« **بِضْع** » : بكسر أوله : فى العدد ما بين ثلاث إلى تسع على المشهور ، وقيل إلى عشر ، وقيل من اثنين إلى عشرة ومن اثنى عشر إلى عشرين ، وقيل سبع ، وقيل من واحد إلى أربع .

« **مثل البَضْعة** » : بفتح أوله – هى القطعة من كل شىء ، ومنه : (فاطمة بَضْعة منى) .

(**فصل ب ط**) :

« **بُطْحان** » : بضم أوله وسكون ثانيه – واد بالمدينة ، تكرر ذكره فى الحديث ، وضبطه أهل اللغة بفتح أوله وثانيه ، وبه جزم أبو عبيد البكرى .

« **البَطحاء والأبطح** »[11] **تقدم** .

« **بطح لها** » : أى ألقى على وجهه .

« **بَطِرت** » : أى أشرت فسره فى الأصل ، ومنه قوله بَطَراً ، والبطر :

(١١)المحصب : خيف بنى كنانة ، بظاهر مكة .

فسروه بالطغيان عند النعمة . [وقال الراغب : البطر دهمن يعترى الإنسان من سوء احتمال النعمة ، وقلة القيام بحقها ، وصرفها فى غير وجهها . ومنه (بطرا ورئاء الناس) » .

« **بعض بطارقته** » : جمع بِطْريق : وهو الحاذق بالحرب بلغة الروم(١٢) .

« **باطش بجانب العرش** » : أى متعلق به ، والبطش الأخذ بالقوى الشديد .

« **فمثل ذلك بطل** » : أى ذهب باطلًا ، وفى رواية [يطل] بالتحتانية ، من طل دمه . ورجحها الخطابى .

« **ماتت فى بطن** » : أى فى نفاسها .

« **كانت له بطانتان** » : بطانة الرجل صاحب سره .

« **امرأة بطيئة** » : بوزن فعيلة – وهى ضد السريعة .

(**فصل ب ظ**) :

« **بَظْر اللات** » : بفتح أوله وإسكان ثانيه – ما يقطع من فرج المرأة عند الختان ، ومنه قول حمزة : (يا ابن مقطعة البظور) .

(**فصل ب ع**) :

« **فبَعثنا البعير** » : أى أقمناه من مبركه ، ومنه (حين تنبعث به راحلته) .

« **يبعث البعوث إلى مكة** » : أى يجهز الجيوش .

« **فابتعثانى** » : أى أيقظانى .

---

(١٢)هو قائد عشرة آلاف جندى يليه الطَّرخان على خمسة آلاف ، ثم القومس على مائتى رجل .

« **ونؤمن بالبعث** » : أى الحياة بعد الموت ، وبَعْثُ النبى ﷺ : إرساله بالشرع ، وقوله : « يا آدم ابعث بَعْث النار » هو من تسمية المفعول بالمصدر ، والمراد من يرسل إلى النار .

« **يوم بُعاث** » : بعاث بضم أوله – وهو موضع على ميلين من المدينة ، كان به وقعة بين الأوس والخزرج قبيل الإسلام ، ومنهم من ذكره بالغين المعجمة كالأصيلى والقابسى وتبعًا فى ذلك الخليل بن أحمد ، وتفرد به ، وغلطوه .

« **بُعثرت** » : أى أثيرت ، بعثرت حوضى : أى جعلت أسفله أعلاه .

« **أراكم من بعدى** » : أى من خلف ظهرى . وأبعد من فسره بـ (بعد الموت) وقوله فى « دار البعداء » أى الحبشة لبعد ديارهم ونسبهم ودينهم .

« **فأحرق على من لا يخرج إلى الصلاة بعدُ** » : أى بعد أن يسمع النداء ، ولبعضهم : (بعذر) ، وهى متعلقة بنفى محذوف ، والتقدير : لا عذر له فى ترك الخروج .

« **البعير** » : هو الجمل ، ويطلق على الأنثى أيضاً . والجمع أبعرة ، وقوله « ترمى بالبعرة » واحدة البعر ، وهو روث الجمال ، وفى تفسير الحوايا : المباعر أى أماكن البعر ، ولبعضهم الأمعاء بدل المباعر .

« **البعوض** » : هو البق ، وقيل صغاره ، واحدتها بعوضة ، ويجمع على بُعض أيضاً .

« **بعْ** » : فعل أمر من البيع وهو المعاوضة ، وقال إبراهيم : العرب تقول بع لى وهى تعنى الشراء ، يعنى أن لفظ البيع يطلق على الشراء .

(فصل ب غ) :

« **فى التلبينة البغيض النافع** » : بغيض وزن فعيل ، قيل لها ذلك لأن

المريض يكره الدواء وهو نافع .

« **لا يبغيان** » : أى لا يختلطان ، لأنه لا يبغى أحدهما على الآخر بأن يتجاوز مكانه .

« **مهر البغِيِّ** » : بتشديد الياء قبلها كسرة : هى الزانية ، ومهرها : ما تعطاه .

وقوله : (على البغاء) أى على الزنا ، وأصل البغاء الطلب ، وأكثر ما يستعمل فى الشر ، ومنه ﴿ **فإن بغت إحداهما على الأخرى** ﴾ وبغوا علينا ، وجاء لمطلق الطلب فى قوله :(أبغنى حبيباً) أى أعنى على الطلب ، ومثله ، « أبغنى أحجاراً » .

« **يبتغى** » : أى يطلب ، وحبسنى ابتغاؤه أى طلبه ، وبغيت حتى جمعتها أى طلبت ، وصحف من ذكره بلفظ تعبت بمثناة ثم مهملة فموحدة ، وفى قصة زيد بن عمرو خرج يسأل على الدين ويبتغيه ، كذا وقع للقابسى أى يطلبه ، ولغيره (يتبعه) بمثناة ثقيلة ثم موحدة .

(فصل ب ق) :

« **بَقَر خواصرهما** » : أى شقَّها ، وأصل البقر التوسع ، وقوله يبقرون بيوتنا أى ينقبونها ويسرقون ما فيها .

« **بُقَع الماء** » : جمع بقعة ، وأما البقعة من الأرض فجمعها أيضاً بُقَع وبقاع أيضاً .

« **بقيع بطحان ، وقوله البقيع** » : هو مقبرة أهل المدينة ، وقال الخليل كل موضع من الأرض فيه شجر يقال له بقيع ، وكان البقيع أولًا كذلك ، ثم نبش واتخذ مقبرة .

« **العصف بقل الزرع** » : أى نباته الأخضر ، ووقع للمستملى [العثف] بمثلثة وفاء ، والأول هو الوجه .

« **بقية خير** » : أى فضلة .

« **أبقى لثوبك** » : كذا لأكثرهم ، من البقاء ، قال الأصيلى : ويقال بالنون [أنقى] .

« **كراهية أن ترى أنى كنت أبقيه** » : كذا لهم بموحدة [الباء] أى أرهبه ، وفى مسلم (انتبه) بنون ومثناة وهو بمعناه .

« **إلا الإبقاء عليهم** » : أى الرفق بهم .

(**فصل ب ك**) :

« **الإبكار** » : بكسر أوله : هو أول الفجر ، قاله مجاهد .

« **بدَلْوِ بَكَرة** » : على الإضافة ، والبكَرة – بالتحريك :التى يجعل فيها حبل الدلو ، وللأصيلى بإسكان الكاف . والبكرة هى الصغيرة من الإبل

« **الصم البكم** » : قيل ذلك لرعاع الناس وجهلتهم لأنهم لا يقبلون ؛ فكأنهم لا يسمعون ، ولا يحسنون النطق بالحق فكأنهم لا ينطقون .

« **وأبكم** » : هو أحد البكم .

« **بُكِيًّا** » : أى جماعة باكٍ .

(**فصل ب ل**) :

« **بلَّجوا على** » : بالتشديد ، وبالتخفيف أيضاً [تَلَجُوا] أى عجزوا ، يقال : بلج الرجل إذا وقف من التعب .

« **بَلْدح** » : بسكون اللام وبالحاء المهملة : واد غربى مكة لبنى فزارة .

« **أليست البلدة** » : أى مكة ، قيل اللام [ال] بدل من الإضافة ،

أى بلدتنا ، وقيل : اسم مكة ، وقيل : اسم منى .

« **إلى البلاط** » : هو لموضع قريب من مسجد المدينة اتخذه عمر لمن يتحدث ، وسيأتى البلاط فى مِلاط .

« **البلعوم** » : فسره فى الأصل : مجرى الطعام .

« **أبلها ببلالها** » : وفى رواية ببلاها ، قال البخارى لا أعرف للثانى وجهاً ، ويقال للماء فى السقاء بلة (ولا بلال) بكسر أوله ويفتح ، أى ماء ، ومعنى الحديث : سأصلها بصلاتها ، ومنه قوله : (بلوا أرحامكم) .

« **تبلَّغ عليه** » : أى اكتف به .

وقوله لا بلاغ . أى لا وصول .

« **أبلى وأخلقى** » : أمر بالإبلاء ، أى البسى إلى أن يصير خلَقاً بالياً .

« **بَلْهَ ما اطلعتم عليه** » : بفتح أوله وسكون اللام وفتح الهاء ، تأتى بمعنى الإضراب ، وبمعنى غير ، وكيف ، فحيث أدخل عليها من فهى بمعنى غير لا غير .

« **ما أبلى أحد** » : أى أغنى ، ومنه (أبلاه وأبلانى) ، يستعمل فى الخير مقيداً والشر مطلقاً ، لقوله تعالى : ﴿ **بلاء حسناً** ﴾ ، وقد يطلق فيهما كقوله تعالى : ﴿ **ونبلوكم بالشر والخير فتنة** ﴾ وأصله الاختبار ، ومنه (أراد الله أن يبتليهم) .

(فصل ب ن) :

« **بالبنات** » : [التماثيل الصغار] أى اللعب والصور اللواتى تشبه الجوارى تلعب بها الصبايا .

« **البندقة** » : معروفة تصنع من طين وغيره ، يرمى بها الصيد من عصا مجوفة أو من غيرها .

« **بَنَانه** » : أى أصبعه .

« **تبنى زيداً** » : أى دعاه ابنه .

« **بُنِىَ بى** » : بضم أوله على البناء للمفعول : أى دُخل على ، ومنه قوله (ولم يبن بها) ، وأصل ذلك أنهم كانوا يبنون للمتزوج قبة يدخل فيها على أهله .

« **كالبنيان** » : أى البناء .

« **البِنِيَّة** » : بكسر النون والتشديد : هى الكعبة .

(**فصل ب هـ**) :

« **قوم بُهُت** » : بضم أوله وثانيه ، وقد تسكن ، جمع بَهُوت بفتح أوله وضم ثانيه ، من البهتان ، وهو قول الباطل ، ومنه (بهّونى) .

وقوله (فبُهِتَ) بالضم وكسر الهاء : أى ذهبت حجته .

« **بهجتها** » : أى حسنها .

« **ابهارَّ الليل** » : بتشديد الراء : قيل انتصف ، أو ذهب معظمه ، إذ بُهْرة كل شيء أكثره ، والأبْهَرَ[١٣] تقدم فى الألف .

« **ما بهشت**[١٤] **لهم بقصبة** » : أى ما مددت يدى إليها .

« **رعاة البهم** » : أى الغنم ، إذ هو جمع بهمة ، وهى واحدة البهائم .

« **ذبحت بُهَيمة** » : هو تصغير بهمة . [وهى ولد الضأن والماعز] .

« **يباهى** » : أى يفاخر ، وأصله البهاء وهو الجمال والحسن .

---

(١٣)الأبهر : الظهر ، عِرق فيه ، ووريد العنق .

(١٤)بهش عن الشيء يبهش : يبحث – ويبهش إليه يرتاح ويتناول الشيء ولا يأخذه .

« **به به** » : قال ابن السكيت يعنى بخ بخ ، واستبعده ابن الأثير ؛ إذ هو فى مقام الإنكار ، وجوز غيره أن تكون الباء بمعنى الميم . [أى مه مه للزجر]

(فصل ب و) :

« **فليتبوأ** » : أى ليتخذ مباءة ، وهى المنزل ، ومنه بوأه الله ، وهو أمر بمعنى الخبر .

« **ولا يبوح** » : أى لا يظهر ، وقوله « كفراً بَواحاً » بفتح وتخفيف أى ظاهراً ، قيل : الثواب بَوْحاً بسكون الواو بغير ألف .

« **دار البَوار** » : هو الهلاك ، قاله مجاهد ، وقال ابن عباس ، النار ، وكأن أحدهما [ابن عباس] فسر المضاف [دارَ] ، والآخر [مجاهد] فسر المضاف إليه . [كلمة البوار] .

« **قوماً بوراً** » : أى هالكين .

« **البؤس** » : تقدم فى البأس .

« **بُوَاط** » : بالضم وبالتخفيف : جبل من جهينة .

« **باعاً** » : وفى رواية بوعاً : هو طول ذراعى الإنسان وما بينهما .

« **اتخذوا بوقاً** » : هو شىء مجوف ينفخ فيه .

« **بوائقه** » : جمع بائقة – وهى المصيبة أو الداهية .

« **بينهما بَوْنٌ** » : أى بعد ، ويطلق البون على الاختلاف ، وعلى مسافة ما بين الشيئين .

« **بَالَ الشيطان فى أذنه** » : قيل : على حقيقته ، وقيل : كناية عن الاستخفاف .

« **لا يباليهم الله بَالة ، ولا يُلقى لها بالًا ، وما بَاليْتُ** » : كله من المبالاة ، وهى الاكتراث بالشىء ، والبال أيضاً الحال والفكر ، وقيل . والهم .

(**فصل ب ى**) :

« **بينا** » : تقدم فى الهمزة .

« **فيبيِّتهم الله** » : وقوله (فيبيِّتون) : هو من البيات ، وقد تكرر ، والمراد إيقاع الحرب بالليل ، وفى قصة ابن أبى الحقيق دخل عليه بيَّته ، بالتشديد من هذه المادة . وفى رواية : بإسكان الباء التحتانية ، وهو متجه .

« **البيداء** » : هى الأرض القفر ، والجمع بِيد وزن بير ، وقوله (حتى استوت راحلته على البَيْداء) ، وقوله (بيداؤكم هذه) هى الأرض الملساء التى دون ذى الحليفة فى طريق مكة ، وأما قول عائشة « حتى إذا كنا بالبيداء أو بذات الجيش انقطع عقد لى » فقيل هى هى ، وقال البكرى : هى أدنى إلى مكة من ذى الحليفة .

« **بَيْدَ أنهم** » : أى غير أنهم ، وقد تأتى بمعنى على ، وبمعنى إلا ، وبمعنى من أجل .

« **بَيْدَر من يبادر التمر** » : هو الجَرين .

وقوله : (بيدر كل تمر) ، فعل أمر منه ، أى اجعل كل صنف فى بيدر .

« **بيرحا** » : موضع قبلى المسجد النبوى ، يعرف بقصر بنى جديلة : اختلف فى ضبطه .

فقيل : بلفظ البئر والإضافة كمثل حرف الهجاء ، وعلى هذا فحركات الإعراب فى الراء .

وأنكر ذلك أبو ذر الخشنى ، وإنما هى بفتح الراء على كل حال .

وقال الصورى [بَيْرَحا] فهى بفتح الباء والراء معاً فى كل حال ، فحصلنا على ثلاثة أقوال .

وحكى المد والقصر فيها [ببرحاء – وبيرحا] فتصير ستة .

فى رواية لمسلم (بَرِيحاء) بفتح الباء وكسر الراء بعدها ياء ثم حاء مهملة ، ولأبى داود مثله لكن أشبع فتحة الباء إلى أن صارت باريحاء ، وهو يؤيد ما ذهب إليه الصورى .

« **بئر جمل** » : بالإضافة ، والجيم : موضع معروف بالمدينة .

« **بئر أريس** » : تقدم فى الهمزة .

« **بئر ذروان** » : هو موضع على ساعة من المدينة . قال الأصمعى : من قالها ذروان فقد أخطأ ، وإنما هى (ذو أروان) وقال غيره : إنما قالوا ذروان تخفيفاً ، وجمع البِئر أبَّار ، بسكون الموحدة بعدها همزة كحِمْل وأحمال ، ويقال : آبار بالمد ، وهو جمع قلة ، وقوله (بئارها) بكسر وهمزة ، وقد تسهل ، وهو جمع كثرة .

« **حريق بالبويرة** » : تصغير بئر ، وهى موضع معروف بالمدينة كان لليهود .

« **بَيْضٌ مكنون** » : قال ابن عباس اللؤلؤ[١٥] .

« **وابياضَّت** » : أى صفت يقال ابيض الشيء إذا أسفر ، وابياضَّ إذا تحول من لون إلى آخر بين اللونين .

« **البيض** » بالكسر جمع جمع أبيض ، وهى السيوف ، و[البَيْض]

---

(١٥)ويكنى عن المرأة بالبيضة تشبيهاً بها فى اللون ، وكونها مصونة تحت الجناح .

بالفتح جمع بيضة ، وهى التى تلبس فى الرأس فى الحرب ، وتطلق على الملك وعلى العز وعلى معظم الشيء .

« **بَيْضَتهم** » : بالفتح أى جماعتهم .

« **بِيعة** » : بكسر أوله : وهى الكنيسة ، وقيل : البِيعة لليهود كالكنيسة للنصارى ، وأما البَيْعة بالفتح : فواحدة البيع ، وهى المعاوضة ، وقد تكرر وقد تقدم ، يطلق على السوم ، ومنه « لا يبع بعضكم على بيع بعض » .

« **البيان** » : يطلق للظهور ، وللفهم ولذكاء القلب ، ومنه (البينة) لظهورها أو لظهور الحق بها .

وقوله « ليس بالطويل البائن » أى المفرط فى الطول ، وأصل البائن البعيد ؛ فكأنه بعد عن أنظاره .

وقوله أبِن القدَح أى أبعده .

« **بينا وبينما** » : هو من البين ، وهو الوصل ، تقول ، بيننا أنا – وبينما أنا أى أنا متصل بفعل ، ويطلق على البعد ، فهو من الأضداد ، وأما بينا فهو الأول [بينا] زيد فيه ما . [فصار بينما] .

* * *

حرف التاء المثناة من فوق

(فصل ت ا) :

« **تائه** » : أى متحير .

« **فليتئد ، وقوله . اتئدوا** » : المراد التأنى والرزانة والاسم التؤدة ، وقول عمر فى قصة على وعباس (تَيْدَكما) بفتح أوله وسكون الياء وفتح الدال ، وللأصيلى بكسر أوله ، ولأبى ذر بفتح أوله وكسر الهمزة وسكون الدال ، والأول أصوب ، وهو اسم فعل من التؤدة ، وحكى سيبويه (بَيْس فلان) بفتح أوله ، فعلى هذا فالياء مسهلة من الهمزة ، وهى مبدلة من الواو .

(فصل ت ب) :

« **تباب** » : أى خسران ، وقوله (تبت) أى خسرت ، وقوله تبالك : أى خسرانا ، ويقال للهلاك ، ومنه قوله (تتبيب) ، أى تدمير ، كذا فى الأصل ، وكذا قوله (لِيُتَبِّرُوا) ، قال فى الأصل ليدمروا ، وقوله متبر أى خسران . [والفعل ذنَبَر يتْنبرِ تَبْراً والمتبور : الهالك] .

« **سبع فى التابوت** » : أى الجسد شبهه بالصندوق .

« **تبارا** » : أى هلاكاً .

« **تِبْراً من الصدقة** » : أى ذهبا غير مسبوك .

« **تَبِيعٌ فى زكاة البقر** » : هو الذى دخل فى السنة الثانية ، وقيل استوفاها ودخل فى الثالثة[1] .

(١) وأصل التبيع ولد البقر إذا تبع أمه فهو طالب لها سائر خلفها =

وقوله : كنت تبيعا لطلحة . أى تابعاً له أخدمه .

« **تُبَّع** » : هو لقب ملوك اليمن ، سمى بذلك لأنه يتبع صاحبه [أى يخلفه فى الرياسة والسياسة] والظل يسمى تبعاً لأنه يتبع الشمس ، كذا فى الأصل ، وعن الأصمعى : سمى تُبَّعاً ، لأنه ملك فتابعه الناس [والجمع التابعة] .

« **تِبَاعاً** » : أى متوالية يتبع بعضها بعضاً ، وقول أبى هريرة ما سألته إلا ليستتبعنى ، أى ليقول لى اتبعنى إلى المنزل ، ووقع لابن السكن « ليشبعنى » من الشبع بمعجمة [حرف الشين] ثم موحدة [الباء] .

قوله :« **كُنا لكم تَبَعاً** » : بفتحات ، واحده تابع ، مثل غُيَب وغائب .

« **تَبِعة** » : أى حق يطلب به ، ومنه قوله (علينا به تَبيعا) أى طالباً ، وعن ابن عباس نصيراً ، وقيل : ثائراً ، وقيل معنى أَتبَعه سار خلفه ، واتبعه – مشدداً : حذا حذوه .

« **إذا أُتْبِع أحدكم فليتَّبع** » : بالسكون فى الأولى والتشديد فى الثانية : للمعظَّم ، وقيل بالسكون فيهما ، وبه جزم ابن الأثير ، وخطأ الخطابى التشديد وتبعه النووى وللذى ثبت فى الرواية وجه ، وقال صاحب التاريخ : أتبعته على فلان أحلته ، وأتبعنى عليه أحالنى .

« **تبوك** » : معروفة وهى من أدانى أرض الشام .

« **التبتل** » : تقدم فى الموحدة [بتل – النبتّل] .

= وجمعه تِباع وتبائع كمصحاف وصحائف ، و ﴿ **ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا** ﴾ أى ثائرا ولا طالبا وتِبْع المرأة : عاشقها – و ﴿ **فأتبعهم فرعون بجنوده** ﴾ أى تبعهم وكاد يلحقهم – وأتْبع الفرس لجامها – مثل يضرب لطلب استكمال المعروف .

« **التبن** » : هو ما يخرج منه القمح والشعير .

« **فى تُبَّان** » : بضم أوله والتشديد هو سراويل قصيرة الساقين أو بلا ساقين .

(**فصل ت ج**) :

« **تجاهه** » : أى مقابله من تلقاء وجهه ، وحقه أن يذكر فى الواو .

(**فصل ت ح**) :

« **من تحت** » : أى من أسفل ، وتحتُ القوم أراذلهم . [والتُّحوت : الأرذال إلى السفِلة] .

« **يُتْحفونه** » : أى يوجهون إليه التحَف من طرف الفاكهة وغيرها . ومنه قوله (فما تحفتهم) ؟ وهى بسكون الحاء ، وقد تفتح .

(**فصل ت ر**) :

« **ترِب جبينُه** » : أى قُتل ، لأن القتيل يقع على وجهه ليترب ، وظاهره الدعاء عليه بذلك ولا يقصد ذلك ، وكذا قوله (تربت يداك) أى افتقرت فامتلأت تراباً والمترْب : القليل العطاء ، والمترِّب : المخلط المفسد] وقيل : المراد ضعف عقلك بجهلك بهذا ، وقيل : افتقرت من العلم ، وقيل : معناه استغنيت ، يقال هى لغة القبط ، استعملها العرب ،واستبعد ، والراجح أنه شيء يدعم به الكلام تارة للتعجب ، وتارة للزجر أو التهويل أو الإعجاب ، وهو كويل أمه ، ولا أبالك ، وعقَرى حلقَى ، وقال الداودى إنما هو (ثربت) بالمثلثة . وغلط .

« **ذا متربة** » : أي الساقط فى التراب .

« **أتراب** » : أى أمثال ، وهو جمع تِرْب بكسر أوله .

« **التُّرجُمان** » : بفتح أوله ، وضمه الأصيلى وضم الجيم هو من يفسر لغة بلغة ، وقوله يترجم له من ذلك .

« **سحابة مثل التُّرس** » : أى مستديرة ، والترس معروف ومنه (يتترس ويترس) [أى يتَسرَّ ويحتمى] .

« **مِتَّرْس** » : يأتى فى الميم [بمعنى الأمان – والمِتْرس : خشبة توضع خلف الباب .

« **تُرْعة** » : بضم ثم سكون بعدها عين مهملة ،قيل : الباب ، وقيل الروضة ، وقيل الدرجة .

« **أُترفوا** » : أى أهلكوا ، كذا فى الأصل ، وهو تفسير باللازم ، والمترف : المتوسع فى ملاذ الدنيا ، وهو شأن من يحصل له الهلاك .

« **التراق** » : جمع ترقُوة بضم القاف ، وهو العظم الذى بين ثغرة النحر والعاتق . [وهو ما بين المنكب إلى أصل العنق] .

« **يطالع تركته** » : أى ولده الذى تركه هناك ، وهو بكسر الزاء – الشىء المتروك ، وقيل بالسكون ، وهى فى الأصل بيض النعامة لأنها لا تحضنه .

« **قبة تركية** » : منسوبة إلى الترك ، وهم الجيل المعروف ، وقال النووى كانت صغيرة من لبود .

« **التُّرهَّات** » : تأتى فى الأساطير .

(**فصل ت س**) :

« **تُستْر** » : مدينة من بلاد فارس ، وهو بضم أوله وسكون ثانيه وفتح [التاء] المثناة ، وضبطه البكرى تَستُر بفتح أوله وضم ثالثه .

« **تسنيم** » : قال ابن عباس . يعلو شراب أهل الجنة ، يريد أن المزاج يكون فوق الممزوج ، وقال الراغب : التسنيم عين رفيعة القدر ذكر أهل التفسير أنها تختص بالمقربين ويمزج منها شراب أهل اليمين ، ثم قيل ، هو من المعرب ، وقيل أصله من ستّمه – بتشديد النون – إذا رفعه .

(فصل ت ع) :

« **تَعِسَ** » : بكسر العين وبفتحها . أى عثر فسقط على وجهه ، وقيل معناه بعد ، وقيل هلك.أو لزمه الشر .

« **تَعْساً** » : كأنه يقول : « أتعسهم الله » دعاء عليهم بالتَعْس[٢] .

« **تِعهِن** » : بكسر أوله ، وقد يفتح وسكون ثانيه وكسر الهاء ، موضع على ثلاثة أميال من السقيا بطريق مكة ، وضبطه بعضهم (تُعُهّن) بضم أوله وثانيه وتشديد الهاء ، حكاه أبو موسى فى الذيل ، ومنهم من يكسر أوله وهو الذى فى الحديث مع سكون ثانيه كما ذكرته أولًا .

(فصل ت ف) :

« **التفْل** » : بسكون الفاء : هو النفخ ببصاق قليل ، أو بغير بصاق ، ومنه قوله فى التيمم « وتفَل فيهما » ويتفُل : بضم الفاء وبكسرها .

« **وليخرجْنَ تَفِلات ؟** » : التَّفَل – بفتح الفاء – الرائحة الكريهة ، والمراد أن لا يتطيبن . يقال : هو تفل أى غير متطيب .

« **تفَثَهم** » : التفث إذهاب الشعث .

« **الشىء التافه** » : أى اليسير الحقير .

---

(٢) التُّعْس : أن لا ينتعش من العثرة ، وأن ينكسر فى سفال ، وتعس تَعْساً وتَعْسَة .

(**فصل ت ق**) :

« **التَّقِيَّة إلى يوم القيامة** » : أى التستر لأجل الحذر ، والجمع التقى .

وقوله (يتقى بجذوع النخل) أى يستتر بها ، (وتقوى الله) الخوف منه .

(**فصل ت ك**) :

« **وكان متكئاً – وكان يتكىء** » : قال الخطابى : كل معتمد على شىء متمكن منه فهو متكىء ، ومنه قوله : يتوكأ .

(**فصل ت ل**) :

« **التلبينة** » : تأتى فى اللام .

« **تَلْعة** » : بفتح أوله ، أرض مرتفعة يتردد فيها السيل ، والجمع تِلاع .

« **من تِلادى** » : بكسر أوله : أى من قديم ما قرأته ، وتِلاد المال قديمه وطارفه جديده .

« **تَلَّه فى يده** » : أى دفعه إليه .

وقوله (فتلَّه للجبين) أو وضع وجهه [على التلِّ] بالأرض .

« **فى التُّلول** » : جمع تل ، وهو الموضع المرتفع .

« **لا دريت ولا تليت** » : قيل معناه ولا تلوت ، وإنما قالها بالياء للمؤاخاة والاتباع ، وقيل : معناه ولا تبعت الحق ، وقال ابن الأثير : ولا ائتليت أى لا استطعت ، يقال ما ألوت أى ما استطعت ، وهى افتعلت منه ، وهذا الذى جزم به ذكره ابن الأنبارى تجويزاً .

(**فصل ت م**) :

« **تَمتمة** » : هو تردد اللسان إلى لفظ كأنه التاء ، واسم الرجل تمتام .

(**فصل ت ن**) :

« **التنعيم** » : مكان معروف خارج مكة ، سمى بذلك لأنه عن يمينه جبل يقال له نُعَيْم ، وآخر يقال له ناعم ، والوادى اسمه نَعمان . [ويبعد عن المسجد الحرام بنحو أربعة أميال ونعَامة الضبى : صحابى ، ونعُيَم – كزُبير – ١٦ صحابيا – ونُعيمان بن عمرو ، كان يضحك والنبى بمزاحه ، ونَعمان بن قُراد ويعلَى بن نَعمان : تابعيان والنُّعمان ثلاثون صحابيا كالنعمان بن بشر – ونَعمان الأرال : و« بالتنعيم » .

« **التَّنُّور** » : هو الذى يخبز فيه ، وقيل اسم مكان بالكوفة ، وقال ابن عباس فى قوله (وفار التنُّور) أى نبع الماء ، وقال عكرمة : وجه الأرض ، وقيل من المعرَّب [أى ليس أصل الكلمة عربياً] .

« **التناوُش** »(٣) : هو الرد من الآخرة إلى الدنيا .

(**فصل ت ه**) :

« **تِهامة** » : بكسر أوله : كل ما انخفض من بلاد الحجاز ، ونَجْدٌ كل ما ارتفع ، قال ابن فارس : مأخوذ من التَّهَم بفتحتين : وهو شدة الحر وركود الريح ، قال البكرى : أولها من مدارج تحت عرق ، وطرفها الآخر مدارج العَرَج . [أى مسالك العَرَج] وهو وادٍ باليمن – والعُرج من المحدِّثين كثيرون بلقب الأعرج .

(**فصل ت و**) :

« **يتوّجونه** » : أى يلبسوه التاج .

---

(٣) قال الراغب أى كيف يتناولون الإيمان من مكان بعيد ، ولم يكونوا يتناولونه عن قريب فى حين الاختيار والانتفاع ؛ بالإيمان؛ إشارة إلى قوله ﴿ **يوم لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل** ﴾ والنَّوْش التناول (تنوش البربر) أى تناول تمر الطلح .

« **توخاه** » : أى قصده ، والتوخى هو القصد .

« **فدعا بتور** » : هو إناء من حجارة أو غيرها مثل القدر .

« **توى لأحدهما** » : أى هلك ، ومنه لا توى عليه ، ووهم من قال بالمثلثة [أى ثَرىَ] .

وتَوِىَ يَتْوَى كرضِىَ يرضَى ، وجاء تَوّاً : يعنى لا يوقفه فى طريقه شىء ، وتُوَىّ ، كسُمَىّ ، من أعمال همْذان ، منه أحمد وعبد الله ابنا الحسين التُّقريّبان المحدِّثان] .

« **تيب عليه** » : أى قبلت توبته ، والتوبة الرجوع .

(**فصل ت ى**) :

« **تيس** » : هو الذكر الثنىّ من المعز [الذى له سنتان ودخل فى الثالثة] والذى لم يبلغ حد الضراب [النكاح] .

« **تارة** » : جمعه تيرة وتارات ، وصوابه تِيَرٌ ، بكسر أوله وفتح ثانيه .

« **كيف تِيكم** » : هى من أسماء الإشارة للمؤنث .

« **التيمم وتيمموا** » : يأتى فى الياء ، وأصله القصد آمين عامدين وأمَّمت ويممت واحد [والتَّيم العبد ، ومنه : تيم بنى موة رهط أبى بكر .

« **تيماء** » : موضع قريب من بادية الحجاز ، وهى حاضرة شاطىء يخرج منها إلى الشام على البلقاء [وأرض تيماء : مَضَلة مهلكة قفرة ، أو واسعة ، والتَيماء : الفلاة] .

[والتِّيمَة والتئمة : الشاة تذبح فى المجاعة ، والشاة الزائدة على الأربعين حتى تبلغ النصاب – الذى بعد الأربعين ، والشاة التى تحلبها فى المنزل وليست بسائمة .

* * *

حـرف الثاء المثلثة

(فصل ث ا) :

« **تثاءب** » : والاسم الثؤباء ، وقيل الصواب [الثُّؤباء] بتشديد الهمزة ، ولا يقال تثاوب ، بالواو ، قال ابن دريد : أصله ثئب الرجل إذا استرخى وكسل .

(فصل ث ب) :

« **لِيُثْبِتوك** » : قال ليحبسوك ، كذا فى الأصل .

« **فاستثبت عطاء** » :هو من التثبت .

وقوله : طعنته فأثبتُّه ، أى أثبت الطعنة فيه فأصبت مقتله .

وقوله : إذا عمل عملا أثبتَه : أى دام عليه .

« **ثُبَات** » : يقال واحدها ثُبَة – بالضم والتخفيف ، قال ابن عباس : أى ساريا متفرقين .

« **ثبج البحر** » : أى وسطه ، وقيل ظهره ، وأصله ما بين الكاهل إلى الظهر .

« **ثَبير** » : هو جبل معروف بمكة ، على يسار الذاهب إلى منى من عرفة .

« **ثُبورا** » : قال ابن عباس : أى ويلا ، وقوله (مثبورا) – أى ملعوناً .

« **ثبطة** » : أى ثقيلة وأصله التعويق [وثَبّطه المرض وأثبطه : إذا حبسه ومنعه الحركة وقوله (فثبّطَهم) : حبَسهم وشغلهم] .

(**فصل ث ج**) :

« **ثَجَّاجا** » : أى منصباً ، والثج الصب [وفى الحديث : أفضل الحجِّ الحجُّ والثَّج – أى إسالة دم الهدى] .

(**فصل ث خ**) :

« **أثخنته** » : أى أثقلته بالجراح .

(**فصل ث د**) :

(**الثَّدىُ** » : بفتح أوله وسكون الدال وتخفيف الياء للواحد [والثُّدِىُّ] بالضم وكسر الدال والتشديد : للجمع .

وقوله ذو الثُّدَية المشهور – بالمثلثة مصغراً ، وقيل أوله ياء [يُدَية]وله وجه .

(**فصل ث ر**) :

« **ولا يُثَرِّب** » : أى ولا يوبخ .

« **الثريد** » : معروف ، وهو ما يصنع بمرق اللحم ، وقد يكون معه اللحم غالباً .

« **الثريا** » : هو النجم المعروف .

« **الثرى** » : هو التراب الندىُّ ، وقوله (فثُرِّى) أى بل بالماء حتى صار كالثرى ، ومنه مكان ثريان .

« **نِعَماً ثريا** » : أى كثيرة ، يقال : أثروا إذا كثرت أموالهم ، والاسم الثرى والثروة ،والثراء بالمد المال والغنى .

(**فصل ث ع**) :

« **مَثْعَب** » : أىْ مسيل ، ومنه يَثْعب دماً .

« **الثعبان** » : قال ابن عباس : الحية الذكر .

« **الثعارير هى الضغابيس** » : قال الأصمعى : هو نبات ينبت فى أصول الثمام شبه الهليون ، وقال أبو عبيدة صغار القثاء ، وقيل يشبهها ، ويقال للأقط إذا كان رطباً ، وقيل هو نبت يخرج من الإذْخر وغيره قدر شبر فيه حموضة ، وقال القابسى : صدف الجوهر ، وكأنه أخذه من الطريق الأخرى حيث قال كأنهم اللؤلؤ ، ولا تلازم بينهما لأنهما تشبيهان مختلفان ، وقوله فى الحديث « فينبتون » يدل للأول [أى أنه من نوع النبات] .

(**فصل ث غ**) :

« **ثُغاء** » : هو صوت الغنم ، يقال « ما له ثاغية » أى غنم .

« **كالثغب شرب صفوه** » : هو – بسكون ثانيه وفتحه – الماء المستنقع من المطر ، وقوله (وكان منها ثغبة) كذا رواه بعضهم ، وهو تصحيف ، وإنما هو (نُقَيَّة) بالنون والقاف والتشديد .

« **ثُغْرة نحره** » : بضم أوله : هى النقرة التى بين الترقوتين ، والثَّغْر ما يلى دار العدو ، وأثغر الصبى إذا نبتت سنه ، وإذا قلعتْ .

(**فصل ث ف**) :

« **استثفرى بثوب** » : أى شدى على فرجك ، وهو مأخوذ من ثفر الدابة وهو الذى يشد تحت ذنبها .

« **جمل ثَفال** » : بفتح أوله : هو البطىء السير ، وخطئوا من كسر أوله .

(**فصل ث ق**) :

« **الثاقب المضيء** » : يقال : اثقب نارك للموقد [وَثَقَبَتْ النار ثقوباً : اتقدت – والثُّقوبُ .

« **والثقاب** » : ماتو مذبة النار – وثَقَبَ الكوكب : أمناء – وثَقْب ابن فروة : صحابى – والنجم الثاقب : المرتفع على النجوم – قد شيدَ لمعانه ثم يطفىء] .

« **ثقب فى تنور** » : وللكشميهنى [نقب] بالنون .

« **ثِقِفٌ** » : أى فَطِنٌ : وزناً ومعنى .

« **لما ثُقُل** » : أى اشتد مرضه .

« **الثَّقَلَ من جمع** » : بفتحتين هو متاع المسافر وأتباعه .

« **أثقالا** » : أى أوزاراً .

وقوله (مُثْقَلَةٌ إلى حِملها) أى مثقلة ذنباً ، وقوله : (مثقال ذرة) : أى زنة ذرة ، ومنه : (إذا استثقلتْ بالمشركين المضاجع) أى غلب عليهم النوم حتى ما يطيقوا القيام من ثقل الرءوس ، والغَشْى المُثْقِل ، أى الذى يثقل صاحبه .

(**فصل ث ك**) :

« **ثكلتك أمك** » : الثَّكَل بفتحتين و [الثُّكْل] بضم ثم سكون الفقد ، وهى كلمة تستعمل ولا يراد بها حقيقتها .

(**فصل ث ل**) :

« **ثُلَاث ورُبَاع** » : بين فى الأصل .

« **ثلطت** » : أى سلحت ، والثلْط بسكون اللام : الرجيع السهل .

« **يثلغ رأسه** » : أى يشدخ .

« **ثُلَّة** » : بالضم : أى أمة ، كذا فى الأصل ، والثُّلَّة القطعة [الجماعة]من الناس ، و [الثَّلَّة] بفتح أوله : القطعة من الغنم . [أو الصوف ، وتثلّلت الركيّة : تهرمت]

« **ثلمة الجدار** » : أى الموضع المنهدم منه .

(**فصل ث م**) :

« **ثَمد قليل الماء** »[1] : قيل هو ما يظهر من الماء فى الشتاء .

« **ثمال اليتامى** » : أى مطعمهم وعمادهم أو ظلهم ، وقيل مطعمهم فى الشدة .

« **ثَمِل** » : بكسر الميم : أى سكران .

« **ثَمَّرت أجره** » : أى نميته وكثرته .

« **ثَمَر الأراك** » : بفتحتين : أى ما يؤكل منه .

« **وكان له ثَمر** » : قال مجاهد : ذهب وفضة وقال غيره : جماعة الثمر[2] .

« **ثم** » : بالضم : حرف عطف يرتب ما بعده على ما قبله .

« **ثَمَّ** » : بالفتح : ظرف مكان ، وقوله (أثمَّ) ؟ هو الهمزة للاستفهام : أى أههنا هو .

---

(١) الثمد : بسكون الميم أو فتحها القليل ، ومنه ثمدته النساء يعنى نزفن ماءه . لكثرة جماعهن .

(٢) الثمر اسم لكل ما يستطعم من أعمال الشجر ، ويكنى به عند المال المستفاد كالذهب والفضة والمفرد جمعه ثمار وثمرات .. ويقال ثمرة العلم العمل .

« **ثامنونى** » : أى بايعونى فيه ، واذكروا لى ثمنه .

« **ثُمنهن** » : بضم أوله : أى ميراثهن ، وهو الثمن .

(**فصل ث ن**) :

« **فى ثُنَّته** » : بالضم وتشديد النون بعدها [تاء] : هو ما بين السرة والعانة .

« **ثَنِيةُ جارية** » : أى سنها المقدم ، وثَنية الوداع : موضع على طريق المدينة .

« **بيع الثُّنيا** » : بضم أوله وسكون ثانيه : أى ما يستثنى فى البيع [وفى الحديث لايثنَى فى الصدقة أى لا تؤخَذ فى السنة مرتين أو لا تؤخذ ناقتان مكان واحدة – أوْلا رجوع فيها] .

« **يَثْنُون صدورهم** »(٣) : قرأ ابن عباس [ثِنَوْنَى صدوتهم ، من انثَوْنيت – بوزن أفعوعلت ، وقال ابن حجر] (تَثْنَوْنِى) لأبى الهيثم بمثناة أوله ، ولغيره [يَثْنَوْنِ] بتحتانية ثم مثلثة ساكنة ثم نون مفتوحة وبعد الواو نون مكسورة ، و (صدورهم) بالضم ، وهو [الفعل اثنوفى على وزن] أفعوعلتَ ، من انثنى الشيء انعطف ، قال فى الأصل : كانوا يستحيون أن يتخَلَّوا ، فيفضوا بفروجهم إلى السماء .

(**فصل ث و**) :

« **ثاب رجال** » : أى رجعوا ، وقوله (ثابت إلينا أَحسابنا) أى رجعت .

وقوله (مثابة) أى مجتمعا ، وقيل معاذاً . [من قولهم ثاب إلى نفسه أو

(٣) ثنى الشيء : لواه (وثانى عِطفه) عبارة عن التنكر والإعراض نحو لوى شدقه ونأى بجانبه .

إلى داره إذا رجع] .

« **ثوِّب بالصلاة** » : أى دعى إليها .

« **هل ثُوِّب الكفار** » : أى جوزى .

« **لا بأس أن يعطى الثوب بالثلث** » : كذا للأكثر بالموحدة ، ولابن السكن والنسفى [الثَّوْرَ] بالراء ، قال عياض : الثانى أشبه بسياق الباب . قلت : والأول موجه أيضاً ؛ لأنه فى النساجة وذاك فى الزراعة .

« **ثائر الرأس** » : أى منتشر الشعر .

« **يثور من بين أصابعه** » : أى ينتشر .

« **جبل ثَوْر** » : هو معروف بمكة ، وثَور جبل آخر صغير بالمدينة خلف أحد ، وأنكره مصعب الزبيرى وأثبته جماعة .

« **ثوى** » : أى أقام ، ومثواه أى مقامه .

(فصل ث ي) :

« **الثيب** » : من تزوج وحصل له الوطء ، يقال للأنثى وللذكر ، وهو من ثاب يثوب ، كأنه مَنْ صَلُح لعود الوطء ، وقيل : لأنها ترجع بغير الوجه الذى كانت عليه من الحياء .

* * *

حـرف الجـيم

(**فصل ج ا**) :

« **فجثت** » : يأتى فى « ج ث » .

« **جأشه** » : بسكون الهمزة أى قلبه .

« **لها جؤار** » : هو صوت البقرة ، ويستعمل للآدمى ، وقوله (ثم إليه تجأرون) أى تضجون وتستغيثون .

(**فصل ج ب**) :

« **جَبَّ أسنمتها** » : أى قطعها .

« **الجب** » : بالضم أى الركيَّة التى لم تطو[1] .

« **الجِبْت** » : بالكسر : قال عمر : السحر ، وقال عكرمة : الشيطان .

« **جبتان** » : تثنية جبة ، وهى ما قطع من الثياب مشمراً ، ويقال بالنون .

« **جبذت بثوبه** » : الجبذ معروف ، ويقال فيه الجذب ، ومنه (فاجتذبتها واجتبذتها) .

« **جُبّار** » : أى هدر لا يطلب .

« **بجبل طيىء** » : هما أجأ ، بوزن ذهب ، وسلمَى .

---

(١) تطوى : تبنى .

« **والجِبِلَّة الأولين** » : قال هم الخلق ، جَبَل خلق[٢] ومنه جِبِلًّا وجِبِلاً مخفف ومثقل . [المجبولين على أحوالهم التى بنوَا عليها ، وسبُلهم التى قيّضوا لسلوكها]

« **الجبن** » : هو ضد الشجاعة .

« **تجْبِى** » : أى تجلب .

« **وأحدثنا التَّجْبِيه** » : فتح [التاء] المثناة وسكون الجيم وكسر [الباء] الموحدة ، بعدها [ياء] تحتانية ساكنة ثم هاء . فسر فى الحديث بالجلد والتحميم والمخالفة فى الركوب ، وقال ثابت : وقد يكون معناه التعيير والإغلاظ ، من جبهت الرجل أى قابلته بما يكره[٣] ، وضبطه بعضهم بمثناة آخره وقبلها حركة [أى التجبية] ، وأصله البروك وهو بعيد هنا .

(فصل ج ث) :

« **جُثِثت منه** » : بكسر المثلثة بعدها همزة ساكنة ، وقد تسهل ياء ثم تاء المخاطب [أى جُثيتَ] ، وللأكثر [جُثثتَ] بتقديم الهمزة أى رعبت وخفت .

« **اجتُثَّت** » : أى قطعت .

« **المُجَثَّمة** » : هى المحبوسة لترمى . [وجَثَمُ الإنسان أو الطير يجْثِم جَثْماً وجُثوماً ، فهو جاثم وجَثُوم : لزم مكانه فلم يبرح ، أو وقع على صدره ، أو تلبدَّ بالأرض – والجُثام : الكابوس – والصعب بن جثامة صحابى] .

« **جُثا** » : بوزن عرا : جمع جاث ، أى بارك على ركبتيه .

---

(٢) جَبَل يجْبُل ويَجْبِل الناس يخلقهم ، وجبلهم على الشىء طبعهم .

(٣) وقال الفيروزأبادى خيى يخيبه : وضع يديه على ركبتيه ، أو على الأرض أو انكب على وجهه ، والتجبية أن تقوم قيام الراكع .

« **جاثية** » : أى مستوفزة على الركب ، وقوله (**فجثا**) فعل ماضى منه .

(**فصل ج ح**) :

« **من جُحْرها** » : أى مكانها ، والجحر المكان الضيق .

« **جُحِش** » بالضم هو أكبر من الخدش .

« **الجُحْفة** » : بالضم ثم السكون : مشهورة من المواقيت [التى يبدأ الإحرام بالحج أو العمرة] .

« **الجحيم** » : هو من أسماء النار ، وأصله ما اشتد لهبه .

(**فصل ج د**) :

« **أجادب** » : إحداها جَدِبة ، بفتح أوله وكسر ثانيه ، وقد يسكن [جَدْبة] ضد الخصبة ، قال الأصمعى : الأجادب ما لا ينبت الكلأ .

« **الأجداث** » : جمع جَدَث – بفتحتين آخره مثلثة : هو القبر .

« **فاجدح لى** » : أى حرّك السويق بالماء ، وقال الداودى : أى احلب ، وخطىء .

« **هذا جَدّكم** » : بالفتح أى حظكم .

« **ولا ينفع ذا الجَدِّ منك الجَدّ** » : قال الحسن الجد الغنى ؛ وقيل الحظ وقيل العظمة .

« **تمادى بى الجِدُّ** » : بالكسر : أى السرعة فى السير .

« **فأطال جِدا** » : أى بالغ .

« **جَوَادّ الطريق** » : جمع جادَّة بالتشديد ، وقد يخفف ، وهى الواضح منها .

« **جَدَاد النخل** » : أى صرامها وقطع ثمرها [بفتح الجيم أو كسرها ، وجُدَّة : ساحل البحر بمكة ، والجُدّة علامة فى ظهر الحمار تخالف لونه كالتى نراها فى حمارات جنوب شرق آسيا فى الحج] .

« **عن الجدر** » : هو من البيت أى الجدار الذى فى الحِجْر ، وهو الأساس القديم ، وليس المراد الحجر كله ، ومنه حتى يبلغ الجدر .

« **أعطيت جَدَلا** » : أى حجة ومدافعة .

« **فجدَّع وسب** » : أى دعا عليه بالقطع ، وقوله (تحس فيها من جدعاء) ، أى مقطوعة الأذن .

(**فصل ج ذ**) :

« **فاجتذبتها** » : تقدم قبل .

« **فى جذر قلوب الرجال** » : الجذر بالفتح ، ويجوز بالكسر : الأصل من كل شىء ، قيل : ومنه « حتى يبلغ الماء إلى الجذر » والمشهور بالدال المهملة .

« **جذاذاً** » : قال قتادة قطعهن .

« **ياليتنى فيها جَذَع** » : بفتحتين هو أول الأسنان ، والجذع من الحيوان ما لم يثن[٤] ، ومنه الجذع من الضأن ، ومنه قوله (وليست عنده جذعة) .

« **جذوع النخل ، وقوله حنين الجِذْع** » : بكسر الجيم وسكون الذال معروف .

« **بجِذْل شجرة** » : بكسر أوله – أى أصلها ، .

« **جُذَيْلها** » : بالتصغير – هو عود ينصب للجرباء من الإبل لتحتك به .

---

(٤) والجَذَع من الإبل : ما أتى عليه أربع سنين ودخل فى الخامسة .

« **المجذوم** » : هو من أصابه الجذام أعاذنا الله منه .

« **بنى جَذِيمة** » : بالفتح –وزن عظيمة – هى قبيلة معروفة .

« **جَذوة** » : أى قطعة غليظة من الخشب ليس فيها لهب .

« **المُجْذِبة** » : بالضم ثم السكون وكسر الدال المعجمة – أى المنتصبة .

(**فصل ج ر**) :

« **جَرآء** » : بوزن فعلاء ، من الجرأة وهى الإقدام ، وقوله (لأنها أجرأ) أى أكثر إقداماً ، ومنه ما جرَّأ صاحبك .

« **جرباء ، وقوله أجرب** » : الجرب داء معروف أعاذنا الله منه .

« **جِراب** » : بالكسر للجمهور : وعاء من جلد ، وجوَّز القزاز الفتح .

« **يجرجر** » : أى يردده بالجرجرة ، وهى صوت البعير عند الضجر .

« **الجرادة** » : واحدة الجراد : معروف ، وسميت بها فرس أبى قتادة .

« **جريدة** » : هى سعفة النخل ، وقد تطلق على غيره .

« **المجردل** » : كذا للأصيلى ، ويأتى فى الخاء المعجمة [المخردل : المقطَّع] .

« **جرداوين** » : أى ليس عليهما شعر .

« **تُجَرَّر** » : أى يجرونها من مكان إلى مكان .

« **اجترَّت** » : أى أخرجت الجرة ، وهى ما كانت ابتلعته لتمضغه .

« **الجريت لا تأكله اليهود** » : هو حوت يشبه الحيات ، ويقال فيه [الجَرِى] بحذف المثناة من آخره .

« **الجريرة** » : أى الجناية ، ومنه (بجريرة قومك) أى بجنايتهم .

« **هلم جرا** » : أمر بالاستمرار انتصب على المصدر أى جرَّ جرا .

« **الجُرُز** » : بضمتين : قال ابن عباس : الأرض التى لا تمطر إلا ماء لا يغنى عنها .

« **الجرس** » : هو الجلجل ، وأصله من الجَرْس بفتح ثم سكون : وهو الصوت الخفى ، ويقال [الجِرْس] بكسر أوله .

« **جَرَست** » : أى رعت .

« **الجُرُف** » : بضمتين : موضع معروف بالمدينة على ثلاثة أميال ، وقوله (على شفا جُرُف) أصله ما تجرفه السيول .

(وطاعون الجارف) : وقع بالعراق مراراً ؛ أولها سنة سبع وستين ، ثم سنة سبع وثمانين ، وسمى بذلك لكثرته كأنه جرف الناس كالسيل .

« **يجرمنَّكم** » : أى يحملنكم قاله ابن عباس ، وقيل : معنى لا جرم لا محالة ، ويقال (أجرم وجرم) بمعنى ، وقيل : أصل جرم كسب ، ومنه اجترم أى اكتسب .

« **الجِرْية** » : أى جرى الماء إلى أسفل .

« **يجرى عليه** » : أى الرزق .

« **مجراها** » : أى ، مدفعها وهو مصدر أجريت .

« **فارسلوا جَرِيا أو جريين** » : الجرِىّ بفتح أوله وكسر الراء وتشديد الياء : الرسول ؛ لأنه يجرى فى الحوائج ، ومنه قوله (لا يستجرينكم الشيطان) .

(**فصل ج ز**) :

« **جزيرة العرب** » : قال المغيرة : مكة والمدينة واليمامة واليمن ، وروى مثله عن مالك .

« **فى جِزَارتها** » : بكسر الجيم أى على عمل الجزار .

و (الجزور) بفتح أوله : هو ما يجزر من الإبل ، أى يذبح ، والجمع : جزائر وجزر .

« **الجَزع** » : بالتحريك ، القول السيىء ، وقيل : الفزع . وقوله (يُجْزعه) أى يطرح عنه الجزع .

« **من جَزْع أظفار** » : إسكان الزاى خرز معروف .

« **فتجزَّعوها** » : أى تقسموها .

« **جُزافاً** » : مثلث الجيم – أى بغير كيل ولا وزن .

« **الجَزْل** » : أى القوى .

« **أيُجْزِى إحدانا** »: أى أيكفى ، وقوله (ما أجزأ فلان) أى ما أغنى ،و (أجزأنى) بالهمز كفانى ، وقوله (ويَجْزى من ذلك ركعتان) أى ينوب ويقضى ، وقوله (أَجْزِى) به أى أثيب . [والجزية : خراج الأرض وما يؤخذ من الذى جمعه ، جزىً وجِزُىٌّ وجزاء] .

(**فصل ج س**) :

« **جسداً** » : قال مجاهد : شيطاناً ، وقال غيره : ولداً صغيراً شِق إنسان ، قيل : هو الذى ولدته إحدى جواريه حيث أقسم أن يطأهن فيحملن فيلدن ، ولم يقل إن شاء الله .

« **ثم يؤتى بالجِسر** » : أى الصراط ، وهو كالقنطرة بين الجنة والنار يمر

عليها المؤمنون .

« **ولا تجسسوا** » : أى لا تسألوا عن السر ، وقيل : التجسس التبحث .

(فصل ج ش) :

« **جشته** » : أى طحنته .

« **جُشاء** » : بضم أوله والمد : يعنى أن أفضل طعامهم يخرج فيه .

« **لتجشَّمتُ لقاءه** » : أى تكلفت .

(فصل ج ع) :

« **جَعْبة** » : بفتح أوله (من نبل) : هى الكنانة التى يوضع فيها السهام .

« **جعدا** » : الجعد فى الشعر المتجعِّد . وفى الرجال والحيوان الشديد الخلق .

« **الجِعِرّانة** » : هو موضع معروف بين مكة والطائف – بكسر أوله وبكسر العين وتشديد الراء ، ويقال [الجعْرَانَة] بإسكانها وتخفيف الراء ، قال على بن المدينى : أهل المدينة يخففونها ، وأهل العراق يشددونها ، وخطأ الخطابى التشديد .

« **يكون انجعافها** » : أى انقلاعها .

« **الجعائل** » : جمع جعيلة : وهو ما يجعله القاعد لمن يخرج عنه مجاهداً ، والجُعْل ما يجعل على عمل معين .

(فصل ج ف) :

« **فيذهب جُفاء** » : يقال أجفأت القدر ، إذا غلت فعلاها الزبد .

« **الجَفَاء** » : بفتح أوله – أى التباعد وعدم الرقة والرحمة .

« **يُجافى جنبه** » : أى يجفو فراشه ، من الجفاء وهو البعد .

« **الجَفْرة** » : بالفتح : هى من ولد الضأن ، ما مضى له أربعة أشهر .

« **جُفُّ طلعة** » : أى غشاؤها . [ولا نَفَل فى غنيمة حتى تقسَّم جُفَّة : أى كلها – والجَفَّة والجَفّ : الجماعة من الناس . بفتح الجيم وضمها]

« **جفن السيف** » : أى غمده ، وقوله (كجَفْنة الركب) أى أعظم قصعة معهم .

(**فصل ج ل**) :

« **تلقى الجلَب** » : أى ما يجلب من البوادى إلى القرى . [ولا جلَب ولا جَنَب : أى لا تجلب المصادر إلى المياه والأمطار ، ولكن يتصدعه بها فى مراعيها .

« **جلُبَّان السلاح** » : بضم اللام وتشديد الموحدة ، و [جُلْبان] بتسكين اللام والتخفيف ، وذكر فى الصلح (جُلُبه) بضمتين هو جمع جُلْبة ، وهى الغمد والغلاف .

« **جلبابها** » : قال النضر : الجلباب ثوب أقصر من الخمار وأعرض منه وهو المِقْنَعة .

« **فهو يتجلجل** » : أى يغوص ، وروى بخاءين معجمتين ، والأول أشهر .

« **فاطلعت فى الجلجل** » : لم يفسره صاحب المشارق والمطالع ولا صاحب النهاية وأظنه الجلجل المعروف وهو الجرس الصغير الذى يعلق فى عنق الدابة .

« **ياجَليح** » : بوزن عظيم ، لم يذكروه أيضاً ، ويحتمل أن يكون فعيلًا من الجلح ، أو هو علَم على المخاطب بذلك ، أو من التجليح ، وهو التصميم على الأمر .

« **جليداً ، وقوله جَلَّداً** » : هو من الجلادة وهى القوة .

« **من جلدتنا** » : أى من جنسنا .

« **جَلده** » : أى ضربه بالجلدة .

« **إنك لجِلف** » : أى غليظ أحمق .

« **إذخر وجَليل** » : الجليل بالجيم : الثُّمام بضم المثلثة نبت معروف .

« **جِلالها** » : بالكسر : هى الثياب التى تلبسها البُدن .

« **أَجْليكم منها** » : الجَلاء بالفتح : الإخراج من أرض إلى أرض ، وفى النعوت الحسنى (ذو الجلال) أى العظمة .

« **فى ذكر الحوض فيُجْلون** » : أى يبعدون ، ويروى [فيحلَّأون] بفتح الحاء المهملة وتشديد اللام بعدها همزة أى يطردون عن الماء .

(فصل ج م) :

« **يَجْمَحون** » : أى يسرعون ، ومنه فجمح موسى فى أثره أى أسرع .

« **الجمَد** » : بفتح الميم وسكونها الماء الجامد ، وقوله (جامدة) أى قائمة ، وقوله جمادى أى أحد الشهرين ، سمى بذلك لأنه اتفق وقوعه فى قوة الشتاء .

« **استجمر** » : أى تمسح بالأحجار ، والجمار – بالكسر : الحجارة الصغار ، وقوله (رمى الجمرة) هى المواضع التى يرمى فيها حصيات الجمار فى منى ، وأكبرها جمرة العقبة .

« **جمز** » : بالزاى – أى وثب وعدا وأسرع .

« **مِن جَمْع** » : بإسكان الميم : هو مكان معروف بالمزدلفة ، وهو اسم المشعر الحرام ، وقيل هو المزدلفة نفسها ، وقوله تموت بجَمْع بفتح أوله ، و [جُمعْ] بضمه أيضاً والميم ساكنة أيضاً : أى تموت فى نفاسها .

« **من تمر الجمع** » : هو كل مالا يعرف له اسم .

« **فأجمعت صدقه** » : أى عزمت عليه .

« **الصلاة جامعة** » : أى فى جماعة أو ذات جماعة .

« **مستجمعاً ضاحكاً** » : أى مقبلًا على ذلك .

« **جوامع الكلم** » : قال البخارى : بلغنى أن الله يجمع له الأمور الكثيرة التى كانت لمن قبله فى أمر واحد أو أمرين ، وقال غيره : المراد الموجز من القول مع كثرة المعانى ، وجزم فى النهاية بأن المراد القرآن .

« **جمالات صفر** » : قال هى حبال السفن(٥) .

« **جَمَلوه فباعوه** » : أى أذابوه .

« **حباً جما** » : أى كثيراً .

« **فقد جَمُّوا** » : بالفتح وتشديد الميم أى استراحوا ، ومنه قوله (مجِمة) للمريض بكسر الجيم ، و [مَجَمَّة] بفتحها إن فتحت الميم ، فإن ضممتها كسرت الجيم[فقلت مُجِمَّة] أى مريحة .

« **جُمَّته** » : بالضم أى شعره الكثير ، وهو أكثر من الوفرة .

« **فوق شعرى جُمَيْمَة** » : بالتصغير ، أى بقى يسيراً .

---

(٥) وقال الراغب الأصفهانى : والجِمالة جمع جَمَل ، وقرىء جُمالات – بالضم وهى القَلوص من الإبل .

« **مثل الجُمَان** » : بالضم والتخفيف ، وهو شذور تصنع من الفضة أمثال اللؤلؤ .

(**فصل ج ن**) :

« **يجنأ عليها** » : بالهمزة قيده الأصيلى ، ولغيره [يَحْنأ] بالحاء المهملة ، وصحح أبوعبيد يجنأ بفتح أوله بالجيم .

« **جُنُب ، وقوله أجنبت** » : من الجنابة ، وأصلها البعد ، واستعمل فى إنزال المنى ونحوه لأن صاحبه يبعد عن المسجد وعن الصلاة .

« **فبصُرَتْ به عن جُنُب** » : أى عن بعد .

« **الجار الجُنُب** » : هو الغريب .

« **تمر جَنيب** » : أى ليس بمختلط ، وقال مالك هو الكبيس ، وقيل الطيب ، وقيل القوى .

« **جَنَبات أم سليم** » : أى نواحيها ، ومنه (على جَنَبَتى الصراط) بالتحريك أى ناحيته .

« **جَنابذ اللؤلؤ** » : واحدها جُنْبُذَة وفسر بالقباب وسيأتى فى حبائل . [اللؤلؤ] ، والحُنْبُذ كالجلَّنار من الرمان ، وحُنَبْذ من سبُع – أو سباع – قائل النبىَّ البُكرة كافراً ، وقائل معه العشية مسلماً]

« **جُنْح الليل** » : بضم أوله وكسره هو أول الليل ، وقيل قطعة من نصفه الأول ، وقوله (استجنح الليل) أى أقبل .

« **وإن جنحوا للسلم** » : أى طلبوا .

« **أمراء الأجناد** » : جمع جند ، كان عمر قسم الشام أجناداً أربعة ، وقيل خمسة ، فولى على كل جند منها أميراً ، ومنه (الأرواح جنود مجندة) .

« **جَنازة** » : بكسر الجيم وفتحها : يقال للميت ولسريره ، وقيل : بالفتح للميت وبالكسر للسرير .

« **جَنَفًا** » : أى ميلًا .

« **جُنة من النار** » : بضم أوله : أى ستر ، ومنه جُنَّتان من حديد ، ومنه (المجنُّ) وهو الترس ، والجمع مَجانٌ بفتح الميم ، ومنه : كالمجان المطرقة .

« **يَجُنُّ بنانه** » : أى يسترها .

« **جَنَّ** » : بالفتح : أى أظلم ، وسمى الجن جناً لاستتارهم ، وقيل لكل ما استتر جِنَّة بالكسر .

« **الجنين** » : هو الولد ما دام فى بطن أمه ، قيل له ذلك لاستتاره ؛ فإذا وضعته : فإن كان حياً فهو ولد ، أو ميتاً فهو سقط ، وقد يطلق عليه جنين مجازاً .

« **جِنانُ البيوت** » : بكسر أوله هى الحيات ، وقيل البيض الدقاق ، وقيل مالا يتعرض للناس ، وفى الأصل : الحيات أجناس : الجان والأفاعى والأساود .

(**فصل ج هـ**) :

« **بلغ منى الجَهْد** » : الأكثر بالفتح ، ولبعضهم بالضم ، وهو المشقة وقرىء : (والذين لا يجدون إلا جَهدهم) بالوجهين .

« **اجهد جهدك** » : أى ابلغ أقصى ما تقدر عليه ، وقوله (جاهداً عليه) أى مبالغاً فى أذاه ، وكذا اجهَدْ على .

« **جَهْد البلاء** » : قيل : الشدة . وقيل : كثرة العيال وقلة المال ، وقوله فى الجماع (ثم جَهَدها) أى بالغ فى مشقتها وإخراج ما عندها .

« **جهرة** » : أى معاينة .

« **إلا المجاهرين** » : أى المعلنين بالمعصية ، والجهر ضد السر ، وفيه : (وإن من المجاهرة) ، وفى رواية الحموى : وإن من المجانة .

« **قضيت جهازك** » : أى فرغت من تحصيل أهبة السفر ، ومنه (أجهِّز جيشى) .

« **جهش الناس** » : أى استقبلوه مستعدين بالبكاء .

« **فلا يرفُث ولا يجهل** » : أى لا يقل قول أهل الجهل ، والجاهلية ما قبل الإسلام ، وقد تطلقْ باعتبار قوم مخصوصين .

(**فصل ج و**) :

« **الجَوْبة** » : بالفتح : هى المكان المتسع من الأرض ، وقوله : (جابوا) أى نقبوا بجوب الفلاة أى بقطعها ، وقال مجاهد (كالجوابى) حياض الإبل .

« **مجوّب عليه** » : أى مترس .

« **جُوَاثَى** » : بالضم وفتح الواو الخفيفة وبالمثلثة : قرية من البحرين .

« **جائحة** » : أى مصيبة ، ومنه اجتاح أصله أى أهلكه كله .

« **بالجَوْد** » : بفتح أوله – هو المطر الغزير .

« **يجُود بنفسه** » : أى يخرجها من جسده .

« **الجودِى** » : قال : مجاهد جبل الجزيرة[٦] .

« **جور عن طريقك** » : أى مخالف .

---

(٦) الجزيرة قيل : ما بين دجلة والفرات وقال الراغب قيل وهى اسم جبل بين الموصل والجزيرة .

« **الجوار** » : بكسر أوله وبواو خفيفة أى المجاورة .

« **له جؤار** » : بالضم وبالهمزة : أى له صوت تقدم فى أول الحرف .

« **جاسوا** » : أى يمموا .

« **جوّاظ** » : بوزن فعّال آخره ظاء معجمة : هو البطين القصير ، وقيل غير ذلك .

« **مجاعة** » : من الجوع أى زمان الجوع ، وقوله (الرضاعة من المجاعة) أى ممن يرضع لجوعه .

« **الجوف من مراد** » : كذا للأكثر بالواو ، وهو موضع باليمن ، وللكشميهنى [الجَرْن] بالراء بدل الواو ، وغلط .

« **فأجافوا عليهم الباب** » : أى أغلقوا ، ومنه أجيفوا الأبواب .

« **جَوْلة** » : أى انكشاف وذهاب عن مكانهم ، ومنه ثم جالت الفرس .

« **عروة جُوالقه** » : بالضم : [عدوة] أى الغرارة ، والجمع جوالق .

« **فاجتوَوا بالمدينة** » : أى استوخموها .

« **كأنها جُونة عطار** » : بضم أوله مهموز ، [جؤنة] ويسهل [فيكون جُونة] : هى الوعاء .

« **يجيل القداح** » : أى يديرها ، والمراد أنه يخلطها ويضرب بها .

(فصل ج ى) :

« **جَيب القميص** » : أى فرجه ، أو شقه الذى يدخل منه الرأس .

« **الصافنات الجِياد** » : أى السراع قاله مجاهد .

« **كأجاويد الخيل** » : أجاويد جمع جيد ، وهو الأصيل فيها .

« **جائزته يوم وليلة** » : قيل ما يجوز به ويكفيه .

« **لا تُجيز البطحاء إلا شداً** » : من أجاز الوادى إذا قطعه : ومنه فأكون أنا وأمتى أول من يُجيز أى .. أول من يجوز .

« **قبل أن تجيزوا علىّ** » : أى تكملوا قتلى .

« **أجيزوا الوفد** » : أى أعطوهم الجائزة .

« **أن يجيرا بنىّ بواحد من الخمسين** » : أى يفتديه .

« **فليتجوز** » : أى ليسرع .

« **يشق علىّ اجتيازه** » : أى المضى فيه .

« **حتى يجيش** » : أى يفور أو يندفق .

« **جِيفَة** » : بالكسر : الميت الذى أنتن ، وقوله (الجِيَف) – بالكسر وفتح الياء – هو الجمع ، وقوله (قد جَيَّفوا) أى صاروا جيفاً .

« **فوجدوا الجام** » : هو إناء معروف من فضة أو غيرها ، وهو مستدير لا قعر له غالباً .

* * *

حرف الحاء

(فصل ح ب) :

« **حِبُّ رسول الله ﷺ** » : بكسر أوله : أى محبوبه .

« **بحبيبتيه** » : أى بعينيه .

« **الحبة السوداء** » : بفتح أوله فسرت فى الحديث الشونيز ؛ وهى فى العرف الآن أشهر من الشونيز ، وحكى الحربى عن الحسن أنها الخردل .

« **كما تنبت الحِبَّة** » : بكسر أوله ، قاله الفراء هى بزر البقل البرى ، وقال أبو عمرو : نبت ينبت فى الحشيش ، وقيل : ما كان فى النبات له اسم فواحده حَبة ، بالفتح ، ومالا اسم له حِبة بالكسر ، وقوله (حَبَّة من خردل) بالفتح واحدة الحب .

« **لم يكن لهم يومئذ حَب** » : يعنى حنطة ، وكذا قوله (حَبّ الحصيد) قيل الحنطة : وقيل أعم .

« **برد حِبَرة** » : بكسر أوله وفتح ثانيه من التحبير ، وهو التزيين ، والمراد هنا عَصْب اليمن ، وقوله (ألبس الحبير) ، قيل هو مثله ، وقيل : هو ثوب وشى مخطط ، وقيل جديد .

« **حبر العرب** » بفتح أوله وكسره أى عالمهم ، وقوله (كعب الأحبار) أى العالم ، وقيل سمى بذلك للحبر الذى يكتب[1] به ، وقال الشاعر :

---

(١) وقال الراغب : لما يبقى من أثر علومهم فى قلوب الناس ، ومن أثار أفعالهم الحسنة المقتدى بها .

والعالم المدعو حبراً إنما سماه باسم الحبر حملُ المحْبر

« **حبسه القرآن** » : أى منعه من الخروج منها ، قال فى الأصل : يعنى قوله (خالدين فيها) .

« **لعلها تحبسنا** » : أى تمنعنا ، وكذا قوله (فحبسه بعدما أقيمت الصلاة) .

« **جمعوا لك الأحابيش** » : تقدم فى فصل ا ح .

« **ما يقتل حَبَطًا** » : يقال : حبطت الدابة إذا أكلت المرعى حتى تنتفخ بطنها فتموت .

وقوله (حَبِط عمله) أى بطل .

« **والسماء ذات الحُبُك** » : أى محبكة بالنجوم ، وقال فى الأصل يعنى استواءها وحسنها[٢] .

« **حبائل اللؤلؤ** » : كذا لجميع الرواة فى جميع المواضع إلا فى أحاديث الأنبياء لغير المروزى ، فقالوا جنابذ ، وقد تقدم فى الجيم ، قال جماعة : حبائل تصحيف من جنابذ ، وقال ابن حزم : لا أعرف حبائل ولا جنابذ ، وفسر غيره بالقباب كما تقدم .

وقال عياض : يحتمل أن يريد بالحبائل القلائد والعقود ، والحبل هو الطويل من الرمل ، أو يريد جمع حُبْلَة[٣] ، وهو ضرب من الحلى معروف ،

---

(٢) وقال الراغب فى المفردات : الحُبُك : الطرق ، فمن الناس من تصور منها الطرائق المحسوسة بالنجوم والمجرة ، ومنهم من اعتبر ذلك بما فيه من الطرائق المعقولة المدركة بالبصيرة . وإلى ذلك أشار بقوله ﴿ **ويتفكرون فى خلق السموات والأرض** ﴾ (آل عمران : ١٩١) .

(٣) وقال الراغب : الحُنبلة : اسم لما يجمع فى القلادة .

وتعقبه ابن قرقول فقال : الحبائل إنما يكون جمع حِبالة أو حبيلة لا جمع حَبْل ولا حُبْلَة ،. وقال صاحب النهاية يحتمل أن يكون حبائل جمع حبل على غير قياس والله أعلم .

« **نهى عن بيع حَبَل الحبَلة** » : بتحريك الموحدتين ، و [حبَل الحبْلَةِ] بتحريك الأول وتسكين الثانى ، فسره فى رواية مالك عن نافع ببيع الجزور إلى أن تنتج الناقة ثم تنتج التى فى بطنها ، وفى رواية جويرية عن نافع كذلك ، وأبهم المفسر فى رواية عبيد الله عن نافع .

وقيل هو شراء نتاج النتاج على تقدير أن يكون ما فى بطن الناقة أنثى .

وقيل هو بيع العنب قبل طيبه لأن الحبْلة وهى الكرمة تقال بسكون الباء وفتحها .

وقيل معناه بيع الأجنة وهى الحبل فى بطون الأمهات ، وهى الحبلة ، والحَبَلة بالتحريك جمع حابلة قاله الأخفش .

فائدة : قالوا الحبل بالموحدة مختص بالآدميات إلا فى هذا الحديث .

« **وما لنا طعام إلا ورق السمُر والحبلة** » : قيل : الحبلة ثمر السمُر ، وهو يشبه اللوبيا ، ووقع لمسلم : « إلا الحبلة » وهو السمر ، وقيل : الحبلة ثمر العضاه ، وقيل : ثمر الطلح .

« **تقطعت بى الحبال** » : جمع حبل ، وهو المستطيل من الرمل ، وقيل الضخم المرتفع منه .

« **يحتبى بثوبه** » : أى ينصب ساقيه ويدير عليهما ثوبه – أو يعقد يديه على ركبتيه معتمداً ، والاسم الحبوة والحُبيه بضم الحاء وكسرها .

« **ولو حَبْواً** » : أى زحفاً ، وهو زحف مخصوص ، يقال لمن زحف على إسته أو على يديه ورجليه ، ومنه « ومنهم من يحبو » .

(**فصل ح ت**) :

« **تحتُّه بظفرها** » : أى تقشره ، ومنه قوله (فحتها) وكذا قوله حتِّيه ، وقوله « لا يتحات ورقها » أى لا يسقط .

« **مات حتف أنفه** » : يقال لمن يموت على فراشه ، والحتف الموت ، قال أبوعبيد : كأن أنفه أماته بانقطاع النفس ، وقيل : يريد أن نفسه تخرج على فراشه من فمه وأنفه .

(**فصل ح ث**) :

« **أحث الجهاز** » : أى أعجله ، وقوله (أكلا حثيثاً) سريعاً ، وتكرر بتصاريفه .

« **فى حُثالة** » : بالضم – أى رذالة .

« **فأحث** » فعل أمر بالحثو ، وهو الحثى أيضاً ، وأصله الغرف باليد .

(**فصل ح ج**) :

« **حاجَّ آدم موسى** » : أى غلبه بالحجة وظهر عليه .

« **لا حجة لهم** » : أى لا برهان ، وقال مجاهد لا خصومة .

« **شهر ذى الحِجة** » : بالفتح وبالكسر ، سمى بذلك لأنه يحج فيه .

« **الحجيج** » : أى الحجَّاج ، وهما جمعان [للتكسير] .

« **حجيجه** » : أى غالبُه بالحجة .

« **ربيبتى فى حِجرى وفى حجر ميمونة** » : هو بالفتح : معناه التربية كالحضانة وتحت النظر ، والمنع مما لا ينبغى .

وحكى فى المنع التثليث [حَجْرى وحِجْرى وحُجرى] ، وكذا فى المصدر .

وأما قوله (أجلسه فى حِجره) فيجوز فيه الفتح والكسر إذا أراد به الثوب والحضن ، وإن أريد الحضانة أو المنع فالفتح لا غير وكذا المصدر ، وحكى فى المحكم الضم أيضاً إذا أريد به الحضن وإن أريد به الاسم فبالكسر لا غير .

وفى الأصل فى قوله تعالى : ﴿ **كذب أصحاب الحِجْر** ﴾ هو موضع ثمود ، وأما ﴿ **وحَرْث حِجْر** ﴾ فمعناه حرام ، وكل ممنوع فهو حِجْرٌ محجور .

والحِجْر : كل بناء بنيته فحجرت عليه من الأرض ، ومنه سمى حطيم البيت حِجْراً .

ويقال للأنثى من الخيل حِجْر ، ويقال للعقل حِجْر ، وأما حجر اليمامة فهو المنزل ا. هـ . وكل ذلك بالكسر إلا حجر اليمامة(٤) .

« **تحجرت واسعاً** » : أى ضيقت ، وكذا حجرت ، وأما « تحجر كلمه » فمعناه صار يابساً كالحجر من يبسه عند اجتماعه .

« **وكانت عائشة تطوف حَجْرة** » : بالفتح وسكون الجيم : أى ناحية منفردة غير بعيدة .

« **فأتيت به الحُجَر** » : بضم ثم فتح هى البيوت ، جمع حجرة ، ومنه مما يلى الحجر ، ومنه احتجر حجرة .

وقوله يحتجره من الليل أى يمنعه .

« **فما احتجزوا** » : بالزاى ما انكفوا عنه .

« **آخذ بحُجَزكم** » : بالضم ثم الفتح : جمع حجزة ، وهى معقد السراويل والإزار ، ومنه (وهى محتجِزة) .

وقوله (أخرجته من حجزتها) ، وللقابسى « من حُزَّتها » على الإدغام .

---

(٤) والأحجار من قبيلة تميم من أسماء بطونهم جندل وحجر وصخر .

« **فجعل يحجزهن ويغلبنه** » : أى يحول بينهن وبين النار .

« **الحِجاز** » : ما بين نجد وجبل السراة ، وهو جبل ممتد من اليمن إلى أطراف الشام ، وقيل أوله من جبل طيء .

« **حَجَفة** » : بفتحتين أى درقة .

« **مثل زر الحَجَلة** » : المشهور بفتحتين ، والزر واحد ، والأزرار التى فى العرى كأزرار القميص ، والحجلة على هذا الكلة ، وهى ستر مسجف ، ووقع فى صفة النبى ﷺ الحجلة ، من حجل الفرس الذى بين عينيه ، وقيدوه بضم أوله وسكون ثانيه ، وهو القيد ، وبه سمى حِجْل المرأة بمعنى الخلخال ، وبكسر أوله وفتح ثانيه ، وقيل : هو خطأ لأن حجل الفرس بياض فى قوائمها لا فى عينيها ، ومنه يأتون غراً محجلين ، ويمكن توجيهه ، وقال الترمذى هو زَر أبيض ؛ ووقع للخطابى بتقديم الراء على الزاى ، وسيأتى .

« **فجعلت أحجل** » : أى أقفز على رجل واحدة ، والاسم منه الحجل بالفتح ، ويجوز الكسر ثم السكون ، ومنه يحجل فى قيوده .

« **حجمه واحتجم** » : والمحجم : الآلة التى يمص بها موضع الحجامة .

« **الحَجُون** » : بالفتح ثم الضم مخففاً : هو الجبل الذى بجانب مسجد العقبة ، وقال الزبيدى هى مقبرة أهل مكة .

« **بِمِحْجَن** » : بكسر الميم وسكون الحاء وفتح الجيم : عصاً معوجة ، وقوله « حجنه بمحجنه » أى نخسه بطرفه .

« **يقال للعقل حِجْرٌ وحِجاً** » : بكسر أوله مقصور : هو من أسماء العقل بمعنى المعرفة والتيقظ .

(**فصل ح د**) :

« **الحُداء** » : بضم أوله والمد مهموز : هو ضرب من الغناء تساق به الإبل .

« **الحِدأة** » : بالكسر وفتح الدال بعدها همزة : طير معروف ، ويقال بالقصر أيضاً ، ويقال له الحُدَيَّا بالضم وتشديد الياء ، والحُديَّاة مثله بزيادة هاء فى آخره والجمع كالأول [جِدىً] بلا هاء كعنبة وعنب .

« **من كل حدب ينسلون** » : قال قتادة : أى أكمة ، وقال غيره : هو ما ارتفع من الأرض ويظهر ، من غليظ الأرض ومرتفعها ، والجمع حداب .

« **الحديبية** » : بالتخفيف والتثقيل . موضع معروف من جهة جدة بينها وبين مكة عشر أميال .

« **لولا حِدْثان قومك** » : بكسر أوله وسكون الدال . أى قرب عهدهم .

« **حَدَث به عَيب** » : بفتح الدال حيث وقع إلا فى قولهم « ما قَرُب وما حدُث » فبالضم .

« **لمن أحدث عليه** » : أى تغوط ، وقوله « ما لم يحدث » فسر فى الحديث بالفساء والضراط ، وفى رواية النسفى (ما لم يحدث فيه) يؤذ فيه . وهو تفسير للحدث ، فيحتمل المعنى الأعم أيضاً ، ولبعضهم بزيادة « أو » بينهما .

« **من أحدث حدثاً** » : أى فعل فعلًا لا أصل له ، والمراد مما يخالف الشرع .

« **من أمتى محدَّثون** » : بفتح الدال وتشديدها ، وقرأ ابن عباس (من نبى ولا محدَّث) ، قيل : المراد يجرى الصواب على ألسنتهم من غير قصد ،

وقيل : المراد الإلهام ، وهو فى مسلم بلفظ (ملهمون) .

« **حُدَّاث الأسنان** » : بضم أوله والتشديد : أى شباب ، والحداث أيضاً الذين يتحدثون مثل السمَّار .

« **ما يُحِدُّون إليه النظر** » : أى يديمون أو يبالغون .

« **يستحدُّ بها** » : أى يحلق شعر عانته وكذا (تستحدّ المغِيبة) .

« **مازلت أرى حدهم كليلًا** » : أى شدتهم ضعيفة .

« **أن يُحدَّ على ميت** » : بالضم ، من الرباعى ، وهو الإحداد ، [يَحِدُّ] من الثلاثى أيضاً ، يقال حدَّت وأَحدَّت ، والمراد الامتناع من الزينة والطيب .

« **فَيَحُدَّ لى حداً** » : فأصل الحد المنع والفصل بين الشيئين ، والمعنى يمنعنى من تجاوزه .

« **يُحادُّون** » : قال فى الأصل : أى يشاقّون ، وهى مفاعلة من المحادة ، وكأن أصله أن العدو يلاقى عدوه بحد السيف ، أو أن كلا منهما يجاوز الحد فى العداوة .

« **ذات الشَّوكة** » : أى الحدة ، والمراد حدة القوة والظهور .

« **محدودين** » : أى ذهب حدهم قوتهم ، ومنه : (أرى حدهم كليلًا) ، وقوله أدارى منه بعض الحد أى شدة الخلق ، ومنه كان رجلًا حديداً أى شديد الخلق .

« **على حِدَة منه** » : بالكسر وفتح الدال مخففاً : أى ناحية .

(فصل ح ذ) :

« **معها حِذاؤها** » : بالكسر والمد : أى نعلها .

« **حِذاءَ الإمام** » : أى بجنبه ، ومنه حَذُو قديد .

« **فحذف بيديه** » : أى رمى ، وكذا حذفه بالسيف ، وأما حدفه بعصاه فغلط من قاله بالمعجمة(٥) .

« **وإما أن يُحْذيه** » : يقال أَحْذَيت الرجل ، إذا أعطيته ، وحَذيته أيضاً والاسم الحُذْيا والحَذيَّة ، ومنه (يحذين من الغنيمة) .

(**فصل ح ر**) :

« **حِراء** » : هو جبل معروف بمكة بكسر أوله ، وحكى فيه الفتح والضم ، وهو ممدود ، ويقصر [فيقال حرا] ويصرف [فيقال حراءٌ] ولا يصرف .

« **الحَرْبة** » : هى رمح قصير معروفة ، وقوله بحرابهم جمعها .

« **محروبين** » : أى مسلوبين ، يقال حُرِب الرجل إذا سلب حَرِيبته أى ماله ، فهو حريب ومحروب ، والاسم الحَرَب بفتحتين .

« **الحربى** » : منسوب إلى أهل الحرب .

« **المحاربة لله** » : قال البخارى : هى كلمة الكفر .

« **خميصة حُرَيْثية** » : قيل هو تصحيف والصواب جونية بالجيم والنون ، وقيل بل منسوبة إلى رجل يقال له حريث .

« **ويتحرج ، وقوله أحرجكم ، وقوله التحريج ، وقوله حتى يحرجه** » : كله من الحرج ، وهو ضيق الصدر وغيره ، ويطلق على الإثم .

« **على حَرْدٍ** » : ، قال قتادة جد فى أنفسهم(٦) .

---

(٥) أى بالذال .

(٦) وقال الراغب : الحرد : المنع عن حدة وغضب ، ومنه (على حرد قادرين) أى على امتناع من أن يتناولوه قادرين على ذلك .

« **الحَرُور** » : قال هو بالنهار مع الشمس ، وقال ابن عباس : ورؤية الحرور بالليل والسموم بالنهار ، وقيل : هذا هو الأغلب ، وقد يطلق على الآخر ، وقيل : هو الحر الشديد ليلًا أو نهاراً والسموم بالنهار فقط ، وعن الكسائى هما سواء .

« **استحرَّ القتل** » : بتشديد الراء : أى كثر واشتد .

« **الحَرَّة** » : بالفتح والتشديد : هى أرض ذات حجارة سود ، والمراد بذلك حَرَّة المدينة ، ومنه قوله « إلى الحرتين » (ويوم الحرة) اسم وقعة كانت بحرة المدينة فى خلافة يزيد بن معاوية .

« **وحرزا للأميين** » : أى يحوطهم .

وقوله : « إلى جبل لأحرزه » أى أحفظه .

« **حَرَضا** » : أى محرضاً يذيبك الهم ، كذا فى الأصل ، وقال غيره : رجل حَرِض أى فاسد .

« **حِرْفتى** » : أى كسبى ، واحترف أى اكتسب .

« **فحرفها** » : أى جعلها محرفة إشارة إلى صفة قطع السيف .

« **اقرأ على حرف** » : أى على لغة .

« **يحرِّفون** » : أى يغيرون .

« **الحُرَقات من جهينة** » : واحدها الحُرَقة بالضم ثم الفتح : قبائل منهم .

« **حركت بعيرى** » : أى دفعته ليمشى سريعاً .

« **وحِرْم على قرية** » : بكسر الحاء : أى وجب أن لا رجوع ، وعلى قراءة (وحرام على قرية) حرم الرجوعَ ، فيتحد المعنى .

« **وأنتم حُرَم** » : جمع حرام ، أى محرم أو داخل الحرم ، وقوله : (وحُرُم الحج) بضمتين ، جميع أموره ، وفتح الأصيلى الراء [حُرَم] أى الممنوعات .

« **مع ذى مَحْرَم** » : أى مع من يحرم عليها نكاحها .

« **حرمها الله** » : أى جعلها حراماً .

« **إن الصورة محرمة** » : أى محرمة الضرب .

« **لحُرمه** » : بالضم وقيل بالكسر ، وصوبه ثابت وعكسه الخطابى .

« **أحرورية** » : الحرورى : نسبة إلى حروراء ، قرية بالعراق ، وهم طائفة من الخوارج كان ابتداء خروجهم بها ، ويقال لجماعتهم الحرورية ، وقال مصعب بن سعد عن أبيه : الحرورية الذين ينقضون عهد الله ، ومنه قوله (عامَ حج الحرورية) . [وفيه انتزع الحجر الأسود] .

« **فليتحرّ الصواب ، وقوله أحرى أن لا يفعل** » : هو من التحرِّى ، وهو طلب الصواب .

« **حرىّ أن لا يفعل** » : أى خليق ، وزناً ومعنى ، ويقال أيضاً (حرٍ) بالتنوين بلا تشديد ، والواحد والاثنان والجماعة سواء ، وأحرى : أفعل تفضيل منه .

« **يستحلون الحِرَ** » : مخفف الراء فرج المرأة ، قيل أصله حِرْج ؛ فحذفت الأخيرة تخفيفاً ، وهى ظاهرة فى الجمع .

(فصل ح ز) :

« **الأحزاب** » : جمع حزب وهم الجماعة المتحزبة[٧] ، وقال مجاهد فى تفسير « حم » : الأحزاب القرون الماضية ، وقوله « كن حزبين » تثنية حزب .

(٧) وقال الراغب : الحزب جماعة فيها غلظ .

« **حتى يَحْزِر** » : أى يقدر ، ولبعضهم [يحرز] بتقديم الراء ، أى يحفظ .

« **كان حزَّاء** » : فسره بقوله : ينظر فى النجوم أى فى أحكامها ، ويقال له أيضاً الحازى ، يقال حَزَى يُحزِى ويحزو ، إذا تكهن ، فكأنه أراد بيان جهة تكهنه .

« **يحتز من كتف شاة** » : أى يقطع ، ومنه (حتى حَزَّ له) أى قطع ، والحُزَّة – بالضم : القطعة .

« **حَزَم على بطنه** » : أى شد عليه حزاماً ، ورجل حازم أى عاقل .

(فصل ح س) :

« **الحِسْبة** » : أى طلب الأجر ، ومنه يحتسبون آثاركم ، وقوله « إيماناً واحتساباً » ، والاسم الحِسَبان ، بكسر أوله ، وأصله ادخار أجر ذلك العمل .

« **بغير حساب** » : قال مجاهد بغير حرج ، وكأنه تفسير باللازم .

« **فيحسَب الحاسب** » : أى يظن الظان ، وهو بكسر السين وفتحها ، وأما [يَحسُب] الذى بضمها فهو من الحساب ، وقوله : (أُتحسَب عليه بتطليقة) أى تعدّ .

« **بحُسبان** » : قيل : معناه بحساب ومنازل ، وقيل كحسبان الرحى ، وحُسبان : جمع حساب بمثل شهاب وشهبان ، وقوله (حسبانه) أى حسابه ، وقوله « كتاب الله حسبنا » أى كافينا ، منه قوله « حسبنا الله » .

« **حَسَر** » : بفتحتين أى كشف ، وقوله حُسَّراً – بالضم والتشديد – جمع حاسر .

« **يستحسرون** » : أى ينقطعون ، وهو استفعال ، من حسر إذا تعب ، ومنه حسير وحسرت .

« **الحسيس والحس واحد** » : وهو من الصوت الخفى .

« **تحسسوا** » : أى استخبروا ، وقيل : الفرق بينهما أنه بالجيم السؤال عن العورات من غيره ، وبالحاء استكشاف ذلك بنفسه ، وقيل هما بمعنى .

« **هل تحسون فيها ، قوله هل تحس منهم من أحد** » : يقال حسست وأحسست أى وجدت ، والرباعى أكثر منه .

« **حسكة** » : أى شوكة صلبة قوية .

« **حسوماً** » : أى متتابعة .

« **فلم يحسمهم** » : أى ما كواهم بعد القطع .

« **إحدى الحسنيين** » : تثنية حسنى ، إحداهما الشهادة والأخرى الفتح .

(**فصل ح ش**) :

« **يحشها** » : أى يجمع لهبها .

« **حشفة** » : واحدة الحشف ، وهو التمر اليابس .

« **حاش لله** » : هو تنزيه واستثناء ، وقيل معناه معاذ الله ، وأصله من حاشيت أى نحيت .

« **حشًا رابيةٌ** » : أى وقع على حشاك الربو بسبب التعب فيحصل منه البهر فينشأ عنه الربو ، يقال (حَشِىَ) بفتح ثم كسر : أصابه الربو فانقطع نفسه . [والحشى : مادون الحجاب مما فى البطن من كبد وطحال وكرش وما تبعه – أو ظاهر البطن ، والحِضْنُ وربو يحصل – والحاشيتان ابن المخاض

وابن اللبون] .

(**فصل ح ص**) :

« **فحصبنى ، وقوله فحصبهم** » : هو الرمى بالحصباء ، وقال عكرمة : معنى قوله (حصب جهنم) أى حطب ، وقال غيره : حاصبا الريح العاصف ، والحاصب ما ترمى به الريح ، ومنه (حصب جهنم) أى يرمى به فيها ، ويقال : حصب فى الأرض : أى ذهب ، والحصَب مشتق من الحصباء وهى الحجارة ، وقوله (ليلة الحصبة) والمحصب ، والتحصيب كله من الحصباء ، والمراد هو الأبطح وهو خيف بنى كنانة ظاهر مكة ، والتحصيب هو النزول بذلك المكان .

« **حصائد ألسنتهم** » : أى ما يقتطعونه من الكلام ، واحدتها حصيدة ، شبهها بما يحصد من الزرع .

« **حصحص الحق** » : الحصحصة التحريك والمراد ظهر .

« **حَبّ الحصيد** » : هوالمستأصل ، ومنه أحصدوهم .

« **المحصر** » : أى الممنوع من التصرف ، وقال عطاء الإحصار من كل شىء يحبسه يعنى فى الإحرام .

« **حَصوراً** » : أى لا يأتى النساء .

« **حصَّت كل شىء** » : أى اجتاحته .

« **حِصصهم** » : جمع حصة وهو النصيب .

« **حصل** » : من التحصيل أى ميز ، وقوله (بذهيبة لم تحصل من ترابها) أى لم تصف ولم تخلص .

« **حصان رَزان** » : بالفتح أى عفيفة ، ومنه (أحصنت فرجها) ،

وأحصنت المرأة أى تزوجت ، ويأتى بمعنى العفة والحرية والإسلام ، و(حصنت) مثلث الصاد .

« **وحِصانُه إلى جنبه** » : أى فرسه المنجب ، سمى بذلك لأن ظهره كالحصن لراكبه .

« **حِصْن تُستر** » : موضع من بلاد العراق .

« **بَيْع الحصاة** » : هو من بيوع الغرر ، وهو أن يقول إذا نبذت إليك الحصاة فقد وجب البيع ، وقيل : أن يقول بعتك ما تقع عليه حصاتك إذا رميت بها وبعتك من الأرض ما انتهى إليها حصاتك .

« **من أحصاها** » : أى حفظها كذا فى الدعوات ، وقيل : من أحاط بها علماً ومعرفة ، وقيل إيماناً ، وقيل : استخرجها من كتاب الله ، وقيل : أطاق العمل بمقتضاها ، وقيل : أخطرها بباله ، وقيل من عرف معانيها .

« **لا أحصى ثناء عليك** » : أى لا أبلغ وصف واجب حقك وعظمتك .

(**فصل ح ض**) :

« **حضْرَمَوْت** » : هى من بلاد اليمن مشهورة ، وهذيل تقوله [حضرمُوت] بضم الميم . [وأبو حاضر صحابى لا يعرف اسمه – وأسيد بن حُضْير صحابى – ومُحَاضر بن المَوَرّع محدِّث ، وشمس الدين الحضائرى فقيه بغدادى] .

« **إن الكافر إذا احتُضِر** » : يقال : حضره الموت إذا قرب موته : وحضرته الملائكة الموكلون بنزع الأرواح ، ومنه إن ابنتى احتضرت .

« **قراءة الليل محضورة** » : أى تحضرها الملائكة .

« **وكل شرب محتضَر** » : أى يحضرون [حظوظهم من]الماء[٨] [وتحضر الناقة حظها منه] والحاضر ضد البادى .

« **يُحضنونا عن الأمر** » : أى يخرجونا قاله أبو عبيد ، وضبطه الأزهرى بضم أوله من الرباعى ، وخطأه من الثلاثى ، وأثبته ابن فارس وغيره .

« **فى حِضْنيه** » : بكسر أوله أى جنبيه ، وقيل : الحضن الخاصرة ، وثبت بلفظه فى بدء الخلق ، وفى الصحاح : الحضن ما تحت الإبط إلى الكشح .

(**فصل ح ط**) :

« **وقولوا حِطَّة** » : أى حط عنا ذنوبنا[٩] .

« **الحطيم** » : تقدم فى الحجر ، قيل له ذلك لانحطام الناس فيه أى ازدحامهم .

« **يَحْطِمْ بعضها بعضاً** » : أى يأكل بعضها بعضاً ، وسميت جهنم الحُطَمة لأنها تحطِم ما يدخل فيها .

« **حَطَمه** » : أى زحمه (الناس) ، يروى بالباء والنون ، فبالباء المراد به كبر السن وبالنون أى كثر عليه الوفود فشغلوه عن الراحة بالنهار .

« **قبل حطمة الناس** » : بالإضافة أى زحمتهم ، ومنه فى قصة كعب يحطمهم الناس .

« **حُطاماً** » : أى محطوماً[١٠] .

---

(٨) ويكنى عن المجنون بالمحتضر أو حضرته الجن ، وكذا يقال لمن حضره الموت .

(٩) وقيل قولوا صواباً . والحَطّ إنزال الشيء من علو .

(١٠)والحطام ما ينكسر من اليبس ، وأصل الحطم كسر الشيء مثل الهشيم ونحوه ثم استعمل لكل كسر متناه .

(فصل ح ظ) :

« **كهشيم المحتظِر** »[11] : قال : الحظار من الشجر والحظار كل شيء مانع بين شيئين ، ومنه الحظيرة ، وقوله : حظار شديد أى مانع قوى ، ومنه حظر البيع ويحظره ، ومنه ﴿ **وما كان عطاء ربك محظوراً** ﴾ أى ممنوعاً . [والحظيرة : جريد التمر ، وحظيرة القدس : الجنة – ومحمد بن أحمد بن محمد الجبائى وعبد القادر بن يوسف الحظيريان محدِّثان ، وأدهم بن حظرة النخمى صحابى] .

« **فليت حظى** » : أى نصيبى .

« **أحظى عنده منى** » : أفعل تفضيل ، من الحظوة وهى عظم المنزلة .

(فصل ح ف) :

« **حَفَدة** » : بفتحتين : جمع حافد ، قال ابن عباس : من ولد الرجل ، وقيل أتباعه وخدمه[12] . [والحفيد بن الولد] .

« **الحفرة** » : قال ابن عباس الأمر الأول ، وقيل أصل الحافرة الحافر ألحقت به تاء التأنيث لكثرة الاستعمال ، ثم كثر حتى استعمل فى كل أولية[13] .

« **حِفْش** » : بالكسر قال مالك البيت الصغير وقال الشافعى القريب

(١١) المحتظر الذى يعمل الحظيرة .

(١٢) والحافد : هو المتحرك المتبرع بالخدمة ، أقارب كانوا أو أجانب ، قال المفسرون : هم الأسباط ونحوهم ، وذلك أن خدمتهم أصدق ، وفلان محضود أى مخدوم ، وفى الدعاء وإليك نسعى ونحفِدُ .

(١٣) (لمردودون فى الحافرة) مثل لمن يردّ من حيث جاء ، أى تحيا بعد أن تموت ، وقيل : الحافرة الأرض التى جعلت قبورهم ، والمعنى لمردودون للحياة فى القبور المحفورة لنا .

السقف ، وقال أبو عبيد الحِفش الدرج سمى البيت به للصغر ، وقيل هو زنبيل من خوص شبه البيت الحقير به .

« **أحفظه** » : أى أغضبه(١٤) .

« **حفوا دونهما بالسلاح ، وقوله يَحُفُّونهم بأجنحتهم ، وحَفَّت بهم الملائكة** » : أى أحدقوا بهم ، ومنه حافَة الطريق أى جانبه ، والمحفَّة بالكسر شبه الهودج إلا أنها لا قبة لها . [والحافان : عرقان أخضران تحت اللسان ، والحافة أيضاً الحاجة والشدة ، وفى الحديث « سُلّط عليهم طاعون يُحوِّفُ القلوب » أى يغيرها عن التوكل ويدعوها إلى الانتقال والهرب منه » ويروى : يُخوف ، كيقول ، وتحوَّفت بالشىء : تنقصته] .

« **حافِّين من حول العرش** » : أى مطيفين به

« **تُحفَّل الإبل** » : أى تترك بلا حلب ليكثر لبنها ، ومنه المحفلة . [وضرعٌ حافل : كثير اللبن – والتحفيل : التزيين وتصرية الشاة أى ترك اللبن يتجمع فى ضرعها بدون حلب لتوهم المشترى أن لبنها كثير] .

« **وجعلت تحفن الماء** » : أى تجمعه بيديها ، والحَفْنَة الغرفة باليدين أو اليد .

« **يُحفِى شاربه** » : أى يجزه ويستقصيه .

« **أحفوه بالمسئلة** » : أى أكثروا وألحوا .

« **كان بى حَفِياً** » : أى لطيفاً وقيل باراً .

« **الحفياء** » : بالمد والقصر ساكن الفاء : موضع معروف بالمدينة .

---

(١٤) الحفيظة : الغضب الذى نحمل عليه المحافظة على الشىء ثم استعمل فى الغضب المجرد .

(**فصل ح ق**) :

« **حقْباً** » : أى زماناً ، والجمع أحقاب .

« **فأحقبها ناقة** » : أى جعلها وراءه مكان الحقيبة .

« **حقروا شأنها** » : أى صغروه وجعلوه حقيراً .

« **الأحقاف** » : جمع حِقْف بالكسر : وهو ما اعوج من الرمل .

« **أميناً حَقَّ أمينٍ** » : أى أميناً حقيقة .

« **حِقَّة** » : هى التى دخلت فى رابع سنة من الإبل ، قيل سميت بذلك لأنها استحقت الركوب والتحمل ، وجمعه حُقَق بالضم ، وحِقاق بالكسر ، وحقائق . [وحِقَق ، وفى القاموس المحيط أن (حُقَق : جمع الجمع)] .

« **الحاقة القيامة** » : لأن فيها حواق الأمور والحَقة والحاقة واحد ، والحاقة النازلة والداهية وبذلك سميت القيامة ، وقيل لأنها تحِق كل إنسان من خير أو شر ، وقيل لأنها تحق كل مخاصم أى تغلبه وتخصمه .

« **المحاقلة** » : هى كراء الأرض بجزء مما يخرج منها ، ومنه كنا أهل حقل ، وأصل الحقل الزرع .

« **حاقتى** » : قيل : الحاقنة ما سفل من البطن ، والذاقنة ما علا منها ، وقيل : الحاقنة ما فيه الطعام ، وقيل : الوهدة المنخفضة بين الترقوتين والحلق .

« **فأعطانا حَقْوه** » : – بفتح أوله – أى إزاره ، وهو موضع الإزار ، فأطلق عليه ، وقيل الخاصرة فقط .

(**فصل ح ك**) :

« **من حِكة** » : هو داء معروف أعاذنا الله منه . [والحكَّاكات : الوساوس – وأنا جُذَب لها المحكّ : أى يشتفى برأيى – والجِذل المحكله :

ما ينصب فى العطن (مربط الجمال – تحتك به الجربى] .

« **المحك** » : تقدم فى الجيم ومعنى المحك المعاود وأراد أنه يستشفى برأيه كما يستشفى الأجرب من الإبل بالتحكك .

« **الحِكْمة** » : قال البخارى : الحكمة الإصابة فى غير النبوة ، وقال قتادة ، الحكمة السنة ، وقيل : إنها تطلق على الفقه والعلم بالدين وعلى ما ينفع من موعظة ونحوها ، وعلى الحكم بالحق ، وعلى الحسنة ، وعلى الفهم عن الله ورسوله ، وقد وردت بمعنى النبوة .

(**فصل ح ل**) :

« **يحلَّئون** » : بتشديد اللام وبالهمزة أى يطردون . [وحلَّأه عن الماء : طرده ومنعه] .

« **الحِلاب** » : بالكسر والتخفيف : الإناء الذى يحلب فيه ، ويقال له المحلب .

وأما قوله فى الغسل باب من بدأ بالحلاب أو الطيب ففيه كلام كثير : أوجهه أن مراده هل يبدأ بالغسل قبل الطيب ليبقى أثر الطيب ، أو بالطيب قبل الغسل وقد أوضحته فى الشرح .

« **ومن حقها حلبها على الماء** » : بفتح اللام ويجوز الإسكان .

« **جمعت أحلاسها** » : أى ثيابها جمع حِلْس بالكسر ، وهو الكساء ونحوه يجعل على البعير تحت القتب .

« **لا حلف فى الإسلام** » : أصل الحلف أنهم كانوا يتعاقدون ويتحالفون على نصر بعضهم بعضاً ويضعون أيديهم جميعاً فى جفنة فيها طيب أو غيره ، ومنه : [الحلفاء وحلفاؤهم وتحالفت وغمس حلفاً] .

[والأحلاف فى قريش ست قبائل : عبد الدار ، وكعب ، ومطبح ،

وسهم ومخزوم وعدىٌّ ، لأنهم لما أرادت بنو عبد مناف أخذ ما فى أيدى عبد الدار عن الحجابة والسقاية ، وأبت عبد الدار ، عقد كل قوم على أمرهم حلفاًمؤكداً على أن لا يتخاذلوا ، فأخرجت عبد مناف جننة مملوءة طيباً فوضعتها لأحلافهم ، وهم السد وزهرة ، وتيم عند الكعبة فغمسوا أيديهم فيها وتعاقدوا ، وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤهم حلفاً آخر مؤكداً ، فمسحوا الأحلاف ، ولقب عمر بن الخطاب ، « أحلافى لأنه من عدى حلفاء عبد الدار] .

« **الحلقوم** » : فسره فى الأصل بمجرى الطعام .

« **حلَّق** » : بتشديد اللام : أى ارتفع ، والحالق الجبل العالى .

« **الحلَّقة** » : بسكون اللام : السلاح ،والجماعة المستديرون ، وقد تفتح لامه .

« **اغفر للمحلِّقين** » : أى من يحلق شعره .

« **حَلْقَى** » : مقصور : أصله أن المرأة كانت إذا مات لها حميم حلقت شعرها فكأنه دعا عليها بذلك ، لكن لا يقصد ظاهره .

« **فلما حلَّت** » : أى صارت حلالًا للأزواج .

« **بلغت مَحَلَّها** » : أى موضع الإحلال . [والمَحَلَّة : للنزل – والحِلَّة : القوم النزول ، وجماعة بيوت الناس ، أو مائة بيت ، والمجلس ، والمجتمع ، وجمعه حلال . والحُلَة : أزار ورداء ، أو (بدلة) ولا تكون حلة إلا من ثوبين أو ثوب له بطانة .

« **وعلى غلامه حُلة** » : هى ثياب ذات خطوط ، والحلة لا تكون إلا من ثوبين ، [أو ثوب له بطانة] وقيل إنما تكون حلة إذا كانت جديدة ، وقال أبو عبيد الحلل برود اليمن .

« **حَلْ حَلْ** » : بالفتح وسكون اللام : هو زجر الناقة للنهوض .

« **تحلة القسم** » : أى تحليل اليمين .

« **حل من إحرامه** » : أى صار حلالًا ، وكذا إذا خرج من الحرم .

« **محلىً بفضة** » : من الحلية .

« **ثم برك فتحلل** » : أى انحلت قوته .

« **حلوان الكاهن** » : أى رشوته والحلوان أصله الشيء الحلو .

« **حليلة جاره** » : هى المرأة ذات الزوج ، قيل لها ذلك لكونها تحُل معه فى موضع واحد .

« **بلغ الحلم** » : أى أدرك ، والمحتلم والحالم واحد .

« **إذا هى احتلمت** » : أى رأت المجامعة فى النوم .

« **حَلَمة ثديه** » : بفتحتين :هو طرفه .

« **ذو الحليفة** » : يأتى فى الذال المعجمة [على ست أميال من المدينة] .

« **الحَلْى** » : بفتح ثم سكون : ما تتحلى به المرأة ،وجمعه [حُلِىّ] بضم ثم كسر وتشديد ، ويجوز كسر أوله ، وقوله فى حديث أم زرع (من حلى) يجوز بالمفرد وبالجمع .

(فصل ح م) :

« **حم** » : قال مجاهد : مجازها مجاز أوائل السور ، أى حكمها ، وقيل : هو اسم للسورة ، وقيل : هو اسم الله ، وقيل : تجمع من الحروف المقطعة أسماء الله تعالى ، وقيل غير ذلك .

« **حَمَأ** » : بفتحتين : جمع حمأة ، وهو المنتن المتغير .

« **كأنه حَمِيتٌ** » : بوزن عظيم ، هو زق السمن ، شبه به الرجل

الأسود السمين .

« **لا رقية إلا من حُمَة** » : بالضم وتخفيف الميم ، وخطأ الأزهرى التشديد ، هى فَوْعة السم ، وقيل السم نفسه . [والفَوْعة من الطيب رائحته ، ومن السم حُمته وجده ، ومن النهار والليل أولهما] .

« **حمحمة وقامت تحمحم** » : هو صوت الفرس ، وهو دون الصهيل .

« **الحمُس** » : قال مسلم : هى قريش وما ولدت ، ويدخل معهم حلفاؤهم ، وقيل سموا بذلك لتحمسهم أى تشددهم فى الأمر .

« **حِمْص** » : مدينة بالشأم مشهورة ، بكسر أوله وسكون الميم .

« **أرأيت إن استحمق** » : أى فعل فعل الأحمق ، والأحمق الجاهل المتهور ، ومنه : (ليرانى أحمق) ، ومنه « يحمقوا إنساناً » أى ينسبوه إلى الحمق .

« **حَمِيل السيل** » : هو ما يجىء به السيل من طين وغيره ، فَعيل بمعنى مفعول ، وقيل : هو خاص بما لم يصِكْ قطره [يُصبح ماؤه لفرجا – والفعل صاك يعيد صيكِاء لزِق] ، ولبعضهم [حميء] ، بالهمزة بدل اللام وهو كالحمأة . [وحديث إذا بلغ الماء قولين لم يحمل خبثا أى لم يظهر فيه الخبث]

« **كنا نحامل** » : أى نحمل على ظهورنا لغيرنا .

« **حَمل على بعير أو على فرس** » : أى أباحها فجعلها محمولًا عليها .

« **حَمُولةً وفرشاً** » : قال ابن عباس يحمل عليها ، ومنه قوله « حمولة الناس » ، ولا أجد حمولة .

« **واستثنيت حُملانه** » : بضم المهملة : أى أحمل عليه نفسى أو رحلى ، ومنه فيستحمله ويسأله الحُمْلان . [حَمَله : يحمله وحُملاناً فهو

محمول وحميل والحَمْلَة الكرَّة فى الحرب ، والجملة والحُمْلة : الاحتمال من دار إلى دار ، وقوله : ﴿ **فأبيْن أن يحملنها وأشفقن منها وحملها الإنسان** ﴾أى يخنّها وخانها الإنسان ، والإنسان هنا هو الكافر والمنافق ، كما قال الفيروزابادى فى القاموس ، وحملتا المرأة إذا علنت ولا يقال حمَلت بفتح الميم] .

« **هذا الحِمال لا حمال خيبر** » : هو بالكسر ، من الحمل [يعنى ثمر الجنة الذى لا ينفد] ، والذى يحمل من خيبر الثمر أى إن هذه الحجارة التى تحمل للبناء فى الآخرة أفضل مما يحمل من خيبر ، وجاء بفتح الجيم وهو تصحيف .

« **والحَمُولة** » ما احتمل عليه القوم من بعير وحمار ونحوه ، وفى حديث السدوسى عن إبله « هن يرسْل أحلمى وحمولتهم » ، سواء كانت عليها ثقال أم لا ، والحُمُول : الهوادج : أو الإبل عليها الهوادج .

« **حمَّالة الحطب** » : أى تمشى بالنميمة .

« **نحمِّمهم** » : أى نسود وجوههم بالحُمَم[١٥] وهو الفحم . والفعل : حمَّم ، ومن الصحابة عبد الرحمن بن عرفة بن حَمَّة وتمامه الرون ، وأحمد بن العباس بن حمَّة – وآل حَم – أو ذات السور المفتحة بها ، ولا تقل الحوايم ، وهى قَسَم . أو حروف الرحمن مقطعة

« **توفى حميم لأم حبيبة** » : أى قريب وهو الذى يهتم بأمر قريبه والحميم الماء الحار ، وأصله المطر الذى يجىء فى الحر ويطلق على العرق .

« **الحمنان** » : جمع حمنانة وهو صغار الحلم وهو القراد . [والحمنان : عنب طائفى صغير الحب – وحمنن بن عريف صحابى ،

---

(١٥) الحمم : بوزن ضُرَر : الفحم مفرد حُمَمَة .

وعَمْتة المعذبة فى الله اشتراها أبو بكر فأعتقها ، ومن الصحابيات حمنة بنت جحش ، وبنت أبى سفيان وحُمَيْنة بنت طلحة] .

« **أحمى سمعى وبصرى** » : مأخوذ من الحَمْي وأصله المنع .

« **الحَمُو** » : فسره فى مسلم بأنه أخو الزوج وما أشبهه من أقاربه ، قال الأصمعى : الأحماء من قبل الزوج ، والأصهار من قبل الزوجة ، وقال أبو على القالى : الأصهار يقع عليهما جميعاً .

« **حميَّة** » : أى أنفاً وغضباً .

« **حمى الله** » : أصل الحمى المنع ، أى الذى منعه .

« **بين مكة وحِمْيَر** » : بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الياء . قبيلة مشهورة باليمن ، وسمى بها الموضع .

(**فصل ح ن**) :

« **الحَنْتم** » : فسره فى الحديث بالجرار الخضر ، وقيل الحمر ، وقيل البيض ، وقال الحربى جرار مزفتة ، وقيل : الحَنتم المزادة المجبوبة .

« **فيتحنَّث** » : أى يفعل فعلًا يطرح عنه الحنث أى الإثم ، ومنه : (لم يبلغوا الحنث) أى لم يدركوا فيكتب عليهم الإثم ، وأما قول عائشة : (ولا أتحنث إلى نذرى) فهو على الأصل أى لا أفعل فعلًا يوجب الحنث ، وقال فى العتق . أتحنث أى أتبرر ، وأراد طرح الإثم .

« **حناجرهم** » : الحنجرة الحلقوم .

« **بضبٍّ مَحْنوذ** » : أى مشوى ، وكذا . (فجاء بعجل حنيذ) .

« **الحَنُوط** » : هو ما طيب به الميت ، ومنه : فحنطه وأتحنط .

« **الحنيفية** » : أى الملة ، وقوله « حنيفاً » هو للواحد ، وحنفاء

للجماعة ، وقال أبوعبيد : الحنفاء عند العرب من كان على دين إبراهيم ، وأصل الحنَف الميل ، والمعنى مال إلى الإسلام[١٦] . [وصخرٌ أبو نجد الأحنف بن قيس : تابعى كبير وإليه تنسب السيوف الحنيفية وأبو حنيفة كنية عشرين من الفقهاء – وحُنَيف بن رئاب وسهل وعثمان ابنا حنيف صحابيون] .

« **فحنَّكه** » : التحنيك إدخال الإصبع فى فم الصغير عند ولادته ، والحنك باطن أعلى الفم .

« **لأحتنكن** » : أى لأستأصلن ، يقال : احتنك فلان ما عند فلان من علم أى استقصاه[١٧] .

« **ولهم حنين** » : أصله ترجيع الناقة صوتها لولدها ، ومنه (فحنَّ إليه الجذع حنين العِشار) أى الناقة . [التى ينفَطم ولادتها . ومعزء العشار عشراء]

« **حُنَين** » : بالضم . هو الوادى الذى بقرب الطائف ، بينه وبين مكة بضعة عشر ميلًا ، وكانت به الواقعة المشهورة .

« **وأحناه على ولد** » : أى أشفقه ، يقال حنا عليه يحنو حنواً . ومنه : (فرأيته يحنا عليها) ، قال الخطابى : المحفوظ بالحاء المهملة ووقع فى الرواية بالجيم .

« **حنى رأسه** » : أى أماله .

---

(١٦) فهى عكس الجَنَف .

(١٧) وقوله (لأحتنكن ذريته) يجوز أن يكون من قولهم حنكت الدابة ،أصبت حنكها باللجام والرسن فيكون نحو قولك لألجمن فلاناً ، ويجوز أن يكون من قولهم « احتنك الجراد الأرض أى استولى بحنكه عليها فأكلها واستأصلها ، فيكون معناه لأستولين عليهم استيلاءه على ذلك .

(**فصل ح و**) :

« **حُوباً** » : قال ابن عباس أى إثماً ، ومنه تحوبوا أى خافوا الحَوْب ، وهو بالضم ويجوز فتح أوله .

« **ولا يجدون فى صدورهم حاجة** » : قال الحسن أى حسداً ، وقوله :(على حاجته) أى التغوط ونحوه ، وقوله : (فإن كانت له حاجة إلى أهله) كناية عن الجماع .

« **استحوذَ** » : أى غلب .

« **حوارى وحوارى الزبير** » : قال سفيان : الحوارى الناصر ، وقيل : سمى الحوارِيُّون لبياض ثيابهم ، ويطلق الحوارى على الخالص ، والخليل ، والمخلص ، والناصح ، والخصيص ، والمجاهد ، والمفضل ، ومن يصحب الكبير ومن يصلح لخلافة كبيرة .

« **حار عليه** » : أى رجع .

« **الحُور العين** » : أى يحار فيها الطرف .

« **بالحَورانية** » : نسبة إلى حَوران بالفتح ، وهى مدينة مشهورة .

« **المحاورة ، وقوله يحاوره** » : المحاورة المراجعة .

« **حواشى أموالهم** » : أى أطرافها .

« **جعلت تحوضه** » : أى تجعل له حوضاً يجتمع فيه الماء .

« **يحوطك** » : أى يصونك .

« **حاك فى الصدر** » : أى تردد .

« **حَوْلًا** » : أى سَنة .

« **لا حول ولا قوة** » : أى لا حركة إلا بالله ، وقيل : الحول الحيلة ،

وقيل الانصراف .

« **ما حال بينهم** » : أى حجز .

« **ويُحيل بعضهم على بعض** » : من أحال إذا مال ، أى يميل بعضهم على بعض من كثرة الضحك ، وكذا وقع عند مسلم .

« **أحالوا إلى الحضن** » : قال أبو عبيد : أحال إلى المكان أى تحول .

« **الحَوَالة** » : مشهورة وهى تحول الدَّين .

« **الحام** » : أى فحل الإبل .

« **يحوِّى لها بعبادة** » : أى يجعل لها حوية تركب عليها ، وهى كساء ونحوه يحشى بشىء ويدار حول سنام البعير ، وهى بالتشديد ، وحكى التخفيف والجمع الحوايا .

« **الحوايا** » : قال ابن عباس : المياعر وهى تسمية الشىء بما يحل فيه ، جمع حويَّة وهى الأمعاء ، ويقال للكساء الذى يلف به السنام حوية .

(فصل ح ى) :

« **شرْحِيبة** » : بالكسر – أى حالة ، والحيبة أيضاً المسكنة والحاجة ، ويقال فيها حُوبة بالواو ، ويفتح أوله ويضم .

« **فحاد** » : أى مال .

« **الحِيرة** » : بالكسر : بلد بالعراق خربت .

« **الحَيس** » : هو خلط الأَقِط بالتمر والسمن .

« **تحوزونه** » : أى تؤوونه .

« **من مَحيص ؟** » : أى من محِيد أو مَعْدِل[١٨] .

وقوله فحاصوا أى نفروا .

« **الحيض** » : معروف ، وقوله الحَيضة بالفتح : هى المرة الواحدة ، وثياب حِيضتى بكسر الحاء : أى الحالة ، وامرأة حائض ولا يقال حائضة ، والاستحاضة معروفة ، وهى انفجار عرق من المرأة يخرج الدم من فرجها ، والمرأة مستحاضة .

« **وأحاطت به خطيئته ، وقوله وأحيط بهم** » : أى دنوا من الهلكة .

« **حاق** » : أى نزل .

« **ويحيق بهم** » : أى ينزل .

« **على حيال أذنه ووجهه** » : أى مقابله .

« **حان وحانت** » : أى وقع حينها ، ويتحينون الصلاة أى يطلبون حينها أى وقتها ، ومنه « تحيَّنوا ليلة القدر » كله من الحَيْن ، وقوله (ومتاعاً إلى حين) قال : الحِين عند العرب من ساعة إلى مالا يحصى عدده ، والمراد هنا يوم القيامة .

« **حَيَّهلاً وحى على الفلاح** » : كله بمعنى أقبلوا ، وسيأتى معنى هلا فى الهاء .

« **كان حيياً** » : أى شديد الحياء .

« **التحيات** » : جمع تحية هى السلام .

« **والشمس حَيَّة** » : أى باقية على شدة حرها .

« **الحيات** » : جمع حية وهى أنثى الثعبان ، قال الحيات أجناس ، الأفاعى ، والأساود ، والجان .

« **سيد الحى** » : الحى هو اسم لمنزل القبيلة ثم سميت القبيلة به .

* * *

(١٨) أصله من (حيْص بيْص) أى شدة ، وحاص من الحق أى حاد عنه يحيص وأما الحَوْص فخياطة الجلد .

حـرف الخـاء المعجمـة

(فصل خ ب) :

« **خبأت لك خَبْأً** » : بالفتح وسكون الموحدة مهموزاً، ومنه يخرج الخَبْء[1] وبالكسر فى الموحدة بوزن عظيم ، وهو اسم ما خبأته ، فعيل بمعنى مفعول ، وأختبىء دعوتى أى أدخر ، وأختبىء أنا أى أستتر ، والخِباء – بالمد والكسر – من بيوت الأعراب ، وقد يستعمل فى غيرها كالغطاء والغشاء ، والجمع أخباء وأخبية ، ومنه أهل أخباء .

« **الخَبَب** » : أى الإسراع ، ومنه يخب ثلاثة أطواف أى يسرع فى المشى .

« **وبشر المخبتين** » : أى المطمئنين ، كذا فى الأصل ، وهو تفسير باللازم .

« **خَبَث الحديد** » : بفتحتين وآخره مثلثة ، وخبث الفضة هو الردىء منهما ، وأما إذا كثر الخبث فالمراد به الفجور .

« **الخبث والخبائث** » : قيل : ذكران الشياطين وإناثهم ، أو الخبث الشر كله ، والخبائث الخطايا أو الأفعال المذمومة .

« **ولا خِبثة** » : بالكسر – أراد بالخبثة الحرام ، أو الريبة ، وقيل : بيع أهل العهد .

---

(١) والخَبء : يقال لكل مُدَّخر مستور ، ومنه جارية خباءة : أى تظهر مدة وتختبىء أخرى .

« **خبيث النفس** » : أى ثقيلًا غير نشيط ، وقوله « لا يقل أحد خَبُثت نفسى » كره الاسم فقط .

« **والدواء الخبيث** » : فسره الترمذى فى روايته السم ، وقال غيره الحرام .

وقوله « ثمن الكلب خبيث » أى حرام ، أو مكروه ، أو فاسد ، ومنه : « من أكل من هذه الشجرة الخبيثة » فإن خبثها من جهة كراهية رائحتها .

« **نهى عن المخابرة** » : هى المزارعة على جزء يخرج من الأرض ، وأصله أن أهل خيبر كانوا يتعاملون كذلك ، جزم بذلك ابن الأعرابى ، وقال غيره : الخبير فى كلام الأنصار الأكار .

« **خُبزة واحدة** » : هى الطُّلْمَة بالمهملة وزناً ومعنى والمراد الرغيف .

(فصل خ ت) :

« **يختَلُه** » : أى يستغفله ويراوغه ليقتله ، أو يسمع كلامه بغير علمه .

« **ختامه مسك** » : أى طينه .

« **خاتم النبيين** » : أى آخرهم .

« **الختان** » : هو الموضع الذى يقطع من الفرج ، ثم استعمل للفعل .

« **خَتَنه** » : بالتحريك : أى صهره .

(فصل خ د) :

« **الأخدود** » : شق فى الأرض مستطيل .

« **ذوات الخدور ، وقوله من خدرها ، وقوله فى خدرها** » : الخدر ستر يكون للجارية البكر فى ناحية البيت ، وقيل الخدور البيوت .

« **تخدشها هرة ، وقوله خدوشاً فى وجهه** » : الخدش قشر الجلد بعود

أو نحوه ولو لم يدم .

« **الخداع ويخدع وخديعة** » : كله من إظهار غير ما يكتم ، وقوله (الحرب خُدْعة) من ذلك والمشهور فيه [خَدَعة] بفتحتين ، ويقال بالضم ثم السكون ، ويقال [خَدْعة] بالفتح ثم السكون ، وحكى فتح الدال فيهما .

« **خَدَلَّج الساقين** » : بفتحتين وتشديد اللام بعدها جيم : أى ممتلىء الساقين ، وقوله (خدْلا) مثله ، لكن بلا جيم والدال ساكنة ، وكسرها الأصيلى .

« **خَدَم سوقهما** » : أى الخلاخيل ، الواحدة خَدَمَة بفتحتين .

« **أخدان** » : أى أخلاء ، جمع خِدْن بالكسر ، وهو الخليل .

« **مذعنين مستخْدمين** » : هو بالخاء المعجمة والدال المهملة معناه السير السريع ، قال كعب بن زهير فى وصف الناقة :

تخدى على نشزات وهى لاهية يقال خدى يخدى خدياً فهو خاد

(**فصل خ ذ**) :

« **حصى الخذف** » : هو الذى يرمى به بين الإبهام والسبابة .

(**فصل خ ر**) :

« **خَرِبُ المدينة** » : بفتح أوله وكسر ثانيه أو [خِرَبُ] : بكسر أوله وفتح ثانية ، جمع خَرِبة وهى الخرابة .

« **ولا فاراً بخَرِبة** » : أى بسرقة ، ضبطوه بفتح أوله إلا الأصيلى فبالضم والراء الساكنة [خُرْبة] ، وقال فى أواخر الحج : الخربة البلية ، وفى رواية المستملى يعنى السرقة ، وقال الخليل الخُرْبة بالضم الفساد فى الدين ، وهو مشتق من الخارب ، وهو اللص ، ولا يكاد يستعمل إلا فى سرقة الإبل ، ويقال

المختص بالإبل الخرابة ، وقال غيره الخَرَبة بالفتح ، السرقة ، وقيل العيب ، و[الخِرْبة] بالكسر هيئة الخارب .

« **خِرِّيتاً** » : بوزن فِعِّيل مشدد : هو [الدليل] الماهر بالهداية . [وخَرت : شقَّ ، وثقب . والمخروت : المشقوق ، والخُرْت : ثقْب الأذن] .

« **خَرْجا معلوماً** » : أى أجراً .

« **كان يأكل من خراجه** » : أى غلته .

« **المخردل** » : أى المقطع ، ومنه قوله : « ومنهم من يخردل » .

« **فخررت عنها** » : أى سقطت ، ومنه فخرَّ عليه وخر إلى الأرض .

« **يخرِزان ، وقوله أخرز غَربه** » : هو خياطة الجلود .

« **تلقى خُرصها** » : بضم أوله : هى الحلقة التى فى الأذن .

« **قُتل الخرَّاصون** » : أى الكذابون ، وقوله يخرَصها بالفتح : أى يحزرها ويقدرها ، والخِرْص بالكسر الاسم و [الخَرْص] بالفتح اسم الفعل ، وقيل لغتان فى الاسم ، والمصدر بالفتح ، وأما الذى بمعنى الكذب فبالفتح فقط . [وَخَرص – كفرِح – شاع فى قرٍّ] .

« **يخترط السيف** » : أى يسله .

« **مَخْرَفاً ومخرافاً وخَرَافاً** » : كله من الخُرْفة بالضم : وهى الفاكهة ، والمِخرَف وعاء يجمع فيه الفاكهة ، ومنه يُختَرف لهم أى يجمع ، وقال الأصمعى : المَخْرَف جناء النخيل ، وأطلق المِخْرَف على البستان .

« **خرقاء** » : أى لا تحسن العمل .

« **لا يخرم** » : أى لا ينقص .

« **انخرام قرنه** » : أى انقضاؤه

(**فصل خ ز**) :

« **على خزير** » : هو حيس يصنع من النُّخالة .

« **ما لبست خزًّا** » : هو ما خلط من الحرير بالوبر ونحوه .

« **الخزف** » : هو ما استعمل من الطين المشوى .

« **كل ما خزق** » : أى شق وقطع .

« **يختزلوننا** » : أى يزيلوننا .

« **بخِزامة** » : هى حلقة من شعر تجعل فى أنف البعير الصعب ليرتاض .

« **الخزائن** » : جمع خِزانة ، وهى ما يخزن فيه الشىء[٢] .

« **غير خزايا** » : أى غير مهانين ولا مفضوحين ، ومنه قوله « نخزيهما » ــ أى نفضحهما ــ ولا تُخزنى ولا يخزيك الله .

(**فصل خ س**) :

« **خاسئاً ، وقوله اخسأ** » : هى كلمة زجر ، قال فى الأدب خسأت الكلب أبعدته طرداً ، خاسئين مبعدين .

« **خُسْر أى ضلال** » : وهى تفسير باللازم لأن الضال خاسر ، ومنه « خِبْت وخسرت » أى هلكت وحرمت الخير[٣] .

« **خَسَفت الشمس** » : بفتحتين : قيل : الخسوف فى الكل

---

(٢) ومن المحدثين على بن أحمد وأحمد بن موسى الخازنان – وتفسير الخازن .

(٣) والخسر والخسران : انتقاص رأس المال أو المقتنيات الخارجة كالمال والجاه فى الدنيا وهو الأكثر ، ومن المقتنيات النفسية كالصحة والعقل والإيمان والثواب وهذا هو الخسران المبين .

والكسوف فى البعض ، وهو أولى من قول من قال الخسوف للقمر والكسوف للشمس لصحة ورود ذلك فى الصحيح بالخاء للشمس ، والخسف فى الأرض أن تغور هى أو من حل بها .

(فصل خ ش) :

« **خُشُب مسنَّدة** » : جمع خشبة ، « وأخشبا مكة » : جبلاها أبو قبيس وقعيقعان .

« **خشخشة** » : أى صوت .

« **خشاش الأرض** » : بفتح أوله ويجوز الكسر والضم ، وهى الحشرات ، ولبعضهم(٤) خَشيش بوزن عظيم وهو بمعناه ، وصحَّف بعضهم الخاء بالإهمال . [حساس وحسيس] ، وفسرها بالنبات وهو غلط .

« **الخاشعين** » : أى المؤمنين حقاً ، وهو تفسير باللازم ، وأصل الخشوع هو التذلل والسكون ، ويظهر بغض البصر وخفض الصوت .

« **سمعت خَشَفة** » : بفتحتين وبتسكين الثانى : هو الصوت الذى ليس بشديد .

(فصل خ ص) :

« **خصيبة** » : أى ذات خصب .

« **خاصرتى وامتدت خاصرتها** » : الخاصرة معروفة وهى الخصر ، ومنه قوله نهى عن الخصر فى الصلاة ، ونهى : أن يصلى الرجل مختصراً : معناه أن يصلى وهو متوكىء على خاصرته ، أو يصلى وبيده عصا يتوكأ عليها مأخوذ من المخصرة ، وقيل معناه . أن لا يتم ركوعها ولا سجودها ، وقيل أن يقرأ من آخر

---

(٤) ومن الأعلام صفاء بن الخريف محدّث .

السورة آية فصاعداً ولا يتم السورة . قلت : وهذا كله تفسير الاختصار ، لكن رواية الخصر تؤيد الأول .

« **خصاصة** » : أى حاجة .

« **أخصِف نعلى** » : أى خرزها . وأصل الخصف الضم والجمع ، ومنه (يخصِفان عليهما من ورقة الجنة) أى يجمعان بعضه إلى بعض .

« **خصَفة** »[٥] : بفتحتين ، وحجرة مخصفة هى حصير من خوص .

« **خصلة من النفاق** » : أى جزء أو شعبة أو حالة ، وأصل الخصلة لحمة مخصفة منفردة فى الجسم .

« **الخَصِم** » : بفتح أوله وكسر ثانيه : أى كثير الخصام ، والخَصْم[٦] بفتح ثم سكون : يطلق على الواحد والجمع مؤنثاً ومذكراً .

« **ما سند منها من خُصْم** » : بالضم ثم السكون : أى ناحية وطرف ، والمراد به هنا فم الراوية الأسفل .

« **يستخصى** » : يستفعِل ، من الخِصاء وهو قطع الذكر ، أو سل الأنثيين .

(**فصل خ ض**) :

« **المِخْضَب** » : بكسر أوله وفتح ثالثه : شبه القصرية يغسل فيها الثياب .

« **مخضود** » : قال مجاهد : الموقَر حملا ، ويقال الذى لا شوك له .

« **خضِرة حلوة** » : أى ناعمة مشتهاة ، والخضر من النبات الرخص

---

(٥) الخصفة الحُلة تعمل من الخوص للتمر ، والثوب الغليظ جداً .

(٦) يقال هذا خصم وهذه خصْم وهؤلاء خُصم .

الطرى .

« **نهى عن بيع المخاضرة** » : هى بيع الثمار قبل أن يبدو صلاحها .

« **إلا آكلة الخَضِرِ** » : بفتح ثم كسر ، وحكى [الخُضَر] بضم ثم فتح ، ولبعضهم آكلة الخضراء بالمد ، قال الأزهرى : المراد ما له أصل غائص فى الأرض فالماشية تشتهيه وتكثر منه لأنه يبقى فيه خضرة ورطوبة .

« **خضراء قريش** » : أى معظمهم ، وقوله : كتيبة خضراء أى ملبسة أطلق على سواد الحديد خضرة .

« **خُضعاناً** » : بضم أوله ، ويكسر ، أى مذللًا ، وهو مصدر خضع ، أو جمع خاضع .

(فصل خ ط) :

« **خطأً** » : أى إثماً ، وهو اسم خطئت ، والخطَأ – مفتوح – مصدر من الإثم ، وخطِئْتُ بمعنى أخطأت .

« **على خِطْبة أخيه** » : بالكسر ، وهو التكلم فى ذلك فى النكاح ، وأما فى الجمعة والعيد وغيرهما فبضم أوله [خُطْبة] .

« **وعزَّنى فى الخِطاب** » : أى الكلام .

« **حتى يخطِر** » : بكسر الطاء ، ومنهم من يضمها أى يوسوس ، ويخطِر فى مشيه : أى يتمايل .

« **يخاطر بنفسه** » : أى يلقيها فى المهالك .

« **خُطة** » : بضم أوله أى قضية ، ومنه « خُطة رشد » أى أمر حق .

« **حتى أسمع خطيطه** » : أى صوت نفسه وهو نائم ، ويروى غطيطه بالغين المعجمة وهو المعروف فى اللغة .

« **أخذ خطّياً** » : بفتح أوله ، وحكى الكسر : أى رمحاً منسوباً إلى الخَطّ موضع بالبحرين .

« **فمن وافق خطه فذاك** » : أى علم مثل علمه .

« **خط خططاً** » : أى علم علامات فى الأرض ، ومنه قوله فخططت بزجه .

« **يتخطَّفه الطير** » : أى يذهب به بسرعة ، ومنه قوله فخَطِفته .

« **خطيفة** » : أى عصيدة وزناً ومعنى ، وقيل تكون من اللبن ، وقوله إن للجن خطفة أى يختطفون بسرعة .

« **أخذ بخطامه** » : هو الحبل يشد على رأس البعير ، ومنه مخطوم ، وقوله خَطَم بأنفه أى جاءت الضربة فى موضع الخِطَام والخَطْم مقدم الأنف ، ومنه خَطْم الجبل .

« **تخط رجلاه ، وقوله يخطان** » : هو من الخطو[٧] ، وقوله خُطوات جمع خُطوة ، وهو بالضم . ما بين نقل القدم فى المشى و [خَطْو] بالفتح المصدر ، ويقال خطوت خَطوة واحدة وجمعها خَطَوات بالفتح ، وجمعها أيضاً خُطاً ، ومنه كثرة الخطا .

(**فصل خ ف**) :

« **خفِتَ** » : بكسر الفاء أى مات ، أو قرب من الموت[٨] .

« **لا تخفروا ، وقوله إنا كرهنا أن نخفرك** » : يقال : أخفرت الرجل إذا غدرت به وخفرته إذا أجرته .

---

(٧) الصواب « من الخط » بدون واو كما هو ظاهر الحديث .

(٨) وأما (يتخافتون بينهم) و (ولا تخافت بها) فالمخافتة والخفتْ : الإسرار فى الحديث (وشتان بين الجهر والمنطق الخفت) .

« **فخفضهم** » : أى سكتهم .

فخفضت عاليه أى أملته .

« **فخفضوا أصواتهم** » : أى أخفوها .

فخفض البصر أى أماله ، ومنه يخفض القسط ويرفعه .

« **خافضة** » : أى تخفض قوماً إلى النار (رافعة) أى ترفع قوماً إلى الجنة .

« **وأخفَّاؤهم** » : بالتشديد ، وخِفَافهم بالتخفيف : جمع خفيف .

« **خُفّ** » : غلاف للرجل من جلود .

« **الخَفْقة** » : كالسِّنة من النوم ، وأصله ميل الرأس .

« **من طرف خَفِيّ أى ذليل** » : كذا فى الأصل وهو تفسير بالمعنى وقوله : « أَخْفِ علينا » أمر بالإخفاء .

وقوله يتخافتون أى يتناجون سراً .

« **خافَتَ** » : أى سارر .

(فصل خ ل) :

« **خلأت القصواء** » : بفتحتين مهموزاً : أى امتنعت من المشى ، وهو كالحران للفرس .

« **حُبب إليه الخلاء** » : بالمد أى الخَلْوة .

« **إن كان خلبها** » : أى خدعها .

« **لا خِلابة** » : أى لا خديعة .

« **خُلبة** » : بالضم هو ليف ، ويطلق على الحبل المتخذ منه .

« **خليج** » : أى نهر يخرج من جنب ، وخليج الوادى جانبه .

« **اختلجوا دونى** » : أى اقتطعوا أو انتزعوا منى ، ومنه ليختلجن .

« **يختلسه الشيطان** » : أى يأخذه سرقة بسرعة .

« **أخلُص إليه** » : بضم اللام ، وقوله : (خلصت إلى عظمى) ، وقوله : خلص إلى من عمله ، وقوله (لسنا نخلص إليك) ، وقوله نخلص فى أهل الفقه ؟ ، وقوله : « إذا خلص المؤمنون » ، قال فى البارع : خلص فلان إلى فلان وصل إليه ويطلق عليه السلامة والنجاة .

« **ورهطك المخلَصين** » : بفتح اللام : أى المختارين ، والمخلِص بالكسر السالم من الرياء .

« **خلصوا نجياً** » : قال فى الأصل معناه اعتزلوا .

« **ذو الخلصة** » : هو بيت صنم كان ببلاد دوس .

« **خليطين** » : أى شريكين ، والخلطاء الشركاء ، والخلط ؟ من التمر بمعنى المخلوط ، وقوله ماله خلط ؟ . أى ما يخالطه شيء من ثفل الطعام إذا خرج .

« **الخُلْع** » : بالضم وسكون اللام : معروف فى أبواب الطلاق .

« **وقد كان هذيل خلعوا خليعاً ومخلوعاً** » : أى أخرجوه من حلفهم فكأنهم نزعوا اليمين التى لبسوها معه .

« **تختلف أيدينا** » : أى يضع هذا حين يرفع هذا .

« **لَخلوف فم الصائم** » : أى تغير رائحته ، قال عياض الأكثر يقولونه بالفتح ، وبعضهم بالضم ، وبعضهم بهما .

« **ونفرتا خُلوف** » : بالضم : أى رجالنا غيّب .

« **الخوالف** » : الخالف الذى خلفك فقعد بعدك ، ومنه : (يخلفه فى لغابرين) .

« **خِلفةً لمن أراد أن يذّكَّر** » : قال فى الأصل : من فاته عمل من الليل أدركه بالنهار .

« **أو ليخالفن الله بين وجوهكم** » : قيل : تحول إلى أقفائهم .

« **أو خِلفات** » : بكسر اللام : جمع خلفة ، وهى التى يمضى لها نصف الحمل .

« **خلافك وخلفك واحد** » : أى من بعدك .

« **مخلافان** » : أى إقليمان ، وهو بلغة اليمن .

« **ولجعلت له خلْفاً** » : بسكون اللام – أى باباً فى الظهر .

« **إذا وعد أخلف** » : أى فعل خلاف ما ذكر أنه يفعله .

« **ثم أخالف إلى رجال** » : أى أقصدهم من خلفهم ، أو أخالف ظنهم إياى مشتغلًا بالصلاة لآخذهم على غرة .

« **خالقوا الناس** » : أى تخلقوا لهم بخلق حسن .

« **اختلاق** » : أى كذب ، وأصله من الخلْق ، كأن الكاذب يخلق ما يقول .

« **أبلى وأخلقى** » : أى اقطعى ، ويقال خلق الثوب وأخلق ، ولبعضهم أخلفى بالفاء .

« **ثوب خلَق** » : بفتحتين : أى بال .

« **خليق للإمارة** » : أى حقيق بها .

« **أتى بخلُوق** » : أى طيب مخلوط بزعفران .

« **لا خلاق** » : أى لا نصيب .

« **أخلاقهم على خلْق رجل واحد** » : بفتح أوله وسكون اللام للأكثر وللنسفى [على خُلُق] بضمتين .

« **يخلل أصول شعره** » : أى يفرق شعره ليدخله الماء .

« **لا بيع فيه ولا خلال** » : أى مخاللة ، وقوله (ولا خُلَّة) أى مودة ، ومنه قوله (خُلَّة الإسلام) أى مودته ، والخِلة مثلثة الخاء[٩] والكسر أشهر فى الخِل ، ووجه عياض الفتح ، وحكى الفراء الضم ، والخليل : الصادق الخالص المختص بالمودة الذى لا خلل عنده فى شىء من ذلك .

« **خلائل خديجة** » : جمع خليلة – أى صديقة .

« **فى خُلتها** » : بالضم ، : أى خلائلها ، أقام الواحد مقام الجمع ، والخَلة بالفتح الخصلة والحاجة .

« **خِلالكم** » : من التخلل ﴿ **وفجَّرنا خِلالهما** ﴾ أى بينهما ، ومن خلال السحاب أى أضعاف السحاب .

« **خلا منها** » : مقصوراً : أى ذهب شبابها .

« **لا يختلى خلَاها** » : مقصور [بلا همزة] ومن مدهُ فقد أخطأ ، وهو النبات الرطب .

« **لست لك بمخلية** » : أى منفردة بك .

« **كانوا يستحيون أن يتخلوا** » : أى يتكشفوا عند قضاء الحاجة .

---

(٩) يعنى تنطق الخاء كسرة أو فتحة أو ضمة .

(**فصل خ م**) :

« **خامدين** » : أى هامدين[١٠] ، وقوله : خمدت النار سكن لهبها .

« **الخمْر ما خامر العقل** » : أى غطاه ، وهو وارد على من زعم اختصاصه بماء العنب ، وقد ثبت فى مسلم كل مسكر خمر .

« **الخُمْرَة** » : بالضم : حصير صغير مضفور بقدر الوجه والكفين .

« **على خِمارها** » : هى سترة الرأس ، والجمع خُمُر ، بضمتين .

« **خَمِّر إناءك** » : أى غطه ، ومنه ألا خَمَّرته ، وخَمَّرت وجهى .

« **والخميس الجيش** » : قيل : سمى الجيش بذلك لأنَّ له قلباً ومقدمة وساقة وميمنة وميسرة ، وقيل : لأنه يخمس ، وردد عياض بأن التخميس أمر شرعى ، والعرب شأنها أن تقول للخَمس خميس وللنصف نصيف ، والخُمُس بضم الميم وإسكانها : جزء من خمسة أجْزاء الغنيمة .

« **خموش** » : أى خدوش ، وهى الجراحات التى لا أثر لها ، ومنه اقتص شريح من خموش .

« **فى خميصة** » : قال الأصمعى : كساء من صوف ، أو خزٍّ معلم ، وقال أبو عبيدة : كساء مربع له علمان .

« **بعرض ثياب خميص أو لبيس** » : وذكره أبو عبيدة [خميس]بالسين المهملة ، وفسره بالثوب الصغير ، ووجه ما فى البخارى على أنه تذكير الخميصة .

« **أصابه خَمْص ورأيت به خَمَصاً** » : بفتح الميم – أى ضموراً فى بطنه من الجوع ويعبر عن الجوع به ، قال فى الأصل : مَخْمصة أى مجاعة[١١] .

---

(١٠) وقوله ﴿ **جعلناهم حصيداً خامدين** ﴾ كناية عن موتهم .

(١١) أى مجاعة تورث خمص البطن ، أى ضموره .

« **أخْمَص قدمِه** » : هو المتجافى من باطنه على الأرض[١٢] .

« **الخَمْط** » : هو الأراك[١٣] .

« **خَمْلٌ رقيق** » : أى هُدب ، والخِميلة كساء ذات خَمْل من أى لون كان ، وقيل الخميل الأسود من الثياب .

(فصل خ ن) :

« **أخنأ اسم عند الله** » : أى أفحش ، مشتق من الخنَى وهو الفجور .

« **خلفت المخنث** » : أى المتكسر المتعطف المتخلق بخلق النساء .

« **الخنث فى حجرى** » : أى مال وانثنى عند الموت .

« **لم يخنز اللحم** » : أى لم ينتن .

« **خنَسَ الإبهام** » : أى قبضها .

و « **خنسه الشيطان** » : أى قبض على قلبه ، ومنه (الخَنَّاس) بلفظ المبالغة منه .

« **الخنَّس** » : هى النجوم التى تخنِس فى مجراها أى ترجع ، وقيل : لأنها تغيب بالنهار وتظهر بالليل ، وخصها بعضهم بالسبعة السيارة ، وبعضهم الخمسة ما سوى القمرين[١٤] .

« **الخِنْصر** » : هى الإصبع الصغرى ، وقد يطلق على الوسطى .

---

(١٢) ومن الأعلام : أبو خميصة عبد الله بن قيس ، وأحمد بن أبى خميصة محدثان وأبو خمصة معبد بن عباد صحابى وكان ﷺ خمصان الأخميصين والأخمص من باطن القدم ما لم يصب الأرض .

(١٣) وأصل الخمط شجر لا شوك له ، ثم شاع فى الأراك .

(١٤) أى زحل والمشترى والمريخ ، وأخنست عنه حقه : أخَّرته .

« **أخنع اسم** » : أى أذل .

« **لهم خنين** » : أى بكاء له صوت فيه غنة .

(**فصل خ و**) :

« **خَوْخة** » : أى كوة بين بيتين عليها باب صغير .

« **روضة خاخ** » : موضع بقرب حمراء الأسد ، ووقع فى رواية أبى عوانة [حاج] بمهملة ثم جيم ، وقالوا إنها تصحيف .

« **خُوار** » : هو صوت البقر(١٥) .

« **خُوز وكرمان** » : الخُوز جيل من العجم(١٦) وكرمان بلد .

« **خويصة** » : تصغير خاصة – أى حاجة تخصه .

« **مخُوصة** » : أى منسوجة بالذهب .

« **فيتخوضون** » : بالمعجمتين أى يتلبسون(١٧) .

« **على تخوف** » : أى تنقص ، [تضرعاً وخيفة] من الخوف [توقُّع مكروه].

« **خوَّلنا** » : أى أعطينا .

« **إخوانكم خَوَلكم** » : أى خدمكم وعبيدكم .

« **يتخَوَّلنُا** » : أى يصلحنا ، وقال أبو عبيدة أى يذللنا .

---

(١٥)وقد يستعار لرغاء البعير .

(١٦)وأصل الجمع بلاد خوزستان .

(١٧)وأصل الخوض : الشروع فى الماء والمرور فيه أو يستفاد فى أمور كثيرة ، وأكثر ما ورد فى القرآن ورد فيما يذم الشروع فيه مثل ﴿ **وإذا رأيت الذين يخوضون فى آياتنا** ﴾ .

« **خامة الزرع** » : هى أول ما ينبت منه يكون غضاً طرياً أو ضعيفاً .

« **خُوان** » : بكسر أوله وضمه : هو المائدة المعدة للأكل ، وشذ من أثبت فى أوله همزة بلفظ جمع أخ .

« **خاوية** » : أى لا أنيس فيها[١٨] .

(**فصل خ ى**) :

« **خيبة لك** » : أى حرماناً .

« **استخيرك** » : أى طلب خيرتك .

و « **بين خيرتين** » : هو مصدر اختار ، كذا قال القاضى .

« **خَيْرات حسان** » : واحدتها خَيْرة بالفتح .

« **خير دور الأنصار** » : أى أفضل .

« **بيع الخِيار** » : أى التخيير .

« **فى فضل جعفر كان أخير الناس** » : ، ولبعضهم بغير ألف فى أوله [خَيْر] وهو المشهور ، قال ابن مالك إثبات الألف هو الأصل فى أفعل التفضيل لكن لم يستعملوا فى الخير والشر إلا خير وشر كقوله تعالى : ﴿ **شرٌّ مكاناً** ﴾ و ﴿ **خير ثواباً** ﴾ وقد استعمل الأصل فى بعض الأحاديث كهذا ومنه قول رؤبه :

*** يا قاسم الخيرات وابن الأَخْيَر***

وعن أبى قلابة أنه قرأ (سيعلمون غداً من الكذاب الأَشَرُّ) فتح الشين وتشديد الراء .

---

(١٨)وأصل الخواء : الخلاء .

« **المَخِيط** » : بفتح الميم وكسر الخاء : أى الثوب ، و [المِخْيَط] بكسر ثم سكون أى الإبرة .

« **خيف**[١٩] « **بنى كنانة** » : هو الوادى المعروف بالمحصب .

« **يخَيَّلُ إليه** » : أى يظن ، وقوله يحَال إلىَّ مثل يُخيَّل إلىَّ .

« **لا أخاله** » : أى لا أظنه .

« **خيلاء** » : أى تكبراً ومرحاً ، ومنه يجر إزاره من مخيلة .

« **الختال والمختال واحد** » : قال ابن مالك : صواب الأول الخال بحذف التاء المثناة انتهى ، ويجوز أن يكون [خيَّال] بالمثناة من تحت ، وهى رواية الأصيلى .

« **إذا رأى مخيلة** » : أى سحابة يخيل فيها المطر .

« **أوجس خِيفة** » : أى أضمر خوفاً ، فذهبت الواو لكسرة الخاء .

« **خائنة الأعين** » : هو النظر إلى ما نهى عنه ، وهو بلفظ المصدر كقولهم عافاه الله عافية .

« **جمل خيار** » : أى مختار جيد .

* * *

(١٩)الخيف بفتح الخاء أو كسرها والكسر أصح وأشهر ، والخِيف ما انحدر عن غلظ الجبل ، وارتفع عن مسيل الماء ، وكل هبوط وارتقاء فى سفح الجبل وسمى مسجد الخيف كذلك لأنه فى سفح الجبل الأسود الذى خلف جبل أبى قبيس .

حـرف الـدال

(**فصل د ا**) :

« **داء** » : أى مرض .

« **دأب** » : أى حال ، قاله مجاهد فى تفسير قوله ﴿ **كدأب آل فرعون** ﴾ والدأب الحال الملازمة ، ومنه دأبى ودأبهما .

« **تدأدأ** » : أى تدلى كما فى الرواية الأخرى ، يقال تدأدأ وتدهده إذا انحط من علو إلى سفل .

(**فصل د ب**) :

« **الدبَّاء** » : ممدود ويقصر : القرع .

« **دابة الأرض** » : أى الأرضة .

« **من دِيباج** » : هى الثياب المتخذة من ابريسم ، وقد يفتح داله [يقال دَيباج] .

« **برأ الدَّبَر** » : بفتح الباء : هو الجرح الذى يكون على ظهر البعير .

« **غلاماً عن دُبُر** » : أى بعد موته .

« **دابر** » : أى آخر .

« **لا تدابَروا** » : أى لا تقاطعوا .

« **مثل الظلة من الدَّبْر** » : بسكون الموحدة جماعة النحل ، وقيل الزنابير[1] .

---

(١) الدَّبْر : النحل والزنابير ونحوهما مما سلاحها فى أدبارها : الواحدة دَبْرة .

« **الدَّبُور** » : هى الريح الغربيَّة .

(**فصل د ث**) :

« **يـأيها المدثر**[٢] ، **وقوله دثرونى** » : أى غطونى .

« **أهل الدثور** » : أى أهل المال الكثير .

(**فصل د ج**) :

« **مدَجَّج** » : أى كامل السلاح والآلة .

« **الدجال** » : أى الكذاب .

« **شاة داجن** » : هى ما تألف البيت من الحيوان .

(**فصل د ح**) :

« **دُحوراً** » : أى طرداً ، ومدحورين أى مطرودين .

« **تدحض الشمس** » : أى تزول عن كبد السماء[٣] .

« **الدحض والطين** » : أى الماء يكون منه الزلق ، وقوله : (دحض مزلة مثله) (لِيُدْحِضوا) ليزيلوا ، والدحض الزلق زلقاً لا يثبت فيه قدم .

« **دحاها** » : أى بسطها ، ودحَى السيل أى بسط فيه ما ساقه من تراب .

(**فصل د خ**) :

« **لن أدخر** » أصله من الذخر بالذال المعجمة فلما أدغمت فى تاء افتعل قلبت دالًا ، والمُدْخَر المكنوز .

---

(٢) وأصله المتدثر وأدغم وهو المتدرع دثاره الذى يتغطى به .

(٣) وقوله (حجتهم داحضة) أى باطلة وزائلة .

« **الدخ** » : قيل هو – لغة – الدخان ، وقيل : نبت موجود بين النخيل قاله الخطابى ووهاه عياض .

« **داخرين** » : أى خاضعين ، وأصله من الذلة داخر أى ذليل .

« **فولجت داخلًا لهم** » : أى بيتاً أو مخدعاً .

« **مدخلًا** » : أى مكاناً يدخلون فيه .

« **داخلة إزاره** » : طرفه الذى يلى الجسد .

« **دَخَلا** » : بفتحتين – أى مكراً وخديعة .

« **دخاناً** » : هو ما يصعد من النار .

« **على دَخَنٍ قلت وما دَخَنُه** » : أى غير صاف ولا خالص .

(**فصل د ر**) :

« **فادَّارأتم** » : أى اختلفتم ، كذا فى الأصل ، وهو من الدرء وهو الدفع ، فالمعنى دفع ذلك بعضهم عن بعض .

« **يدرءون** » : أى يدفعون ، ودرأته عنى دفعته .

« **الدِّرَجة** » : بكسر أوله وفتح ثانيه : جمع دُرْج ، بضم أوله .

« **دَرَج زمزم** » : جمع درجة بفتحتين : وهى السلالم .

« **سنستدرجهم** » : من التدريج وهو النقلة من الشىء إلى الشىء على مهل .

« **لبن الدر ، ويمنع درها ، ويدر لبنها** » : أى يتدفق .

و « **مدراراً** » : أى يتبع بعضه بعضاً .

« **تدرد** » : الدَّرَد[٤] بالتحريك سقوط الأسنان .

« **تُدَرْدِر** » : أى تدحرج وزناً ومعنى .

« **فيدارسه القرآن** » : أى يقرأ معه .

« **بيت المدراس** » : هو البيت الذى يقرءون فيه ، والمدراس (مفعال) من الدرس ، ومنه فوضع مدراسها يده .

« **دراستهم** » : أى تلاوتهم .

« **خفت دروسَ العلم** » : أى ذهابه .

« **أدراعه ولبس الدرع** » : أى الثوب الذى يلبس فى الحرب .

« **الدرْك الأسفل** » : هو اسم من الإدارك ، ويقال الدرَك بفتح الراء و [الدَّرْكِ][٥] سكونها ، ومنه قوله (دَرْكاً لقضاء حاجته) ، ومنه قوله « درك الشقاء » أى لحاق الشقاء .

« **ادَّاركوا** » : أى اجتمعوا ، كذا فى الأصل ، وكأن المراد لحق بعضهم بعضاً .

« **من دَرَنه** » : أى من وسخه .

« **درنوك** » : هو ضرب من الثياب له خمل قصير .

(**فصل د س**) :

« **دسره البحر** » : أى دفعه .

---

(٤) الدُّردُر : مفارز أسنان الصبى ، وهى قبل نباتها وبعد سقوطها ، ومن الصحابيات دُرة بنت أبى لهب ودرة بنت أبى سلمة .

(٥) والدَّرك كالدَّرج ، لكن الدرج يقال اعتباراً بالصعود ، والدرك يقال اعتباراً بالهبوط والانحدار ، ولهذا قيل : درجات الجنة ودركات النار ﴿ **إن المنافقين فى الدرك الأسفل من النار** ﴾ .

« **ذات ألواح ودُسُر** » : هى أضلاع السفينة .

« **دسته فى ثوبه** » : أى غيبته .

« **دسَّاها** » : أى أغواها ، وأصله دسس أى وضع الشىء بخفية .

« **فى دسكرة يحمص** » : الدسكرة بناء كالقصر .

« **دسماء وكذا دسمة** » : أى متغيرة اللون إلى السواد ، أى وسخة كالثوب الذى أصابه الدسم من الزيت ، ونحوه ، وكان ذلك من العرق ، وقيل كان ذلك لونها الأصلى ، فإن فى بعض الروايات سوداء .

(**فصل د ع**) :

« **أدعج** » : أى شديد سواد العين .

« **يدَعُّون** » : أى يدفعون من دععت كذا فى الأصل .

« **فذعته** » : يأتى فى الذال المعجمة .

« **من لم يجب الدعوة** » : بفتح الدال على المشهور – هى الطعام .

« **بدعوى الجاهلية** » : هى قولهم يا آل فلان ، ومنه : (حتى تداعوا) .

« **بدعاية الإسلام** » : بكسر الدال – بدعوته – وهى التوحيد .

« **دعاة على أبواب جهنم** » : أى يدعون الناس إلى العمل بما يولج فيها .

« **دُعَّار طيء** » : بضم أوله والتشديد : جمع داعر ، وهو الشرير ويطلق على المفسد والسارق .

(**فصل د غ**) :

« **تدغرون أولادكن** » : بفتح أوله هو غمز الحلق بسبب العذرة ، وهى

المسماة بسقوط اللهاة .

(فصل د ف) :

« **بين الدفتين** » : أى حافتى المصحف .

« **دفت دافَّة** » : الدف بالفتح : السير الذى ليس بشديد .

« **تدففان** » : أى تضربان بالدُّف وهو بالضم ، ويفتح [فيقال الدَّفُّ] وهو الذى يضرب به فى الأعراس .

« **دَفّ نعليك** » : بالفتح – أى صوت مشيتك فيهما .

« **الدفء** » : ما استدفأت به .

(فصل د ق) :

« **فاندقت عنقها** » : أى انكسرت .

« **دق الباب** » : أى ضربه .

(فصل د ك) :

« **دُكَّت** » : أى زلزلت ، وقوله (فدكَّتا) ، وقوله « فدككن » جعل الجبال واحدة .

« **حتى دكِنَ** » : أى صار لونه أدكن وهو الشديد السواد .

« **دكه دكاً** » : أى ألزقه بالأرض ، وناقة دكاء لا سنام لها ، والدكداك من الأرض مثله .

(فصل د ل) :

« **والدُّلْجة** » : هو بالضم وسكون اللام : سير الليل كله ، ويقال [الدَّلْجَة] بفتح الدال وبفتح اللام أيضاً . وكذلك قوله : فأدلجوا ، قيل هو

سير الليل كله ، ويقال (أدَّلج) بالتشديد : سار آخر الليل وأدْلج بالتخفيف : سار الليل كله وهذا قول الأكثر ، وقوله (فلقيناه مدلجاً) هو من أدلج أى سار آخر الليل .

« **تندلق أقتابه** » : أى تخرج أمعاؤه .

« **دلك** » : أى عالج إخراج الوسخ .

« **دُلُوك الشمس** » : هو من زوالها عن الاستواء ويأتى بمعنى الغروب .

« **دل الطريق** » : أى هدايته .

و« **أشبه الناس سمتاً ودلا** » : أى هدياً وهى الطريقة الحسنة .

(فصل د م) :

« **من دِيماس** » : بكسر أوله ويفتح – أى حمام .

« **دَمَوا وجهه** » : أى جرحوه فخرج منه الدم .

« **الدَّمَان** » : بالفتح والضم وتخفيف الميم : هو فساد الطلع ، ويقال إذ دَالَه مثلثة [الدَّمان – والدُّمان والدِّمان] .

(فصل د ن) :

« **الدنس** » : أى الوسخ .

« **الدِّنان** » : بكسر الدال : جمع دَنٍّ بالفتح – وهى الخابية .

« **دانية** » : أى قريبة .

و « **الجمرة الدُّنيا** » : بكسر الدال وضمها ؛ أى القريبة .

« **الدنيَّة** » : أى الحقيرة وزناً ومعنى .

(**فصل د ه**) :

« **تدهده** » : تقدم فى تدأدأ .

« **دُهِش** » : أى ذُهِل وزناً ومعنى ، ومنه : فدهشت .

« **دِهاقاً** » : أى ممتلئة ، قاله ابن عباس .

« **الدِّهقان** » : – بكسر أوله و [الدُّهقان] بالضم أيضاً فارسى معرب : أى رئيس القرية .

« **مُدْهامَّتان** » : أى سوداوان من الرى .

« **مدْهِنون** » : أى مكذبون مثل ﴿ **ودوا لو تدهن فيدهنون** ﴾ كذا فى الأصل ، وكأنه تفسير باللازم ، وإلا فالإدهان من المداهنة ، ومنه قوله « مثَل المداهن فى حدود الله » أى المصانع فيها .

« **أدهَى وأمرُّ** » : أفعل من الداهية .

(**فصل د و**) :

« **دوحة** » : أى شجرة كبيرة ، ومنه دوحات المدينة .

« **من دارة الكفر** » : تأنيث الدار .

« **تدوكون** » : أى تخوضون .

« **فيُدَال علينا** » : أى تكون الدولة ، وهو الظهور .

« **دووى** » : أى صنع له الدواء أو عولج .

« **دَومة الجندل** » : بضم الدال وفتحها ، هى قرية قريبة من تبوك .

« **دوِىُ صوته** » : أى رفعه وتتابعه .

(**فصل د ى**) :

« **دياج** » : تقدم .

« **دائرة** » : أى دولة ، ودائرة السَّوء العذاب ، قاله مجاهد .

« **ديَّاراً** » : أى أحداً ، وكأنه فَيْعال – من الدوران .

« **دائس** » : اسم فاعل من الدياس ، وهو دوس الطعام بعد حصده .

« **الدِّين** » : أى الجزاء فى الخير والشر ، كما تدين تدان ، ومن تدانون ، وقال مجاهد : بالدِّين بالحساب ، مدينين محاسبين[٦] .

« **لا يجمعهم ديوان** » : أى كتاب حاسب .

* * *

(٦) واستعير (الدّين) للشريعة ، والدِّين كالملة ، لكنه يقال اعتباراً بالطاعة والانقياد وللشريعة .

حرف الذال المعجمة

(**فصل ذ ا**) :

« **أخذ بذُؤابتى** » : أى بشعر ناصيتى ، ويطلق على موضعها من الرأس ، وقد تسهل الهمزة [ذُوَابتى] ، وفتح أوله خطأ .

(**فصل ذ ب**) :

« **ذُبَابه بين ثدييه** » : أى طرف سيفه .

« **يقتل الذباب** » : هو الطير المعروف من جملة الحشرات ، وهو جمع والواحد ذبابة ، وقيل : هو اسم جمع ؛ يقال للواحد والجمع .

(**فصل ذ خ**) :

« **ذَخرها** » : بالتحريك : أى خبأها .

(**فصل ذ ر**) :

« **ذَرَفَت** » : يقال بفتح الراء : أى انصب الدمع منها .

« **ذَرة** » : بفتح أوله : واحدة الذر وهو النمل الصغير ، وقيل الهباء الذى يظهر فى عين الشمس ، وقيل غير ذلك .

« **ذَرْها** » : أى دعها ، وقوله أن تذَر أى تدع .

« **موتاً ذريعاً** » : أى فاشياً كثيراً أو سريعاً .

« **والذَّاريات** » : قال علىٌّ : الرياح ، وقال غيره : تذروه تفرقه .

« **فذُرُّونى** » : بضم الذال وتشديد الراء بفعل أمر بالتذرية ، ومنه قوله

تعالى : ﴿ **تذْروه الرياح** ﴾ أى تفرقه ، يقال ذَرَته الريح تُذروه ، وتذريه[1] إذا أطارته .

« **الذُّرة** » : بضم الذال وتخفيف الراء نوع من القطانى[2] ، ذكره فى الزكاة .

« **أتى بذريرة** » : هو نوع من الطيب معروف .

« **غر الذُّرى** » : أى بيض الأعالى أى الأسنمة ، وذِرْوة كل شيء أعلاه ، وهو بكسر أوله ، ويجوز ضمه .

(فصل ذ ع) :

« **ذَعَتُّه** » : بفتح الذال والعين وتشديد المثناة [التاء] أى خنقته ، وقيل غمرته غمراً شديداً ، وروى بالدال المهملة : أى دفعته بعنف .

« **ذعرتها** » : أى أفزعتها .

« **ذعراً** » : أى فزعاً .

(فصل ذ ف) :

« **مسك أذفر** » : أى ذكى ، وهو من الذَّفَر بفتح الفاء ، يقال للطيب الريح وغيره ، وأما [الذَّفْر] بسكونها وإهمال الدال : فخاص بالكريه الريح .

---

(١) لأن الفعل ذرى يذرو ، وأذرى يُذرى وذَرَّى يُذرّى – ومن الأعلام : أبو الذَّرى خالد وابن عبد الرحمن الإفريقى وعلى بن ذرى الحضرمى بن ذرى الشعبانى محدثون .

(٢) جمع قطْنية وهى حبوب الأرض أو ماسوى الحنطة والشعير والزبيب والتمر أو هى الحبوب التى تطبخ كما قال الشافعى كالعدس .

(**فصل ذ ق**) :

« **ذَاقِنَى** » : قيل : الذاقنة نقرة النحر ، وقيل : طرف الحلقوم .

« **الأذقان** » : قال هو مجتمع اللحيين الواحد ذقن .

(**فصل ذ ك**) :

« **أحرقنى ذُكاؤها** » : أى شدة حرها .

« **لا ذاكراً ولا آثراً** » : قال أبو عبيدة ليس هو من الذكر ضد النسيان ، وإنما معناه قائلًا ؛ كما تقول : ذكرت لفلان حديث كذا . [يقال : أثر الخبر بأثِره وبأثره إذ أنقله]

« **قعدوا إلى المذكِّر** » : أى القاص ، ووهم من قال هو الوقت ، وكذا من قال موضع الذكر فضبطه [المَذْكر] بفتح الميم والكاف وسكون الذال بينهما .

« **مذاكيره** » : أى ذكره ، وهو اسم واحد بلفظ الجمع ، وقيل المراد ذكره وخصيتاه ، فهو من باب التغليب .

« **يقاتل للذِّكر** » : أى ليُذكر بين الناس ويوصف بالشجاعة ، ولفظ الذكر يطلق على ضد النسيان ، وعلى القرآن ، والوحى ، والحفظ ، والخبر ، والطاعة ، والشرف ، والخير واللوح المحفوظ ، وكل كتاب منزل من الله تعالى ، والنطق بالتسبيح ، والتفكر بالقلب ، والصلاة الواحدة ، ومطلق الصلاة ، والتوبة ، والغيب ، والخطبة ، والدعاء ، والثناء ، والصيت ، والشكر ، والقراءة ، فهذه زيادة على عشرين وجهاً من كلام الحربى والصنعانى وغيرهما .

« **ذكَّاه** » : أى ذبحه ، والتذكية اسم للذبح الشرعى ، وهو قطع الأوداج .

(**فصل ذ ل**) :

« **ذُلْف الأنوف** » : بضم الذال وسكون اللام – والاسم الذلَف بتحريك اللام ، أى فطس الأنوف ، وقيل : هو قصر الأنف وانبطاحه ، وقيل : ارتفاع طرفه مع صغر أرنبته .

« **أذَلقَتْه الحجارة** » : أى بلغت منه الجهد ، وقيل معناه أضعفته .

« **لا ذَلُول** » : قال أبو العالية : لم يذللها العمل ، ليست بذلول تثير الأرض ولا تعمل فى الحرث[٣] .

(**فصل ذ م**) :

« **ذمة الله** » أى ضمانه ، وقيل الذمام الأمان[٤] .

(**فصل ذ ن**) :

« **ذَنوباً أو ذَنوبين** » : قال : الذنوب الدلو العظيم ، وقيل : لا تسمى بذلك إلا إذا كان فيها ماء ، وقوله (ذَنوباً مثل ذَنُوب أصحابهم) : أى نصيباً ، وقال مجاهد : سبيلًا .

(**فصل ذ ه**) :

« **الذَّهاب** » : بالفتح : المطر ، وأما الذِّهاب – بالكسر – فمعروف ، ويفتح أيضاً .

« **بذُهَيْبة** » : تصغير ذهبة .

---

(٣) يقال زلّت الداية بعد شماس ذلًا وهى ذلول ، أى ليست بصعبة وعكسها (لا ذلول) .

(٤) وفى القاموس المحيط : الذَّمام الحقُ وجمعه أَذِمَّة ، والذّمة : العهد والكفالة كالذمامة .

« **يُذْهَل** » : أى يشغل .

« **اسأل عن ذه** » : اسم إشارة للمؤنث ، يقال : ذه وذى وهذه وهذى والهاء للسكت .

(**فصل ذ و**) :

« **خمس ذَوْد** » : الذود من الإبل ما بين الاثنين إلى التسع .

« **لأذُودَن** » : أى لأطردن .

« **ذوقوا** » : قال معناه باشروا وجربوا : وليس هو من ذوق الفم .

« **ذَواقاً** » : مصدر ذاق يذوق .

(**فصل ذ ى**) :

« **فإذا هو بِذيخ** » : بكسر الذال بعدها ياء تحتانية ثم خاء معجمة ، هو ذكَر الضباع .

« **ذات الجنْب** » : قيل هو السل ، وقيل الدبيلة ، وقيل قرحة فى الباطن ، وقيل طول المرض .

« **ذات الجيش** » : موضع على بريد من المدينة .

« **ذات الرِّقاع** » : بكسر الراء : اسم شجرة بنجد سميت بها الغزوة ، وقيل اسم جبل فيه بياض وحمرة ، وقيل : لكونهم عصبوا أرجلهم بالرقاع ، ومال غير واحد إلى أنهما غزوتان .

« **ذات السلاسل** » : هو موضع بأطراف الشام كانت به غزوة عمرو ابن العاص .

« **ذات عرق** » : هو ميقات أهل العراق .

« **ذات العُشَيرة** » : بالمعجمة ، وقيل بالمهملة مصغراً ، هى اسم الوقعة

التى كانت بالعشيرة ، وهى أول المغازى ولم يتفق فيها قتال .

تنبيه : تكرر قوله ذات يوم وذات يده وذات ليلة وذات بينكم ، وكله كناية عن نفس الشيء وحقيقته ، وتطلق على الخُلق والصفة ، وأصلها اسم الإشارة للمؤنث ، وقد يجعل ذات اسماً مستقلًا ، فيقال ذات الشيء ، والله أعلم ، وسيأتى الكلام على قول خبيب وذلك فى ذات الإله فى شرح كتاب التوحيد إن شاء الله تعالى مبسوطاً .

« **ذو الحليفة** » : هو ميقات أهل المدينة .

« **ذو الخَلَصَة** » : بفتحات : بيت صنم لدوس .

« **ذو السويقتين** » : يأتى فى حرف السين .

« **ذو طُوَى** » : بفتح الطاء مقصور ، وقيل بكسر الطاء ، وقيل بضمها ، قال الأصمعى الوادى المقدس ، مقصور والذى فى طريق الطائف ممدود .

« **ذو الطفيتين** » : يأتى فى الطاء .

« **ذو قَرَد** » : بفتحتين – ماء على نحو يوم من المدينة مما يلى بلاد غطفان .

« **ذو المجاز** » : هو سوق من أسواق الجاهلية ، وكان بمكان قريب من مكة .

تنبيه : « ذو » جاء بمعنى صاحب ، ومنه (تصل ذا رحمك) ، وقال القاضى عياض فى المشارق : عند النحاة وأهل العربية إنما تضاف إلى الأجناس ، ولا تصح إضافتها إلى غيرها ، ولا تثنى عند أكثرهم ولا تجمع ، ولا تضاف إلى مضمر ، ولا صفة ، ولا ألف ولام ، ولا اسم مفرد ولا مضاف ؛ لأنها نفسها لا تنفك عن الإضافة ، ومهما جاء من ذلك كذلك فهو نادر ،

كقولهم (ذوو رأينا) ، وقوله : إن تقتل تقتل ذا دم ، وكذا ذو مال ، وفى التنزيل (ذوا عدل منكم) (وذواتا أفنان) ، وقال الزبيدى فى مختصر العين : أصل (ذو) ذوو ، لأنهم قالوا فى التثنية ، ذَوَا ، قال : وذكره فى اللفيف بالباء وبالواو. انتهى ، وذكر صاحب الصحاح نحوه ، واستشهد بقوله سبحانه وتعالى ﴿ **ذواتا أفنان** ﴾ وهذا يعكر على ما تقدم إلا إن التزم أنه من النادر والله أعلم .

والأذواء : اسم لرؤساء اليمن : قيل ذى عين ، وذى يزن ، وأضيفت إلى مفرد فى رواية الأصيلى فى الجهاد ففيه (أهلَّ من ذى مسجد ذى الحليفة) وسقطت ذى من رواية غيره ، وتجىء بمعنى الذى ، كقولهم : أنا ذو سمعت به .

* * *

حرف الراء

(**فصل ر ا**) :

« **أثاثاً ورئياً** » : قال ابن عباس : الأثاث المال والرئى المنظر[1] .

« **أرأيت** » : معناه الاستخبار أى أخبرنى عن كذا ، وهو بفتح المثناة فى الواحد والمثنى والجمع تقول أرأيت وأرأيتك وأرأيتكما وأرأيتكم ، ويقال للمؤنث فى الجمع بكسر المثناة أو الكاف [أرأيتِ وأرئيتكِ] ، وفى الجمع [أرأيتكنّ] كالأول بنون بدل الميم ، وقد يراد بها الرؤية فيثنى ما قبل علامة المخاطب ويجمع .

« **راءينا المشركين** » : بوزن فاعلنا من الرؤية ، أى أريناهم بذلك الفعل أنا أقوياء ، وليس هو من الرياء .

« **كريه المَرْآة** » : بفتح الميم والمد ، أى المنظر ، وأما المرآة بكسر الميم فهى التى يرى فيها الوجه .

(**فصل ر ب**) :

« **ربتها** » : أى سيدتها .

« **يربُّنى بنو عمى** » : أى تدبر أمرى وتصيَّر لى ربًّا أى سيداً ، ومنه قول سلمان : تداولنى بضعةَ عشرَ ، من ربٍّ إلى رَبٍّ ، أى من سيد إلى سيد .

« **الربانيون** » : أى العلماء قيل : سموا بذلك لعلمهم بالرب سبحانه

---

(١) تقرأ (ورئيا) بالهمز وبدونه . فمن لم يهمز جعله من (روى) كأنه ريّان من الحسْن ، ومن همزه كما هى قراءة حفص فهو للذى له بريق من الحسن به .

وتعالى ، وقيل الربانى الذى يربى الناس بصغار العلم قبل كباره ، أى بالتدرج ، وقيل غير ذلك ، ومنه قوله (ربِّيون) واحده ربِّى .

« **بربيها كما يربى** » : هو من التربية ، وهى القيام على الشىء وإصلاحه .

« **ربيبة النبى ﷺ** » : بوزن فعيلة من التربية ، والمراد أنها بنت امرأته .

« **الربابة البيضاء** » : أى العمامة . [وفى القاموس المحيط : الربابة البيضاء : السحابة والمفرد : ربابة (وربائبكم) جمع ربيبة وهى بنت الزوجة من غيره والحاضنة . والحسن على إبراهيم الربيب : محدث وأبو الرباب المحدث عن معقل بن يسار .

« **مال رابح** » : بالموحدة : من الربح ، وبالتحتانية [رايح] أى يروح الأجر عليه على الدوام .

« **مِرْبد النعم** » : بكسر الميم أى الموضع الذى تحبس فيه . [والمِربد : موضع بالبصرة] .

« **الرَّبَذة** » : بفتحات : مكان معروف بين مكة والمدينة .

« **مرابِض الغنم** » : جمع مربض ، وهو موضع إقامتها على الماء . وفى الحديث « أنا زعيم ببيت فى ربض الجنة لمن ترك المراء : والربض ما حول الجنة خارجاً عنها كحديقة المنزل وكل شىء يبرك على أربعة فقد ربُض ربُوضاً – والمضارع تربض .

« **الرباط** » : أى ملازمة الثغر للجهاد ، وأصله الحبس ، كأن المرابط حبس نفسه على هذه الطاعة .

« **وربطنا على قلوبهم** » : أى ألهمناهم الصبر .

« **من رِباع** » : بكسر أوله : هو جمع رَبْع ، وهى الدار المعروفة ، وقيل : لا يقال الربع إلا لما فيه بناء زائد .

« **رَباعيته** » : أى المقدم من أسنانه .

« **أربعوا على أنفسكم** » : أى الزموا شأنكم ولا تعجلوا ، وقيل معناه كفوا أو ارفُقوا .

« **على أربِعاء** » : بكسر الموحدة – جمع ربيع ، وهو الجدول ، والأربعاء اسم لليوم المخصوص وهو مثلث الباء .

« **رَبَا من أسفلها** » : أى زاد ، وقوله (يُرْبِى الصدقات أى ينميها).

« **رابياً** » : هو من ربا يربو إذا زاد ، والربا فى المعاملة مقصور .

« **ربا الرجل** » : أى أصابه نفس فى جوفه ، ومنه قوله [مالك حشا رابية] أى أصابك الربو فعلا نفسك ، ومنه سميت الربوة لما ارتفع من الأرض ، وقوله (رَبَتْ) أى ارتفعت .

(**فصل ر ت**) :

« **ورتعت وترتع** » : أى تأكل وهى مطلقة .

« **رتقاء** » : أى ملتصقة .

« **يرتل القرآن** » : أى لا يستعجل فى قراءته .

(**فصل ر ث**) :

« **يرثى له** » : أى يتوجع .

(**فصل ر ج**) :

« **وأرجأ أمرنا** » : أى أخره وكذا قوله (ترجى) أى تؤخر .

« **عذيقها المرجب** » : الرُّجْبة بضم الراء وسكون الجيم – البناء الذى يحاط به النخل مخافة أن يسقط .

« **رجب مضر** » : هو الشهر نسب إلى مضر لتعظيمهم له . [والترجيب : أن تذع النسائك فى رجب] .

« **حتى يرتج** » : أى يتحرك ويضطرب ، وفى قوله (رُجت) أى زلزلت .

« **وزن لى فأرجح** » : أى زاد فى الميزان حتى مال .

« **الرِّجز ، قال هى الأوثان** » : وهو تفسير باللازم ؛ لأنها تؤدى إلى الرجز وهو العذاب ، ومنه فى الطاعون رجز أرسل .

« **الرَّجَز** » : بفتحتين : هو ضرب من الشعر معروف ، وأنكر بعضهم أن يكون شعراً .

« **رجس** » : بسكون الجيم : أى قذر ، وقيل : الرجس النجس ، ويجيء الرجس بمعنى الإثم وبمعنى الكفر ، كقوله : أذهب عنكم الرجس ، (وزادتهم رجساً إلى رجسهم) ، وقد يجيء بمعنى العذاب ، أو بما يقتضيه .

« **يرجِّع** » : أى يكرر .

وقوله (الرُّجعى) تأنيث المرجع .

« **ذات الرَّجْع** » : أى ترجع بالمطر .

« **رَجَع بعيد** » : أى رد .

وقوله (باسترجاعه) أى بقوله ﴿ **إنا لله وإنا إليه راجعون** ﴾ ، ومنه قوله فاسترجع .

« **غزوة الرجيع** » : هو مكان من بلاد بنى سليم وهذيل .

« **يتراجعان بينهما بالسوية** » : يتعلق بالخليطين فى الزكاة وتفسيره يأتى فى الشرح .

« **يرجُف فؤاده** » : أى يضطرب ، وترجُف المدينة أى يقع بها زلزلة لطيفة (والمرجفون فى المدينة) هم الذين يخوضون فى الفتن وغيرها .

« **كنت أرجِّل رأسه** » : أى أسرح شعره ، ومنه قوله أراد الحج فرجَّل ، أى شعر رأسه[٢] ، منه قوله المرجِّل بالتشديد ، وأما المِرْجَل بكسر أوله وسكون الراء فهو القدر .

« **فما ترجل النهار** » : أى ارتفع .

« **المترجلات من النساء** » : أى المتشبهات بالرجال .

« **برَجلك** » : الرجل الرجَّالة ، وقول الشاعر : ورجلة يضربون البيض ، وهو جمع رجل على غير قياس .

« **لأرجُمنَّك** » : أى لأشتمنك ، وقيل لأهجرنك ، وأما قوله : ﴿ **أن ترجمون** ﴾ فقيل معناه القتل ، ومنه ﴿ **لتكونن من المرجومين** ﴾

« **تُرَجِّين النكاح** » : بالضم والتشديد ، من الرجاء وهو الأمل ، ويجيء أيضاً بمعنى الخوف ، ومنه ﴿ **لا ترجون لله وقاراً** ﴾ وأى لا تخافون عظمته ، كذا فى الأصل ، ومثله ﴿ **فمن كان يرجو لقاء ربه** ﴾ أى يخافه ، يقال فى الأمل رجوت ورجيت بالواو وبالياء ، وفى الخوف بالواو لا غير .

(**فصل ر ح**) :

« **مرحباً** » : هى كلمة تقال عند إرادة المبرة للقادم ، أصلها الرُّحب أى صادفت رُحباً .

« **رحَّب بى** » : أى قال لى مرحباً .

« **رحراح** » : أى واسع .

---

(٢) رجل شعره كأنه أنزله إلى حيث الرَّحْل .

« **الرُّحَضَاء** » : بضم الراء وفتح الحاء والضاد المعجمة مع المد : هو عرق الحمى .

« **مراحيض** » : جمع مرحاض وهو بيت الخلاء ، مأخوذ من الرحض وهو الغسل .

« **الرحيق** » : قال ابن عباس الخمر ، وقال غيره : الشراب الذى لا غش فيه .

« **الرحلة فى المسئلة النازلة** » : أى الرحيل بسبب ذلك ، وقوله لا تُشد الرحال ، وقوله على الرحل : هو مفرد [الرحال] ، ما يوضع على ظهر البعير تحت الراكب ، يقال رَحَلْتُ البعير بالتخفيف أى شددت عليه الرحل .

« **صلة الرَّحِم** » : بفتح الراء وكسر الحاء ، وذوو الرحم : هم الأقارب ، ويقع على كل من يجمع بينهما نسب من جهة النساء .

« **الرَّحَى** » : هى التى يطحن فيها معروفة .

(**فصل ر خ**) :

« **رُخَاءً حيث أصاب** » : قال مجاهد أى طيبة ، وقيل لينة .

« **الرخصة ، وقوله أرخص له** » : هو من ذلك ، وهى مقابلة العزيمة .

« **بايعه برخص** » : أى بدون قيمة الوقت . [والرُّخْص : ضد الغلاء – والرُّخْص : الناعم اللَّيِّن] .

« **فى شدة ولا رخاء** » : أى فى ضيق ولا سعة .

« **منزلى متراخ** » : أى بعيد .

(**فصل ر د**) :

« **رِدْء الإسلام** » : أى عونهم ، وقال ابن عباس (رِدْأً يصدِّقنى)

يقال : معيناً ، ويقال مغيثاً .

« **رَداح** » : بالفتح – أى ثقيلة ممتلئة .

« **فارتدَّا** » : أى رجعا ، وقوله « فرددتها عليه » أى أعدتها ، وقال ابن عباس (المتردية) التى تتردى ، أى تسقط فتموت ، والمردودة من بناته هى المطلقة .

« **فَرَدَّتنى** » : أى جعلته لى رداء ، وقيل معناه صرفت به جوعى وهو غلط .

« **رِدْع** » : بسكون الدال وبالعين المهملة أى صبغ .

وقوله (ردَغ) بالغين المعجمة أى طين كثير . [وقد تسكن الدال – وفى الحديث : « من قال فى مؤمن ماليس فيه حبَسه الله فى ردَغة الخبال » – أى الأعيابة أهلى النار – وقيل : الطين والوحل الكثير . وفى الحديث : إذا كنتم فى الرداغ أو الثلج وحضرت الصلاة فأومئوا إيماء – والرَّدَغه : الطين الرقيق والوحل ، أقل من الردَغة كما فى لسان العرب]

« **رَدِف** » : أى اقترب .

« **رِدْف فلان** » : بكسر أوله وسكون الدال . أى راكب خلفه ، يقال أردفته أى حملته خلفى وردفته أى ركبت خلفه .

(فصل ر ز) :

« **لا أرزأ ، وقوله ما رُزِئنا ، وقوله فلم يرزَأنى** » : كله من الرَّزْء بالفتح ، وهو النقص .

وأما قوله : الرزية فهو من الرُّزء بالضم : وهو المصيبة .

« **ثوبين رازقين** » : أى من كتان أبيض وفى اللون زرقة ، وقيل الرازق

الضعيف من كل شيء .

« **حَصَان رزَان** » : أى عاقلة ، من الرزانة وهو الثبات والوقار . [والشيء الرزين : الثقيل – ورَزَّن الرجل : فى مجلسه إذا توقَّر – والرَّوزن ، والرَّوْزنة : الكرة النافذة – والخرق فى أعلى السقف]

(**فصل ر س**) :

« **الرَّس** » : قال : هو المعدن ، جمعه رساس ، وقيل : الرس الفساد وسمى أهل الرس بذلك لأنهم رسوا نبيهم أى دسوه فى بئر حتى مات[٣] .

« **راسيات** » : أى ثابتات .

« **مرساها** » : أى مقرها .

« **على رُسغه** » : بضم الراء : أى المفصل الذى بين الكف والساعد ، وكذا مجمع الساق والقدم .

« **يرسُف فى قيوده** » : بضم السين ، ويقال بكسرها : هو مشى المقيَّد .

« **على رِسل** » : بكسر الراء : فسر فى الحديث وهو لبن المنحة ، يقال الرَّسل بالفتح الإبل و [الرِّسْل] بالكسر اللبن .

« **على رسلكما** » : بفتح الراء وبكسرها : أى على هَيِّنتكما ، وقيل : [الرُّسل] بالكسر التؤدة و [الرَّسل] بالفتح الرفق ، وأصله السير البطيء ، ومنه قوله : مشى مسترسلًا ، ويأتون أرسالًا .

(**فصل ر ش**) :

« **رَشْحهم المسك** » : أى عرقهم ، ومنه قوله فى رشحه .

---

(٣) والرس : اسم واد لعلهم سمو باسمه (وأصحاب الرس) .

« **رشِد** » : بكسر ثانيه ، وبفتحه هو الصواب كيفما تصرف[٤] .

« **يرشُّون** » : هو صب الماء مفرقاً .

« **ارشقوهم** » : أى ارموهم بالنبل ، ومنه قوله رشقتهم نبال ثقيف .

« **الرشوة** » : بكسر الراء وبضمها : أى العطية فى الباطل ، والجمع الرُّشا بضم الراء والقصر .

(**فصل ر ص**) :

« **رصدته** » : أى رقَبْته ، وقوله (أخذ علينا بالرصد) أى الارتقاب ، ومنه أرصُده بضم الصاد – أى أرقبه ، وأرصد الله له ملكاً أى أقعده على طريقه .

« **بنيان مرصوص** » : قال ابن عباس ملصق بعضه ببعض ، وهو قول الأكثر ، وقال يحيى – وهو الفراء – مبنى بالرصاص .

« **تراصوا** » : أى تلاصقوا .

« **رِصافة** » : بكسر الراء أى العقبة التى تلوى على مدخل النصل فى السهم . [ورَصَنْت الحجارة : إذا بنيتها – والرُّصافة : موضع – والرَّصَف : السد المبنى للماء والرّصَف : الشدّ والضم ، والمرصوفة من النساء : التى التزق خِتانها فلم يوصل إليها – والرَّصُوف الصغيرة الفرج ، الضيقة المكان ويقال لها – صفاء – والرِّصافة : الرفق] .

---

(٤) فى كل المشتقات من رشد ، وقال بعضهم : إن الرُّشْد بسكون الشين يقال فى الأمور الدنيوية والأخروية أمّا الرَّشَد بفتح الشين فيقال فى الأمور الأخروية لا غير وأما الراشد والرشيد فيقال فيهما جميعاً .

(**فصل ر ض**) :

« **ارضِخي** » : أى أعطى الرضخ ، وهو الشيء القليل بالنسبة لغيره ، ومنه يرضخ لها .

وقوله رضخ رأسها أى شدخ وزناً ومعنى .

« **رضَّ رأسها** » : أى دق ويرض فخذى أى يدقها .

« **يوم الرُّضَّع** » : جمع رضيع . أى لئيم ، والمعنى يوم هلاك اللئام . وقيل للئيم راضع لأنه يمتص اللبن من الضرع ، لئلا يسمع غيره صوت الحلب فيطلب منه ، والرِّضاعة بكسر الراء وبفتحها .

« **رضْف** » : هى الحجارة المحماة [واحدتها : رضْفَة] ومنه رضيفها أى ما طرحت فيه الحجارة المحماة . [والرَّضيف : اللبن يغلى بالرَّضفة – وفى حديث الهجرة : فيبيتان فى رشلها ورضيفها . والرضيف : اللبن المرضوف ، وهو الذى طرح فيه الحجارة المحماة ليذهب وخميه ، وفى حديث أبى ذر : « بشّر الكنازين برَضْف يحمى عليه فى نار جهنم »] .

« **الرضَم** » : بفتح الضاد ، وقد تسكن حجارة مجتمعة .

« **قوم رضا** » : يقال للواحد والجمع . [رجلٌ رِضىّ من قوم رِضَى – وفى عيشة راضية – أى مرضيّة] .

« **وكان رضياً** » : أى مرضياً يعنى أنه فعيل بمعنى مفعول .

(**فصل ر ط**) :

« **رطْبة** » : بسكون الطاء أى لم يجف لسانه من قراءتها .

« **فقام فى الرِّطاب** » : بكسر الراء : جمع رُطَبة أى النخل ذات الرطب .

« **ارتطمت** » : أى ساخت – بالخاء المعجمة .

« **رطن** » : أى تكلم بغير العربية ، ومنه الرطانة بفتح الراء وكسرها .

(**فصل ر ع**) :

« **رعبت** » : أى فزعت ، ومنه (رعب المسيح) أى الفزع منه .

« **فإذا ترعرعت** » : أى كبرت .

« **رَعاع الناس** » : بفتح الراء وبمهملتين – هم السقاط منهم .

« **تحت راعوفة** » : هى صخرة تترك فى أسفل البئر ليجلس عليها المستقى .

« **رُعَامها** » : بضم الراء وبالعين المهملة – أى ما يسيل من أنوفها .

« **رِعْل** » : بكسر الراء وسكون العين – حىّ من سليم .

« **رِعاء الشاء** » : بكسر الراء ممدود ؛ [رُعاة] وبضم أوله وبعد الألف هاء تأنيث وهما جمع راع وهو القائم على الماشية ، ومنه كلكم راع أى حافظ مؤتمن .

« **راعنا** » : فسره بقوله وانظرنا ، وقيل معناه حافظنا من الرعى أى ارِعْنا سمعك .

(**فصل ر غ**) :

« **والرَّغباء إليك** » : بفتح الراء وبالمد : من الرغبة ، وهى الطلب ، وتكررت فى الحديث .

« **رغسه الله مالا** » : أى كثره له .

« **أرغم الله أنفه ورغم أنفه** » : هو دعاء بالذل والخزى ، كأنه دعا عليه بأن يلصق بالرغام ، وهو التراب ، وقيل : معناه الاضطراب ، والرغم

وقوله (سنة نبيكم وإن رغمتم) أى كرهتم .

(فصل ر ف) :

« **رفاتاً** » : أى حطاماً .

« **ولارفث** » : قيل : الجماع ، وقيل : الفحش فى الكلام ، وقيل : مذاكرة ذلك مع النساء .

« **الرِّفاة** » : بالكسر أى المعونة .

« **الرفد المرفود** » : قيل : معناه العون المعين ، يقال رفدته[٥] إذا أعنته ، وقيل : معناه بئس العطاء المعطَى .

« **رفرفاً أخضر** » : هو بساط أخضر .

« **ارفضى عمرتك** » : أى اتركى ، ومنه رفضه ويرفضه كله من الترك .

« **لو أن أحداً ارفضَّ** » : بالتشديد أى سقط .

« **رفعت فرسى** » : أى طلبت منه الزيادة فى السير .

« **على رف** » : هو خشب يرفع عن الأرض إلى جنب الجدار ، والجمع رفوف ورفاف .

« **المَرْفَق** » : بفتح أوله وثالثه ، و [المَوْفق]بكسر – هو طرف عظم الذراع مما يلى العضد .

« **كان بنا رافقاً** » : أى معيناً .

« **الرفيق الأعلى** » : قيل اسم من أسماء الله تعالى ، وخطأ ذلك الأزهرى وقال : بل هم جماعة الأنبياء وغيرهم ، وهو المراد بقوله سبحانه وتعالى

(٥) رفدته : أرفدته .

﴿ وحسن أولئك رفيقاً ﴾ ، وقال غيره ، الرفيق الأعلى الجنة ، ومنه قوله : « وكان رفيقاً » هو من الرفق .

« الرُّفقة » : أى الجماعة المترافقة فى السفر .

« الرفاهية » : أى رغد العيش .

(فصل ر ق) :

« فما رقأ الدم » : بالهمز : أى انقطع جريه ، ومنه قوله : (لا يرقأ لى دمع) ، وأما قوله فكنت رقاء فى الجبال فهو فعال من الرقى .

« ارقبوا محمداً » : أى احفظوه .

« رقيب عتيد » : قال مجاهد : أى رصيد ، وقوله القريب هو من أسماء الله سبحانه وتعالى ومعناه الحافظ ، وقوله فارتقب أى انتظر .

« فى الرقاب » : هم المكاتبون يعطون من الصدقات ما يفكون به رقابهم .

« الرقوب » : فسره فى الحديث بمن لم يقدم من ولده شيئاً ، قال أبو عبيد : معناه فى كلامهم إنما هو فقد الأولاد فى الدنيا فجعلها فقدهم فى الآخرة ، وليس هذا بخلاف ذاك(٦) ولكنه تحويل .

« الرُّقْبى » : هو أن يقول الرجل لآخر قد وهبتك كذا فإن مت قبلى رجعت إلىّ وإن متُّ قبلك فهو لك فكل واحد منهما يرقب صاحبه ، ومنه أن

(٦) قوله « وليس هذا بخلاف ذاك » فى النهاية ، وفيه أنه قال ما تعدون الرقوب فيكم ؟ قالوا الذى لا يبقى له ولد . فقال بل الرقوب الذى لم يقدم من ولده شيئاً ، الرقوب فى اللغة من لا يعيش له ولد فنقله ﷺ إلى الذى يقدم شيئاً من الولد؛ تعريفاً أن الأجر والثواب لمن قدم شيئاً من الولد وأن الاعتداد به أكثر وإن لم يرزق ذلك فهو كالذى لا ولد له وليس هذا نفياً لتفسيره اللغوى وإنما هو على حد إنما المحروب من حرب دينه ا . هـ .

يكون ذلك من الجانبين معاً .

« **من أعتق رقبة** » : أى شخصاً من الآدميين وهو من تسمية الشىء باسم بعضه .

« **رقاع تخفق** » : أى أوراق ، والمراد صحائف سيئاته ، وقيل ما يكتب عليه من الحقوق التى أثم بتأخير وفائها .

« **رغيفاً مرققاً** » : أى ليناً واسعاً ومنه الرُّقَاق بالضم والتخفيف .

« **مراقّ البطن** » : بتشديد القاف يأتى فى الميم .

« **رقم فى ثوب** » : أى طرز ونحوه .

« **الرقمة فى زراع الحمار** » : هى كالدائرة فيه أو شبه الظفر يكون فى قوائم الدواب .

« **الرقيم** » : أى الكتاب مرقوم ، من الرقم ، وقيل : الرقيم الكهف نفسه ، وقيل : اسم القرية ، وقيل : اسم الكلب(٧) .

« **رقاه وقوله إنى لأرقى** » : بكسر القاف من الرقية وهى العوذة .

« **رق المنبر** » : أى صعد ، وكذا قوله رقيت على ظهر بيت لنا أى صعدت .

(**فصل ر ك**) :

« **ركب ذات غداة مركباً** » : أى سار مسيراً وهو راكب .

« **فبعثوا الرِّكَاب** » : أى أثاروا الإبل .

و « **فى ركوب** » : أى ركائب – جمع ركاب .

---

(٧) وقيل حجر فيه أسماء أصحاب الرقيم .

« **أركد فى الأوليين** » : أى أسكن وأترك الحركة ، والمعنى أنه يطيل القراءة فيهما .

« **الركاز** » : هو الكنز عند أهل الحجاز ، وفسره أهل العراق بالمعدن .

« **ركز الراية** » : أى غرزها .

« **رِكزاً** » : أى صوتاً وقيل الصوت الخفى .

« **هذا ركس** » : أى نجس ، يقال بالكاف وبالجيم ، وأما قوله أركسهم فقال ابن عباس : معناه بددهم ، وقال غيره ردهم من حالة إلى حالة .

« **ركض دابته** » : أى حركها ودفعها للسير ومنه ركضنى ويركض .

« **اركعى** » : أى صلى من تسمية شىء ببعضه .

« **فيركمه جميعاً** » : أى يجمعه ، والركام جعل الشىء بعضه فوق بعض .

« **إلى ركن شديد** » : أى عشيرة ، وكذا قوله (فتولّى بركنه) أى بمن معه ، وأصل الركن الناحية من الجبل ، ويوضع موضع القوة .

« **ولا تركنوا** » : أى لا تميلوا وكذا قوله (لقد كدت تركن إليهم شيئاً قليلًا) .

« **يستلم الركنين اليمانيين** » : أى الحجر الأسود والذى يسامته من قبل اليمن .

« **على رأس ركى وقوله على شفة الركى** » : أى البئر ، وهى الركية أيضاً ، وإثبات الهاء فيها قليل .

(**فصل ر م**) :

« **ترمح الدابة** » : أى تضرب برجلها .

« **عظيم الرماد** » : هو كناية عن كثرة الأضياف ؛ لأن من لازم ذلك كثرة الطبخ ، فتكثر النيران ، فيكثر الرماد ، وقوله (رماداً) هو ما يبقى من الفحم مذروراً .

« **له رمزة** » : وفى رواية (زمرة) بتقديم الزاى ، وفى رواية « رمزة » براءين ، وفى رواية [زمزة] بزايين . قال عياض وغيره : هو [زمزة] بمعجمتين : تحريك الشفتين بكلام من الخيشوم والحلق لا يتحرك فيه اللسان ، و [رمزة] بمهملتين صوت خفى ساكن جداً و [رمزة] بتقديم الراء : صوت خفى بتحريك الشفتين لا يفهم و [زمرة] بتقديم الزاى – صوت من داخل الفم .

« **حِمل أرمك** » : أى أورق ، وهو الذى فيه سواد وبياض .

« **رمال حصير** » ، وقوله (وقد أثر الرمال) .

« **على سرير مرمول** » : هو المنسوج من السعف بالحبال .

« **أن يرملوا الأشواط** » : الرَّمَل فى الطواف الوثب فى المشى ليس بالشديد .

« **أرملوا فى الغزو** » : أى نفد زادهم ، والأرملة التى لا زوج لها ، وقيل تختص بمن مات زوجها ، وقد يطلق على المحتاجة .

« **رميم** » : أى نبات الأرض إذا يبس وديس كذا فيه ، وقال غيره : الرميم الجاف المنحطم ، والرِّمَّة – بكسر وتثقيل : العظم البالى .

« **إلى مِرْماتين** » : قال أبو عبيدٍ وغيره : المِرْماة بكسر – الميم ، وبفتحها أيضاً : ما بين ظلفى الشاة من اللحم ، فعلى هذا الميم أصلية ، وقيل : هو السهم الذى يرمى به فالميم [الأولى] زائدة وهى مكسورة قولًا واحداً ، وقيل هو سهم يلعب به فى كوم تراب فمن رمى به فثبت على الكوم

غلب ، وقيل المرماتان السهمان اللذان يرمى بهما الرجل فيجوز السبق ، والرميَّة بكسر الميم والتشديد : الصيد الذى يرمى به .

(**فصل ر هـ**) :

« **رهبةً**[٨] **منك** » : أى خوفاً وكذا قوله (يرهبون) ، وقوله (استرهبوهم)[٩] من الرُّهب[١٠] أيضاً وهو الخوف ومنه قوله (رهَبوت) بوزن فعلوت من الرهبة أيضاً .

« **رهطاً** » : قال أبو عبيد : الرهط ما دون العشرة ، وقيل إلى ثلاثة . [أى من ثلاثة إلى مادون عشرة] .

« **أرهقتنا الصلاة** » : أى أدركتنا وقوله ﴿ **تَرْهَقها قَترة** ﴾ أى تلحقها وتغشاها ، وقوله ﴿ **ولا تُرْهِقْنى من أمرى عسراً** ﴾ أى لا تحملنى مالا أطيق ، قال الأزهرى ، الرهق اسم من الإرهاق ، وهو الحمل على مالا يطاق ، وقوله : راهقت الحلُم أى أدركته .

« **الرهن وقوله فرهن مقبوضة** » : أصل الرهن الحبس ومنه ﴿ **كل نفس بما كسبت رهينة** ﴾ والهاء للمبالغة – أى محبوسة بكسبها ، والرهن معروف فى الفقيهات[١١] .

« **واترك البحر رهواً** » : قال مجاهد أى طريقاً يابساً ، وقال غيره ساكناً ، وقيل : منفرجاً ، وقال ابن عرفة : يجوز أن يكون رهواً من نعت موسى

---

(٨) الرَّهْبَة والرُّهب مخافة مع تحرز واضطرار ومنه ﴿ **لأنتم أشد رهبة** ﴾

(٩) حملوهم على أن يرهبوا .

(١٠)الرهب ، الفزع .

(١١)والرَّهن ما يوضع وثيقة للدَّين ، والرهان مثله ، لكن يختص بما بوضع فى الخطار ، وأصلهما مصدر يقال رهنت رهناً وراهنت رهاناً .

عليه الصلاة والسلام أى على هينتك ، أو من نعت البحر كما تقدم ، وقال ابن الأعرابى : رهواً أى واسعاً بعيد ما بين الطاقات(١٢) .

(**فصل ر و**) :

« **ولا تأتنى بروثه** » : أى بعره ، ومنه قوله (وأرواثها) .

« **بريد الرُّوَيْثة** » : بلفظ تصغير روثة ، وهو مكان معروف .

« **غدوة أو روحة** » : وقوله (الروحة) (وعلى روحة) هو وقت لما بين زوال الشمس إلى الليل .

« **فَرْوَحٌ وريحان** » : قال مجاهد : جنة ورخاء ، وقيل راحة واستراحة .

« **من رَوْح الله** » : أى رحمته ، وقيل : معناه الرجاء ، والريحان يأتى .

« **رُوحاً من أمرنا** » : بضم الراء : قال ابن عباس : القرآن وكل ما كان فيه حياة للنفوس بالإرشاد ، وقيل : هو جبريل ، وقوله ﴿ **نزل به الروح الأمين** ﴾ هو جبريل ، وكذا « روح القدس » وفى الرُّوح أقوال منتشرة .

« **الرَّوحاء** » : بفتح الراء والمد : موضع من عمل المدينة بينهما ما بين الثلاثين والأربعين ميلًا .

« **فيكون لهم أرواح** » : جمع ريح ، والمراد الرائحة الكريهة .

« **لم يَرِح** » : [ولم يُرَحْ ولم يُرِحُ] بفتح الراء ويروى بكسرها مع فتح أوله وضمه يقال : رحت الشيء أراحه ورِحْته بالكسر : أريحه إذا وجدت ريحه ، وأرحته أيضاً أريحه .

« **فلم يرعهم** » : أى فلم يفزعهم ، والرَّوع بالفتح : الفزع ، و [الرُّوع] بالضم النفس . [ومنه : « أن روح القدس نفث فى روعى »]

(١٢)وقال الراغب الأصفهانى : وهذا هو القول الصحيح .

« **فراغ** » : بالغين المعجمة أى مال ، وقيل : رجع فى خفية .

« **رويدك** » : أى ارفق ، تصغير رود بالضم . وهو الرفق ، وانتصب على صفة محذوف .

(**فصل ر ى**) :

« **المرائى ، وقوله الرياء** » : هو إظهار الخير لقصد الشهرة مع إبطان غيره .

« **يريبنى** » : أى يشككنى من الريب .

« **راث علينا** » : أى أبطأ .

« **وتذهب ريحكم** » : قال قتادة : الحرب ، وقال غيره : النصر .

« **يوماً راحا** » : أى ذا ريح .

« **وريحان** » : قال مجاهد الرزق ، وقيل النضيج الذى لم يؤكل ، وقوله : (ريحانتاى) :الريحانة كل بقلة طيبة الريح ، وهو ما يستراح إليه أيضاً .

« **وريشاً** » : قال ابن عباس المال وقيل ما ظهر من اللباس .

« **الريع** » : الارتفاع من الأرض وجمعه ريعة . والرياع واحده ريعة .

« **لم يرم** » : أى لم يبرح ، يقال : رام يريم ريماً إذا برح وأقام .

« **كلا بل ران** » : أى غلب حتى غطى على قلوبهم ، وقيل المراد ثبت الخطايا .

« **لأرى الرى** » : كناية عن ظهوره .

« **يوم التروية** » : هو اليوم الثامن من ذى الحجة ، سمى بذلك لأنهم كانوا يتروون من الماء للخروج إلى الموقف .

* * *

حـرف الـزاى

(**فصل ز ب**) :

« **له زبيبتان** » : هما الزبدتان اللتان فى جانبى شدق الحية من السنم ، وقيل ، الزبيبة النكتة السوداء فوق عينها ، ويقال : بجانب فيها .

« **الزبد** » : قال مجاهد ، السيل (وزبد مثله) خبث الحديد والحلية .

« **زُبَر الحديد** » : أى قطع الحديد ، واحدها زُبْرَة .

« **زبرنى** » : أى زجرنى ، وزبره أى أغلظ له .

« **الزُّبُر** » : الكتب ، واحدها زبور ، ويقال زبرت : أى كتبت[1] .

« **الزَّبِيل** » : بفتح أوله وكسر ثانية – هو القفة الكبيرة ، ويقال لها أيضاً الزَّنبيل .

« **الزبانية** » : هى الملائكة ، قيل : سموا بذلك لدفعهم الناس فى جهنم ، والزَّبن الدافع ، واحده زبنية .

« **المزابنة** » : هو بيع من بياعات الغَرر ، مشتق من الزَّبن ، وهو الدفع ، كأن كلا – من المتبايعين يدفع الآخر عن حقه ، وقيل : هى بيع الرطب فى رءوس النخل بالتمر .

---

(١) وقيل : بل الزبور كل كتاب صعب الوقوف عليه من الكتب الإلهية (وقال بعضهم : الزبور اسم للكتاب المقصور على الحكم العقلية دون الأحكام الشرعية ، والكتاب المنير هو ما يتضمن الأحكام والحكم كالقرآن ، ويدل على ذلك أن زبور داود لا يتضمن شيئاً من الأحكام .

(**فصل ز ج**) :

« **فخططت بُزجِّه** » : الزُّج بالضم : الحديدة التى فى أسفل الرمح .

« **زجج موضعها** » : أى سمرها ، أو حشا شقوق لصاقها بالزج ، ويحتمل أن يكون النقر فى طرف الخشبة فترك فيه زجاً ليمسكه ويحفظ ما فى جوفه .

« **الزجاجة** » : معروفة .

« **زَجْرة واحدة** » : أى صيحة .

« **زجراً شديداً** » : أى نهياً قوياً ومنه قوله زجرها[٢] .

و « **مزدجر** » : قال مجاهد أى متناهى ، وقال غيره : مَزْجَر وفى ، قوله (واذدُجر) قال مجاهد استطير جنوناً ، وقال غيره افتعل من الزجر ، وقال غيره أى زجر بالشتم[٣] .

« **مُزْجِى السحاب** » : أى باعثها وسائقها .

(**فصل ز ح**) :

« **زُحْزِح** » : أى بُوعِدَ ، والزحزحة الإبعاد[٤] وقوله (بمزحزحه) أى بمباعده .

« **زحفاً** » : أى مشى على الإلية .

---

(٢) الزجر : طرد بصوت ، ثم يستعمل فى الطرد تارة وفى الصوت أخرى ﴿ **والزاجرات زجراً** ﴾ الملائكة التى تزجر السحاب .

(٣) واستعمال الزجر فيه لصياحهم بالمطرود أن اخرج وابعد .

(٤) وقال الراغب : أى أزيل عن مقره فيها .

(**فصل ز خ**) :

« **زُخْرُف القول** » : هو كل شيء حسنته ووشيته وهو باطل .

وقوله لتزخرفنها : أى تزينونها بالذهب وغيره ، والزخرف الذهب أيضاً .

(**فصل ز ر**) :

« **وزرابىّ مبثوثة** » : قال يحيى الفراء : هى الطنافس لها خمل رقيق ، وقال غيره زرابى البيت ألوانه .

« **زرّ الحجلة** » : قيل : المراد بالحجلة الكلة وزرّها ما تزرّر به ، وقيل : المراد بها الطير وزرها بيضها ، وقيل : المراد بها البياض وزرها النقطة البيضاء .

« **مزرَّرة بالذهب** » : أى أزرارها ذهب ، ويزرُّه : أى يشده كشد الإزار . [والزِّرة : أثر العضة قاموس العلامة بن مرداس الصحابى] .

« **لا تزرموه** » : أى لا تقطعوا بوله .

« **الريح ريح زرنب** » : هو نوع من الطيب كأنها وصفته بطيب الريح أو بحسن الثناء .

(**فصل ز ط**) :

« **من رجال الزُّط** » : هم صنف السودان . [الواحد زُطِّىٌّ – وفى القاموس المحيط : قيل من الهند ، مُعرَّب . والأزط الأذطّ – من باب الاتباع فى البديع] .

(**فصل ز ع**) :

« **فلا تزعزعوها** » : أى لا تحركوها ولا تقلقوها .

« **زعم** » : الزعم مثلث الزاى ، وأصله فى المشكوك فيه ، وقد يطلق على

الكذب ، وقد يطلق على المحقق ، وعلى مطلق القول ، ويتميز بالقرينة .

(فصل ز ف) :

« **يزفر لنا القرب** » : أى يخيط ، وقيل لا يعرف هذا التفسير فى اللغة ، وهو فى رواية المستملى وحده ، والمعروف يحملها مملوءة والزِّفر بكسر أوله : القربة .

« **زفير وشهيق** » : قال ابن عباس : صوت شديد وصوت ضعيف ، وقيل : الأصل فى الزفير صوت الحمار فى ابتداء النهيق والشهيق آخره ، وقيل : الزفير من الصدر ، والشهيق من الحلق .

« **زفَّت امرأة** » : هو من الزفيف وهو تقارب الخطو(٥) .

« **المزفَّت** » : هو المطلى بالزفت من الأوانى .

(فصل ز ق) :

« **الزُّقاق** » : بالضم ، هو الطريق جمعه أزقة ، وقوله زِقاق بالكسر جمع زق وهو الظرف . [أى الإناء يوضع فيه السمن أو العسل وما شابه ذلك] .

« **الزقوم** » : من الزَّقْم ، وهو اللقم الشديد والشرب المفرط(٦) . [والزَّقوم : الزُّبد والتمر أو شجرة بجهنم ، وهو نبات بالبادية له زهر ياسمينى الشكل – وطعام أهل النار] .

(فصل ز ك) :

« **الزكاة** » : الطاعة والإخلاص(٧) ؛ وقوله (لا يؤتون الزكاة) لا

(٥) أى السرعة فى المشى للذهاب بها على خفة من السرور .

(٦) وقال الراغب : الزقوم : عبارة عن طعام كريه فى النار . وأزْقَمه فأزقه : أبلغه فابتلعه ، والزَّقمة : الطاعون .

(٧) وأصل الزكاة النمو الحاصل عن بركة الله تعالى وسببها الطاعة والإخلاص ، ومن =

يشهدون أن لا إله إلا الله .

« **لا أزكَّى به** » : أى لا يثنَى على بسببه بما ليس فىَّ .

« **أزكى طعاماً** » : أى أكثر ريعاً[٨] .

(فصل ز ل) :

« **كان أزلَفها** » : أى قربها أو جمعها أو اكتسبها .

« **وزُلَفًى** »[٩] : ساعات بعد ساعات ، [وقرىء : وزُلُفاً : جمع زُلُفة ، كبسرة وبسرة وأنزلَف : الأرض المستوية المكنوسة] ومنه سميت المزدلفة لأن الزَّلَف ، منزلة بعد منزلة[١٠] ، وأما زُلَفى فمصدر مثل قربى ، ويقال ازدلفوا اجتمعوا أزلفنا ، جمعنا .

« **هناك الزلازل** » : قيل على ظاهره جمع زلزلة ، وهى اضطراب الأرض ، وقيل : المراد الحروب الواقعة فى الفتن لكثرة الحركة فيها .

« **الزُّلْقوم** » الحُلْقوم .

« **الأزلام** » : ذكر فى تفسير سورة المائدة ، والأزلام واحدها : زلم وهى القِداح ، وهى سهام مكتوب عليها افعل أو « لا تفعل » ، فإذا أراد أمراً أدخل يده فإن خرج الأمر فعل ، وإن خرج النهي لم يفعل . [وزلم أنفه : قطعة ، والمزَلَّم : القصير الخفيف الظريف]

= لم يطع الله لم يشهد أن لا إله إلا الله .

(٨) وقال الراغب : هذا إشارة إلى ما يكون حلالًا لا يستوخم عقباه .

(٩) وزلفاً من الليل : تكتب بالألف أى ساعات بعد ساعات . وقيل : ساعات الليل الآخذة من النهار ، وساعات النهار الآخذة من الليل .

(١٠)وقيل سميت المزدلفة لذلك لقربهم من منى بعد الإفاضة ومن ذلك وأزلفت الجنة للمتقين ، أى قربت .

« **فأزلّهما** » أى زحزحهما عن القصد المستقيم . [والأَزْل فى اللغة : الشدة والضيق ، وأَزَل ، بأزل الفرس : قصَّر حبله ثم سيَّبه – والزَّلّة : استرسال الرجل من غير قصد ، ويقال للذنب من غير قصد زَلة تشبيهاً بزَلّة الرِّجل وفى الحديث : « من أزِلّت إليه نعمة فليشكرها » . أى من أوصلت إليه نعمة من أحد بلا قصد من فاعلها فليشكرها .

(**فصل ز م**) :

« **زُمْرة** » : بالضم أى جماعة(١١) وتقدم زمرة بالفتح فى الراء . [يزْمُر زَمراً – غنّى فى الزّمارة زمارّة]

« **مزمارة الشيطان** » : الزمر الغناء والصوت الحسن العالى ، ويقال المزمار صوت بصفير .

« **زمَّلونى** » : أى لفونى فى ثيابى .

« **زامِلته** » : الزاملة : البعير الذى يحمل عليه الطعام والمتاع ، كأنها فاعلة من الزمل وهو الحمل .

« **الزمهرير** » : هو البرد الشديد .

(**فصل ز ن**) :

« **الزنادقة** » : الزنديق من لا يعتقد ملة ، وينكر الشرائع ، ويطلق على المنافق .

« **تَزِنُّ بريبة** » : أى تتهم . [وزَنَّ فلاناً بخير وشر اظنَّه به ومثله أزَّن ، وأَزْننتُه : اتهمته] [ذنذَنة : قربة منها محمد بن أحَمد بن عارم ومنها المحدّثان : أبو حامد أحمد بن موسى ، ومحمد بن سعيد] .

(١١)أى جماعة قليلة – أو الفوج ، وجمعه زُمَر – وإزْمارٌ ، غضب وأحمرت عيناه .

« **زَنيم** » : يقال : له زنمة مثل زنَمة الشاة بتحريك النون ، وهى لحمة معلقة فى عنقها .

(**فصل ز ه**) :

« **يزهدها** » : أى يقللها .

« **أزهر اللون** » : أى مشرقة .

« **المِزْهر** » : بكسر الميم ، هو عود الغناء ، ويطلق على المعزفة وهى أكثر عند العرب .

« **زَهَق الباطل** » : أى هلك ، والزهوق الخروج : وهى استعارة .

« **الزَّهو** » : هو ابتداء إرطاب البلح ، وأصله الظهور ، وقوله (حتى يُزهِى) فسره فى الحديث فقال حتى يحمر ، فهو بضم أوله وكسر الهاء من الرباعى ، وفى رواية ، (حتى يزهو) من زها ثلاثياً ، ومنهم من أنكره ، ومنهم من أنكر الأول ، ويقال زها إذا ظهر وأزهى إذا اشتدا ، وأما قول عائشة (يزهى أن تلبسه) أى يترفع عنه ولا يرضاه . [فالزهْو ، والزُّهْوّ : الباطل والاستخفاف والزَّهْوَ : البُسْر الملوْن ، والفخر – وزُهاء مائة : قدر مائة – وزَها النخل : طال ، كأَزْهَى – وزهْوَة : مولاَة] . أحمد بن بدر : حدثت .

(**فصل ز و**) :

« **من أنفق زوجين** » : أى شيئين من كل شىء ، ويطلق الزوج على الصنف والنوع ، وعلى كل مقترنين ، ونقيضين ، وشبيهين .

« **مِزْوَد تمر** » : المزود : وعاء كالجراب ونحوه .

و « **مزادة** » : أى وعاء الماء .

« **قول الزور** » : أى الكذب والباطل .

« **زوَّرتُ مقالة** » : أى هيأتها وصوَّرتها فى نفسى .

« **تزاوَرُ** » : أى تميل وهو الزور ، وهو الميل ، والأزور الأميل .

« **نهى عن الزُّور** » : وهو بالضم : يعنى وصل الشعر بشعر آخر أو غيره . [والزُّور : الكذب والشرك بالله] .

« **لِزَوْرك** » : بفتح الزاى : أى لضيفك ، وقد تكلم عليه المصنف فى باب إكرام الضيف من الأدب . [ويوم الزَّور لبكر على تميم] .

« **الزَّوراء** » : بالمد وهو موضع بسوق المدينة .

« **يزول فى الناس** » : أى يتحرك ذاهباً وآياً ولا يستقر .

« **يزوى بعضها إلى بعض** » : أى ينقبض وينضم .

« **الزاوية** » : هو موضع بالبصرة على فرسخين منها كانت به وقعة مشهورة للحجاج ، وكان به قصر لأنس بن مالك .

(**فصل ز ى**) :

« **زاح عنى الباطل** » : أى ذهب .

« **زيادة كبد الحوت** » : هى القطعة المنفردة المتعلقة من الكبد .

« **الحسنى وزيادة** » : قال مجاهد مغفرة ، وقال غيره : النظر إلى وجه الله ، وثبت الثانى فى حديث صحيح عند مسلم .

« **قبل أن أزيغ** » : أى أميل ، ومنه زاغت الأبصار أى مالت ، وقوله (ما زاغ البصر) ، وقوله قبل أن تزيغ الشمس ، أى تميل إلى وجه المغرب .

« **زينة القوم** » : الحلى الذى استعاروا من آل فرعون .

* * *

حـرف السـين

(فصل س ا) :

« **صنع سؤْرا** » : بسكون الهمزة أى طعاماً ، وقيل : السؤر الصنيع بالحبشية ، وقيل بالفارسية ، وقيل : [السُّور] لا يهمز .

« **إنك لسُؤَل** » : أى كثير السؤال .

« **السآمة** » : أى الملالة .

(فصل س ب) :

« **ثم أتبع سببا** » : قوله : (بسَبَبٍ : أى بحبل ، قاله ابن عباس ، وقال : الأسباب السماء ، وقال مجاهد : طرقها فى أبوابها .

و « **تقطَّعت بهم الأسباب** » : قال مجاهد : الوصلات فى الدنيا .

« **سبابتيه** » : تثنية سبابة – وهى الأصبع التى بجنب الإبهام .

« **سابيت** » : بوزن فاعلت – من السب وهو الشتم ، وقوله (سباب) هو مصدر .

« **النعال السِّبتية** » : منسوبة إلى السِّبت بالكسر ، وهو جلد البقر .

« **يَسبحُون** » : أى يدورون[1] .

« **سابح يسبح** » : أى يعوم . [وقوله تعالى : ﴿ **والسابحات** ﴾ هى السفن ، أو أرواح المؤمنين ، أو النجوم – وسبوح قدوس بفتح السين والقاف

(١) السَّبح : المَرّ السريع فى الماء وفى الهواء ، واستعير لمرّ النّجوم فى الفلك نحو ﴿ **وكلٌّ فى فلك يسبحون** ﴾ .

أو ضمهما – لأنه يُسَبَّح ويقدَّس – وسُبُحات وجه الله : أنواره .

« **حين التسبيح** » : أى حين صلاة النافلة ، ومنه قوله سُبْحة الضحى ، [أى صلاة التطوع] وسميت الصلاة سبحة لما فيها من تعظيم الله وتنزيهه ، ومنه (كان يسبح بعد العشاء) أى يتنفل . [والتسبيح : الصلاة ، ومنه (كان من المسبِّحين) . ومن المحدثين : بركة بن على بن السابح الشروطنى ، وأحمد بن خلَف السابح ، ومحمد بن سعيد – وعبد الرحمن بن مسلم أو محمد بن عثمان البخارى السبَّحيون .

وأما قوله تعالى ﴿ **لولا تسبِّحُون** ﴾ فمعناه لولا تقولون إن شاء الله ، أريد بالتسبيح ذكر الله تعالى .

« **سبحان الله** » : هو تنزيهه عن السوء [وعن الولد ، والصاحبة – أى نبرّىء الله من كل سوء] ، وهو منصوب على المصدر .

« **ذات سَبَحَة** » : بفتحتين وخاء معجمة هى أرض مالحة ، وقد يسكن ثانيه ، والجمع سباخ ، [وقرىء ﴿ **إن لك فى النهار سبْحاً طويلا** ﴾ أى فراغاً وتفرغاً شديداً] .

« **سيماهم التسبيد** » : أى استئصال الشعر بالحلق أو غيره ، وقيل المبالغة فى التقشف ، والأول أشهر . [فالسَّبْد ، والاسباد ، والتسبيد : حلق الشعر – وهو سَبْدُ أسباد : داهية – فى اللصوصية – والسَّبَد : القليل من الشعر – ومنه « ماله سَبَدٌ ولا لَبَد » أى لا قليل ولا كثير – والسُّبَد : العانة] .

« **سباطة قوم** » : هى المزبلة .

« **الأسباط** » هم قبائل بنى إسرائيل . [الواحدة : سِبْطٌ – وحسن سِبْط من الأسباط – أى أمة من الأمم]

« **سَبْط الشعر** » : أى ليس فيه تكسُّر [نقيض الجَعْد] ، وسبط الكفين : أى بسيطهما ، وقد تكسر الموحدة ، وحكى فيها الفتح أيضاً .

« **لكل سُبُوع ركعتين** » : ، هو جمع سبع ، مثل ضرب وضروب ، والمراد طاف سبع مرات . [أو سُبوعاً أو أسبوعاً – بمعنى واحد] [ومن الأعلام : سُبَيْع بن حاطب ، وابن قيس : صحابيان وسُبَيْعة بنت الحارث ، وبنت حبيب : صحابيتان – وعبد الله بن سبعون : محدث – وجَوْذان بن سبْعة : تابعىٌّ] .

« **من لها يوم السبُع** » : بضم الموحدة وبسكونها . قيل : هى اسم موضع المحشر ، وقيل : موضع ظفره بها . تقول سَبَع الذئب الغنم [يسبَع أو يَسْبُعُ]إذا افترسها ، وقيل : المراد يوم الإهمال ، وقيل يوم يفترس السبع الراعى فينفرد الذئب بالغنم ، وقيل : هو يوم عيد كان فى الجاهلية يجتمعون فيلتهون عن الغنم فيأكلها السبع ، وقيل : المراد يوم الذعر ، ويقال : أسبع فلان فلاناً إذا أذعره ، وقال النووى : أكثر الرواة على ضم الباء ، ومنهم من سكنها ، والأصح أن المعنى من لها عند الفتن حين تترك لا راعى لها ، وادعى بعضهم أنها بالموحدة تصحيف وأن الصواب [أسَبَعَ سَبْعاً] بالمثناة التحتانية وهو الضياع يقال : أسيعت وأضيعت .

« **سَبَغت** » : أى كملت ، وقوله (توضأ فأسبغ) أى أكمل وقوله ، (لم يُسْبِغْ) أى خفف .

« **سابغات** » : قال شاملات : وهى الدروع .

« **سابغ الإليتين** » : أى عظيمهما ، من سبوغ الثوب وقيل : شديد السواد من كثرة الشعر .

« **انقطعت بى السبل** » : أى الطرق .

و « **بسبيل** » : أى بطريق ، وسبيل الله طاعته ، والسبيل فى الأصل الطريق ، ويذكر ويؤنث والتأنيث أكثر ، وسبيل الله عام يقع على كل عمل خالص أريد به التقرب إلى الله تعالى بأنواع الطاعات ، وإذا أطلق أريد به الجهاد غالباً . وأما ابن السبيل فهو المسافر ، سمى ابناً لها لملازمته لها ، وفى قصة وقف عمر (سبِّل ثمرتها) أى جعلها مباحة ، سبلت الشيء إذا أبحته ، كأنك جعلت إليه طريقاً .

« **المسْبِل إزارَه** » : هو الذى يطول ثوبه ويرسله إذا مشى كبراً وعجباً .

« **السبىء وقوله سبيئة** » : مهموز وسَبِىٌّ [للذكر والأنثى] غير مهموز : هو ما غلب عليه من الآدميين ، أو استُرِقَّ [والجمع سبايا – والسَّبْى : ما يسبى جمعه سُبِىٌّ] .

(فصل س ج) :

« **ملكت فأَشْجِح** » : بفتح الهمزة ثم مهملة ساكنة ثم جيم مكسورة ثم حاء مهملة – أى قدرت فسهل أى فاعف . [سجح الخد – كفَرح يَسجح سجاحه وسَجَحاً : سهُل ولان ، والإسجاح حسن العفو] .

« **يُسْجَرون** » : قال مجاهد : يوقد لهم النار ، وفى قوله « المسجور » قال مجاهد : المُوقَد ، وفى رواية الموقر بالراء ، وقال : غير المملوء ، وهو بمعنى الذى بالراء ، وفى قوله (سُجِّرت) قال الحسن : تسجر حتى يذهب ماؤها فلا يبقى فيه قطرة ، وهذا بمعنى قول مجاهد الأول ، لكن قال مجاهد فى هذا معنى سجرت أفضى بعضها إلى بعض ، فصارت بحراً واحداً ، وقوله « فأخذته فسجرته فى التنور » أى أوقدته وهذا يؤيد التفسير الأول .

« **سُجُف حجرته** » : هو الستر المشقوق الوسط .

« **السِّجِلّ** » : بتشديد اللام هى الصحيفة . وقيل ملك وروى أبو داود أنه اسم صحابى .

« **سَجْلًا** » : بفتح أوله وسكون الجيم – أى دلوا .

« **الحرب سِجَال** » : بالكسر : أى مرة كذا ومرة كذا ، مأخوذ من مساجلة المستقيين ، حيث يدلى هذا سَجْله مرة وهذا مرة .

« **سجيل** » : قال هو الكبير الشديد ، ويقال باللام والنون ، وقال ابن عباس : أصله سنك وكل فأدغم ثم عرب ، قال الأزهرى قد بين الله المراد بقوله ﴿ **حجارة من سجيل** ﴾ حيث قال : حجارة من طين مسوَّمة [طبخت بنار جهنم ، وكتب فيها أسماء القوم ، أو قوله تعالى : ﴿ **من سجِّيل** ﴾ أى من سِجِل – أى مما كتب لهم أنهم يعذبون بها لقوله : ﴿ **وما أدراك ما سجّين كتابٌ مرقوم** ﴾] وأما سِجِّين حيث وقع فقيل : هو فِعِّيل من السجن ، وقيل حجر تحت الأرض السابعة .

« **مسجَّى** » : أى مغطى به كله .

« **إذا سجا** » : أى أظلم ، وقيل استوى . وقيل غطى النهار بظلمته .

(**فصل س ح**) :

« **ثم سحبوا إلى القليب** » : أى جروا إلى البئر .

« **فَيُسْحِتَكُم** » : أى يهلككم : وقيل يستأصلكم .

« **السُّحت** » : أى الحرام ، سمى بذلك لأنه يسحت المال أى يهلكه ، قيل : المراد به الرشوة .

« **سحًّا** » : كذا فى الصحيحين ، منُوَّنٌ على المصدر : أى تسح سحاً ، وروى فى غيرهما (سحاء) بالمد والهمز على الصفة .

« **سَحْرى ونحرى** » : السَّحْرُ : بالفتح وسكون الحاء : [ونداء الفيروزابادى (السَّحْر) بفتح الحاء] الرئة ، تريد أنه مات وهو مستند لصدرها ما بين جوفها وعنقها .

« **مسحَّرين** » : أى مسحورين مرة بعد مرة ، [وقيل ممن جُعل له سَحَرٌ تنبيها أنه يحتاج إلى الغذاء كقوله : ﴿ **ما لهذا الرسول يأكل الطعام** ﴾] وقوله (يسَحَرون) أى يعمون ، وقيل يصرفون . [وقال الراغب : ﴿ **بل نحن قوم مسحورون** ﴾ أى مصروفون عن العلم والمعرفة – بالسحر ، وفى سورة المؤمنون ﴿ **فأنى تُسْحَرون** ﴾ ؟ فكيف تخدعون وتصرفون عن طاعة الله وتوحيده – أو كيف يخيل إليكم أن تشْركوا به ما لا يضر ولا ينفع – والسحر هو التخييل – كما فى تفسير القرطبى] .

« **السحَر** » : هو آخر الليل[٢] . [قبل الصبح – وإذا قلت لقيته سحَر – بدون تنوين – فهو معرفة أى سَحَر ليلتك ، فإن نوّنته فهو نكرة – ومن الأعلام سحّار : صحابىّ ، وعبد الله السِّحْرى : محدث] .

« **السُّحور** » : هو الغذاء فى ذلك الوقت و [السَّحور] بالفتح ما يؤكل فى ذلك الوقت .

« **سُحْقاً** » : أى بعداً ، يقال سحيق بعيد .

و « **اسحقوا** » : ابعدوا .

« **اسحقونى** » : أى دقوا الرماد إذا أحرقتمونى .

« **إن من البيان لسحراً** » : أى منه ما يصرف قلوب السامعين وإن كان غير حق ، وكذلك السحر فإن أريد بالحديث المدح : فالمعنى أنه

---

(٢) وأصل السّحر والسحرة ، اختلاط ظلام آخر الليل بضياء النهار ، وجعل اسماً لذلك الوقت .

يستمال به القلوب ويرضى به الساخط ويستنزل به الصعب ، وإن أريد به الذم فالمعنى أنه يكتسب به من الإثم ما يكتسبه الساحر .

« **سَحولة** » : هى نسبة إلى قرية يقال لها سَحُول باليمن ، وقال ابن حبيب وابن الأعرابى السحول القطن ، ووقع فى رواية ثلاثة أثواب سَحُولية كُرْسُف ، والكُرْسُف القطن . [والسَّحِل : ثوب لايبرم غزله ، كالسحيل ، وثوب أبيض ، أو من القطن - جمعه أسحال وسُحول وسْحُل .

« **أسحم** » : أى شديد السواد .

« **السِّحنة** » : بكسر أوله ويفتح ، وسكون الحاء بعدها نون : هى بشرة الوجه وهيئته .

« **بمساحيهم** » بسكون الياء جمع مِسْحاة ، وهى المجرفة من الحديد ، والميم مكسورة وهى زائدة ؛ لأنه من السحى ، وهو الكشف والإزالة .

(**فصل س خ**) :

« **ليس بصخَّاب** » : وفى رواية : بسخاب ، والصخب اختلاط الأصوات يقال بالصاد والسين ، والأول أشهر .

« **ألبسته سِخَابا** » : بكسر أوله والتخفيف : هى القلادة من طيب أو قرنفل ، وقيل خيط ينظم فيه خرز ويعلق على الصبيان والجوارى ، ومنه تلقى سِخَابها .

« **أتسخر بى** » : أى أتستهزىء بى ، قاله من شدة الدهش بالفرح ، أو ظن لما وقع منه من الإخلاف أنه يقابله بذلك عقوبة .

« **سَخطة لدينه** » : بفتح السين ، وتضم : [سُخْطةً] أى كراهية ، ويقال السُّخْط والسَّخَط كالسُّقْم والسَّقَم .

« **سخاوة نفس** » : أى طيب نفس ، وقيل ترك الحرص عليه .

(**فصل س د**) :

« **سُدّ الرَّوْحاء** » : يقال بالضم والفتح وهو الجبل[٣] ، وفى قوله (بين السدين) قيل الجبلين .

« **رأيت الصُّد** » : مثل البرد المحبر ، هو سد يأجوج ومأجوج ، وهو المكان الذى سده عليهم ذو القرنين ، وهو الردم ، وهو ما جعل بعضه على بعض حتى يتصل .

« **سدِّدوا وقاربوا** » : السداد ، القصد فى الأمر .

« **سِدْرَة المنتهى** » : هى شجرة فى السماء السابعة ، وقيل فى

---

(٣) الرَّوْحاء : موضع بين الحرمين على ثلاثين أو أربعين ميلًا من المدينة ، ومن الأعلام المنسوبة إلى الريحان من المحدثين : محمد بن عبد الوهاب الريحانى وعبد المحسن بن أحمد الغزال ، وعلى بن عبيدة المتكلم المصنف ، وإسحاق بن إبراهيم ، وزكريا بن على بن عبد السلام الريحانيون . وعبد الله بن رواحة ، وأبو رويحة أخو بلال الحبشى ، ورباح بن الحارث تابعى ، ورباح بن عبيدة الباهلى ، وأبى عبيدة الكوفى ، وجد لعمر بن الخطاب ، وجد بريدة بن الحصيب ، وجد لجرهد الأسلمى ومسلم بن رباح صحابى وتابعى ، وإسماعيل بن رباح ، وعبيدة بن رباح وَعَبيد بن رباح ، و عمر بن أبى عمر بنرباح والخيار وموسى ابنا رباح ، وأبو رباح منصور بن عبد الحميد محدثون وسيناء بن سلامة ، وابن أبى العوَّام ، وأبو العالية الرباحيون .

وهناك من اختلف فى أنهم من بنى رباح بالحاء المهملة أو بالخاء المعجمة (رباح ، وهم رباح بن الربيع الصحابى ، ورباح بن عمرو العبسى ، زياد بن رباح التابعى ، وليس فى الصحيحين سواه ، وحكى فيه (خ) موحدة ، وعمران بن رباح الكوفى ، وزياد بن رباح البصرى ، وأحمد بن رباح قاضى البصرة ، ورباح بن عثمان شيخ مالك ، وعبد الله بن رباح صاحب عكرمة ا .هـ القاموس المحيط .

السادسة .

« **سادِلة رجليها** » : أى مرسلتهما على الجمل ، ويروى سابلة بالموحدة .

« **يَسْدل شعره** » : أى يرسله من خلفه ، ومنه كانوا يسدِلون ، والسَّدل فى الصلاة إرخاء الثوب .

« **سديداً** » : أى صدقاً ، قاله مجاهد ، وقال غيره قصداً مستقيماً لا ميل فيه ، وهو السداد .

« **أن يُترك سُدًى** » : أى هملًا .

(فصل س ر) :

« **سرْبا** » : بسكون الراء و [سَرَبًا] بفتح أى مذهباً . [طريقاً – كما نطلق السُّرْبة على المذهب .. والطريقة وجماعة الخيل وابن العشرين إلى الثلاثين ، والشعر وسط الصدر إلى البطن كالمسربة – والمسربة المرعى][٤].

و « **يسرب** » : أى يسلك ، ومنه : وسارِب بالنهار ، ومنه (يسربهن إلى) أى يرسلهن واحدة بعد أخرى .

« **سرابيل** » : هى القمص .

« **السراب** » : هو ما يظهر نصف النهار فى الفيافى كأنه ماء .

« **أمثال السرُج** » : أى المصابيح .

« **سَرَّحَ الماء** » : أى أطلقه .

« **قليلات المسارح كثيرات المبارك** » : أى أن إبله لا تغيب عن

---

(٤) ومن الأعلام : محمود بن عبد الله بن أحمد الأصفهانى الزاهد الواعظ وأحتَه ضوء ، ومبشّر بن سعد بن محمود السَّربيون : محدّثون .

الحى ، ولا تسرح إلى المراعى البعيدة ولكنها تكون بفنائه لتُقْرَى من لحمانها وألبانها الضيفان .

« **سرحة** » : أى شجرة طويلة .

« **سرح المدينة** » : أى الإبل التى ترعى .

« **سُرادق** » : أى حجرة ، وهى المعنية بالفسطاط ، وقيل : كل ما أحاط بشىء كالمضرب .

« **وقَدِّرْ فى السَّرْدِ** » : أى قدر المسامير لا تدِقُّ [تكون صغيرة] ولا تعظم ، وقيل متابعة حِلَق الدرع شيئاً بعد شىء . [والسَّرْد : خرز ما يخشن ويغلظ كنسج الدرع وخرز الجلد ، ومثله الزَّرد والسَرَاد والزراد] .

« **أسرُد الصوم** » : أى أتابعه .

« **سَرَر هذا الشهر** » : بفتح أوله وثانيه ، قال أبو عبيد : سرار الشهر آخره ، وسرره مثله .

« **ملوك على الأسرة** » : جمع سرير ، وهو معروف .

« **ولكن لا تواعدوهن سراً** » : قال الحسن : الزنا ، وقيل : الإفصاح بالنكاح ، وقيل : المجامعة ، وقيل غير ذلك .

« **أسارير وجهه** » : أى خطوط الجبهة : واحدها سِرر [سرير] ، وسرر ، والجمع أسرار وجمع الجمع أسارير .

« **سُرِّىَ عنه** » : أى كشف عنه .

« **سَرَعان الناس** » : بفتحتين ، أى المسرع المستعجل منهم .

« **سَرْغ** » : موضع بالشام بفتح أوله وسكون الراء ، آخره غين معجمة .

« **سَرِف** » : بفتح السين وكسر الراء ، قرية فى ستة أميال من مكة بها قبر ميمونة رضى الله عنها ، وأما قوله « وحَمَى عمر السرف » فقيل : الصواب بالشين المعجمة ، قال أبو عبيد البكرى : هو ماء لبنى باهلة أو بنى كلاب ، قال : وأما سرف الذى بقرب مكة فلا تدخله الألف واللام .

« **أسرف رجل على نفسه** » : السرف مجاوزة القصد والغلو فى الشيء .

« **سَرَقة من حرير** » : بفتح السين والراء قيل هو الأبيض منه ، وقيل الجيد منه .

« **السرقين** » : فسره فى الأصل بزبل الدواب ، ويقال [سركين وسرجين] بالكاف والجيم وهى فارسية عربت . [وقد تفتح السين] .

« **سرمداً** » : أى دائماً .

« **سَرَوات الجن** » : أى ساداتهم ومنه قوله : وقتلت سرواتهم أى ساداتهم ، واحدها سَرِىٌّ ، مشتق من السرو .

و « **نكحت رجلًا سرياً** » : أى جمع المروءة والسخاء معاً .

« **تحتك سَرِياً** » : أى نهراً صغيراً بالسريانية ، وقيل : السَّرِى الجدول ؛ سمى بذلك لأن الماء يسرى فيه أى يمر فيه جارياً . [وفى القاموس المحيط : السَّرِىُّ نهر صغير يجرى إلى النخل ، جمعه أسرية . وسُرْيان] .

« **ما السُّرَى يا جابر** » : وقوله (أسرينا) من السُّرَى وهو سير الليل(٥) .

« **خلف سرِية** » : قال ابن السكيت السرية ما بين الخمسة إلى

---

(٥) وهى كذلك فى قوله ﴿ **سبحان الذى أسرى بعبده** ﴾ ، وقيل : إن أسرى ليست من لفظه سرى يسرى وإنما هى من السراة وهى أرض واسعة ، (وأسرى) نحو أجبل . وأنهم إذا سار فى الجبل أو تهامة ، أى ذهب به فى سراة من الأرض .

الثلاثمائة . وقال الخليل : هى نحو أربعمائة ، ويدل له قوله ﷺ « خير السرايا أربعمائة » أخرجه أبو داود وغيره[٦] .

(فصل س ط) :

« **سطيحة** » : هو إناء من جلود : قال ابن الأعرابى : هى المزادة إذا كانت من جلدين سطح أحدهما على الآخر .

« **الأساطير** » : واحدها أسطورة ، وهى التُّرَّهات بضم المثناة وتشديد الراء وتخفيف الهاء ، واحدتها تُرَّهة ، وهى فارسى معرب أصلها الطرق الصغار غير الجادة تتشعب عنها ثم استعير للباطل – وربما جاء مضافاً .

« **المسيطرون** » : [والمصيطرون] المسيطر المسلط ، يقال بالصاد وبالسين .

« **يسْطُرون** » : أى يخطُّون .

« **يسْطُون** » : أى يُفْرطون ، من السطوة : ويقال يبطشون[٧] .

(فصل س ع) :

« **لبيك وسعديك** » : أى ساعدت طاعتك مساعدة بعد مساعدة[٨] .

« **شوك السعدان** » : هو نبت ذو شوك من أحسن مراعى الإبل .

---

(٦) ومن الأعلام : سَرِىّ الزاهد السقطى ، وغنم بن سُرَى – فى الخزرج ، ومن ذريته طلحة بن البراء الصحابى وسارية بن زنيم الذى ناداه عمر بن الخطاب على المنبر وسارية بنهادند ، وسارية بن عمرو الحنفى صاحب خالد بن الوليد ، وسارية بن سلمة ، بن عبيد الحنفى أيضاً – وأما محمد بن سَرْد فوضاع للحديث .

(٧) السطوة : البطش برفع اليد .

(٨) والسعد والسعادة : معاونة الأمور الإلٰهية على نيل الخير ويضاده الشقاوة .

« **سعَّروا البلاد** » : بتشديد العين : وحكى أبو حاتم التخفيف . أى ألهبوها كالتهاب السعير .

« **السعر** » : أى الثمن الذى يقف عليه فى الأسواق ، والتسعر والاضطرام التوقد الشديد .

و « **سعيراً** » : أى وقوداً .

« **السَّعُوط** » : وقوله (استعط) أى جعل فيه سَعوط بفتح السين : وهو ما يجعل فى الأنف من الأدوية .

« **يسعى فى الوادى** » : أى يمشى قوياً .

« **ساعيه وقوله سعاة** » : هم ولاة الصدقة .

« **الساعى على الأرملة** » : أى العامل عليها .

« **سعوا له بكل شىء** » : أى طلبوا .

« **لا تأتوها وأنتم تسعون** » : أى تجرون ، ومنه : (السعى بين الصفا والمروة) ويسعون فى السكك ، وأما قوله ﴿ **فاسعوا إلى ذكر الله** ﴾ فمعناه فامضوا إلى ذكر الله فالسعى يراد به الجرى ويراد به المضى ، قال بعضهم : إذا كان بمعنى المضى أو بمعنى الجرى تعدى بإلى ، وإذا كان بمعنى العمل تعدى باللام كقوله ﴿ **وسعى لها سَعْيَها** ﴾ ويرده ﴿ **فاسعوا إلى ذكر الله** ﴾ فإنه بمعنى امضوا .

« **على ساعتى هذه** » : أى على حالتى أو فى وقتى .

« **فى حديث الجمعة : « من راح فى الساعة الأولى** » : ذهب مالك إلى أن أولها دخول الوقت وهو زوال الشمس ، وذهب غيره إلى أنها من أول النهار .

« **فى حديث المكاتب : « ثم استسعى** » : أى اتبع فيما بقى عليه

فطلبه بالسعى فى فكاك رقبته . [والمكاتب : هو العبد الذى تعهد لسيده بدفع مبلغ من المال على أقساط يصبح بعد سدادها حرًّا] .

« **من أشراطِ الساعة** » : سمى يوم القيامة الساعة ؛ لأنها كلمحة البصر ، ولم يكن فى كلام العرب فى المدد أقصر من الساعة .

(**فصل س غ**) :

« **فى يومٍ ذى مسغَبة** » : أى مجاعة[٩] .

(**فصل س ف**) :

« **مسفوحاً** » : أى دماً مهراقاً .

« **سفْح الجبل** » : أى عرضه من أسفله .

« **بعد ما أَسفر** » : أى أضاء ، وابتدأ الإسفار ، والأصل فيه البيان ، يقال : أسفَر وسفَرَ .

« **سَفَرة** » : قال هم الملائكة واحدهم سافِرٌ ، يقال سفرت بينهم أى أصلحت ، وجعلت الملائكة إذا نزلت بوحى الله وتأديته كالسفير الذى يصلح بين القوم ، وفى تفسير سورة عبس فيه زيادة . [والمسَّافر : المسافر][١٠] . .

« **وصنعنا لهم سُفَرة فى جراب** » : أى زاد ، أصل السفرة الزاد الذى يصنع للمسافر ، ثم استعمل فى وعاء الزاد كالمزادة والرواية .

---

(٩) من السغب : وهو الجوع مع التعب ، وقد قيل فى العطش مع التعب ، يقال سغب سغباً وسغوباً وهو ساغب وسغبان . فهو من باب فرح ونصَرَ .

(١٠) ومن أعلام المادة : السَّفْر بن نُسيْر التابعى والأسماء بسكون الفاء ، أما لكنى فبالفتح مثل أبو سفَر وسفْر بن بُشَيْر محدث ، وأبو السَّفَر سعيد بن محمد تابعى ، وعبد الله بن أبى السفر من تابعى التابعين وأبو الأسفر روى عن ابن أبى حكيم عن علىٍّ ، وهو مجهول .

« **سُفْعة** » : روى بالفتح والضم : فسرها فى الحديث صفرة ، وفى بعض اللغة : صفرة مشوبة بسواد أو زرقة[١١] ، وقيل غير معروف فى اللغة ، وقيل معناه ضربة واحدة من الشيطان من قوله (لنسفعن) أى لنأخذن ، سفعت بيده أخذت ، وقبضت – يقال : سفعت لطمت . وقيل معناه علامة الشيطان ، ومنه سفعاء الخدين .

« **بعد ما مَسَّهُم سفع** » : أى سواد من لفح النار أو علامة من النار ، وقوله « سُفعة من غضب » بضم السين هو سواد مشرب بحمرة .

« **السفق [والصَّفْق] بالأسواق** » : يقال بالصاد والسين : المراد المبايعة ، وأصلها عند البيع ضرب أيدى المتبايعين بعضها ببعض .

« **فسمعت تسفيقها** » : أى ضرب كف على كف .

« **يسفك دماً** » : أى يهريقه .

« **اليد السفلى** » : فسرها فى الحديث بأنها الآخذة ، وعن الحسن أنها المانعة ، والسُّفل والعلوّ بضم أولهما ويجوز الكسر .

« **السفُن** » : جمع سفينة ، وهى ما يركب فى البحر .

« **سفيهة** » : أى خفيفة العقل جاهلة .

(فصل س ق) :

« **سقاءها** » : أى ما تشرب فيه .

« **أحق بسقَبه** » : أى بما يلاصقه . [والسَّاقب ، القريب والبعيد : فهو من أسماء الأضداد][١٢] .

---

(١١) والسَّفع : الأخذ بسفعة الفرس . أى سواد ناصيته . قال تعالى : ﴿ **لنسفعاً بالناصية** ﴾ .

(١٢) ومن الأعلام المحدثين : أحمد بن عبيد بن أحمد السِّقبانى .

« **السِّقط [والسَّقْط ، والسُّقط]** » : أى ما يولد ميتاً ، وهو مثلث السين .

« **سُقِط فى أيديهم** » : قال : كل من ندم فقد سقط فى يده ، وقال غيره : تحير .

« **وكان ابن الناطور سُقِّف** » : أى جعل أسقفاً وهو رئيس النصارى .

« **سَقِيفة بنى ساعدة** » : هو مكان لهم كانوا يستظلون به .

« **السقف المرفوع** » : هو السماء .

« **جعل السِّقاية فى رحل أخيه** » : قيل هى مكيال يكتالون به .

« **سِقْيهم** » : بالكسر اسم الشىء المسْقِىِّ ، والاستسقاء الدعاء بطلب السقى .

« **وهو قائلٌ السُّقيا** » : هو اسم موضع من الفرع وقعت القائلة فيه[١٣] .

(فصل س ك) :

« **ماء مسكوب** » : أى جار[١٤] .

« **فجعلته فى سُكٍّ** » : بضم المهملة وتشديد الكاف – طيب .

« **إسْكاتة** » : بكسر أوله ، وضمَّه الأصيلى [فقال : أُسكاتة] ، مصدر سكت . [وليس فى القاموس المحيط من ذلك شىء وإنما « السَّكتة داء » ما أسكت به صبيا أو غيره ، أو بقية تبقى فى الوعاء .

---

(١٣) و (جعل السقاية) : أى صواع الملك .

(١٤) وقال الراغب فى مفرداته : ماء مسكوب أى مصبوب أقول وما انصب فهو يجرى . فتغير المسكوب بالجارى تفسير باللازم .

« **سكْر الأنهار** » : هو سدُّها .

وقوله : سكَّرت أى غطيت .

« **السُّكَر** » : بفتحتين : هو ما حرم [أى الخَمر] .

ومن الأعلام : عبد الله بن المبارك بن الصباغ يعرف بابن المسكرة ، وسكَّر : لقب أحمد بن سليمان الحربى ، وعلى بن الحسين بن طاوس بن سكّر : محدث .

« **سكك المدينة** » : جمع سكة وهى الطريق المسلوكة .

« **فاستكانا** » : أى خضعا .

« **السكينة فى أهل الغنم** » : أى الوقار أو الرحمة أو الطمأنينة : مأخوذ من سكون القلب ، وتطلق السكينة أيضاً بإزاء معان غير ما ذكر : منها الملائكة فى قولة (تلك السكينة تنزلت لسماع القرآن) وقيل فى سكينة بنى إسرائيل هى ريح ، وقيل : خلق كرأس الهر ، وقيل : له وجه كوجه الإنسان ، وقيل : روح يتكلم ، وقال النووى : هى شىء من خلق الله فيه طمأنينة ورحمة ومعه ملائكة .

« **المسكنة** » : مصدر يقال : فلان أسكن من فلان أى أحوج منه ، ولم يرد السكون ، وقال غيره المسكنة فقر النفس وإن كان موسراً . وتمسكن تشبه بالمساكين ، الواحد مسكين [بكسر الميم ، وقد تفتح] وهو الذى أسكنه الفقر – أى قلل حركته ؛ فعلى هذا هو مِفْعيل من السكون . [والسَّكن أهل الدار – السَّكَن – بالفتح – النار ، وكذا ما يسكن إليه ﴿ **وجعل لكم من بيوتكم سكنا** ﴾ .

(**فصل س ل**) :

« **مَسْلَحة لهم** » : بفتحْ الميم واللام : هم القوم الذى يعدون بالسلاح

لحراسة الجيش .

« **السُّلَحفاة** » : بضم أوله وفتح ثانيه وسكون المهملة ، و [سُلْحَفاة] سكون ثانيه وفتح ثالثه [وسُّلْحَفَا] بحذف الهاء فيهما ، و [وسلحيفا وسُلْحيفاء] بتحتانية بدل الألف مع كسر الفاء وبالمد والقصر فيها لغات .

« **نسلَخ** » : أى نخرج أحدهما من الآخر .

« **سلخ حية** » : أى جلدها . [وسَليخ « حليخ » : شديد الجماع ولا يلقح]

« **فى مِسْلاخها** » : بكسر أوله أى جلدها والمراد أن يكون نظيرها فى كل شىء .

« **سُلسِلت الشياطين** » : أى ربطت بالسلاسل .

« **سلسبيلًا** » : قال مجاهد : حديثة الجرية ، وقيل : هو اسم العَيْن ، وقيل لينة سهلة فى الحلق تسلسل فيه ، وقال ابن الأعرابى : لم أسمع هذا الحرف إلا فى القرآن .

« **قال ابن عباس : كل سلطان فى القرآن حجة** » : وأصله من التسلط وهو الغلبة ، وقيل : اشتقاقه من السليط وهو الدهن لإضاءته .

« **ترعى بسَلْع** » : هو جيل معروف بالمدينة .

« **السِّلعة** » : أى المتاع .

« **اجعله سلفاً** » : أى خيراً متقدماً .

« **السَّلَف** » : أى القرض إلى أجل . [وكذا ماقُدم من الثمن على المبيع الربوى] [والسُّلْفة : ما قُدِّم على الطعام على القِرَى – مثل النُّزُل –

أو طعام خفيف يسدّ جوعة الضعيف حتى يجهز له الغذاء أو العشاء] .

« **تنفرد سالِفَتى** » : أى ينقطع عنقى ، لأن السالفة أعلى العنق ، وقيل للإنسان سالفتان وهما جانبا العنق .

« **سِلْق** » : بكسر أوله بقلة معروفة .

« **السالقة ، وقوله : « ليس منا من سَلَق** » : بتخفيف اللام ، أى رفع صوته عند المصيبة ، وقيل هو ضرب الوجه . [وقال الراغب : السالْق : بسْط بقهر ؛ إما باليد أو باللسان ، ومنه : ﴿ **سلقوكم بألسنةٍ حدَادٍ** ﴾ وسلَق امرأته : إذا بسطها فجامعها ، وقال مسيْلمة الكذاب : إن شئت سلقناك ، وإن شئت على أربع – والسَّليقة : الطبيعة المتباينة] .

« **سلكت** » : أى دخلت .

« **فانسلَلْتُ منه** » : أى خرجت فى خفية ، ومنه فانسل فذهب .

« **فأتى بسلى جزور** » : هى مشيمة البهيمة ، ومنه : (ما قرأت سلى قط) . [ومن الأمثال : انقطع السَّلَى فى البطن ، مثل : بلغ السِّكّين العظم – ووقعوا فى سَلَى جَمَل : أى أمر صعب بآلآن الجمل لا سلَى له] .

« **سُلالة** » : أى الولد ، وقيل النطفة[١٥] .

« **سليم** » : أى المديغ ، سمى بذلك للتفاؤل .

« **السَّلَم** » : هو السلف إلى أجل معلوم .

---

(١٥) ومن الأعلام : السليل الأشجعى : صحابى – وأبو السليل : ضُرَيب بن نُقَير التابعى : ومن المحدثين أبو السليل عبد الله بن إياد وأحمد بن صاحب آمد عيسى ، وابنه السليل بن أحمد ، وسليل بن بشر بن رافع ، وعبد الله بن يحيى بن سليل ، وزيد بن خليفة بن السليل – وسلول تفخذ بن قيس ، وهم بنو مرة بن صعصعة ، وسلول : أمّهم : منهم عبدالله بن أبى بن سلول ، المنافق .

« **سَلِمات الطريق** » : جمع سِلمة بكسر اللام : وهى الحجارة و [السَّلم] بفتح اللام جمع سلمة أى شجرة كبيرة ، وأغرب الداودى فقال : هى ما تفرع من جوانب الطريق .

« **وهل لى بعد قومى من سلام** » : أى سلامة .

(فصل س م) :

« **فيما سقت السماء** » : أى المطر ، سماه سماء لنزوله من السماء ، وكذا قوله على أثر سماء . [وكل ما أظلك وعلاك فهو سماء ، حتى سقف المنزل][16].

« **سمتا وهدياً** » : أى قصداً وطريقة .

« **تسْميت العاطس** » : قال ثعلب : هو بالمهملة من السمت ، وقال أكثر الناس [تشميت] بالمعجمة – وأصله الدعاء بالخير ، وقيل : أصله من إشمات الشيطان . [أى إرجاعة خائباً – وأصل الفعل شَمِت : كفَرِح : شماتةً : إذا فرح ببلية العدوِّ] .

« **الحنيفية السمحة** » : أى السهلة .

و « مكاناً سمحاً » أى سهلًا – وكذا أسمح لخروجه .

« **سامدون** » : قال عكرمة يتغنون بالحميرية ، وقال غيره : أى لاهون ، والسمود الغفلة عن الشيء ، وقيل معناه مستكبرون ، وقيل : السامد القائم فى تحير .

« **وسَمَر أعينهم** » : أى كحلها بالمسامير المحماة . [والمسمار :

---

(١٦) وسمَّيَة : أم عمار بن ياسر ، واسم جبل – وماء السماء اسم أمرأة تنتمى إليها قبيلة كبيرة هم بنو ماء السماء – وسمَّيك من اسمه هو نفس اسمك .

معروف واسم لكلب ميمونة أم المؤمنين – مرِض فقالت : وارحمنى لمسمار .

« **السمسار** » : هو الدلال ، وقوله السمسرة أى الدَّلالة : وأصلها القيام بالأمر .

« **إلى ظل سَمُرة** » : بضم الميم هى شجرة الطلح[١٧] .

« **وجاءت السمراء** » : أى القمح الشامى ومنه (يردُّها وصاعاً من تمر) لا سمراء .

« **أهل سمره أهل** » : المتحدثين عنده بعد العشاء وأصل السمر مشتق من لون القمر لأنهم كانوا يتحدثون فيه .

« **شاة سميط أو مسموطة** » : أى شويت بجلدها .

« **سمكها** » : أى بناءها .

« **رياء وسمعة** » : أى يرى فعله ويسمع به .

« **سمل أعينهم** » : أى فقأها بالشوك ، وقيل بحديدة محماة تدنى من العين حتى يذهب ضوءها . وقيل كحلهم بحديدة .

« **سَمّ الخياط** » : أى ثقب الإبرة ومسام الإنسان كلها تسمى سموماً .

« **قتل نفسه بسَم** » : معروف ، يقال بفتح السين وضمها والفتح أفصح .

والسَّموم بالفتح هى الريح الحارة .

---

(١٧) ومن الأعلام : سَمُرة بن جُنادة بن جُنْدب ، وسمرة بن عمرو بن جُندب ، وابن جندب بن هلال وابن ربيعة ، وابن عمرو العنبرى ، وابن فاتك ، وابن معاوية وابن مِعْين ، وابن حُبيزب : صحابيون وجُندب بن مروان وابن السُّمرى من ولد سمرة بن جُندب ، ومحمد بن موسى السُّمَرى : محدث وسَمَيْرٌ أبو سليمان ، ومَيْر بن الحصَين الساعدى صحابيان وسميراى بنت قيس : صحابية .

« **ويظهر فيهم السمن** » : أى كثرة اللحم ، ووجه كونها عيباً أنه يحصل من كثرة الأكل – وليس من الصفات المحمودة .

« **تساميني** » : أى تضاهيني ، وأصله من السمو وهو الارتفاع .

(**فصل س ن**) :

« **بالسُّنح** » : بضم أوله وآخره حاء مهملة : هو موضع معروف فى عـوالى المدينة وقول عائشة فأكره أن أسنحه أى أمر أمامه .

« **وإهالة سنِخة** » : أى دهن زنخ .

« **أسند الأمر** » : أى وكل .

« **يسْنِدون فى الجبل** » : أى يصعدون . [وكذا يُسْنِدون . وأصل السَّنَد من الجبل وعلا عن السَّفْح – وفى غير هذا الموضع يقال : السَّنَد : العظيم الذى يعتمد عليه ، ويفرع من البرود ، والحديث المسْنَد : ما أسند إلى قائله – وجمعه مساند ومسانيد – كمسند أحمد بن حنبل – وهم متساندون تحت رايات شتى : لا تجمعهم راية أمير واحد[١٨] .

« **سندس** » : هو رقيق الديباج .

« **أسنمة الإبل** » : جمع سنام وهو حدبة الجمل .

و « **مسنما** » : أى مرتفعاً على وجه الأرض ، مأخوذ من السنام .

« **فاسنن** » : أى استاك والاستنان الاستياك ، وهو دلك الأسنان بالعود ونحوه .

« **إن فرس المجاهد لتستَنُّ** » : أى تمرح ، وقيل ترعى ، وقيل

(١٨)ومن الأعلام : عبد الله بن محمد المُسْنَدى ، لتتبعه المساند دون الأحاديث المرسلة أو المنقطعة ، وسُنَيد : محدث .

تَقْمِص . [وتقْمُص قَمْصاً وقُماصاً بضم الكاف وكسرها : والقمص أن يرفع الفرس أو الحمار يديه ويطرحهما معاً ، ويعجن برجليه – والقَمُوص جبل بخيبر عليه حصن أبى الحقيْق اليهودى – وفى الحديث : « إن الله سيُقَمِّصك قميصاً » : أى سيلبسك لباس الخلافة] .

« **يتسنَّه** » : أى يتغير والمسنون المتغير .

« **حتى أسن** » : بالتشديد أى دخل فى السن .

« **أعطوه سِناً** » : أى ناقة لها سن معين .

« **سنَن من كان قبلكم** » : بفتح أوله – أى طريقهم .

« **سنة حسنة** » : أى فعلة جميلة .

« **سنى برقه** » : أى ضياؤه[١٩] .

« **سناه سناه** » : أى حسنة بلسان الحبشة .

« **سِنة** » : بكسر أوله : أى نعاس .

« **أصابتهم سنة** » : أى عام مجاعة . [قال الجواليقى : السنَة : من أول يوم عددته إلى مثله : وقد يكون نصفة فى نصفه فى الصيف ونصفه فى الشتاء – بينما العام لا يكون إلا وفيه صيف وشتاء متواليان[٢٠]] .

« **نهى عن بيع السنين** » : وهو بيع التمر سنة ، وهو من بيوع الغرر .

(**فصل س ه**) :

« **الساهرة** » : قيل وجه الأرض ، وقيل المكان المستوى[٢١] .

---

(١٩) ومن الأعلام : سنى بنت أسماء بن الصلت : ماتت قبل أن يدخل بها النبى ﷺ .

(٢٠) وأحمد بن أبى بكر السِّنَوى : محدث .

(٢١) وقيل : هى أرض القيامة . وحقيقة الساهرة الأرض التى يكثر المشى عليها . فكأنها مسهرة بذلك .

« **اسهَكونى** » : أى اسحقونى .

« **ألا أسْهِلْن بنا** » : أى أفضين بنا إلى سهل من الأرض ، ويقال أسهل القوم إذا صاروا إلى السهل[٢٢] ومنه قوله ثم يُسْهل بإسكان السين أى يسير فى السهل .

« **إلا أن يستهموا عليه** » : أى يقرعوا بالسهام قال الله تعالى ﴿ **فساهم** ﴾ أى قارع ، وكذا قولها خرج سهمى ، وقوله :(سهمى الذى بخيبر) أى نصيبى ، وكذا قوله :(اضربوا لى معكم سهماً) .

« **على سَهْوة** » : أى صفَّة بين يدى البيت أو مخدع ، أو عيدان يوضع عليها المتاع ، أو كوة بين بيتين ، أو حائط بين حائطين ، والسقف على الجميع فما كان وسطاً فهو سهوة ، وما كان داخلًا فهو مخدع ، وقيل : السهوة بيت صغير منحدر فى الأرض مرتفع السمك يشبه الخزانة ، وقيل صفة بين بيتين .

« **السهو فى الصلاة** » : أى النسيان .

(**فصل س و**) :

« **واسوأتاه** » : السوأة الفعلة القبيحة ، ويسمى الفرج بذلك ، ومنه قوله تعالى ﴿ **عن سوآتهما** ﴾

« **ومن أساء فى الإسلام** » : أى استمر على كفره – أو أسلم ثم ارتد .

« **من سوء الفتن** » : وفى رواية سوأى الفتن ، السوء الهلاك والبلاء ونحوه ، ومنه السيئة وهى كل ما قبحه الشرع والسُّوأى تأنيثه .

---

(٢٢)والسهل ضد الحَزن .

« **إنا إذا نزلنا بساحة قوم** » : أى بفنائهم .

« **ساخت فرسي** » : أى غاصت .

« **سِوادِى** » : بالكسر أى سرارى [وبالضم للسين سُوَادى] ، ومنه قوله صاحب السِّواد أى السر ، وأما قوله لا يفارق سَوادى سواده بالفتح أى شخصى شخصه ، وتكرر ، ومنه : رأيت أسودة بالساحل ، أى أشخاصاً ، وأما قوله وأتى بسواد بطنها فقيل الكبد وقيل : حشوة البطن كلها .

« **سيد** » : مأخوذ من السودَد وهى الرياسة والزعامة ورفعة القدر ، ويطلق على الرب والمالك والرئيس والأمير والشريف والفاضل والكريم والحليم الذى يحتمل أذى قومه ، والزوج .

« **الحبة السوداء** » : فسرت فى الحديث بالشونيز ، قيل : هو الخردل وقيل البطم ، وقيل السرو ، وقيل الرازيانج .

« **تسَّورتُ عليه الجدار** » : أى علوت سوره .

« **إن جابر صنع سوراً** » : أى طعاماً تقدم فى (س ا) .

« **سوارات وقوله أساورة** » : هو جمع سُوار بفتح أوله وضمه وهو ما يتحلى به النساء فى أيديهن ، ويقال له إِسوار بكسر الهمزة وبضمها ، ويطلق الأخير على آحاد الفرس وقيل هو الرامى منهم أو الغاية أو القائد أو المقاتل .

« **ما خلا سَوْرة من حدة** » : بفتح السين – أى ثورة وعجلة . [وسَوْرة الخمر ، وسُوْارها : حِدَّتها وسُورين : نهر بالرِّىّ ، أهله يتطيّرون منه ، لأن السيف الذى قتل به يحيى بن زيد بن على بن الحسين غُسل فيه]

« **كدت أن أساوره** » : أى آخذ برأسه أو أواثبه .

« **يسوسه** » : أى يتعهد الشيء بما يصلحه سواء كان آدمياً أو دابة ، وقوله « أسوسه » أى أقوم عليه ، وقوله « ليسوسهم الأنبياء » أى تحكم بينهم .

« **ويساط بالحميم** » : أى يخلط ، ومنه سمى السوط لأنه يخلط اللحم بالدم .

« **سُواع** »[٢٣] : هو اسم صنم .

« **فلم يجد مساغاً** » : أى مسلكاً .

« **كم سُقْت إليها** » : أى كم أمهرتها ، وأصله : أنهم كانوا يمهرون المواشى .

« **نزل يسوق بهن** » : أى يحدو – ومنه : (سوقك بالقوارير) .

« **يرى مخ سوقها** » : جمع ساق ، وأما السوق الذى يباع فيها فقيل سميت بذلك لما يساق إليها من الأمتعة وقيل للقيام فيها على السوق . [والساق ما بين الركبة والكعب فى القدم ، والجمع : سُوقٌ وسيقاق ، وأسؤق ، همزت الواو لتحمل الضمة ﴿ **ويوم يكشف عن ساق** ﴾ : أى عن شدة . ﴿ **والتفّت الساق بالساق** ﴾ آخر شدة الدنيا بأول شدة الآخرة ، يذكرون الساق إذا أرادوا شدة الأمر ، والإخبار عن هوله والسُّوقة : الرعية يقال للواحد والجمع والمذكر والمؤنث ويجمع على سُوَق : كصُرَد] .[٢٤]

« **ذو السُّوَيقتين** » : تصغير الساقين ، صغرهما لدقتهما وحموشتهما

---

(٢٣)وقرأ الخليل (سَواع) بفتح السين .

(٢٤)ومن الأعلام : محمد بن عثمان بن السائق وأخوه علىّ : محدّثا – وأحمد بن محمد السُّوَيقى : سمع أبا داود – ومحمد بن سؤقة : تابعي .

وهى صفة السودان غالباً .

« **فيكشف عن ساق** » : قيل الأمر الشديد ، وقيل غير ذلك ، والساق حاملة الشجر . [أى جذع الشجرة]

« **السَّوِيق** » : هو القمح أو الشعير المقلو ثم يطحن .

« **يسول لهم** » : أى يزين .

« **سائمة الغنم** » : أى الراعية – يسومون : يرعون ، وقال مجاهد : المسوَّمة المطهمة قيل المطهم السمين . [أقول : ولا غرابة ؛ فإن المرعى يجعلها مطهمة سمينة ، كما يقال عن القائم البارع فى الجمال ولو كان نحيفاً : (مطهَّم)][٢٥] .

« **على سوم أخيه** » : أى طلبه أو عرضه ، يقال سامنى : عرض علىَّ ؛ كأنه يعرض على البائع الثمن ، أما قوله (يسومونكم) ففسره فى الأصل يولونكم ، وقيل يحملونكم على ذلك أى يطالبونكم ، ومنه استيام البائع ، وهو أن يطلب لسلعته ثمناً معيناً ، والمساومة المحادثة بين المتبايعين .

« **السامُ عليك** » : أى الموت – وقيل أصله السأمة ، فسهلت الهمزة وحذفت الهاء ، والأول المعتمد .

« **سَواء** » : بالفتح ويمد وسِوَى بالكسر ويقصر منوناً ، وغير منون فالممدود بمعنى مثل ، وبمعنى وسط ، ومنه (سواء الجحيم) وبمعنى معتدل ، ومنه (سواء السبيل) ويقال فيهما بالكسر مقصوراً . وأما

---

(٢٥)ومن الأعلام : طهمان : مولى رسول الله ﷺ ومولىً لسعيد بن العاص : صحابيان – أو : كلاهما ذكران – وإبراهيم بنّ طَهمان : من أئمة الإسلام ، على إرجاء فيه .

المقصور [سوَى] بمعنى غير[٢٦] . [وليلة السواء ليلة ١٤ – أو ١٣] .

« **ساوى الظلُّ التلول** » : معناه ماثَل امتداده ارتفاعَها وهو قدر القامة ، وشرحه الداودى بما وهِم فيه .

« **استوى على العرش** » : هو من المتشابه الذى يفوض علمه إلى الله تعالى ووقع تفسيره فى الأصل .

« **وقال مجاهد السُّوأى الإساءة** » : كذا للأصيلى ، وتقدم فى أول الفصل .

« **سوياً** » : أى صحيحاً .

(فصل س ى) :

« **سيَّب السوائب – وقوله إن أهل الإسلام لا يسيِّبون** » : كانوا فى الجاهلية إذا نذروا قال أحدهم : ناقتى سائبة أى تسرح ولا تمنع من مرعى ، والسائبة : أن يقول لعبده [أو أَمَتِه] أنت سائبة أو أعتقتك سائبة فيصح عتقه ، واختلف لمن يكون ولاؤه .

« **الساج** » : بالجيم : هو ضرب من الخشب يؤتى به من الهند ، والواحدة ساجة ، ويجمع على سيجان .

« **وما سقى بالسيح** » : أى بالأنهار والسواقى . [وأصل السَّيْح : الماء الجارى الظاهر .

وفى غير المراد بلفظ الحديث يقال : ساحَ الظل ، فاءَ – والسَّيْح

---

(٢٦)وسواء بن الحارث ، وابن خالد : صحابيان – ومحمد بن على بن سيْوَيه : وعلى ابن أحمد بن محمد بن سيويه : محدثان وأبو سويُه : صحابى ، وعبيد بن سويّة ابن أبى سوبة الأنصارى مولاهم ، وعبد الملك بن أبى سوية سهل بن خليفة : محدث .

والمسَيَّح : الكساء المخطَّط – والسِّياحة والسُّيوح والسَّيح : الذهاب فى الأرض للعبادة ومنه فى دعاء المسافر (أيبون .. سائحون) ومنه تسمية المسيح عيسى بن مريم ، وقد ذكر الفيروزابادى فى شرحه صحيح البخارى خمسين قولاً فى اشتقاقه . والسائح : الصائم الملازم للمساجد ، ومنه ﴿ **عابدات سائحات** ﴾ (التحريم : ٥) وفى (التوبة : ١١٢) ﴿ **السائحون الراكعون الساجدون** ﴾ – وسيْحان : بلدة بالبلقاء : يقال : إن بها قبر موسى عليه السلام[٢٧] .

« **ساخت قوائم فرسى** » : أى دخلت فى الأرض .

« **حلة سِيَرَاء** » : تقدم فى الحاء . [نوع من البرود فيه خطوط صفر ، أو يخالطه حرير] .

« **سَيْر** » : هو قد من جلد ، وجمعه سيور[٢٨] .

« **كان لا يسير بالسرية** » : ظاهره أنه لا يخرج مع سراياه ، وقيل : معناه لا يسير بالسيرة السوية أى العادية ، والسيرة هى طريقة الإمام فى رعيته والرجل فى أهله ، وفى قوله : (على سيرتها) أى حالتها .

« **سِيف البحر** » : بكسر أوله أى ساحله .

---

(٢٧)ومن المحدثين : مسلم بن على بن السِّيمىّ .

(٢٨)ومن الأعلام : جد أبى عيسى محمد بن عيسى الترمذى البوغى الضرير السّورى وسورة بن حكم القاضى ، أخذ عنه عباس الدورى ، وأبو طاهر بن سُواء : مقرىء . وعبد الله بن هشام بن سُوار محدّث ، وأبو عيسى الأسوارى محدّث : ومحيسن ومحمد بن أحمد الأسواريان ، ومسْوَر بن مخرمة صحابى ، وأبو عبد الله مسْور صحابى ومسور بن عبد الملك محدّث ومسور بن يزيد المالكى الكاهلى صحابى ، وأبو سُوْبْرَة جبلة بن سُخَيم شيخ الثورى ، والمحدثان الحسين ابن محمد وعبد الملك بن أحمد السيوريان وسيار بن بكر صحابى .

« **سيْلُ العرم** » : قال هو السد وهو ماء أحمر ذكره مفصلًا فى تفسير سورة سبأ .

« **بطن المسيل** » : أى مسيل مياه الأمطار من الجبل .

« **وأسَلنا له أى أَذَبْنَا** .

« **سيماهم** » : بالتخفيف أى علامتهم قال مجاهد : السحنة ، وقيل : التواضع وبقيته فى سورة الفتح .

« **لا سيَّما** » : بالتشديد .

* * *

حـرف الشـين المعجمـة

(فصل ش ا) :

« **الشؤم** » : بالهمزة : هو ما كانوا يتطيرون به ، ويقال لكل محذور : مشئوم ومشأمة . والشؤمى : اليسرى تأنيث الأشأم ، ومنه حديث عدى فينظر أشأم منه ، وسميت أرض الشأم شأماً لأنها عن يسار الكعبة .

« **شؤون رأسها** » : هى الخطوط التى فى عظم الجمجمة وواحدها شأن . وأما قوله : « إنى لفى شأن » فمعناه الخطب أو الأمر أو الحال ، ومنه قوله : (ما شأنكم) أى ما خطبكم أو أمركم ، ومنه : (كان لى ولها شأن) ومنه (ثم شأنك بأعلاها) أى هو مباح لك وكذلك شأنك بها . وأما قوله تعالى ﴿ **كل يوم هو فى شأن** ﴾ فهو إشارة إلى تنفيذ ما قدره وإيجاد ما سبق فى علمه أنه يجد .

« **شاهٍ شاه** » : منون الأول : فسره فى الحديث فقال : ملك الملوك ، وهو فارسى ، وأصله شاهان شاه ، فشاه ملك ، وشاهان جمعه ، وهو على قياس كلامهم فى التقديم والتأخير ، وكذا قوله (أبو شاه) وقد غلطوا من جعل هاءه تاء مثناة .

« **أرفع فرسى شأوا** » : الشأو الشوط والمدى ، ومنه : (شأوت القوم) أى سبقتهم عدواً .

(فصل ش ب) :

« **يشبِّب بأبياته له** » : أى يتغزل .

« **وشَبَّ ضرامها** » : أى عظم شرها ، وهو استعارة من وقود النار إذا اشتد اشتعالها .

« **شببة** » : جمع شاب ، وكذا قوله شبان .

« **بشَبْع بطنى** » : بالسكون وبالفتح ، والباء سببية ، والشبع ضد الجوع .

« **شِبراً** » : الشبر بالكسر من طرف الخنصر إلى طرف الإبهام .

« **الشبرق** » : هو نَبت حجازى يؤكل ولا شوك له إذا يبس يسمى الضريع .

« **مشتَبِهات** » : أى مشكلات ، وكذا متشابِهات ، وقوله (متشابهاً) ليس من الاشتباه ولكن يشبه بعضه بعضاً ويختلف فى الطعم .

« **من أين يكون الشبَه** » : بفتحتين أوله و [الشِّبْه] بكسر أوله وسكون ثانيه كمَثَل ومِثْل وزناً ومعنى .

(فصل ش ت) :

« **أشتاتاً وشَتَّى ، وشتات وشت واحد** » : كذا وقع ، ومراده أن اشتقاق ذلك متحد ، وإلَّا فشتٌّ مفرد وما عداه جمع ومعناه متفوقون ومختلفون .

« **فى يوم شاتٍ** » : أى فى زمن الشتاء .

(فصل ش ث) :

« **شثْن الكفين** » : بسكون المثلثة – أى غليظهما .

(فصل ش ج) :

« **على المشجَب** » : هى أعواد توضع عليها الثياب .

« **شجك أو فلك** » : أى جرحك – والشج مختص من الجراح بالرأس والوجه .

« **شَجَر بينهم** » : أى اختلفوا ، والشَّجر بالفتح : الأمر المختلف ، وقوله : شاجره أى نازعه ، وقوله الرمح شاجر ، أى قاصد أن يطعن .

« **شجاع أقرع** » : هو الحية ، الذكر ، وقيل : كل حية شُجاع – بضم أوله ، وقد يكسر .

« **شُجنة من الرحمن** » : بضم أوله و [سِجْنة] بكسره ، وحكى الفتح أيضاً وأصله اشتباك العروق والأغصان ، ومنه « الحديث شجون » أى متداخل وأضافه إلى الرحمن مجازاً .

(فصل ش ح) :

« **شاحباً** » : أى متغير اللون بهزال أو جوع أو مرض .

« **ويلقى الشح** » : فسره فى الأصل بالحرص الشديد .

« **يتشحَّط فى دمه** » : أى يضطرب فيه .

« **حرمت عليهم الشحوم** » : هى شحم الكلى والكرش والأمعاء خاصة ،فاللام فيه عهدية .

« **شحناء** » : هى العداوة .

« **المشحون** » : قال مجاهد : الموقَر أى المملوء .

(فصل ش خ) :

« **يشخُب** » : أى يصب .

« **شخص بصره** » : أى ارتفع وامتد ، وقوله « لا شخص » هو كل جسم له ارتفاع وظهور ، واستعمل هنا استعارة .

(**فصل ش د**) :

« **يشدِخ رأسه** » : أى يكسر .

« **اشدُدْ وطأتك** » : أى خذهم بشدة .

« **لن يُشادَّ هذا الدين** » : بتشديد الدال : أصلها يشاددە أى يغالبه .

« **اشتد النهار** » : أى ارتفع ، وقوله فخرج يشتد ، واشتد وراءه . كله من الجرى – وكذا لا يقطع البطحاء إلا شداً .

« **بلغ أشدَّه** » : واحدها شد بضم الدال كذا فى الأصل ، وقال غيره : الأشدّ من خمسة عشر إلى أربعين ، وهى جمع شِدَّة مثل نعمة وأنعم[1] ، وهى القوة والجلادة فى البدن والعقل ، وقيل الأشُدّ بلوغ الحلم ، وقيل ثمانى عشرة[1] ، وقيل ثلاثة وثلاثون عاماً ، وقيل غير ذلك .

« **أشدُّ منه** » : أى أشجع .

و « **ألا تشدُّ** » » : أى تحمل فتقاتل – وكذا قوله : (شَدَّ على) أى حملَ على ، وقوله تعالى ﴿ **سنشدُّ عضُدَك بأخيك** ﴾ قال ابن عباس : أى سنعين .

« **شِدقْه** » : أى[2] فمه ، وقوله « لو كنت فى شدق الأسد » كناية عن الموافقة أى لو كنت فى موضع لا يوصل إليك فيه عادة لأحببت أن أصل

---

(١) وفى القاموس المحيط ما بين ثمانى عشرة إلى الثلاثين عاماً . والأشَد بفتح الهمزة أو ضمها تعنى قوته ، واحد جاء على بناء الجمع كأنه ولا نظير لهما . أو هو جمع لا واحد له من لفظه ، أو واحده أشدَّ مثل كلب وأكلب ، أو شِدٌّ كذئب وأذؤب ، وما هما بمسموعين بل قياسيين . أو واحده (شِدَّة) بكسر الشين – ويعترض بأن شدة كفِعْلة لا يجمع على أفعُل .

(٢) الشِّدق : بكسر الشين ويجوز فتحها : طفطفة الفم من باطن الخدين .

بيت .

(**فصل ش ذ**) :

« **لا يدع شاذة** » : الشذوذ الانفراد .

(**فصل ش ر**) :

« **يشرئبُّون** » : بالهمز وتشديد الموحدة : هو مد العنق كالمتطاول ، وقال الأصمعى : هو رفع الرأس .

« **فى مَشْرَبة** » : بضم الراء وفتحها أى غرفة .

« **أشْرِبوا فى قلوبهم** » : أى حل فيها محل الشرب وقبلوه ، يقال ثوب مشرب أى مصبوغ .

« **فى شَرْب من الأنصار** » : بالفتح وسكون الراء جمع شارب ، وقوله ما جاء فى الشِّرب بكسر الشين أى حكم قسمة الماء .

« **شِراج الحَرة** » : الشراج بكسر أوله : مسايل الماء واحدها شَرْج بسكون الراء ، وكذا قوله شُرَيج الحرة .

« **شَرَّد** » : أى فرق .

« **شرذمة** » أى طائفة .

« **فيشرشر شدقه** » : أى يقطعه ويشقه ، والشرشرة أصلها أخذ السبع بفيه . [وشرشرت الحبةُ : عضن – وشرشرت الماشية أكلت النبات – والشرشروة : عشبة ، والقطعة من كل شىء(٣)

« **أشراطها** » : أى علاماتها ، وهو جمع شَرَط بفتحتين ، وقيل هو الردىء من كل شىء ، فعلى هذا فالمراد صعاب أمورها وشدائدها قبل

(٣) وشُرَيرة بنت الحارث : صحابية .

قيامها .

« **شُرَّعاً** » : أى شوارع ، وقال ابن قتيبة أى شوارع فى الماء – جمع شارع كأنه يريد شاربة .

« **فنشرع فيه جميعاً** » : أى نتناول .

« **الشريعة والشِّرعة** » : أى السنة والطريقة .

و « **شَرع لكم** » : أى سن لكم أو أظهر وبين .

« **كان فى شارف** » : أى ناقة من سنَّة .

« **مشْرف الوجنتين** » : بسكون الشين أى مرتفعهما .

« **بشرف الروحاء** » : أى الجبل العالى الذى بها . [على ٣٦ ميلاً كما فى مسلم أو أربعين أو ٣١ ميلاً]

« **شرفاً أو شرفين** » : أى شوطاً أو شوطين أو طلقاً أو طلقتين ، وقيل : الشرف ما علا من الأرض(٤) .

« **ولا مُشْرِف** » : أى متطلع ، وقوله ذات شَرَف بفتحتين : أى ذات قدر كبير ، وقيل : يستشرف الناس لها : أى يرفعون أبصارهم إليها .

« **شَرَّفوا** » : أى توجهوا نحو المشرق .

و « **تشرق الشمس** » : أى تطلع .

« **شَرِق بذلك** » : بكسر الراء : أى ضاق صدره حسداً كمن غص بالماء .

---

(٤) وبمصر قرية الشرف ينسب إليها المحدثان سعيد بن سيد القرشى وعتيق بن أحمد الشرفى . ومن الأعلام شرف بن محمد المعافرى وعلى بن إبراهيم الشّرفى المحدثان . وإسحق بن شَرْفى (بوزن سكْرى) شيخ للثورى .

« **شرقياً** » : أى مما يلى الشرق .

« **أيام التشريق** » : أى أيام منى ، سميت بذلك لأنهم كانوا يشرقون فيها لحوم الأضاحى ، أى يقطعونها ويقددونها ، وقيل سميت بذلك من أجل صلاة العيد لأنها تصلى وقت شروق الشمس ، وقيل لأن الهدى لا ينحر حتى تشرق الشمس .

« **أو شِرْك فى دم** » : أى شركة ، وكذا من أعتق شركاً ، وأصل الشركة معلوم وقوله لمن يشْرِكهم[٥] بكسر الراء أى يشاركهم .

« **شِراك نعله** » : الشراك أحد سيور النعل التى تكون على وجهه .

« **شَرَوْا** » : أى باعوا ، والشراء والبيع واحد ، لكنه غلب من جهة معطى الثمن ، كما غلب البيع من جهة صاحب السلعة . [وفى غير الحديث : شَرْوَ عدة ، بمعنى مثل : شَرْوى نقير ، وشَرَى الشر بينهم استطاب – والشُّراة : طائفة من الخوارج – وذو الشّرَى : صنم لدوس – والمشتَرى : نجم] .

« **ركب فرساً شرياً** » : أى فرساً يستشرى فى مشيته ويتمادى ، وقال ابن السكيت : أى فرساً خياراً ، وشراة المال خياره[٦] . وهو الأضداد أو يطلق على رُذال المال وخياره ، – والشَّرِيَّة . المرأة لا تلد إلا الإناث]

(**فصل ش س**) :

« **شِسْع** » : هو أحد سيور النعل ، وهو الذى يدخل بين الإصبعين .

وقوله : شاسع الدار : أى بعيدها .

---

(٥) الصواب فتح الراء كما يعلم فى الصحاح والقاموس وغيرهما .

(٦) والشراة : موضع بين دمشق والمدينة منه المحدِّثان : على بن مسلم وأحمد بن محمود الشروبان .

(**فصل ش ط**) :

« **شَطْأَه** » : أى فراخه ، يقال : (شطء السنبل) تنبت الحبة عشراً وثمانياً وسبعاً فيقوى بعضه ببعض ، ولهذا قال فآزره : أى قواه ، ولو كانت حبة واحدة لم تقم على ساق . [والجمع : وأشطاء – وأشكأ الرجلُ : إذا بلغ ولده فصار مثله]

« **مِسَلّ شطبة** » : قيل الشطبة من جريد النخل ، [والسعفة الخضراء » وقيل عود محدد . [والمِسلُّ : مخيط ضخم]

« **شطر ما يخرج منها** » : أى نصفه ، وقوله وضع عنى شطرها أى بعضها ، وقوله (شطر المسجد الحرام) أى جهته .

« **شططاً** » : أى إفراطاً أو إسرافاً . وقال مجاهد : وقوله (لا تُشْطِط) أى لا تسرف .

« **على شط النهر** » أى جانبه .

« **بشَطَنَيْن** » : أى بجبلين ، والشطنَ بالتحريك الحبل الطويل .

(**فصل ش ع**) :

« **بين شُعَبها** » : أى المرأة – والشعب النواحى ، قيل المراد ما بين يديها ورجليها ، وقيل : شعب الفرج ، وكنى بذلك عن الجماع ؛ لأن القعود كذلك مظنته ، وقيل غير ذلك .

« **شُعبة من الإيمان** » : أى قطعة . [والشُّعبة : ما بين القرنين والقصنين]

« **الشِّعب** » : بالكسر الطريق فى الجبل : وأما الشَّعب فواحد الشعوب ، ومنه (جعلناكم شعوباً) وقيل : الشعوب النسب البعيد ،

والقبائل دون ذلك . وقال ابن عباس : الشعوب القبائل العظام – وقيل الشعوب العجم والقبائل العرب وقول أنس « اتخذ مكان الشَّعب سلسة » أى الصدع . [والشَّعوب : المنيَّة واسم قبيلة][٧] .

« **شعبان** » : الشهر المعروف ، قيل سمى بذلك لتشعبهم فيه ، أى لتفرقهم .

« **تمتشط الشعثة** » : يقال امرأة شعثاء وشعثة أى ملبدة الشعر ، ورجل أشعث ، وشعث رأسه من ذلك .

ومن الأعلام المحدثين : شُعَيْث بن محرز – وابن عبد الله بن الرُّبيث – وابن قطير – وإبراهيم بن شُعيث – وشعَيث بن أبى الأشَعث وقيل : شعيب ابن أبى الأشعث – ومحمد بن عبد الله وعبد الرحمن بن حماد الشعيثيان .

« **من شعائر الله** » : جمع شعيرة أى علامة ، ومنه المشعر الحرام ومشاعر الحج .

« **ثم لم أشْعُر** » : أى لم أعلم ، ومنه قولهم :« ليت شعرى » .

وقوله : (فشق من قَصِّه إلى شِعْرته) بكسر الشين أى شعر عانته . [والقَصُّ والقصص : الصدر ، والجمع قيصاص][٨] .

« **أشعِرْنها إياه** » : أى ألففنها فيه واجعلنه مما يلى جسدها مأخوذ من

---

(٧) ومن الأعلام المحدثين : أحمد بن شحيب ، وجعفر بن محمد بن إبراهيم بن شعيب ، وصاعد بن أبى الفضل الشعبى ، وعبد الأول الشعبى والشَّعبى : من شَعب همدان ، والشُّعبى – بضم الشين – معاوية بن حفص الشُّعبى – نسبة إلى جدة – والشِّعبى – بالكسر للشين هو عبد الله نب المظفَّر : محدث .

(٨) ومن المحدثين إشجاع بن مفرِّج بن قُصَّة .

الشعار ، وهو ما يلى الجسد ومنه قوله للأنصار شعار وأشعار البدن أن يشق أحد جنبتى السنام حتى يسيل الدم ويجعل ذلك علامة لها يعرف بها أنها هدى . [والشِّعار : العلامة فى الحرب والسفر ، وما تحت الدثار من اللباس ، وهو يلى شعر الجسد] – والشعيرة الناقة المهداةُ فى الحج أو العمرة والجمع شعائر الله والمشعر الحرام : المزدلفة .

« **رب الشِّعرى** » : قال هو مرزم الجوزاء ، وقال غيره الشعرى يقال لنجمين فى السماء أحدهما العَبُور ؛ لأنها عبرت المجرة وليس فى السماء نجم يقطعها عرضاً غيره ، والآخر الغميصاء لأنها لا تتوقد توقد العبور ، وكان أبو كبشة الخزاعى يعبدها فأنزل الله فى تكذيبه وتكذيب من تابعه (وأنه هو رب الشِّعرى) أى رب النجم الذى كانوا يعبدون . [وذو المشعار : مالك ابن نمط الهمرانى الخارفى ، صحابى ، وحمزة – أو حمرة بن انفع الناعطى الهمرانى ، كان شريفاً – هاجر زمن عمر إلى الشام ، ومعه أربعة آلاف عبداً فأعتقهم كلهم ، فانتسبوا فى همدان]

« **شعف الجبال** » : أى رؤوسها وأطرافها وقال : فى التفسير وقوله شعفها حباً بالمهملة من المشعوف ولم يرد ، أىْ فى القرآن ، والعرب تقول : فلان مشعوف بفلانة أى برَّح به حبها ، وأما [شغف] بالمعجمة : فيقال لصق بقلبى وداخله ، والشغاف حجاب القلب ، وقال أبو عبيد ، المشغوف « بالمعجمة » الذى بلغ حبه شغاف قلبه ، وبالمهملة [شعف] الذى خلص الحب إلى قلبه فأحرقه .

« **واشتد اشتعال القتال وقوله اشتعلت وشب ضرامها** » : أى عظم أمرها ، وقوله « يتبعنى بشُعلة من نار » الشعلة بالضم ما اتخذت فيه النار والتهبت فيه .

« **رجل مُشعانٌّ** » : بضم أوله وتشديد النون أى منتفش الشعر وقال :

فى الأصل مشعان أى طويل جداً فوق الطويل . [ومن البديع الإتياع فيقال : مجنون مشْعون]

(**فصل ش غ**) :

« **نهى عن الشِّغار** » : فسره فى الحديث[٩] ، قيل أصله من رفع الرِّجل وكنى بذلك عن النكاح ، وقيل أصل الشَّغْر البعد ، وقيل الاتساع .

« **يشغلهم** » : بفتح الغين : من الشَّغل ، ضد الفراغ . [والماضى شغَل ، وكلمة أشغل : صحيحة ، ومنه سبحان من جعل فى كل قلب ما أشغله]

(**فصل ش ف**) :

« **وأخذ الشَّفْرة** » : أى السكين ، وشفرة السيف حَده ، وشفير جهنم حرفها ، وشفير الوادى طرفه ، وشفير العين [وشُفْر – بضم الشين وفتحها] منبت شعر الجفن . [وعلى غير القياس (منْبِت) وكلاهما مستعمل]

« **يشفع الأذان** » : أى يقوله زوجاً زوجاً ، ومنه قام فى الشفع ، وإن كان صلى خمساً شفعن له صلاته وشفعها بالسجدتين ، ومنه الشفع والوتر قال القتيبى : الشفع الزوج والوتر الواحد . وأما فى الآية فعن مجاهد : الوتر الله والشفع جميع الخلق ، وقال غيره : الوتر يوم عرفة والشفع أيام العشر ، وقيل أيام النحر ، وقيل : الوتر آدم شفع بحواء ، وقال ثعلب : الشُّفعة بالضم

---

(٩) الشِّغار : أن تزوج الرجل امرأة على أن يزوجك أخرى بغير مهر ، وصداق لكل واحدة هو بُضْع الأخرى . أو يخص بها الأقارب . وشغر كمنع : يقال شغر الكلب أى رفع إحدى رجلية ليبول . وشغر الرجل المرأة شغوراً . رفع رجلها للنكاح .

اشتقاقها من الزيادة لأنه يضم ما شفع فيه إلى نصيبه ، والشفاعة الرغبة لزيادته فى الرغبة ، وشفع أوَّلَ كلامه بآخره .

« **ولا تُشفوا بعضها على بعض** » : بضم التاء أى لا تفضلوا وتزدادوا ، والشِّف بالكسر الزيادة والنقصان وهو من الأضداد ، والشَّف بالفتح اسم الفعل ، ويقال للثوب الرقيق الذى يظهر ما وراءه شِفٌّ بكسر أوله ، ومنه جوهر شفاف .

« **شف هذا على هذا** » : أى زاد .

« **وإذا شرب اشتف** » : أى استقصى هذا على رأى من رواه بالمعجمة .

« **غاب الشفق** » : هى الحمرة التى تبقى بعد مغيب الشمس ، وهى بقية شعاعها ، وقيل : الشفق البياض الذى يبقى بعد الحمرة(١٠) .

« **أشفق أبو بكر** » : أى خاف .

« **شافهنى** » : أى كلمنى بغير واسطة .

« **ما شفيتنى** » : أى ما بلغت مرادى ، والشفاء الدواء ومنه « هجاهم حسان فشفى واشتفى » والشفاء أيضاً الراحة .

« **أشفيت منه** » : أى أشرفت على التلف .

« **شَفَا حفرة** » : قال : فى الأصل : مثل شفا الرَّكِيَّة(١١)وهو حرفها .

(فصل ش ق) :

« **حتى تُشْقِح** »(١٢) : أى تحمر أو تصفر .

---

(١٠)وهو قول الحنفية .

(١١)الزكيَّة : اليد .

(١٢)أشقح البُسر وشقَّح : أى تلون .

« **بمشْقَص** » : هو نصل السهم الطويل[١٣] وجمعه مشاقص .

« **من باع شِنقْصَاً** » : أى نصيباً .

« **شِقُّه الأيمن** » : بكسر أوله أى جانبه .

« **أهل غُنَيمة بشِق** » : بكسر أوله : أى فى جهد من العيش ، وقيل الشق موضع معين ، ويجوز فتح أوله أى مكان ضيق ، وقوله (لولا أن أشق على أمتى) أى لولا أن أثقل عليهم وقوله (غير مشقوق عليه) أى غير مجهول .

« **جئناك من شُقة بعيدة** » : بضم أوله – ويجوز الكسر – أى من مسير بعيد فيه مشقة .

« **يشق عصا المسلمين** » : أى يفرق جماعتهم .

« **الشاقة** » أى التى تشق جيبها عند المصيبة ، ومنه شق الجيب .

« **من شقيقة كانت به** » : أى صداع شديد فى الرأس .

(**فصل ش ك**) :

« **فشكر الله له** » : أى رضى الله عنه ، والشكور من أسماء الله تعالى الحسنى ، قيل : معناه الذى يذكر عنده القليل من عمل عباده فيضاعف لهم ثوابه ، وقيل : الراضى بالقليل من الشكر . وأما قوله ﷺ « أفلا أكون عبداً شكوراً » فمعناه مثنياً على الله مبالغاً فى ذلك .

« **الشَّكِس** » : قيل : هو العسِر الذى لا يرضى بالإنصاف ، ومنه (متشاكسون)[١٤] .

---

(١٣)إذا كان فيه سهم عريض ، أو كان ذاك السهم فى فصل عريض .

(١٤)أى متشاجرون لشكاسة أى سوء خلقهم .

« **فشكَّت عليها ثيابها** » : أى جمعت أطرافها ، ويقال شككته بالرمح إذا انتظمته به ، والشك إلصاق الشيء بالشيء كالعضد بالجنب ويطلق على اللزوم .

« **شاكى السلاح** » : أى جامع لها ، يقال شاكٍ وشائك ، والشِّكة السلاح التام ، وقيل : أصله شائك السلاح . ومعنى شائك ذو شوكة فهو من المقلوب .

« **نحن أحق بالشك من إبراهيم** » : قيل : المراد نفى الشك عنهما أى لم يشك ونحن كذلك ، ولو شك لكنا أولى بذلك منه إعظاماً لإبراهيم .

« **على شاكلته** » : أى طريقته أو ناحيته ، أونيته .

« **الشَّكِلة** » : بفتح الشين وكسر الكاف هى الغَزِلةُ الغنجة .

« **فى شكواه الذى قبض فيه** » : وفى رواية فى شكوه أى مرضه : وقوله : « وهو شاك » أى مريض ، ومنه « اشتكى سعد » . وأما قول أم سلمة : (شكوت أنى اشتكى) فالثانى بمعناه والأول معروف ومنه أخذ الثانى ، ومنه (شكت ما تلقى من الرحَى) وقوله : (يكثرن الشكاة) وقول ابن الزبير : وتلك شكاةٌ ظاهر عنك عارها . ويراد بالشكاة الذم والعيب .

(**فصل ش ل**) :

« **شَلَّت يداه** » : أى يبست ، وهو بالفتح ، ولا يقال بالضم ، والاسم الشلل .

« **شِلْو** » : بالكسر ، هو العضو من اللحم ، وممزع . أى مقطع ، وقيل : الشلو الجسد من كل شيء .

(فصل ش م) :

« اشمأزت » : أى نفرت .

« **تشميت العاطس** » : أى الدعاء له بإزالة الشماتة عنه ، وتقدم فى المهملة . [التسميت : بمعنى التَسْميت ، ومن المحدثين يونس بن خالد السَّمنى]

« **مشمر الإزار** » : أى رافعه ، ومنه « وإنهما لمشمرتان » .

« **شَمَّس أناساً** » : أى أقامهم فى الشمس .

« **شمِط رأسه** » : أى اختلط البياض بالسواد ، ومنه أعد شمطاته ، وقال ثابت : كل لونين اختلطا فذلك الشمَط .

[وشُمَيْط بن بشير وابن العجلان : محدِّثان ، وشايط لقب « أحمد بن حبَّان العقطيعى » المحدث] .

« **اشتمال الصماء** » :فسره في الحديث بالتوشح ، وهو إدارة الثوب على الجسد بغير إخراج اليد ، والاسم الشملة ، وقيل : إنما تسمى شملة إذا كان لها هدب ، وحكى الخليل كسر أوله ، والجمع شِمالٌ مشترك مع اليد . وأما بالفتح [شَمَال] فهو الريح التى تأتى من دبر القبلة وفيها لغات كاليد ، و [شَمْأَل] بوزن جعفر مهموزاً ، و [شأمل] بتقديم الهمزة على الميم وغير ذلك .

[وأمُّ شملة : الدنيا والخمر – وأبو الشِّمال : تابعى – وذو الشِّمالين : عمير بن عمرو : صحابى ، وكان يعمل بكلتا يديه – وشَمَّال بن موسى : محدث] .

(فصل ش ن) :

« **شنآن** » : أى بغض وعداوة[١٥] .

« **تشنجت الأصابع** » : أى يبست .

(١٥)شنآن . مصدر . وقرىء بالتخفيف ﴿ **شنآن قوم** ﴾ أى بغيض قوم .

« **شَنار** » : بالفتح – أى عيب .

« **شن الغارة** » : أى فرقها وصبها كصب الماء وتفريقه .

« **شَنٌّ معلقة** » : أى قربة بالية ، وكل سقاءٍ خلَق فهو شَن .

« **شَنِفوا له** » : بكسر النون – [بالفاء والقاف] أى أبغضوه .

« **حل شنافها** » : قال أبو عبيدة : هو الخيط الذى تعلق به القربة – [بالفاء وبالقاف] ومنه :(شنق للقَصَوى والزمام) أى عطف به رأسها . [والشَّنَق : الأرش ، والعمل ، وما بين الفريطتين من الزكاة ، ففى الغنم فى الأربعين زكاة . ثم فى مائة وعشرين – وما بينهما شَنَق]

« **أزد شَنُوأة** » : بفتح الشين وضم النون ، وبعد الواو همزة : قبيلة معروفة .

(فصل ش ه) :

« **شهاب** » : أى الكوكب الذى يرمى به ، جمعه شُهُب ، وشهاب النار كل عود اشتعلت فى طرفه . [جمعه شُهُب ، وشِهْبان ، وأشْهُبْ] .

« **أشهد على النبى ﷺ** » : أى أخبر بعلم .

وقوله فى اللعان (أشهد بالله) أى أحلف . وكذا قول أبى هريرة وغيره : (أشهد بالله) أى أحلف لقد سمعت ، وفى الأصل : (الأَشهاد) واحده شاهد مثل ، أصحاب وصاحب .

« **ليبلغ الشاهد الغائب** » : أى الحاضر السامع ، من غاب ، .

« **شهد الله** » : أى بَيَّن ، وقيل للشاهد شاهد ؛ لأنه يبين الحكم . ومنه ﴿ **إنا أرسلناك شاهداً** ﴾

« **كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد** » : قيل : هو أن يحلف بعهد

الله أو يشهد بالله ، ويؤيده قوله فى الرواية الأخرى : (نهينا أن نحلف بالشهادة والعهد) .

« **ما يجد الشهيد** » : قيل سمى شهيداً لأنه يشاهد ماله من الخير والمنزلة عند موته ، وقيل لأن الله وملائكته شهدوا له بالجنة ، وقيل : الشهيد الحى قال أبو عبيد الهروى : هذا قول النضر بن شميل ، كأنه تأول قوله تعالى ﴿ **بل أحياء عند ربهم** ﴾ وقيل : لأن ملائكة الرحمة تشهد له ، وقيل : لأنه قام بشهادة الحق فى الله ، وقيل : لأن ممن يشهد على الأمم قبله .

« **الشهر** » : قيل : سمى بذلك لاشتهاره .

« **شهيق** » : تقدم فى زفير . [فالزفير : أن يخرج نَفَسه بعد مدِّه إياه – وأول صوت الحمار زفير وآخره شهيق – وإخراج النفسَ مع مدِّه إياه شهيق]

« **شواهق الجبال** » : أى طوالها ، جمع شاهق ، وهو العالى الممتنع .

(**فصل ش و**) :

« **لم يشُب** » : أى لم يخلط يقال شِيبَ يُشَاب شوباً ، ومنه « شوب اللبن بالماء » وقوله (ثم إن لهم عليها لشَوْباً) قيل فى تفسيره : يخلط طعامهم ويساط بالحميم .

« **شارة حسنة** » : أى هيئة ، ومنه : الشَّوار – بالفتح – أى متاع العروس .

« **أشار عليهم** » : أى نصحهم ، وهو من المَشُورة ، وهى بفتح أوله وضم ثانيه وسكون الواو . ويجوز سكون ثانيه وفتح الواو ويقال : أصله من شار الدابة إذا عرضها للبيع ويقال : من شار العسل إذا جناه . وأما قوله : (أشار إليهم) فمعناه أومأ – وهو من الإشارة .

« **يشوص فاه بالسواك** »[١٦] : أى يدلكه أو يحكه ، وقيل : الشَّوص الغسل ، وقيل : الشَّوْص الاستياك بالعرض ، وهو قول الأكثر ، وقال وكيع : بل بالطول من سُفْل إلى عُلْو .

« **طفت أشواطاً** » : جمع شَوط – بالفتح – أى مرة ، وهو فى الأصل : مسافة تعدوها الفرس ، والشوط فى حديث أبى أسيد كالأول ، وبالمعجمة وآخره مهملة بستان بالمدينة ويقال : فيه بالطاء المعجمة . [وكره جماعة من الفقهاء أن يقال لطوفات الطواف – أشواط] .

« **شواظ من نار** » : أى ، لهب وهو الذى لا دخان له .

« **متشوِّفين** » : أى متطلعين ، ومنه تشوفت .

« **شاكى السلاح** » : تقدم .

« **كواه من الشَّوكة** » : بالفتح : هو داء كالطاعون .

« **ذات الشوكة** » : أى الحد ، (وشوكة القتال) شدته وحدته .

« **وإذا شيك فلا انتقش** » : أى إذا أصابته الشوكة فلا أخرجت منه بالمنقاش .

« **الشؤم** » : ضد اليمُن تقدم .

« **شامة وطَفيل** » : قيل هما جبلان بمكة .

« **نزَّاعةً للشوى** » : قيل هى الأطراف ، واليدان ، والرجلان ، وجلدة الرأس ، يقال لها شَوى .

« **الشوائل جمع شائلة** » : وهى الناقة التى شال لبنها أى نفد ، وتسمى الشول أى ذات شول ؛ لأنه لم يبق فى ضرعها إلا شول من لبن –

---

(١٦)حديث (١١٣٦) .

أى بقية .

(**فصل ش ى**) :

« **أشاح** » : أى انكمش وقبض وجهه .

« **مَشْيخة قريش** » : جمع شيخ، [شْيَخَة] وهو بسكون الشين وحكى [مَشِيخة] ، كسرها . [ومشيوخاء ، ومشايخ] .

ومن المحدثين عبد اللطيف بن نصر ، وعبد الله بن محمد بن عبد الجليل الشيخيان نسبة إلى الشيخ الجهنى ، وشيخان ، لقب مصعب بن عبد الله المحدث] .

« **مشِيد** » : أى مبنى .

« **من الشيزى** » : مقصور ، هى الجفان ، وأصل الشيزى شجر تصنع منه ، وأراد بها الشاعر أصحابها الذين كانوا يطمعون فيها وقتلوا .

« **فشامَ السيفَ** » : أى أغمده .

« **شِيمته الوفاء** » : أى خلقه وطبعه . [والشِّيمة : الطبيعة – والشامة : علامة تخالف البدن الذى هى فيه – وجمعه شامات[١٧]]

« **شانه** » : أى عابه والشَّين ضد الزين .

(١٧)ومن الأعلام : محمد بن محمد ، ومحمد بن إسماعيل الشاماتيّان – محدثان – وصلة بن أَشْيم : تابعى – وشُبَيْم : بكسر الشين أوضمها – أبو عاصم الصحابى – ويقال له (شُنيت) فى رواية – وشُيَيْم أبو مريم البكرى : تابعى – وعروة بن شُيَيْم : من قتلة عثمان بن عفان – وابن الشّامة يحيى الثقفى : محدث – وذو الشامة : خالد بن جعفر ، كان له إشامة فى مقدم رأسه – والشيماء بنت حليمة السعدية ، أخت النبى من الرضاعة .

« **فى شِيَع الأولين** » : أى الإثم ، والشيع والأنصار والأولياء والطوائف ومنه (أو يلبسكم شِيَعاً) أى فرقاً .

« **لا شية فيها** » : أى لا بياض قاله أبو العالية ، وقيل : كل لون يخالف معظم الألوان فهو شية ، ويطلق على العلامة .

* * *

حرف الصاد المهملة

(**فصل ص ب**) :

« **صبأنا** » بالهمز ، [من بابى منَع وكَدوم] وقد يسهل ، وقوله : « **الصابىء** » كذلك ، والصباة : من همز قاله بوزن كَفَرة ، ومن لم يهمز قاله بوزن رُماة ، ومعناه الخروج من دين إلى دين ، فأما الصابئون فقال أبو العالية : هم فرقة من أهل الكتاب ، وقيل : من النصارى : تخالفهم إلى أشياء من اليهودية ، فكأنهم خرجوا من الدينين إلى ثالث ، وهم يزعمون أنهم على شريعة نوح ، أو إدريس ، أو إبراهيم ، ومنهم من يعبد الكواكب أو الملائكة .

« **انصبت قدماه** » أى انحدرت .

« **مُصَبَّح فى أهله** » أى يؤتى وقت صلاة الصبح فيسلم عليه ، « **وصبَّحْنا خيبر** » بالتخفيف والتثقيل أتيناها صباحاً . [وسقاهم : صَبُوحاً : وهو ما حُلب من اللبن بالغداة راى الصبح – مما أصبح عندهم من الشراب – وزو أصبح : من ملوك أثنين ، جد للإمام مالك بن اسن – وأمّ صبح مكة المكرمة] .

« **صُبح رابعة** » بضم أوله ويجوز كسره[1] .

« **ياصباحاه** » كلمة تقال عند هجوم العدو ، وخص هذا الوقت لأنه كان الأغلب لوقت الغارة ، كأن المعنى جاء وقت القتال فتأهبوا ، وقوله : (اصطبح) أى شرب صباحاً . ومثله : (الصبوح) ، وضده الغبوق ،

(١) أى لصباح أربعة أيام

وقولها : (أتصبَّح) أى أنام أول النهار .

« **أصبحى سراجك** » أى أوقديه ، والمصباح السراج ؛ لأنه يطلب به الضياء .

« **قتله صبراً – وقوله أن تصبر البهائم – وقوله ولا تصبر يمينه** » كله من الحبس والقهر ، ففى الأيمان الإجبار عليها – وفى البهائم نصبها للرمى وفى القتل ظاهر ، وأصل الصبر الثبات ، وقوله : (أصبَرُ على أذًى) أى أشد حلماً .

« **الصُّبرة من الطعام** » ما جمع من الحب بلا كيل [أووزْنٍ – ولقيط ابن عامر بن هَبِرَة : صحابى] .

« **قَرظَ مصبور** »[٢] معناه مجتمع على الأرض بعضه على بعض [وأَصْبَغ بن غياث : قيل : صحابى – وابن بُناتة : تابعى – وابن زيدة محدّث – وابن الفرج المصرى أعلم أهل عصره بمذهب مالك – وصَبيغ بن عُسيل – نفاه عمر إلى البصرة ، لأنه كان يعنت الناس بالغوامض والأسئلة].

« **صبغة الله** » أى دينه .

« **أصيْبِغ من قريش** » كذا لبعضهم بالمهملة والغين المعجمة ، وعكس آخرون [فقالوا أُضَيْبِع] والأول معناه أسود كأنه عَيَّرَهُ بلونه ، والثانى كأنه تصغير ضبع على غير قياس ، وقال له ذلك تحقيراً له ، وهو أشبه بمساق الكلام لقوله بعد وتدع أسداً .

« **الصِّبية** » بكسر أوله وتخفيف الموحدة جمع صبى ، والصِّبيان :

---

(٢) القرظ : ورق السَّلَم أو ثَمر السنط ويعتصر منه الأفاقيا . ومن الصحابة سعد القرظ . سمى كذلك لأنه تاجر فيه فربح فنسب إليه ، ومن الصحابة قرظة بن كعب ، واليمن مشهورة بالقرظ) .

بكسر أوله ، ويجوز ضمه ، والصِّبا - بكسر أوله - الصغر ، ويجوز المد فيه ، وقوله : (بصَّرت بالصِّبا) بفتح أوله مقصور : الريح التى تهب من مطلع الشمس .

(**فصل ص ح**) :

« **لا يورد مُمْرِض على مصِح** » أى ذو إبل مريضة على ذى إبل صحيحة ، وراء « يورد » و « ممرض » وصاد مُصَح مكسورات ، قال ابن القطاع : (أصحَّ القوم) سلمت إبلهم من العاهة وذلك مخافة ما يقع فى النفوس من اعتقاد العدوى التى نفاها ﷺ حسما للمادة وجوداً واعتقاداً وأبطلها شرعاً وطبعاً ، قاله عياض .

« **فى صحفتها** » أى القصعة وقيل هى أصغر . [وفى القاموس المحيط : أعظم القصاع : الجَفْنة ثم الصفْحة - ثم المكلة - ثم الصُّحَيْفة] .

(**فصل ص خ**) :

« **وكثر عنده الصخب** » أى اختلاط الأصوات ، ومنه قوله : (ولا صخب فيها) ، وقوله ليس بصخاب ، وقوله : (يصخب عليه) .

« **الصَّاخَّة** » أى الصيحة التى تكون عنها القيامة ، تصخ الأسماع : تُصِمُّها .

[**والصخُّ** : الضرب بشىء صلب على مُصْمت ، وصوت الصخرة] .

(**فصل ص د**) :

« **يصُد هذا** » أى يُعْرض ويهجر ، وقوله : (صددت عن البيت) أى منعت عن الوصول إليه ، ومنه : (إنهم صادُّوك) ، ولا يصدَّنكم .

« **صديد** » هو اللحم المختلط بالدم ، وقيل : هو قيح ودم .

« **يصِدون** » بكسر الصاد – أى يضجون بالجيم ، قاله مجاهد .

« **يصَّدَّعون** » بالإدغام أى يتفرقون ، ومنه قوله : (فتصدعوا عنها) أى انكشفوا ، وكذا فتصدع السحاب – وأصله الانشقاق عن الشيء ، ومنه (انصداع الفجر) ، وقوله : (ذات الصدع) أى تتصدع بالنبات .

« **صُدْغيه** » الصُّدغ جانب الرأس مما يلى الوجه .

« **صدَف** » أى أعرض . وقوله الصدَفَينِ أى الجبلين .

« **المَصَدق** » بالتخفيف هو الذى يتولى العمل على الصدقة والمصَّدِّق بالتشديد – الذى يعطيها . وقد يخفف أيضاً ، والصدِّيق بالتشديد مبالغة من الصدق والصَدِيق : بالتخفيف وفتح أوله – الصاحب المخلص الذى صدقت مودته[٣] .

و « **أصدقاء خديجة** » جمع صديقة ، وهو نادر ، كسفيهة وسفهاء ، والمشهور اختصاص هذا الجمع بالمذكر .

« **الصدمة الأولى** » أى أول نزول المصيبة ، وأصل الصدمة الضربة الصائبة .

« **وكيف حياة أصداء** » هو جمع صدى ، كانوا فى الجاهلية يزعمون أن الميت إذا بلى خرج من هامته شبه الطائر ؛ فيسمى الصَّدَى فيذهب ، فلا يرى بعد .

« **فتصدى لى رجل** » أى تعرض لى : وأما قوله فى (عبس) « **تصدى** » أى تغافل كذا فى الأصول ، وفى بعض النسخ : (تلهى)

---

(٣) ظوخُشْنام بن صديق – أبو صِدِّيق : محدث – وصُدَيق بن موسى ، وإسماعيل صُدَيق الذارع : محدثان والصِّدِّيق : اسم لأبى هند التابعى ، واسم جد محمد ابن محمد البلخى المحدث .

تغافل ؛ فلعل تصدى تغير من تلهى ، أو سقط تفسير تصدى إلى تفسير تلهى ووصل ما بين الكلامين ، ويحتمل أن يكون المراد تتصدى لأجل من استغنى فتتغافل عن الأعمى ، وأصله التصدد فأبدلت الدال ياء . [فأصبحت تدّى]

« **فصل ص ر**) :

« **فى صريح الحكم** » أى خالصه ومثله صريح الأيمان .

« **صرخ** » أى رفع صوته ، وكذا استهل صارخاً ، ولأصرخن بها ، واستصرخ . [طلب الصارخ أو الصريخ وهو المغيث وقد يقال للمستغيث صارخ] .

« **صوت الصارخ** »[٤] أى الديك . [والصرَّاخ : الطاوس] .

« **الصَّرْح** » يعنى هنا كل بلاط اتخذ من القوارير . قال : والصرح جماعته صروح تكلم عليه فى تفسير النمل . قلت : والصَّرح فى اللغة القصر والبناء المشرف .

« **صِرّ** » بكسر أوله أى برد شديد ، وقوله (صَرْصَر) أى شديدة .

« **صَرَّة** » بالفتح : أى صيحة[٥] .

« **صُرَّة** » بالضم أى خرقة مربوطة .

« **المصَرَّاة** » قال : هى التى صُرِّى لبنها وحقن وجمع ، وأصل التصرية حبس الماء ، وقال غيره : أصله من صَرَّى بوزن زكى ، وقوله : (لا تُصَرُّوا) بوزن تزكوا ، من صرَّى إذا جمع ، مثقل ومخفف ، وأما « لا تُصَرَّ

---

(٤) فى الحديث (١١٣٢) إذا سمع الصارخ قام فصلى .

(٥) وفى القاموس المحيط . الصَّرَّة بالفتح : الشدة من الكرب والحرب والحر ، والفعل صَرَّ يصرُّ صَرًّا وصريراً : صوَّت وصاح شديداً ويصُر الناقة . يشد ضرعها .

الأبل » بحذف واو الجمع وبضم لام الإبل ، فعلى مالم يسم فاعله ، ويخرج ذلك على تفسير من فسره بالربط والشد – من صَرَّ يصِرُّ – وهو تفسير الشافعى ، ومنه : (نهى عن التصرية) وهو حبس اللبن فى ضرع الشاة لتباع ، كذلك يغرّ بها المشترى ، واستشهد الخطابى للشافعى بقول الشاعر :

فقلت لقومى هذه صدقاتكم مصررّة أخلافها لم تجرد

« **فصِرْهن** » أى قطعهن .

« **صِرَار** » بالكسر والتخفيف موضع قريب من المدينة وقيل : بئر قديمة على ثلاثة أميال منها من طريق العراق .

« **صراط الجحيم** » أى وسط الجحيم ، قاله ابن عباس : والصراط فى الأصل الطريق ، ومنه الصراط المستقيم ، والصراط الذى ينصب على جهنم يجوز عليه الناس جاء فى صفته أنه أحد من السيف وأدق من الشعر .

« **الصُّرَعة** » بضم الصاد وفتح الراء ، وهو الذى يصرع الناس بقوته ، وقيل : للذى يملك نفسه عند الغضب صرعة ؛ لأنه قهر أقوى أعدائه نفسه وشيطانه .

« **بين مصراعين** » المصراع الباب ، ولا يقال مصراع إلا إذا كان ذا دَرْفين .

« **صرعى** » أى وقوعاً . وقوله : (صُرعت عن دابتها) أى سقطت .

« **لا ينصرف** » أى لا يذهب ، ولا ينصرف من الصلاة أى لا يخرج منها .

« **وصرَّفت الطرق** » أى قسمت الدار فبينت طرقها . [وتصريف الآيات : تبيينها ، وقوله ﴿ **فما يستطيعون صرفا ولا نصرا** ﴾ أى صرف

العذاب عن أنفسهم]

« **صَرْف ولا عَدْل** » قيل الصرف التوبة ، والعَدْل الفدية ، وقيل : الصرف النافلة والعدل الفريضة ، نقل ذلك عن الحسن البصرى ، وعن الجمهور عكسه ، وقيل : الصرف الحيلة ، والعدل الدية أو الفدية ، وقيل : العدل التصرف فى الفعل ، وفيها أقوال أخرى منتشرة . [والراجح أن العدل هو المعروف فى القضاء والمعاملات والصرف كالإحسان فيه تسامح فى العطاء أو القصاص كما فى الآية (يأمر بالعدل والإحسان)]

« **صريف الأقلام** » أى صريرها على اللوح .

« **منصرَف الروحاء** » هو موضع معروف تقدم فى الراء .

« **فهدى الله ذلك الصِّرم** » بالكسر . أى القطعة ، من الناس .

« **كالصَّريم** » فعيل من الصَّرم وهو القطع ، وهو بمعنى مصروم[٦] وهو كل رملة انصرمت من معظم الرمل .

« **صِرَام النخل** » أى قطعة ، والصريمة من الأبل وغيرها القطعة القليلة ومنه قوله : (رب الصُّرَيمة) بالتصغير .

« **من يَصْرِينى منك** » أى من يقطعنى ، والصرى القطع ، قال الحربى : إنما هو ما يصريك عنى أى يقطعك عن مسألتى ، يعنى فجرى على القلب . [ولَبنٌ صَرًى : متغير الطعم والمصرَّاة : الشاة المحفّلة – المتروك لبنها فى ضرعها – وناقة صَرْيا : محفَّلة] .

(فصل ص ع) :

« **جلا صعباً** » أى لم يذلل للركوب .

(٦) ونخل صريم أو مصروم : مجذوذ ، وصِرْمة بن قيس وصِرْمة بن أنس ، أو ابن أبى أنس ، وصِرْمة أبو صِرْمة العُذرى : صحابيون .

« **فى صعيد** » أى أرض ، والصعيد وجه الأرض التى لا ثبات فيها ، والجمع صُعُد بضمتين ، ويطلق على التراب أيضاً . وقوله (الصُّعُدات) بالضم : هى الطرق مأخوذة من الصعيد . وقوله صَعَد أى علا وأصعد . مثله ، يقال أَصْعَد فى الأرض أى ذهب مبتدئاً لا راجعاً ، وفى الرجوع انحدر ومنه (إذ تُصْعِدُون) .

« **فسما بَصَرِى صُعُدَاً** » بضمتين للأكثر بالقصر منون ، وللأصيلى « صعداء » بالمد من غير تنوين معناه ارتفع طالعاً . وأما تنفس الصعداء فهو بفتح العين والمد أى علا بنفسه صاعداً .

« **صعَّد النظر** » بتشديد العين : أى نظر إلى أعلى بتدريج ، وصوب عكسه .

« **ولا تصعِّر** » التصعر[٧] الإعراض بالوجه : وأما قول كعب « وأنا إليهاأصعر » فمعناه أميل وجاء [أصغر] بالغين المعجمة .

(فصل ص غ) :

« **صاغيتى** » أى خاصتى ، يقال صَغْوُك إلى فلان أى ميلك ، ومنه ويصغى إلىّ رأسه أى يميله .

« **صاغرون** » يعنى أذلاء .

(فصل ص ف) :

« **على صفاحهما** » أى جانبيهما ، ومنه « على صفحتهما » .

---

(٧) الصّعر والتصعّر : ميل فى الوجه أو فى أحد الشدقين ، أو داء فى البعير يلوى عنقه ، منه صَعِر كفرح وصعّر خدَّه تصعيراً : أماله عن النظر إلى الناس تهاونا من كبر ، وربما يكون خلقة ، وصُعَيْر : جدٌّ لأبى ذر ، ووالد ثعلبة الصحابى ووالد عقبة المحدّث .

« **غير مُصْفَح** » بفتح الفاء وبكسرها – أى غير ضارب بعرضه ، بل بحده ، فمن فتح جعله وصفاً للسيف ؛ ومن كسر جعله وصفاً للضارب – وصفحا السيف وجهاه ، وغراره حداه ، والصفيحة من السيوف العريضة ، وصفحة العنق جانبه .

« **صُفِّدت الشياطين** » أى أوثقت بأغلال الحديد .

« **فى الأصفاد** » أى فى الوثاق .

« **لا صَفَر** » قيل : المراد الشهر ، وكانت الجاهلية تغير حكمه واسمه فى النسىء ، وقيل : بل كانوا يزيدون فى كل أربع سنين شهراً يسمونه صفراً الثانى فتكون السنة الرابعة ثلاثة عشر شهراً لتستقيم لهم الأزمان من جهة الشتاء والصيف ، وقيل : المراد دواب فى البطن كالحيات تصيب الإنسان إذا جاع ، وكانوا يقولون إنها تعدى ، فأبطل الشارع العدوى .

« **ملك بنى الأصفر** » هم الروم سموا بذلك باسم جدهم الأصفر ابن الروم ابن عيص بن إسحاق بن إبراهيم . قاله الحربى ، وقيل : لأن الحبشة غلبت عليهم فولدت نساؤهم منهم أولاداً صفراً فنسبوا إليهم . حكاه ابن الأنبارى .

« **صِفْر ردائها** » أى خاليته ، والصِّفر بالكسر الشىء الفارغ ، يريد أنها ضامرة البطن ؛ لأن الرداء ينتهى إلى البطن ، وقيل : المراد : أنها خفيفة الأعلى ثقيلة الأسفل – أى امتلاء منكبيها ورِدْفيها ، وقيام نهديها يدفعان الرداء عن مس بطنها .

« **الصفراء والبيضاء** » أى الذهب والفضة .

« **دعت بشىء من صُفْرة** » بالضم أى خَلوق .

« **مِن صُفْر** » بالضم أى نحاس .

« **الصفراء** » موضع فى طريق المدينة .

« **أهل الصفة** » هى سقيفة مظللة كانت تأوى إليها المساكين فى المسجد النبوى ، وأبعدَ مَن قال إنهم سموا بذلك لأنهم كانوا يصفون على باب المسجد .

« **صُفَّة زمزم** » هو مكان مظلل كان هناك .

« **الصافون** » أى الملائكة ، وقوله الصافات . قال : بسط أجنحتهن عند الطيران ، ومنه ﴿ **إلى الطيرِ فوقهم صافَّاتٍ** ﴾ . (الملك :١٩)

« **كانوا صفاً** » أى جميعاً .

« **صواف** » أى قياماً .

« **الصَّفق بالأسواق** » أى التصرف فى التجارة ، ومنه قوله : (أعطانى صفقة يمينه) أى عهده وميثاقه ، وأصله من صفق اليد على الأخرى عند البيع ، ومنه صفِقة البيع ، وقد تكرر التصفيق وهو ضرب إحدى الكفين على الأخرى ، ويقال له : التصفيح أيضاً .

« **الصافنات** » قال مجاهد : صفَنِ الفرس رفع إحدى رجليه [وفى القاموس المحيط : قام على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة] .

« **اللِّقْحة**(٨) **الصَّفِيِّ** » أى الكريمة الغزيرة اللبن والجمع صفايا .

« **صَفْوان** » أى صخرة ملساء ، بإسكان الفاء ، ووهم من فَتحها .

« **الصفا** » أى الجبل الذى بمكة .

« **صِفِّين** » بكسر أوله وتشديد الفاء – موضع الوقعة المشهورة بين الشام والعراق . [قرب الرَّقَّة بشاطىء الفرات – وكانت المعركة فى غرة صفر ٣٧هـ].

(٨) قال فى القاموس المحيط : والناقة الحلوب أو التى نتجت لقوحٌ إلى شهرين أو ثلاثة ثم هى لبون .

(**فصل ص ق**) :

« **أحق بصَقَبه** » بفتح الصاد والقاف ، بعدها [باء] موحدة أى بجواره . [والفعل صَقِب :كفرح]

« **مثل الصقرين** » تثنية الطائر المعروف .

(**فصل ص ك**) :

« **صك فى صدرى** » أى ضرب فيه ضربة شديدة ، وقوله : (صكه موسى) كذلك ، وقوله : (فصكت وجهها) ، قيل : جمعت أصابعها فضربت جبهتها .

(**ص ل**) :

« **الصلب** » أى ظهر الرجل . [وفى الحديث : لما قدم مكة أتاه أصحاب الصُّلُب : أى الذين يجمعون العظام ويستخرجون ودَكها ويأتدمون به] .

« **فيكسر الصليب** » أى الذى تعظمه النصارى .

« **فى ثوب مصلَّب** » يريد فيه صورة الصليب .

« **صَلْتاً** » [وصُلْتا] بفتح أوله وبضمٍّ – أى مسلولا .

« **صَلْداً** » أى ليس عليه شىء .

« **يُصَلُّون** » قال أبو العالية : صلاة الله الثناء ، والملائكة الدعاء ، وكذا من بنى آم وقال ابن عباس : يصلون أى يركعون .

« **صِلة الرحم** » أى إكرام القرابة من جهة الأم .

« **الصالقة** » هى المولولة بالصوت الشديد عند المصيبة ، ومنه : « ليس منا من صَلَقَ » [والسالقة : كالصالقة فى المعنى وكذا التى تلطم

وجهها ، والمصطلق : لقب جَذيمة بن سعد بن عمرو ، وسمى كذلك بسبب صوته فى الغناء – ويقال : تصلّقت المرأة إذا أخذها الطلق فصرخت] .

« **صَلْصال** » قال : هو طين خلط بزبل فصلصل كما يصلصل الفخار ، ويقال منتن يريدون به صَلَّ ، كما قيل صرَّ الباب وصرصر .

« **صلصلة الجرس** » هو صوت وقع الحديد أى طنينه .

« **بها صَلِياً** » يقال : صلى يصلَى بفتح اللام فى المضارع[٩] : أى شَوَى يشوى ، ومنه قوله مَصْلية بفتح الميم أى مشوية .

(فصل ص م) :

« **الصامت** » هو العين من الذهب والفضة[١٠].

« **اصمت** » أى اسكت ، صمت الرجل إذا سكت هو ، وأصمته غيره إذا أسكته .

« **الصمد** » الذى لا جوف له ، وقيل الذى انتهى إليه السودد ، وقيل المقصود ، وقيل الذى لا يأكل ، وقيل الذى لا عيب له ، وقيل : الملك ، وقيل الحليم ، وقيل المالك ، وقيل الكامل ، وقيل الذى لا شىء فوقه ، وقيل الذى لا يوجد أحد بصفته .

« **اشتمال الصماء** » قيل : سميت بذلك لاشتمالها على الأعضاء حتى لا يجد منفذاً كالصخرة الصماء ، والصَّمصامة السيف بحد واحد .

---

(٩) من باب (رضى يرضى) صلِى النار صُلِيّاً أو صُلاءً : أى قاس حرها .

(١٠) والصامت من اللبن الخاثر ، ومن الإبل عشرون ، ومن المال الذهب والفضة والناطق منه الإبل ، والصّموت الدرع الثقيل والسيف الرسوب ، أى الذى يغيب فى المضروب به .

[والصَّمصام : السيف الذى لا ينثنى كالصمصاته] .

« **صومعة** » هو منارة الراهب ومتعبده .

« **المن صمغة** » كذا وقع والصمغة ما يذوب من الشجر : والصحيح أنه عسل ينزل على بعض الثمار فى بعض البلاد وهو المسمى بالترنجبين . [وفى القاموس المحيط : المنُّ كلُّ طَلٍّ ينزل من السماء كالشيرخُشت والترنجبين – وأجر غير ممنون ، غير محسوب ولا مقطوع] .

(**فصل ص ن**) :

« **صناديد** » جمع صنديد ، وهو العظيم الشريف .

« **فى قصة أبى لؤلؤة الصنَع** » يقال : رجل صَنَع بفتحتين أى حاذق فى صناعته ، ومنه : أنّ زينب بنت جحش كانت صَناعاً .

« **فى قصة صفية نصنّعها** » بالتشديد أى نزينها .

« **صنعاء** » بلد معروف باليمن .

« **صنعة ثوبه** » أى طرفه الذى يلى طرته[١١] .

« **صَنِّف تمرك** » أى اجعل كل صنف منه على حدة .

« **صنم** » قال نِفْطوية : كل ما كان معبود مصوراً فهو صنم ، أو غير مصور فهو وثن .

« **صنو أبيه** » أى مثله وقريبه ، وأصله النخلتان تخرجان عن أصل واحد ، ومنه صِنْوانٌ .

---

(١١) الطَّرة : جانب الثوب الذى لاهُدْبَ له ، وطرف كل شىء ، وعلم الثوب أى الخيوط التى تزينه .

(**فصل ص هـ**) :

« **الصهباء** » مكان معروف بين المدينة وخيبر . [والصهباء : الخمر ، والصَّهَبُ : حمرة أو شقرة فى الشعر – والعُهابى النعم لم تؤخذ – زكاته] .

« **صهراً له** » الأصهار من جهة النساء والأحماء من جهة الرجال والأختان يجمعهما كذا فى المطالع ، وقال غيره الصهر أعم وأصل المصاهرة المقاربة .

« **أهل صَهِيل** » أى خيل ، والصهيل صوت الخيل .

« **صه** » كلمة زجر للسكوت .

(**فصل ص و**) :

« **صيِّباً أى نافعاً** » بياء تحتانية مشددة أى مطراً ، صاب يصوب إذا نزل وروى صَيْباً بسكون الياء .

« **الصور** » قال مجاهد : كالبوق . [والصُّور : النخل الصغار ، أو المجتمع] .

« **الصورة محرمة** » أى الوجه الذى لا يحل ضربه .

« **صُوَاع الملك** » هو مكيال وهو المكوك بالفارسية .

« **الصاع** » مكيال معروف[١٢] والجمع أصْوُع وصِيعان .

« **يصول كالجمل** » أى يحمل على الناس ويحطمهم .

« **أصبت أصاب الله بك** » أى قصدت طريق الهدى فوجدته ،

---

(١٢) وقال الراغب : الصواع كل إناء يشرب به ويكال به ويقال له الصاع وقرىء (صوع الملك) إشارة إلى أنه كان مصوغا من الذهب .

والإصابة الموافقة .

« **رُخاء حيث أصاب** » أى حيث أراد .

« **فى قصة حنين أن يصيبهم ما أصاب الناس** » أى يناهم من عطاياه .

« **أصيب يوم أحد** » أى قتل .

« **أصابنيها يوم خيبر**[١٣] » أى أصابتنى فى ساق ، وأصل الإصابة الأخذ ، ويقال : أصاب من الطعام إذا أكل منه .

« **صيِّناً** » أى جهير الصوت .

(فصل ص ى) :

« **صَيْحة** » أى هلكة .

« **إنا أصدنا** » أى اصطدنا وهو مثل أن يصالحا ، وقيل : أصدت بمعنى أثرت الصيد . [وابن صائد – أو صياد : الذى كان يظن أنه الدجال . – ويقال : أصاده :آذاه – أو داواه من داء الصنيع ضدَّ[١٤] .

« **من صائر الباب** » أى شق الباب ، فُسِّر فى الحديث .

« **يكفيك آية الصيف** » أى أنزلت فى زمن الصيف . [وهى آخر آية فى سورة النساء : ﴿ **يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة إن امرؤا هلك ليس له ولدٌ وله أخت فلها الثلثان مما ترك وإن كانوا إخوة رجالا ونساء فللذكر مثل حظ الأنثيين** ﴾ .

* * *

(١٣) « أصابتها يوم خيبر » كما فى (الفتح جزء ٧) .

(١٤) ضدَّ : يعنى الكلمة ذات معنين متضادين ، ويعرف المراء من سياق الحديث .

حرف الضاد المعجمة

(فصل ض ا) :

« **من ضِئضئى هذا** » أى من أصله أو معدنه ، أو نسله .

« **من قدوم ضأن** » الضأن من الغنم معروف ، وقيل المراد بالضأن هنا جبل ببلاد دوس ، وقدوم بقربه[1] .

(فصل ض ب) :

« **وأضُباً** » بضم الضاد جمع ضب[2] وهى دابة معروفة .

« **أضبيع من قريش** » بالتصغير تقدم فى الصاد المهملة . [والبَّعُ : سبع كالذئب إلا إذا جرى فكأنه أعرج ولذا سمِّى الضبع العرجاء[3]]

« **ضابَة** » بالفتح وهو البخار المتصاعد من الأرض فى يوم الدخن .

« **بيدى ضَبْعيه** » بفتح أوله وسكون ثانيه أى عضديه ، وقيل : إبطيه . وقيل : الضبع ما بين الأبط إلى نصف العضد ، والاضطباع وضع الثوب تحت الأبط الأيمن وإلقاء طرفيه على الكتف الأيسر . [شىء كذلك للإيداء أحدا الضبُّقين والعضدين] .

---

(١) وفى القاموس المحيط قدّوم : ثنية فى جبل ببلاد دَوس أقول ولعل قدوم ضأن اسم للثنية فى الجبل ومنه قدامة بن حنْظلة وابن عبد الله وابن مالك وابن مظعون وابن ملحان : صحابيون .

(٢) كما يجمع ضب على ضباب وضُبّان .

(٣) ومن الأعلام الصحابيات ضُباعة بنت الزبير بن عبد المطلب ، وبنت عامر بن فُرط ، وبنت عمران بن حصين وقيل إنها بنت عمرو بن محصن البخارية .

(**فصل ض ج**) :

« **فضج المسلمون** » أى صاحوا .

« **ضجاع** » أى ما يضطجع عليه .

(**فصل ض ح**) :

« **الضَّحاء** » بالمد : هو أول اشتداد حر الشمس إلى نصف النهار ، وبالبقصر [الضَّحَى] من أول ارتفاعها . [وفى القاموس المحيط : الضَّحاء بالفتح والمد إذا قرب انتصاف النهار – والضُّحَى الشمس] .

« **ضحضاح** » أصله مارق من الماء على وجه الأرض ، واستعير هنا للنار .

« **والشمس وضحاها** » قال : ضوؤها يقال : ضَحَى الشيء إذا ظهر . وقوله ضاحية ، يقال ضاحية كل شيء جانبه الظاهر للشمس .

« **الضحايا والأضاحى** » جمع ، واحده ضحية وأُضحية بكسر الهمزة وبضمها ، وأضَحاة بفتح أوله .

(**فصل ض خ**) :

« **ضخم** » أى غليظ ، وقوله إنك لضخم ، أراد أنه غبى ، فعبر عنه باللازم ؛ لكون الغالب على من يكون ضخماً الغباوة .

« **ضربها المخاض** » أى أصابها الطلق .

(**فصل ض ر**) :

« **ضَرْب من الرجال** » أى وسط لا ناحل ولا غليظ .

« **من ضريبته** » أى من خراجه ، ومنه ضريبة العبد ، وضرائب الإماء .

« **ضِرَاب الجمل** » أى أخذ الأجرة على مائه .

« **ضرب بيده فأكل** » أى وضعها فى المأكول ، وقوله : « ضرب الناس بعطن » أى استقر أمرهم ، وأصله من إقامة الإبل بمكانها بعد الشرب .

« **ويضرب الحوت** » أى يتحرك ليذهب ، وهو من الضرب فى الأرض بمعنى الذهاب فيها ومنه (يضربون فى الأرض) أى يطلبون الرزق .

« **لا تضارُّون** » بالتشديد - من المضارة ، ويروى [لا تُضَارون] بالتخفيف من الضير . [ولا تُضارون فى رؤيته : لا تختلفون فيها ، ومن الصحابة ضرار بن الأزور ، صاحب علىٍّ ، وابن الخطَّاب وابن القعقاع - وابن مقرِّن] .

« **لها ضرائر** » جمع ضَرَّة بالكسر والفتح ، وهن الزوجات لرجل واحد ، وسميت الضَّرة لمضاررتها الأخرى غالباً .

« **شكا ضرارته** » أى عماه ، والضرير الأعمى ، والضرارة أيضاً الزمانة .

« **ضارية** » جمعها ضوار ، وهن المواشى التى ترعى زروع الناس ، والكلب الضارى المعتاد بالصيد .

« **أهل ضَرْع** » أى ماشية ، وقيل : الضرع الأنثى خاصة من البقر والغنم[٤] . وأما الإبل فخِلْف ، ولغيرها ثدى .

« **الضريع** » هو نبت ، يقال له : الشِّبْرِق[٥] وهو سم ، وقيل : غير ذلك كما تقدم فى الشين .

---

(٤) وفى القاموس المحيط : يقال لكل ذى ظِلْف وخف ، أو للشاة والبقر ونحوهما .

(٥) وعَوْذ بن شِبَرْق ، وعاصم بن شِبرْقة : محدثان .

« **شب ضِرامها** » : أى اشتعالها .

(**فصل ض ع**) :

« **وأضعف قلوباً** » : عبارة عن سرعة قبولهم ولين جانبهم و (**كل ضعيف متضعف**) هو الخاضع الذى يذل نفسه لله تعالى . و (**ضعفة أهله**) يعنى النساء والصبيان ، قال ابن مالك : ضعفة جمع ضعيف نادر .

« **ضعيف الصوت** » أى خافضه ، وقوله : « **أعرف فيه الضعف** » أى الناشيء من قلة الغذاء ، والضعف ضد القوة ، ويقال للمريض ضعيف ؛ لقلة قوته ، ويجوز ضم أول الضَّعف وفتحه ، [لضُّعف] بالضم الاسم ، والضَّعف بالفتح المصدر ، وقيل [الضُّعف] بالضم فى المعنوى كالعقل ، وبالفتح فى الحسى .

« **ضِعْف الحياة** » أى عذابها كذا فى الأصل ، وقال غيره : المراد ضعف عذاب الحياة أى مثيله ، وقيل المراد مضاعفة العذاب[٦] .

(**فصل ض غ**) :

« **أضغاث أحلام** » واحدها ضِغْثٌ وهو الكلام المختلط . وقوله (وخذ بيدك ضِغْثاً) أى حزمة حطب .

« **ضَغطة** » بالفتح ، ويروى [الضُّغطة] بالضم أى قهرا[٧] .

« **لا تضاغطوا** » أى لا تضايقوا .

« **ضغائن** » جمع ضِغْن[٨] وهو العداوة والحقد .

---

(٦) و (يضاعف لها العذاب ضعفين) أى لها ثلاثة أعذبة لأن الضعف مثلٌ .

(٧) وفى القاموس المحيط (الضُّغطة) بضم الضاء الضيق والإكراه والشدة .

(٨) الصواب « جمع ضغينة » وأما الضغن فجمعه أضغان .

« **يتضاغَوْن** » أى يصوتون باكين ، وقيل الضُّغَاء – ممدود – صوت الاستجداء والذلة ، وقيل هو الصياح والبكاء . [وفى القاموس المحيط : الاستخذاء ، بدلا من الاستجداء ، وضَفَا البستخذى]

(**فصل ض ف**) :

« **أشد ضَفْر رأسى** » المشهور بفتح أوله وسكون الفاء : أى أجعله ضفائر ، وحكى [ضُفُر][9] بضمتين جمع ضفيرة ، وهى الخصلة من الشعر ، والمراد إدخال بعض الشعر فى بعض ، ومنه وضفرنا رأسها ، ومنه قوله « ولو بضفير من حبل » أى مفتول – فعيل بمعنى مفعول .

(**فصل ض ل**) :

« **ضَلَع الدين** » بفتحتين أى شدته و [ضِلَع] بكسر أوله : عظم الجنب ، ومنه (خُلقَتْ من ضِلَع) ، وقوله : بين أضلع منهما أى أشد ، ورواه بعضهم (بين أصلح) بمهملتين ، والأول أوجه . [ورجلٌ مُضْلِعٌ لهذا الأمر ، معضّطلع : قويٌّ عليه] .

« **من قدوم ضَالٍ** » بتخفيف اللام أى سدر .

« **أئذا ضَلَلْنا فى الأرض** » أى هلكنا .

« **إنا لضالون** » أى أضللنا مكان جنتنا .

« **أضله الله** » أى لم يهده ، وقوله : « ضل منه » أى ضاع ، ومنه : « أضللت بعيرى » . و (ضل عملى) أى حاد عن طريق الحق ، و « ضل عن الطريق » : أى نسيه ، وضالَّة الإبل وغيرها : الضائع منها ، والجمع ضوال ، وأصل الضلال الغيبة وقوله : (لا ترجعوا بعدى ضُلَّالا) أى حائرين عن الطريق ، كذا فى الأصل .

---

(٩) والفعل : ضفَر يضفِر .

(**فصل ض م**) :

« **مضَمَّخ** » أى متلطخ .

« **مضمَّر** » بوزن محمد : [يضْمِرُ ويضْمرُ] أى معد للسباق ، ومنه الخيل التى ضُمِّرت[١٠] ، وفى رواية (أضْمِرت والتى لم تُضْمر) .

« **فضمر لى بعض أصحابه** » بالزاى أى سكت ، ويحتمل أن يكون تصحيفاً ، وكان [غَمَزَ] بالغين المعجمة بدل الضاد ، وسياق الكلام يدل على ذلك[١١] ، وفى رواية الكشميهنى فضمَّرنى بالراء والتثقيل أى أسكتنى ، ورواه بعضهم فضمَّن بتشديد الميم بعدها نون ، ولا يظهر وجهه ، وعن رواية ابن السكن « فغمض » بمعجمتين : أى غمض عينيه منكراً .

(**فصل ض ن**) :

« **ضنكا** » فسرها فى الأصل بالشقاء ، وهو [تغير]باللازم وأصل الضنك الضيق والشدة ، وقيل المراد به هنا عذاب القبر .

« **الضَّنِين** » أى البخيل ، ومنه يضِنُّ به أى يبخل .

(**فصل ض هـ**) :

« **يضاهون** » أى يشبهون .

(**فصل ض و**) :

« **ضَوضَوا** » أى صوتوا واستغاثوا .

---

(١٠) يقال : ضمَّر الخيل تضميراً ، علفها القوت بعد السمن : كأضمرها .

(١١) ليس تصحيفا ، فأصله اللغوى موجود وقد يكون للسكوت معنى بنيِّة المخاطب ، أو دلالة سياسية كبرى ولأن الغَمْزَ : هو الجمع والأخذ بأطراف الأصابع ، يقال غمزته إذا ضغطت بإطراف أصابعى على إنسان مثلا .

(**فصل ض ى**) :

« **لا ضير ولا تضير** » أى لا ضرر ، ومنه قوله : « ونعلم أى أرضينا تضير » .

« **قسمة ضيزى** » أى عوجاء .

« **تعين ضائعاً** » أى عاجزاً مأخوذ من الضياع .

« **من لى بضَيْعتهم** » أى عيالهم ، سميت العيال بالمصدر ، كما تقول : مات وترك فقراً أى فقراء . [والضَّياع : العيال – والضِّياع : جمع ضائع – ودار ضَيَاع – مهلكة*]

« **أخشى عليه الضَّيعة** » أى الهلاك ، وتطلق على الأرض التى يكون لها خراج وعلى كل ما يكون [منه]المعاش من تجارة وصناعة وزراعة .

« **إضاعة المال** » هو إنفاقه فى الحرام ، وقيل ترك القيام عليه ، وقيل المال هنا الحيوان .

« **ضافه ضيف** » أى نزل به نازل ، ومنه « تضيَّف أبو بكر رهطاً » أى جعلهم أضيافاً له .

« **تضيَّفت الشمس** » أى حين تميل .

« **بدار هَوانٍ ولا مضِيعة** » بكسر الضاد ، و [مَضْيَعة] بسكونها وفتح ما بعدها ، والمراد الموضع الذى يضيع فيه ولا يعرف قدره .

* * *

حرف الطاءالمهملة

(**فصل ط ا**) :

« **طأطأ رأسه** » أى خفضه .

(**فصل ط ب**) :

« **مطبوب** » أى مسحور ، والطَّب بالفتح : السحر و [الطِّب] بالكسر : العلاج ويطلق على الطبيب ، وقيل : هو من الأضداد .

« **وبالناس طَبَاخ** » بفتح أوله وتخفيف ثانيه – أى قوة ، وقد يستعمل فى غيرها . يقال : لا طَباخَ لفلان أى لا عقل ، أو لا خير ، ويطلق على السِمن .

« **ضَبْع** » أى خلق .

« **طَبَقاً عن طبق** » أى حال بعد حال .

« **عاد ظهره طَبَقًا** » أى فَقارة واحدة .

« **فأطبقَتْ عليهم** » أى عمهم مطرها .

« **طباقاء** » بالفتح ممدود ، قيل هو الأحمق الذى انطبقت عليه أموره ، وقيل الأحمق الفَدْم[1] ، وقيل العِىّ لأنه ينطبق فمه مِن عيِّه ، وقيل : الثقيل الصدر عند الجماع ، وقيل الذى لا يأتى النساء .

(**فصل ط ح**) :

« **طَحَاها** » أى دحاها . والمراد اتساعها .

(١) الفَدْم : العيىّ عن الكلام فى ثقل ورخاوة وقلة فهم ، والغليظ الأحمق الجافى .

(**فصل ط ر** » :

« **حيث انتهى طرفه** » بسكون الراء أى امتد لحظة ، ويقال طَرْف العين حركتها ، والطرف بالتحريك الأخير .

« **طرفاء الغابة** » الطرفاء شجر من البادية ، واحدتها طَرَفة بالتحريك ، وبه سمى الرجل . [طرفة بن العبد ، وطريف بن مجالد : تابعى ثقة ، أو صحابىٌّ ، وفى الحديث « كان إذا اشتكى أحد من أهله لم تزل البُرمة على النار حتى يأتى على أحد طَرَفيه » أى البرُو أو الموت ، لأنهما غايتا أمر القليل .

« **أطارِد حية** » أى أتصيدها .

« **بطريقتكم** » أى بدينكم .

« **طرَقه وفاطمة** » أى جاءه ليلا ، وكذا قوله « أن يأتى الرجل أهله طروقاً » ، قال فى الأصل ما أتاك فى الليل فهو طارق ، ويقال للنجم الثاقب الطارق .

« **سبع طرائق** » أى سبع سماوات ، سميت بذلك لأنها مطارقة بعضها فوق بعض .

« **طرائق قددا** » أى فرقاً مختلفة .

« **طَروقة الجمل** » أى استحقت أن يطأها الفحل .

« **المجان المطَرَّقة** » بالتشديد و فتح الطاء ، و [مُطْرَقة] بالسكون وتخفيف الراء – أى التُّرسة التى أطبقت بالعقب . [جمع تُرْس]

« **لا تُطْرونى** » الإطراء – ممدوداً – مجاوزة الحد فى المدح .

(**فصل ط س**) :

« **الطَّسْت** »[٢] واحد الطساس وهو الإناء المعروف ، ويقال له طِسٌّ وطِسة ، وفى الجمع طُسوس وطسوسة يذكر ويؤنث . [والطسّاس : جامع الطسوس – والطَّسَّان : العجّاج حين يثور]

(**فصل ط ع**) :

« **إنما هى طُعْمَة** »[٣] » أى أكلة ، وروى [طِعْمة] بالكسر أى هيئة الكسب .

« **فما زالت تلك طِعمتى**] أى صفة أكلى .

« **بيع الطعام** » هو كل مطعوم يقتات به .

« **فاستطعمته الحديث** » أى طلبت منه أن يحدثنى به .

« **الطاعون** » هو قروح تخرج فى المغابن[٤] قلما يلبث صاحبها .

« **المطعون شهيد** » هو من مات بالطاعون .

« **فجعل يطعن بيده** » أى يضرب برأسها ، ومنه يطعنها بعود وهو بضم العين ويجوز الفتح .

(**فصل ط غ**) :

« **الطاغوت** » قال عمر : هو الشيطان ، وقال عكرمة : الكاهن ، وقيل : الطواغيت بيوت الأصنام وهى الطواغى بغير تاء .

---

(٢) وحكى بالشين : طَشْتَ وجمعه طشوش .

(٣) وجمعه طُعَم ، ومن الأعلام طعمة بن أشرف صحابى ، وطعمة بن عمرو الكوفى : محدّث .

(٤) المغابن : جمع مَغْبِن ، بوزن منزل ، الإبط ؛ ويقال الرُّفغ للإبط أيضاً ولما حول فرج المرأة مما تكره رؤيته .

والراجح أنه كل متعدٍّ ، وكل معبود من دون الله . ويستعمل فى الواحد كالساحر ، والحاكم يغير الشريعة – وفى الجمع] .

« **طَغَى الماء** » أى كثر .

استعير الطغيان فيه ليتجاوز الماء الحدّ – وقوله : ﴿ **فأهلكوا بالطاغية** ﴾ إشارة إلى الطوفان المعبر عنه بقوله : ﴿ **وإنا لما طغى الماء** ﴾ .

وقوله « **بالطاغية** » أى الريح طغت على الخزان .

« **بطَغْواها** » أى معاصيها .

يقال : طغيت وطغَوت وطُغيانا – وذلك تجاوز الحد فى العصيان – والطَّغْوَى : الاسم منه : قال ﴿ **كذبت ثمود بطغواها** ﴾ – تنبيها أنهم لم يصدِّقوا إذا خوِّفوا بعقوبة طغيانهم .

(**فصل ط ف**) :

« **كأنها عنبة طافئة** » يروى بالهمز ، أى مطموسة ، وفى وصفها أيضاً ممسوحة وغير ناتئة – و [طافية] بغير همز : أى بارزة ، ومنه الطافى من السمك كما سيأتى ، وفى وصفها أيضاً جاحظة ، وكأنها كوكب ، ويحتمل أن تكون عيناه بهاتين الصفتين .

« **أطفأت السراج** » مهموز : أى نفخت فيه حتى خمد لهبه .

« **طفق بالحجر ضرباً** » أى جعل وصار ملتزماً بذلك .

« **العُوذ المطافيل** »(٥) هى النوق التى معها أولادها .

---

(٥) جمع مُطْفل : ذات الطفل من الإنس والوحش . والعُوذ الحديثات النتاج من الظباء كل أنثى بالعذوان جمع عائذ برقته .

« **ويل للمطففين** » المطفف الذى لا يوفى غيره ، والتطفيف النقص ، ويطلق على الزيادة ، ومنه طفَّ بى الفرس أى زاد على الغاية ، « وطفَّ الكيل » امتلأ ، ويطلق على ما قارب الامتلاء .

« **شامة وطَفِيل** » هما جبلان بمكة .

« **الطاف من السمك** » هو الذى مات فطفا على وجه الماء .

(فصل ط ل) :

« **طَلِبة** » بكسر اللام يعنى شيئاً يطلبه .

« **لو أن لى طِلاع[٦] الأرض** » بكسر الطاء : أى ما طلعت عليه الشمس من الأرض ، والمطَّلَع بالتشديد : ما يطلع عليه من أهوال يوم القيامة . وقال فى الأصل : المطلع الطلوع ، وبالكسر الموضع الذى يطلع منه .

« **فليُطْلع لنا قَرنه** » أى يظهر نفسه .

[والقَرْن : الجانب الأعلى من الرأس]

« **طليعة** » : يقال لمن أرسل ليطلع على خبر العدو .

« **اطلع إطلاعة** » أى أشرف وزنه ومعناه .

« **استطلَقَ بطنُه** » أى أصابه الإسهال فانطلق .

« **تطَّلَق وجهُه** » أى انبسط وظهر فيه البشر ، ووجه طليق أى منبسط .

« **الطُّلقاء** » أى من أسلم يوم الفتح ، وهو بفتح اللام والمد : جمع

(٦) طلاع الشىء : ملؤه ، وجمعه طُلُع بضم الطاء واللام ، والمطّلع : اسم مفعول للمطلع عليه : واسم لموضع الاطلاع من إشراف إلى انحدار والمطِّلع بكسر اللام . هو القوى العالى القاهر .

طليق ، ويقال لمن أطلق من أسر ونحوه[٧] .

« **فانتزع طِلْقا من جَفْنة** » هو قيد من أديم أحمر ، وقيل : الحبل القوى .

« **طُلِّقت المرأة** » بضم أوله والتشديد من الطلاق ، وبالتخفيف [طُلِقت أى فى حال »] الولادة ، والماضى بفتح اللام مخففاً ، ويقال فى الطلاق بالضم أيضاً وهى طالق فيهما معنى ، ومطْلَقة بالسكون من الطَّلْق ، وبالتشديد [مطلَّقة] من الطلاق .

« **الطَّل** » هو المطر الرقيق . [أو النَّدى – أو ما فوق الندى ودون المطر]

« **ومثل ذلك يَطَلُّ** » أى يبطل يقال طُلَّ دمه بضم الطاء ، ويجوز الفتح ، وأطل وطله الحاكم وأطله .

« **ويطلى بها السفن** » أى تدهن .

« **الطِّلاء** » ممدود بكسر أوله : هو ما طبخ من العصير حتى يغلظ ، وشبه بطلاء الإبل وهو القطران الذى يطلى به الجرب .

(فصل ط م) :

« **طَمَثت** » أى حاضت ، والطمث الحيض ، ومنه « من طَمْثِها » أى من حيضها . [من باب نَصَر وسَمِعَ ، فهى طامِثٌ : المسُّ والدنس والفساد ، ويطْمِثُها : يقتضُّها]

« **طمحت** » أى شخصت . ويطْمحَ بصره إليه وأَطْمحَ بَصره : رَفَعه – والطِّماح : الجموح والنَّشاز وطَمَحات الدهر : بفتح الميم وسكونها –

(٧) ومن الأسماء فى المادة : طَلْق بن على بن طَلْق ، وابن خُشَّاف ، وابن يزيد – وطُلَيق بن سفيان : صحابيون .

شدائده]

« **طمسه** » أى محاه ، و (نطمس وجوهاً) أى نسوِّيها حتى تعود كالأقفية .

« **اطمأن** » سكن وأقام ، والموضع المطمئن المنخفض .

(**فصل ط ن**) :

« **طنبى المدينة** » الطنب الحبل الذى يشد إلى الوتد .

« **أطنب** » أى بالغ فى المدح .

« **طنبور** » آلة من آلات الملاهى .

« **طِنْفَسة** » بكسر الطاء وفتح الفاء على الأفصح : بساط صغير له خمل ، ويجوز ضمهما وكسرهما وفتحهما وفتح الطاء مع كسر الفاء ، فيقال : طُنْفُسة ، طِنْفِسة . وطَنْفَسة وطَنْفِسة

(**فصل ط هـ**) :

« **طه** » قال عكرمة معناه يا رجل بالنبطية ، وقيل غير ذلك ، وقال الخليل : مَن فتح طَهَ فمعناه يا رجل ، ومن قرأ بكسرهما فهما حرفان من حروف المعجم ، وقيل معناه فعل أمر بالطمأنينة ، وقيل : الهاء ضمير الأرض وإن لم يتقدم لها ذكر والمعنى طأ الأرض .

« **تطهرى** » أى تنظفى ؛ لتنقطع رائحة الدم بطيب المسك ، وأصل التطهير فى الشرع بالماء ، وفى اللغة الإنقاء ، .

« **المِطْهرة** » بكسر أوله أى الإناء يتطهر به [كالكوز] و [المَطْهرة] بفتح أوله المكان . [كالحمام والميضأة والطَّهُور : المصدر واسم مايُتطَهَّر به – أو الطَّاهر المطهِّر – ومن المحدّثين : أحمد بن حسن بن طُهَيْر المَوصْلى]

« **المطهَّمة** » بالتشديد هى التامة الخلق . [والبارع الجمال – وقد يطلق على نحيف الجسم رقيقه ، وعلى الضخم ، فهو من الأضداد][8] .

(**فصل ط و**) :

« **الطوفان** » قيل هو الموت الكثير ، وقيل : إنما هذا فى قصة آل فرعون ، وأما فى قصة نوح فالماء بلا خلاف .

« **كان يطوف على نسائه** » أى يجامع ، وأصله أن يدور على الشىء من جوانبه .

« **كالطود** » أى كالجبل .

« **عدا طورَه** » أى قدره .

« **أطواراً** » أى أحوالا طوراً كذا وطوراً كذا ، وقوله الطُّور أى الجبل بالسريانية .

[وطائره فى عنقه : عملُ الإنسان ، وحظُّه – والطِّيرة ، والطُّورة : ما يتشاءم الإنسان منه (أطَّيرنا بك وبمن معك) – والمُطَيَّر : ضرب من البرود – واستطار الفجر : انتشر – وهو ساكن الطائر : وقور – وكأن على رءوسهم الطير : ساكنون هيبة – وأصله : أن الغراب يقع على رأس البعير فيلتقط منه القُراد ، فلا يتحرك البعير ؛ لئلا يتفرعنه الغراب] .

« **مثل الطاق** » أى الكوة .

« **الطَّوْل** » بالفتح أى الفضل .

« **طوَّقه** » أى جعل فى طوقه وكذا سيطوَّقون .

« **طوى** » هو اسم الوادى . [وواد بالشام – وذو طُوًى ومثلثة

---

(٨) المطوية : المبنية وأما الجب فبئر حفرت ولم تبن .

الطاء : موضع قرب مكة – أو الطويَّة وحسَن العاديّة الثية] .

« **طوبى** » قال فى الأصل طوبى فُعْلَى من كل شيء طيب ، وهى ياء حولت إلى الواو .

« **طوىً** » بتشديد الياء من أطواء بدر ، قال : الطوىّ البئر المطوية[٩] .

« **بطُولَى الطُولَيَيْن** » طُولَى تأنيث أطْوَل ، والطوليين تثنية طُولَى ، وفسرت الطولى بالأعراف وفسر الطولَيَان بالأعراف والأنعام ، وهو رواية النسائى وغيره[١٠] .

(فصل ط ى) :

« **فطار لنا عثمان** » أى صار فى نصيبنا وقسمنا ، ومنه فطارت القرعة لعائشة ولحفصة ، ومنه : « أطرتها بين نسائى » أى قسمتها ، والطير يطلق على النصيب ، وقال ابن عباس (طائركم) أى مصائبكم ، وقوله « لا طيرة » هى نفى لما كانوا يعتقدونه فى الجاهلية ، وأصله أن يعتبر حال الطائر إذا طار فإن تيامن فعلوا وإن تشاءم تركوا واعتقدوا أن ذلك مشئوم ثم أطلق على كل ما يتشاءم به .

« **إذا مسَّهم طَيْفٌ من الشيطان** » أى ألمَّ بهم لمم ، ويقال طائف .

« **طائفة** » يقال للواحد فما فوقه ؛ أخذاً من قوله (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) ، وقيل : أقله ثلاثة .

---

(٩) ومن المحدثين أبو بكر أحمد بن آدم الآدمى .

(١٠) ومن الأعلام : طَهْمان (مولى رسول الله ﷺ ، ومولى سعيد بن العاص ، صحابيان ، ويجوز ضم الطاء – وقد يقال لهما ذَكوان – وإبراهيم بن طَهْمان من الأئمة على إرجاء .

« **فما أصابته فى طِيَلِها** » بكسر أوله وفتح التحتانية : أى الحبل الذى تربط به ، ويقال له طِوَل بالواو المفتوحة .

* * *

حرف الظاء المعجمة

(**فصل ظ ا**) :

« **وكان ظئراً لإبراهيم** » أى أباً من الرضاعة ، ويطلق على المرضعة أيضاً .

(**فصل ظ ب**) :

« **لو رأيت الظباء** » جمع ظَبْى بفتح الظاء وهو الغزال .

(**فصل ظ ر**) :

« **ظَرِب** » هو واحد الظراب ، وهى الجبال الصغار . [ويقال « ظَرِبٌ » للجبل المنبسط ، ولما نتأَمِنَ الحجارة وَحُدَّ طرفه – واسم فرس للنبى محمد ﷺ – فرَسا بينهم الظِّرْبانُ : أى تقاطعوا ؛ لأنها إذا قَست فى ثوب لا تذهب رائحته حتى يبلى . والأظراب : أربع أسنان خَلف النواجذ – أى خلف الأنيبة]

« **ظروف الأدْم** » أى الأوعية .

« **غلاماً ظريفاً** » أى حسن الهيئة .

(**فصل ظ ع**) :

« **الظُّعن** » جمع الظعينة ، وهى المرأة ، وأصله الهودج إذا كانت فيه المرأة ثم أطلق على المرأة ، وقيل سميت المرأة بذلك . لكونها يظعن بها أى يرحل بها ، فعيلة بمعنى مفعولة . [وعثمان بن مظعون : أول صحابى مات بالمدينة] .

(**فصل ظ ف**) :

« **الظُّفُر** » بضمتين معروف .

« **كل ذى ظُفُرٍ** » قال نحو البقرة والنعامة ، وفى الظفر لغات : [ظُفُر] بضمتين ، و [ظِفِر] بكسرتين اتباعاً ، و [ظُفْر ، وظِفْر] بسكون الفاء مع ضم أوله وكسره ، وأظفور .

« **ظَفار** » بوزن قطام اسم مدينة باليمن . وقوله (من جَزْع ظَفار) منسوب إليها ، ولبعضهم من جزع أظفار جمع ظُفْر ، وهو القُسْط المعروف الذى يتبخر به كأنه يثقب وينظم . وقوله : (قسط ظفار)[1] فيه ما فى الأول والأصوب فى الأول جَزْع ظَفار ، وفى الثانى قُسْط أظفار .

(**فصل ظ ل**) :

« **أخاف ظَلْعهم** »[2] أى ميلهم وضعف إيمانهم ، وأصله داء فى الرجل .

« **الظِّلْف** » هو كل حافر منشق ، وقد يطلق على ذات الظلف ، وقوله بأظلافها هو جمع للظلف .

« **ظلَّل عليه** » أى جعل له ما يظله .

« **يَظَل الرجل** » أى يصير .

« **أظَلَّه** » أى غشيه .

« **مثل الظُّلَّة** » أى السحاب وجمعها ظُلَل ، ومنه : « رأيت ظلة

---

(١) قُسْط ظفار : عود هندى وعربى مدر للبول نافع للكبد حَبَّاً ، وللمغص والدود وحمى الدِّبْع شربا ، وللزكام والنزلات والوباء بخوراً ، وظفار باليمن أقرب إلى صنعاء .

(٢) ظَلَع البعير : كمنع – غمز فى مشيه لضعف قوته .

تَنْظُف السمن » [أى تسيل سمنا » .

« **تحت ظلال السيوف** » كناية عن القرب من القِرْن[٣] فى القتال حتى يصير تحت ظل سيفه .

« **لم يظلم** » أى لم ينقص .

(فصل ظ ن) :

« **الظَّنِين** » أى المتهم ، مأخوذ من الظن ، وهو من الأضداد ، يقال ظننت إذا تحققت ، وإذا شككت ، وقيل الشك الظن المستوى[٤] . [والظِّنَّة : التهمة : قال ابن سيرين : « لم يكن علىٌّ يُظَّنُّ فى قتل عثمان ،

---

(٤) والقِرنْ : بكسر الراء : الكفء فى الشجاعة – أو عامٌّ فى الكفاءة – والقَرْن – بفتح القاف – أحد قرون الكبش وأمثاله ، وقَرْن القوم : سيدهم – وهو على قَرْنى : أى فى مثل سنِّى – والقَرن : مائة سنة على الرجح لقوله ﷺ لغلام (عش قرناً) فعاش مائة سنة .

ومن الأعلام : أويس القَرَنى – وذوالقرنين إسكندر الرومى – وفى الحديث قال النبى لعلى « إن لك فى الجنة بيتاً وإنك لذو قرنها – أى ذو طرفى الجنة » وقرين بن سهيل بن قَرين هو وأبوه محدِّثان – والقرينان : أبو بكر وطلحة – ونهى عن القِران وهو الجمع بين التمرتين فى لقمة واحدة . وقُرَيْن : ابن عمرو – أو ابن إبراهيم – أو ابن عامر بن سعد بن أبى وقاص وموسى بن جعفر بن قُرَيْن : محدّثون – ومن الصحابة عثمان بن مقرِّين واطوته عبد الله ، وعبد الرحمن ، وعَقيل ومَعْقيل .

(٣) الظن : اسم لما يحصل من أمارة ، ومتى قويت أدت إلى العلم ، ومتى ضعفت جداً لم يتجاوز حد الوهم ، وبمعنى التوهم ﴿ **وذالنون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه** ﴾ أى ظن أن لن نطبق عليه . وعندما يقوى الظن أو يتصور أن الظن قوى استعمل معه أنّ المشددة أو أَنْ المخففة منها ، فمثلا (الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم) لليقين .

يعنى لم يتظن أنه شارك فى قتله – وقظِنَّة الشيء : موضع يظن فيه وجوده . والمئِينة : ما يتحقق فيه وجوده .

(**فصل ظ هـ**) :

« **ظاهَرَ وبارَز** » أى لبس درعاً فوق أخرى .

« **ظهير** » أى عون أو نصير ، ومنه : (ولم يظاهر عليكم أحداً) – (وظَاهَروا على إخراجكم) (وقالوا سحران تظاهرا) (وإن تظاهَرا عليه فإن الله هو مولاه)(٥) .

« **ببعير ظهير** » أى قوى .

« **الظهار** » هو قول الرجل لزوجته : « أنت على كظهر أمى » .

« **بين ظَهرانَيْهِم** » أى بينهم ، على سبيل الاستظهار ،والعرب تضع الإثنين موضع الجمع ، ومنه قوله (ظهرانَى جهنم) وقوله : « ظهرانى الحجر » .

« **ظِهْرياً** » أى لم يلتفتوا إليه ، ويقال لمن لم يقض الحاجة ظهرت حاجتى وجعلتنى ظهرياً ، والظهرى أن تأخذ معك دابة أو وعاء تستظهر به كذا قال فى الأصل .

« **جعل لى ظَهْره إلى المدينة** » أى أباح لى ركوبه .

« **عن ظهر قلب** » هو كناية عن الحفظ . [واستظْهر القرآن : قرأه

---

(٥) ومن مادة : ظ هـ ر من الأعلام طُهَيْر بن رافع ، صحابى – وأبو ظُهَيْر عبد الله بن فارس العمرى ، شيخ أبى عبد الرحمن السُّلَمى – ومحمد بن الظَّهير الإربلى – ومحمد بن إسماعيل بن الظهير الحموى . محدثون – وأبو رُحْم أحزاب بن أُسَيِّد الظِّهْرى صحابى ، والحارث مُحَمَّد الظِّهْرى : تابعى – والمعافَى بن عِمْران الظِّهْرى : ضعيف فى الحديث .

على ظهر لسانه بدون كتاب يقرأ منه] .

« **مصبح على ظَهْر** » أى على رحيل . [وفى الحديث : من كان له فضل ظَهْر فليعد به على من لا ظهر له]

« **قبل أن يَظهَر** » أى يعلو ومنه قوله (أن يظْهَروه) أى يعلوا عليه ، وكذا قوله ظهرت لمستوى ، ومنه قوله : « أسرينا حتى ظَهَرْنا » .

« **ظاهر عنك عارها** » أى زائل .

« **حتى إذا أظهرْنا** » أى دخلنا فى الظهيرة .

« **ما كان عن ظهر غنى** » أى زائداً كأنه يطرح خلف الظهر .

* * *

حرف العين المهملة

(**فصل ع ب**) :

« **ما يعبأ به** » يقال ما عبأت بكذا أى لم أهتم به ، من العِبْء بكسر العين والهمز . وهو الثقل .

« **بعباءة** » مهموز ممدود ، وقد تبدل ياء [عباية] هى كساء قيل إذا كان فيه خطوط .

« **تعبثون** » قال : فى الأصل تبنون ، والعبث فى الأصل فعل مالا فائدة فيه .

« **فأنا أول العابدين** » أى الجاحدين ، من عبِد يعبَد بكسر الماضى وفتح المضارع أى جحد ، وقيل : من العبادة على طريق ، الفرض والمشروط لا يستلزم الوقوع .

« **احتبس أدراعه وأعبُده** » هى بالموحدة فى رواية الأكثر جمع عبد ، ويروى [أعيده] بالمثناة وسيأتى .

« **العبرانية** » هى لسان بنى إسرائيل .

« **يعْبُرُون** » أى يؤولون الرؤيا ، يقال عبْرَ وعَبَر الرؤيا – مثقل ومخفف إذا أعلَم بما يئول إليه أمرها .

« **العبير** » هو طيب معمول من أخلاط .

« **حتى يعبرِّ عنه لسانه** » أى يبين .

« **لعله أن يعتبر** » أى يتذكر ، من العبرة ومنه قوله (عبرة لمن بقى) .

« **وجد معابر صغاراً** » أى مراكب يعبر فيها من جانب إلى جانب .

« **عَبسَ وتولى** » أى كلح وأعرض ، من الأصل .

« **عبقرياً يفرى** » قال ابن نمير : العبقرى عتاق الزرابى ، وقال أبو عبيدة : العبقرى من الرجال الذى ليس فوقه شيء ، ويطلق على السيد واللبيب والكبير والقوى ، وقيل هو منسوب إلى عبقر ، موضع بالبادية يسكنه الجن فأطلقته العرب على كل ما كان عظيما فى نفسه فائقاً فى جنسه .

(فصل ع ت) :

« **فعتِب الله عليه** » أى لامه ، ومنه عاتبنى أبو بكر ، وقيل : العتاب المَوْجِدة ، وقيل : الملام بإدلال . وأما قوله (لعله يستعتب) فمعناه يعترف فيلوم نفسه ، وأعتَبَ : أزال الشكوى .

« **عتبة الحجرة** » هى العارضة التى تكون للباب من خشب أو حجارة .

« **أعتِدة** » جمع عتيد ، وهو الفرس الصلب المعد للركوب ، وقيل السريع الوثب ، وقيل : هو جمع قلة للعَتَاد ، وهو ما يعد من سلاح ودابة وآلة حرب .

« **عَتُود** » بفتح أوله وضم المثناة من ولد المعز ، ما بلغ السفاد ولم يكمل سنة .

« **أعتدنا** » أى أعددنا ، من العتاد .

« **عَتيرة** » هى التى تذبح فى رجب ، قيل : كانوا ينذرونها لمن بلغ ماله عدداً معيناً أن يذبح من كل عشرة منها رأساً للأصنام ، ويصب دمها على رأسها .

« **المعتر** » أى الذى يعتر بالبُدن من غنىٍّ أو فقير ، أى يلم بها مرة ، وقيل : هو الذى يتعرض ولا يسأل صريحاً[1] .

« **العواتق** » جمع عاتق ، وهى البكر التى لم يَبْنِ بها الزوج ، أو الشابة أو البالغة التى أشرفت على البلوغ أو التى استحقت التزويج ولم تتزوج ، أو التى زوجت عند أهلها ولم تخرج عنهم . وأما العاتق من الأعضاء فمن المَنْكِب إلى أصل العنق .

« **البيت العتيق** » أى عتق من الجبابرة ، أو من الغرق فى عهد نوح ، أو سمى عتيقاً لشرفه ، أو لحسنه ، أو لقدمه . [وفى الحديث : الطلَقاء من قريش ، والعتقَاء من ثقيف بعضهم أولياء بعض فى الدنيا والآخرة]

« **من العتاق الأول** » أى من أول ما نزل من القرآن ، أو المراد بالعتيق الشَّريف .

« **على فرس عتيق** » أى بالغ فى الجودة أو السبق ، وسمى أبو بكر عتيقاً لشرفه ، أو لحسنه ، أو لعتقه من النار ، وقيل : بل هو علم شخص ، سماه أبوه عبد الله وأمه عتيقاً[2] .

---

(١) وفى تفسير الجلالين : المعتر : الذى يتعرض أو يسأل ومما يتصل بهذه المادة (عتر) من المحدثين والأعلام ، وعترة بن عامر بن كعب ، وعتر بن حبيب ابن هوزان ، ومحمد بن عتيرة المحدث ، وعُتَيْر من أصحاب بدر وقيل عُتَيْر .

(٢) ومن الأعلام المحدثين : (عَتيق) بن يعقوب ، وابن سلمة ، وابن هشام ، وابن عبد الله المصرى ، وابن محمد بن هرون ، وابن عبد الرحمن ، وابن موسى ، وابن محمد القيروانى ، و (عُتَيْق) بن محمد الحَرَش – وابن أحمد بن حامد ، وابن عامر المنتجع – وبُكَير بن عُتَيْق – و (عُتَق) عبد الله بشر : صحابى – والحارث بن سعيد المحدث ، وعبد الرحمن القاسم ، صاحب مالك : وباسمه مسجد العتقاء بمصر .

« **فاعْتلوه** » أى ادفعوه .

« **عُتُلّ** » بالتشديد هو الجافى الغليظ ، وقيل : الشديد من كل شىء .

« **ليلة معتمة** » أى مظلمة وأعتم دخل فى ظلمة الليل ، والعتمة ظلمة الليل وتنتهى إلى ثلث الليل ، وأطلقت على صلاة العشاء لأنها توقع فيها . ومنه قولهم روضة معتمة .

« **عتياً** » أى عصياً ، عتا يعتو عتواً أى عصى ، وقال مجاهد : عتواً أى طغواً ، وقال ابن عيينة : عاتية عتت على الخزان .

(فصل ع ث) :

« **فإن عُثِرَ** » أى ظهر أو اطلع[٣] ، وأكثر ما يستعمل فى وجود ما أخفى بغير تطلب وعَثُر الفرس والرجل بالضم فى الماضى والمضارع : زل برجله وبلسانه ، ومنه (أعثرنا عليهم) أى أظهرنا .

« **أو كان عَثَرياً** » بفتحتين : أى سقته السماء من غير معالجة .

« **عُثان** » بضم أوله : أى دخان .

(فصل ع ج) :

« **عَجْب ذنبه** » بفتح ثم سكون : هو العظم المحدد أسفل الصلب ، وهو مكان الذنَب من ذوات الأربع .

« **عُجاب** » مبالغة من عجب .

« **من تعاجيب ربنا** » أى أعاجيب ، لا واحد له من لفظه أى ما أظهره فى خلقه من العجائب .

« **عَجَاجة الدابة** » أى غبارها الذى تثيره . [عجَّت الريح : اشتدت

---

(٣) والعثور الاطلاع وعُتيْر بن القاسم محدِّث .

فأثارت الغبار والعَجَاج : التراب] .

« **معتجراً بعمامة** » هو ليها فوق الرأس دون تحنيك ، وقيل : اللف مطلقاً .

« **عُجَره وبُجَره** » أى عيوبه ، والعجر العقد التى تجتمع فى الجسد(٤) .

« **عَجُز راحلته** » أى مؤخرها ، وهو بوزن رَجُل على الأفصح ، ويجوز [عَجْزُ] بسكون الجيم ، وأعجاز الأمور أواخرها ، وعجيزة المرأة معروفة ، وقد تقال للرجل ، والعَجَز بفتحتين جمع عاجز . [وأعجاز النخل : أصولها – وركب فى الطلب أعجازَ الإبل : أى ركب الذل والمشقة والعبر وبذل المجهود – وقوله تعالى : ﴿ **معاجزين** ﴾ أى يعاجزون الأنبياء وأولياءهم ، يقاتلونهم ويمانعونهم ليصيّروهم إلى العجز عن أمر الله تعالى .. أو معاندين مسابقين ، أو ظانين أنهم يعجزوننا .]

« **والعَجِيز** » : الذى لا يأتى النساء .

« **أعجمى** » الأعجم الذى لا يفصح ولو كان عربياً ، والعجمى من ينسب إلى العجم ولو كان فصيحاً .

« **العجماء جَبَار** » : أى البهيمة : والجبار تقدم فى الجيم .

« **العجوة** » هو اللين من التمر والجيد منه .

---

(٤) ومن الأعلام : عبد الله بن عمرو بن يُجْرى : صحابى – وعقبة بن يَجَرَة : تابعى – وشبيب بن يَجَره : شارك ابن مُلْجم فى دم أمير المؤمنين – ومحمد بن عمر بن يُجَيره : الحافظ ، وحفيده أحمد بن عمر ، والمطهير بن أبى نزار البجُيَرْيان : محدثون – وبُجَيرْ : بن أوس ، وابن زهير ، وابن بَجْرة ، وابن أبى بُجَيرْ ، وابن عمران ، وابن عبد الله : صحابيون .

(**فصل ع د**) :

« **أعداد مياه الحديبية** » العِدّ بكسر أوله : الماء المجتمع المعين ، ويطلق على الذى لا تنقطع مادته ، وجمعه أعداد كنِدّ وأنداد .

« **فاسأل العادِّين** » أى الملائكة لأنهم يعدون الأنفاس فضلا عن الأعمال .

« **ما زالت أكلة خيبر تعادُّنى** » بتشديد الدال أى تعاودنى . والعداد اهتياج الألم باللديغ كلما مضت سنة من يوم لدغ هاج .

و « **لرادّك إلى معاد** » أى الجنة – أو مكة – أو الحج – أو الآخرة – أقوال – والعِيْدان : الطوال من النخل والمفرد (عيدانة) ومنها كان قدحّ يبول فيه النبى ﷺ ليلاً] .

« **وعدّلت الصفوف** » أى سويت .

« **عدلتمونا** » أى شبهتمونا .

« **مما عدل** » أى وزن به . [ولكن : عَدَل عنه : حادَ – والعَدْلُ والعِدْل يتقاربان ، لكن العَدْل يستعمل فيما يدرك بالبصيرة كالأحكام ، كقوله (أوعَدْل ذلك صياماً) أى ما يعادل من الصيام الطعام – فيقال للغذاء عَدْل إذا اعتبر فيه المساواة فى المحسوسات كالكيل والوزن] .

« **صرف ولا عدل** » تقدم فى الصاد . [وهو ليس تعبيراً للقرآن]

« **بعدل تمرة** » قال المصنف : يقال عِدْل بالكسر أى زنة و [عَدْل] بالفتح أى مثل ومنه (أو عَدْل ذلك صياماً) ، وقال غيرهما : لغتان بمعنى ، وقيل بالكسر من الجنس ، وبالفتح من غير الجنس ، وقيل بالعكس .

« **ثم هم يعْدِلون** » أى يجعلون ، لا عَدلا بالفتح ، ومنه قيمة عدل .

« **فقسم فَعدَل** » من العدل ، وهو الاستقامة .

« **قد عَدَلنا بالله** » أى أشركنا ، والعديل الشريك .

« **نعم العِدْلان** » أى الحِمْل ، والعِدْل بالكسر نصف الحِمْل لاستوائهما(٥) .

« **تكسب المعدوم** » أى الشىء الذى لا يوجد ، تجده أنت لوفور معرفتك وتكسبه لنفسك ، وقيل غير ذلك .

« **جنة عَدْن** » أى خُلْد ؛ يقال عدن بالمكان أى أقام به ، ومنه سمى المعدن ، ومعدن كل شىء أصله .

« **عدا حمزةُ** » من العدوان ، وهو مجاوزة الحد ، وكذا عدا عليه الذئبُ ، وعدا يهودى ومنه : (غير باغٍ ولا عادٍ) ، ومنه (يَعدون فى السبت) أى يتجاوزون ما أمروا به ، ومنه قوله (لن تعدو قدرك) أى لن تجاوزه .

« **بغياً وعَدْوا** » من العدوان ، ومنه قوله : (لا يحب المعتدين) أى فى الدعاء وفى غيره .

« **له عليه عِدَة** » أى وَعْد : مثل زِنَة وَوَزْن .

« **عُدْوَتان** » أى جانبان : والعدوة بالضم شفير الوادى .

« **لا عدْوَى** » العدوى ما كانت الجاهلية تعتقده من تعدى داءِ ذى الداء إلى من يجاوره ويلاصقه ، فقوله يحتمل النهى عن قول ذلك واعتقاده ، أو النفى لحقيقة ذلك ، كما قال لا يعدى شىء شيئاً ومن أعدى الأول وهذا أظهر .

« **تَعَادَى بنا خيلنا** » أى تجرى ، والعْدو : الطلق من الجرى ، وأصله التوالى والعادية الخيل تعدو عدواً .

---

(٥) ومن المادة : (مَعْدِل بن أحمد : محدث) .

« **ما عدا سَوْرة من حدة** » أى ما خلا ، وخلا وعدا من حروف الاستثناء .

« **استعدَى عليه** » أى رفع أمره إلى الحاكم .

« **فلم يَعْدُ – أى رأْىَ الناس** » أى لم يجاوز .

(فصل ع ذ) :

« **العذراء** » أى البكر .

« **ليتعذر فى مرضه** » أى ليتمنع .

« **فاستعذر** » أى طلب المعذرة : أى قال « من يعذرنى » أى يقوم بعذرى .

« **وأحب إليه العذر** » أى الاعتذار .

« **أعلقت عليه من العُذْرة** » بالضم ثم بالسكون – هى اللَّهاة ، وتطلق على وجع الحلق من هيجان الدم ، وقيل : قرحة فى الخرم بين الأنف والحلق تعرض للأطفال عند طلوع العُذْرة ، وهى تحت الشعرى ، وطلوعها فى وسط الحر . وأما العَذِرة – بفتح ثم كسر – فالغائط .

« **أعطت عذاقاً** » جمع عَذق بالفتح وهى النخلة ، ومنه قوله عَذْق أبى زيد . وأما [عِذق] بالكسر : فالعِرْجون : وقوله (عُذَيْقها المرجب) فهو تصغير عَذْق ، والمرجب المعظم .

« **عذله** » أى لامه . والعذْل [والعَذَل] بالسكون والتحريك اللوم .

(فصل ع ر) :

« **التعرب فى الفتنة** » أى سكنى البادية بين الأعراب .

« **عُرُبا** » بضمتين : أو واحدها عَروب مثل صُبُر وصبور ، قيل :

العُرُب المحببات إلى أزواجهن ، والعَرِبة[٦] الحديثة السن التى تحب اللهو ولا تمل منه .

« **ذى المعارج** » قال تعرج الملائكة إليه ، وقيل : المعراج سلم تصعد فيه الملائكة والأرواح والأعمال ، وقيل : هو من أحسن شيء لا تتمالك النفس إذا رأته أن تخرج إليه ، وإليه يشخص بصر المحتضر من حسنه ، وقال ابن عباس المعارج : دَرَج .

« **إلى العَرْج** » بفتح ثم سكون : هو أول تهامة .

« **من ثَعَارَّ** » أى استيقظ ، وقيل تمطى وأنَّ ، وقيل :تكلم ، وقيل : تقلب فى فراشه من السهر .

« **ممن تخشى معَرَّته** » بفتح المهملة وتشديد الراء أى عيبه .

« **من عُرْس** » بالضم ثم السكون : أى من وليمة ، وقوله : أعرس الرجل بأهله إذا دخل بها ، والعروس : الزوجة لأول الابتناء بها ، والرجل كذلك ، وقوله : « أعرستم الليلة » هو كناية عن الجماع .

« **معرِّسين** » التعريس نزول آخر الليل للنوم والراحة ، ويستعمل فى كل وقت ، ومنه مُعَرِّسين فى نحر الظهيرة .

« **من عريش** » أى مظلل بجريد ونحوه ، يقال عروش وعريش ، وقال ابن عباس : (معروشات) ما يعرش من الكَرْم ، والعروش الأبنية ، وعَرْش البيت سقفه ، وكذا عريشه ، والعرش والسرير للسلطان .

« **أقام بالعَرَصة ثلاثاً** » أى وسط البلد ، وعرصة الدار ساحتها . [وكل بقعة بين الدور واسعة ليس فيها بناء]

---

(٦) العروبة كما فى مفردات الأصفهانى والعَربة فى القاموس المحيط الحسناء وفى القاموس المحيط : النخلة بحملها . لأنها حسناء أيضا .

« **عَرْض ثياب** » بفتح أوله وسكون الراء : ماعدا الحيوان والعقار وما يكال وما يوزن ، ويطلق أيضاً على متاع الدنيا ، ومنه كثرة العرض ، وهذا أكثر ما يقال بالحركة وهو ما يسرع إليه الفناء ، ومنه (يبيع دينه بعَرَضٍ) .

« **عُرِضوا** » بالضم (فأبوا) أى عرض عليهم الطعام فامتنعوا ، والعُراضة بالضم الهدية .

« **عَرض الوسادة** » بفتح أوله : ضد الطول ، وذكره الداودى بالضم وصوبوا الأول ، وعرض الشيء جانبه ، وقيل وسطه .

« **عرض له رجل** » أى ظهر له .

« **عُرِضْت يوم الخندق** » أى أحضرت للاختبار ، [كشف اللياقة البدنية والنفسية] ومنه عرض الأمير الجيش .

« **المعراض** » خشبة محدودة الطرف ، أو فى طرفها حديدة يرمى بها الصيد .

« **معروضة فى المسجد اعتراض الجنازة** » : مأخوذ من العرض ضد الطول .

« **يعرِّض** » بالتشديد : (ولا يبوح) أى يلوِّح ، والمعاريض : التورية بالشيء عن آخر بلفظ يشركه فيه ، أو يحتمله مجازه أو تصريفه .

« **ولو أن تَعرُض عليه عوداً** » بضم الراء وفتح أوله ، وذكره أبو عبيد بكسر الراء معناه تضع عليه بالعرض .

« **وهذه الخطوط الأعراض** » جمع عَرَض بفتح الراء : وهو حوادث الدهر .

« **عرض له** » : أى عارض من الجن أو من المرض .

« **عُرْض الحائط** » بالضم أى جانبه .

« **أعْرَض عنه** » أى لم يلتفت إليه .

« **عارضاً مستقبِل** » هو السحاب .

« **عراض الوجوه** » يريد سعتها .

« **يتعرض للجوارى** » أى يتصدى لهن يراودهن .

« **استبرأ لدينه وعِرضه** » : والعرض بكسر أوله وسكون ثانيه : وجمعه أعراض ، ومنه « أعراضكم عليكم حرام » ، قال ابن قتيبة : هو بدن الإنسان ونفسه ، وقال غيره : هو موضع المدح والذم من نفسه أو سلفه أو من نسب إليه ، وقيل : ما يصونه من نفسه وحسبه .

« **العَرْف عَرف مسك** » : بالفتح : أى الريح الطيبة ، وقوله (عرَّفها لهم » أى بينها لهم ، ويحتمل أن يكون أيضاً من العَرْف .

« **العُرفُط** » بضمتين : هو شجر الطلح وله صمغ ، يقال له مغافير رائحته كريهة .

« **بعد المعرَّف** » أو وقوف الناس بعرفة .

« **عرفاؤكم** » جمع عريف ، وهو من يلى أمر القوم ومنه فعرَّفنا أى جعلنا عرفاء .

« **إذا انشق معروف من الفجر ساطع** » أى ظاهر .

« **ليس لعرق ظالم حق** » قيل : هو الذى يبنى فى موات غيره ، وقيل : المشترى فى أرض غيره . [والقرْن : الطريق يعرُقه الناس حتى يستوضح ، والأرض الملح التى لا تنبت – والجبل الصغير أو الغليظ الذى لا يرتقى (من الأضداد) – وكل صفٍّ بنى من اللَّبن أو الأجر فى حائط]

« **كان يصلى إلى العرق** » أى الجبل الصغير من الرمل .

« **إنما ذلك عَرْق** » واحد العروق أى انفجر .

« **عَرْقاً سميناً** » بفتح أوله : هو العظم عليه بقية من اللحم ، ومنه : (فيجعل أصول السلق عَرْقه)[٧] ، ومنه عرقه واعترقه ، قال الخليل : العرَاق عظمٌ لا لحم عليه ، وما عليه لحم فهو عَرق . وقال غيره : العَرْق واحد العِراق ، ومثله رِذال جمع رَذل .

« **مكتل ، يقال له العَرَق** » بفتحتين ، وسكنه بعضهم [فقال : العَرْق] هو المكتل الضخم يسع خمسة عشر صاعاً إلى عشرين صاعاً .

« **عركت المرأة** » أى حاضت ، والمعركة موضع القتال لأن المتقاتلين يعتركان ، ومنه اعتركوا .

وفى المادة من الأعلام : عِراكَ بن مالك التابعى .

« **رجل عارم** » من العرامة ، وهى الشهامة فى شدة وشر .

« **العرِم** » قيل هو اسم الوادى ، وقيل المطر الشديد ، وقيل الفأر الذى خرب السد ، وقيل هو السد ، وقيل العرِم المسنَّاة بالحميرية . [يسقى بها الزرع]

« **كنت أرى الرؤيا أعرى منها** » أى أُحَمُّ ، من العُرَقاء ، بضم ثم فتح ، وهو بعض الحمى .

« **لحقوقه التى تعروه** » أى تغشاه ، وقوله (إن نقول إلا اعتراك) افتعل ، من (عروته) أى قصدته ، وقوله (يعتريهم) أى يقصدهم .

« **فى أعلاه عُرْوة** » أى شىء يتمسك به ، وعُروة الكلأ ما له أصل فى النبت ، وعروة الدلو أذنه .

« **أن تَعْرَى المدينة** » أى تخلو فتترك عراء ، والعراء الفضاء من

(٧) أى كأن أصول السلق قطعة لحم بعظمها .

الأرض .

« **العرايا** » جمع عَرِيَّة فعيلة بمعنى مفعولة ، وهو من عراهُ يعْروه أى أعطاه ويحتمل أن يكون من عرى يعرى كأنها عريت من الذى حرم ، فهى فعيلة فاعلة يقال : هو عرو من الأمر أى خلو منه . [وأعراه النخلة : وهبه ثمرها عامها ، والعرِيَّة : النخلة المعرَاة ، والتى أكل ما عليها]

« **النذير العُرْيان** » أصله أن رجلا من خثعم طرقه عدوهم فسلبه ثيابه فأنذر قومه فكذبوه فاصطلموا ، وقيل : لأن العادة أن ينزع ثوبه ويلوح به ليرى من بعد وشرطه أن يكون على مكان عال .

(**فصل ع ز**) :

« **عَزَب** » بفتح الزاى أى لا زوج له ، ومنه اشتدت علينا العُزْبة ، ورجل عزَب وأعزب بمعنى ، ومنهم من أنكر أعزب ، ويقال للمرأة أيضاً عزَب . قال الشاعر : « يا من يدل عزباً على عزب » .

« **الكوكب العازب** » كذا للأصيلى ، ولغيره [الغارب] بالغين المعجمة والراء المهملة ؛ وللكشميهنى [الغابر] بتقديم الموحدة على الراء .

« **لا يعزُب** » بضم الزاى : أى لا يغيب .

« **فأصبحت بنو أسد تُعزِرنى** » أى توقفنى عليه ، أو توبخنى على التقصير فيه .

« **فعزَّزنا** » أى شددنا وقوينا و (فى عِزة) أى مغالبة وممانعة .

« **وعزَّنى فى الخطاب** » أى غلبنى فصار أعز منى ، أعززته جعلته عزيزاً . وكيفما تصرفت هذه الكلمة فهى راجعة إلى القوة والغلبة .

« **تعازفت الأنصار** » مأخوذ من المعازف ، وهى المزاهر وآلات الملاهى .

« **العزْل** » هو ترك [منْع] صب المنى فى الفرج عند الجماع خشية أن تحبل المرأة .

« **وأطلق العزالى** » جمع عزلى[٨] ، وهى فم المزادة الأسفل .

« **عزمة** » أى حق واجب ، ومنه عزائم السجود أى مؤكداتها .

« **عزم الأمر** » أى جد .

« **العُزَّى** » صنم كان بالطائف .

« **عِزِين** » أى حلق وجماعات ، واحدها عِزَة بالتخفيف ، وأصلها عزوة .

(**فصل ع س**) :

« **عُسْب الفحل** » بسكون السين مع فتح أوله ويجوز ضمه : هو كراء ضِرَابه ، وقيل : العسب الضراب نفسه ، ويقال ماؤه .

« **العسيب** » واحد العسب وهو سعف النخل . [وهو جريدة من النخل مستقيمة دقيقة ، يكشف خوصها ، والذى لم ينبت عليه الخوص من السعف] .

« **غزوة العُسرة** » وهى غزوة تبوك ، سميت بذلك لمشقة السفر إليها .

« **العسير أو العُسَيرة** » مصغر المشهور بالإهمال ، وقيل : بالإعجام . [العشير أو العُشَيْرة] .

« **وأمر لى بعُسٍّ** » بضم أوله : هو القدح الكبير .

« **عُسْفان** » بضم أوله : موضع معروف بقرب مكة .

« **العسيف** » هو الأجير .

---

(٨) وفى القاموس المحيط : جمع عزلاء .

« **العُسَيْلة** » هى كناية عن لذة الجماع ، والتصغير للتقليل ؛ إشارة إلى أن القليل منه يجزىء ، والتأنيث لغة فى العسل ، وقيل هو إشارة إلى قطعة منه ، وليس المراد بعض المنى لأن الإنزال لا يشترط .

« **وما عسيتهم** » قال ابن مالك : ضمن عسى معنى حسب فعداه تعديته ، مع جواز أن تكون التاء حرف خطاب والضمير اسم عسى والتقدير عساهم ، وأطال فى تقرير ذلك .

(**فصل ش ع**) :

« **كأصوات العِشار** » بكسر أوله : هى النوق الحوامل ، ومنه ناقة عُشَراء بضم أوله وفتح ثانيه ممدود : وهى التى مضى لحملها عشر أشهر .

« **يكفرن العشير** » أى الزوج ، مأخوذ من المعاشرة ، وكل معاشر عشير ، وعشيرة الرجل بنو أبيه الأدنين .

« **فيما سقت الأنهار العُشر** » أى زكاة ما يخرج منه سهم من عشَرة .

« **عاشوراء** » قال ابن دريد : هو يوم إسلامى ولم يكن فى الجاهلية ، لأنه ليس فى كلامهم عاشوراء ، وتعقب بما فى الصحيح : « كانت قريش تصوم عاشوراء فى الجاهلية » ثم هو بالمد ، وحكى أبو عمرو الشيبانى فيه القصر .

« **معشار** » مفعال : من العشر .

« **مَعْشر** » هم كل من يشترك فى وصف .

« **تعشيشاً** » أى لا تملأ زواياه زبالة فيصير كالعش .

« **العَشَنَّق** » بفتح أوله وثانيه وتشديد النون ثم قاف : أى الطويل ، وقيل المقدام الشرس ، وقيل الجرىء .

« **العشِيّ** » قال مجاهد : هو ميل الشمس إلى أن تغرب ، وصلاة العشِيِّ الظهر أو العصر وقوله : « تعشيت » أى أكلت آخر النهار .

« **ومن يعْشُ** » بضم الشين ، قال ابن عباس : يعمى ، وقال غيره : الأعشى الذى يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل .

(**فصل ع ص**) :

« **من لحم أو عصب** » أى عروق .

« **العصبية** » أى الحمية ، والعصَبة بالتحريك فى اللغة : القرائب الذكور ، يدلون بالذكور ، والعُصْبة بالضم : الجماعة ، والعِصابة أيضاً الجماعة . وقوله « تجعل على رأسه العصابة » أى تعصبه بالتاج ، ومنه عصب رأسه أى شده .

« **العَصْب** » بفتح وسكون : ثياب يؤتى بها من اليمن يعصب غزله ، أى يشد ويجمع ثم يصبغ ثم ينسج فيأتى موشياً ؛ لأن الذى عصب منه يبقى أبيض ، وأبعد السهيلى فقال العصب صبغ لا يثبت إلا باليمن .

« **العصر** » أى المدة ، وقال يحيى الفراء : قوله والعصر : الدهر أقسم به .

« **إعصار** » أى ريح عاصف شديدة .

« **العصفر** » نبت معروف . [يجعل اللحم الغليظ يهرىء ، ويزسه : القرطم ، وعصفَرَ ثوبه : صبغه به فتعصفر]

« **العصْف** » هو بقل الزرع إذا قطع قبل أن يدرك ، وقيل ، هو التبن ، وقيل : غير ذلك .

« **عَصَم منى** » أى منع ، ومنه (عِصْمة للأرامل) أى يمنعهم من الأذى . [والغراب الأعصم : الأحمر الرجلين والمنقار ، أو فى جناحه ريشة

بيضاء]

« **بِعِصَم الكوافر** » جمع عصمة : وهى عقدة النكاح .

« **لا يضع عصاه عن عاتقه** » كناية عن كثرة ضربه المرأة ، وقيل : كان كثير السفر ، والأول الصواب ؛ لثبوته فى بعض الطرق . [وألقى عصما الترحال : بلغ موضعه فى آخر الرحلة]

« **عُصَيَّة** » بالتصغير : حى من بنى سليم .

(فصل ع ض) :

« **العضباء** » هو اسم ناقة النبى ﷺ ، قال أبو عبيد : الأعضب المكسور القرن ، فقيل : كانت مقطوعة الأذن ، وقيل : بل هو اسم فقط وهو الأرجح ، وقيل : العضباء القصيرة اليد .

« **العضُد** » هو ما بين المرفق إلى المَنْكِب . [وعُقَيدة الظِّهرى : محدث]

« **عضادتيه** » جمع عضادة وهى جانب الباب .

« **لا يُعضَد شجرها** » أى لا يقطع ، وأصله من قطع العضد وفيه ست لغات وزن رحل ورجل وحقب وكُتُب وفَلِيس وقُفل .

« **سنشد عَضُدك** » قال ابن عباس . كل ما عززت شيئاً جعلت له عضداً(٩) .

« **عض يد رجل** » العض معروف ، وهو الأخذ بالأسنان ، ومنه قوله : (أَنَ يَعَضَّ بأصل شجرة) والمراد به اللزوم .

« **عُضَل والقارَة** » هما حيان من بنى سليم . [مشهور بالرماية – ويوم

---

(٩) وعُضيدة الظّهرى محدّث .

ذى قار : يوم لبنى شيبان وهو أول يوم انتصرت فيه العرب على العجم]

« **لا تعضلوهن** » أى لا تقهروهن ، قاله ابن عباس ، والمعنى منع الرجل وليته من التزويج وأصله التضييق .

« **جعلوا القرآن عِضين** » جمع عِضَة ، من عَضَيت الشيء إذا فرقته ، قال ابن عباس : هم أهل الكتاب آمنوا ببعض وكفروا ببعض ، واحدته عُضَيهة[١٠] ، عضَهَه إذا رماه بالقبح . [عَضِة : جاء بالإفك والبهتان – والعِطَةُ : الكذب والبهتان]

« **العِضَاه** » هو كل شجر له شوك . [والمفرد : عِضَهة : كِعَنبة]

(**فصل ع ط**) :

« **ثَانِيَ عِطْفه** » أى جانب رقبته ، كناية عن التكبر .

« **متعطفاً بملحفة** » المتعطف المتوشح بالثوب كذا فى العين ، قال ابن شميل : هو أن يكون على المنكِبَيْن لأنه يقع على عِطْفى الرجل ، وهما جانبا عنقه ، ومنه قوله ونظَرُه فى عِطفيه[١١] .

« **حتى ضرب الناس بعَطَن** » أى رووا ورَوِيَت إبلهم فأقامت على الماء ، ومنه (أعطان الأبل) أى مواضع إقامتها على الماء . [فالعطَنُ : المَبْرك حول الحوض]

---

(١٠) ومنه الحديث « لا تعضية فى الميراث » أى لا يفرق ما يكون تفريقه على الورثة كسيف يكسر بنصفين ونحو ذلك .

(١١) عِطف الإنسان جانباه اللذان يمكن ثنيهما ، وهما من لدن رأسه إلى وركه ، كما تعطف الغصن والوسادة إذا ثنيتهما ، ويقال : ثنى عطفه إذا أعرض وجفا نحو (نأى بجانبه) وصَعَّرَ بخده .

(**فصل ع ظ**) :

« **فيه عُظْم من الأنصار** » أى جماعة . [يقال لمعظم القوم عُظم وعَظْم : أى أكثرهم]

« **عظة النساء** » أى موعظتهن .

(**فصل ع ف**) :

« **عَفَرُ إبطيه** » أى بياضهما المشوب ، مأخوذ من عفر الأرض ، وروى بفتحتين وروى [عُفْر] بضم أوله وسكون ثانيه ، وعفراء ليست خالصة البياض ، وقوله : (يعفِرُ وجهه) أى يسجد ، وقوله (لأعْفِرن وجهه) أى لألصقنه بالتراب . [ويُعفور – أو عُفَير : حمار للنبى ﷺ]

« **عِفاصها** » بكسر أوله أى الوعاء .

« **تعففاً** » أى طلباً للعفة ، وهى الكف عما لا يحل ، ومنه (يستعفُّ) أى يطلب العفاف .

« **فى عفاف** » أى فى كفاف عما لا يحل .

« **عِفْريت** » هو القوى النافذ مع خبث ودهاء ، ويطلق على المتمرد من الجن والأنس أيضاً .

« **استعفوا** » أى اطلبوا العفو .

« **عَفَوْا** » أى كثروا .

« **عفا الأثر** » أى كثر ، أو خفى ، وهو الأظهر ، ومنه (يعفو أثرُه) .

« **عوافِى الطير ورأوا طيراً عافياً** » العافى : كل طالب رزق من إنسان أو دابة أو بهيمة .

« **فله العفو** » أى الصفح .

(**فصل ع ق**) :

« **ويل للأعقاب من النار** » العقب مؤخر القدم ، ومنه (رجع على عقبيه) .

« **العاقب** » هو الذى يخلف من قبله .

« **فعاقبتم** » هو ما يؤدى المسلمون إلى من هاجرت امرأته من الكفار .

« **من شاء فليعقِّب** » أى فليرجع عقب مضى صاحبه ، والتعقيب[١٢] الغزوة بأثر الأخرى فى سنة واحدة ، ومنه « يعتقبون » وقوله « يتعاقبون » أى يتداولون .

« **معقِّبات** » قال فى الأصل هم الملائكة الحفظة ، تعقب الأولى الأخرى ، ومنه (على بعير يعتقبانه) .

« **لا معقِّب** » أى لا مغير .

« **عُقْبَى الله** » أى ثوابه فى الآخرة ، والعُقْبَى ما يكون كالعِوَض من الشىء ، ومنه العقاب على الذنب ؛ لأنه بدل من فعله .

« **لا يضمن الدابة ما عاقبت بيد أو رجل** » أى فعلت ذلك بمن فعله بها .

« **ثم تكون لهم العاقبة** » أى الغلبة فى آخر الأمر .

---

(١٢) ويعقوب أبو يوسف عليه السلام يسمى إسرائيل واليعقوبيون جماعة من المحدثين منهم يعقوب بن سعيد ، وعبد الرحمن بن محمد بن على ، ومحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن يعقوب ، ومحمد بن إسماعيل بن سعيد اليعقوبى . والعقاب : راية للنبى ﷺ .

« **عُقْدة من لسانى** » قال فى الأصل : هو كل من لم ينطق بحرف من تمتمة أو فأفأة ونحو ذلك ، والحق أنه لم يبق فى كلام موسى شيء من ذلك لقوله (قد أوتيت سؤلك) .

« **وعقد بيده تسعين** » أى ثنى السبابة إلى أصل الإبهام .

« **عقد لى** » أى أمرنى .

« **معقود فى نواصيها الخير** » أى ملازم لها .

« **العقود** » قال ابن عباس : العهود .

« **عَقْرَى حَلْقَى** » تقدم فى الحاء ، قال ابن عباس : هى لغة قريش ، أى الدعاء بهذا ، أى أصيبت بحلق شعرها وعقر جسمها ، وظاهره الدعاء وليس بمراد ، وجوز فيه أبو عبيد التنوين ، وقيل : المعنى أنها لشؤمها تعقِر قومها وتحلقهم ، وهو كناية عن إدخال الشر عليهم .

« **لا تعْقِر مسلماً** » أى تجرح ، وقوله « فعقَّرته » أى جرحته ، وهو هنا كناية عن الذبح ، ويطلق على ضرب قوائم البعير بالسيف .

« **فعقِرْتُ حتى ما تُقِلُّنى رجلاى** » بفتح أوله وكسر القاف ، ووهم من ضمه ، أى دهشت ، والاسم الْعَقَر بفتحتين : وهو فجأة الفزع .

« **رفع عقِيرته** » أى صوته ، قيل : أصله أن رجلا قطعت رجله فكان يرفع المقطوعة على الصحيحة ويصيح .

« **لمسيلمة لئن أدبرت ليعقِرنك الله** » أى ليهلكنك ، قيل أصله من عقر النخل ، وهو أن يقطع رءوسها فتيبس . [فهى عَقيرة]

« **أهل الأرض والعقَار** » بالفتح : أى الدور ، ويطلق على أصل المال والمتاع .

« **عِقاص رأسها** » العقاص جعل الشعر بعضه على بعض وضفره ،

والعقيصة الشعر المضفور[١٣] .

« **العَقِيقة** » هى الذبيحة التى تذبح يوم سابع المولود ، والعقوق العصيان وأصله من العَقّ وهو الشق ، وزنه ومعناه ، والعق أيضاً القطع .

« **الإبل المُعْقَلة** » أى المشدودة فى العقال ، وهو الحبل ومنه (إلى عقال أسود) ، « ولو منعونى عِقالا » ، وقتله فى عقال أى بسبب عقال ، ويطلق العقال على زكاة عام .

« **وعَقَلت ناقتى** » أى شددتها .

« **العقل** » أى حكم العقل وهو الدية ، ومنه (أما أن يَعْقِل) أى يعطى الدية . والمراد بالعاقلة فى الدية العصبات ، وهم من عدا الأصول والفروع .

« **الريح العقيم** » قال مجاهد : التى لا تلقح ، والعقيم التى لا تلد .

(**فصل ع ك**) :

« **عكازة** » هى عصا فى أسفلها زج .

« **اعتكف** » أى لازم المسجد ، واعتكف المؤذن للصبح أى انتصب قائماً يراقب الفجر .

« **فى عِكَّة عسل** » قربة صغيرة . [بفتح عين عكة : أو كسرها أو ضمها – وبالضم آنية السمن – أصغر من القربة – وجمعها عُكك وعِكَاكٌ]

« **عكاظ** » موضع بقرب مكة كان به سوق عظيم . [بالصحراء ،

---

(١٣) فالعقيصة مفرد جمعه عقاص ، العقاص أيضا خيط يشد به أطراف الذوائب (نواصى الشعر فى جانب شعر الرأس) وذو العقيصتين : ضمام بن ثعلبة صحابى .

بين نخلة والطائف ، كانت تقوم هلال ذى القعدة ، وتستمر عشرين يوماً تجتمع قبائل العرب فيتعاكظون – أى يتفاخرون ويتناشدون]

« **عُكومها رَداحٌ** » الأعكام الأحمال والغرائر والرداح المملوءة ، والمراد وصفها بالسمن .

« **عُكَن بطنى** » جمع عُكْنة وهى طيات البطن .

(فصل ع ل) :

« **عُلْبة فيها ماء** » هى قدح ضخم من خشب أو غيره[١٤] .

« **العَلابى** » بفتح أوله وتخفيف اللام بعدها موحدة وهى القصب الرطب يشد به أجفان السيوف والرماح .

« **علاجه** » أى عمله .

« **يعالج من التنزيل شدة** » أى يمارس .

« **عالجتْ امرأة** » أى داوتها .

« **العِلْج** » بكسر أوله وسكون ثانيه القوى الضخم .

« **العُلْقة** » بضم أوله وسكون ثانيه : الشىء اليسير الذى فيه بُلْغَة . [يسير المعيشة]

« **علِقت به الأعراب** » أى لزموه . [وعَلِقت المرأة : حبلت[١٥]] .

« **أعلاقنا** » أى خيار أموالنا ، وقيل : المراد ما يعلق على الدواب

---

(١٤) علبة بن زيد ، ومحمد بن عُلْبة : صحابيان .

(١٥) وفى المادة من الأعلام : جندب بن عبد الله العلَقى : صحابى – وهلال بن عُلْقمة : قاتل رستم بالقادسية – وعلاَّق بن أبى مسلم ، وعثمان بن حسين بن عبيدة بن علاق ، محدثان – وزياد بن عَلاقة : تابعى .

والأحمال من أسباب المسافر .

« **أعْلَقَ الأغاليق** » أى علق المفاتيح .

« **عَلَقَة** » بفتحتين هى القطعة من الدم .

« **بعلاَّقته** » أى ما يعلق به . [والعِلاقة : بكسر العين أو فتحها : الحبُ اللازم للقلب – والعلاقة : الخصومة أو الصداقة : ضد]

« **أعلقت عليه** » ويروى علقت ، وقوله : (بهذا العَلاق) ويروى الأعلاق هو معالجة عذرة الصبى ، وهو ورم فى حلقه ترفعه أمه أو غيرها بإصبعها .

« **المعلَّقة** » هى التى لا أيِّم ولا ذات زوج .

« **تعلَّتْ من نفاسها** » أى انقطع دمها فطهرت .

« **العلك** » هو ما يطول مضغه وأصله نبت بأرض الحجاز .

« **أولاد عَلات** » أى إخوة من أب أمهاتهم شتى .

« **حتى أتى العلَم** » أى العلامة فى الأرض ، وهى المعْلَم أيضاً ، ويطلق على جبل ، ومنه ينزل إلى جنب علَم .

« **والعلم فى الثوب ، وقوله أعلامها** » جمع علم أى العلامة أيضاً وقوله : « أن تُعْلِم الصورة » : أى يجعل الوسم فى وجوه الحيوان .

« **تعلَّمْ** » بالتشديد والجزم : أى اعلَمْ ، قيل : أصله تعلَّمْ منى فحذف ، ويقال فى الأمر المحقق .

« **العالَم** » بفتح اللام ، قيل الخلق ، وقيل العقلاء منهم ؛ فعلى الأول هو من العلامة ، وعلى الثانى هو من العلم ، فمن الأول (رب العالمين) ومن الثانى (ليكون للعالمين نذيراً) ، ويطلق على الآدميين فقط كقوله (أتأتون الذكران من العالمين) .

« **لم أعلنه** » أى لم أظهره . وقوله لا تستعلنْ به أى لا تقرأه علانيةً أى جهراً .

« **العِلاوة** » بكسر وتخفيف : ما يوضع على البعير وغيره بعد الحمل زيادة .

« **وعَالَ قلم زكريا** » أى مال . ولبعضهم (فَعَلا) أى غلب فى العلو ، وجاء فى غير الأصل « فصعد » . [ونجعله المضارع : يقُول وتعِيل – ومنه المعَوْل فى توزيع الميراث وممن شهد مصر فى الفتح مع عمرو بن العاص « خارجة بن عَوَّال »] .

(**فصل ع م**) :

« **ذات العماد** » أهل عمود لا يقيمون ، وقيل : ذات الطول والبناء الرفيع .

« **رفيع العِماد** » إشارة إلى أن بيته عالى السمك متسع الأرجاء ، وقد يكنى بالعماد عن نفس الرجل لحسبه وشرفه .

« **هل أعْمَدُ من رجل** » أى أعجَبُ أو أعذر ، وقيل : هل زاد عميد قوم قتل ، وعميد القوم سيدهم .

« **العُمْرَى** » هى إسكان الرجل الآخر داره عُمْرَه ، أو تمليكه منافع أرضه عَمَره – أو عمر المعطى .

« **استعْمَركم** » أى جعلكم عماراً .

« **التعمق** » أى التنطع ، والمتعمق البعيد الغور ، الغالى فى القصد ، المتشدد فى الأمر ، وعميق : أى بعيد المذهب ، وأعْمَقوا أى : أبْعَدوا فى الأرض .

« **فأمر لى بعُمالة** » بضم أوله يجوز الكسر هى أجرة العامل ، وقوله

فعملَّنى أى جعل لى عُمالة أو جعلنى عاملا أى نائباً على بلد ، وكذا من يتولى قبض الزكاة .

« **فى خيبر ليعتملوها** » أى ليعملوا ما يحتاج إليه من زراعة وغيرها .

« **روضة معتمَّة** » بتشديد الميم : أى تامة النبات ، ويروى بالتخفيف أى [مُعْتَمَة] شديدة السواد .

(**فصل ع ن**) :

« **دابة يقال لها العنبر** » يقال هو الحوت الذى يقذف العنبر ، وقد ورد أنه كان على صورة البعير .

« **العنت** » بمثناة آخره : أى الزنا ، وأصله الضرر ، ومنه (لأَعْنَتكم) أى لأحرجكم .

« **عنيد وعنود واحد** » من العنود وهو التجبر ، والعناد جحد الحق من العارف . [فهو عنيدٌ ، وعاند – والفعل : عَنيد تَعْنَد ه ويعنُد : من باب سمع ونَصَر وكَرُم]

« **عنَزَة** » بفتحتين هى عصا فى طرفها زُجٌّ .

« **منيحة العنْز** » بسكون النون : أى عطية لبن الشاة . [مع بقاء ملكية الماعز لصاحبها]

« **عنصرهما** » أى أصلهما .

« **فلم يعنف** » التعنيف اللوم ، والعُنْف : بالضم ضد الرفق .

« **العَنْفَقَة** » ما بين اللحيين .

« **عَناق جذعة** » هى الأنثى من ولد المعز .

« **العَنَق** » هو سير سهل سريع ليس بالشديد .

« **العنقَرِى** » منسوب إلى العنقر ، وهو نبت معروف ، وقيل هو المرزنجوش .

« **العَنان** » بفتح أوله أى السحاب .

« **عِنان فرسه** » بكسر أوله أى لجامها .

« **عنَّانا** » بالتشديد أى أتعبنا ، والعناء : المشقة والتعب .

« **معنية بأمرى** » بالتشديد – أى ذات عناية بى .

« **عَنَتْ** » أى خضعت : يقال عَنَى يعْنِى وعنا يعنو ، [عناءً] وقوله (فُكُّوا العانى) أى الأسير وأصله الخضوع .

« **عن** » هو حرف جر بمعنى مِنْ غالباً لأن فيها البيان والتبعيض ، قيل إلا أَنَّ مِن تقتضى الانفصال بخلاف عن ، : يقال أخذت منه مالا وأخذت عنه علماً ، وقد تأتى بمعنى عَلَى : كقوله خالف عنا علىّ والزبير ، وقوله : (لكذبت عنه) أى عليه ، وقوله (اقتصروا عن قواعد إبراهيم) أى على قواعده ، وقوله « لست أنافسكم عن هذا الأمر » أى عليه أو فيه ، ومنه قوله : (يتعلى عنى) وورد بلفظ على أى يترفع ، ومنه « سقط عنهم الحائط » وروى عليهم وقد تأتى عن سببية كقوله كان يضرب الناس عن تلك الصلاة ، وقوله لا تهلكوا عن آية الرجم ، وقد يحتمل أن يكونا على حذف مضاف .

(فصل ع ه) :

« **العهد** » أى الذمة ، ومنه المعاهَد ، وقوله : (كانوا يضربوننا على الشهادة والعهد) ، العهد يطلق على اليمين ، والأمان ، والذمة ، والحرمة ، وأمر المرء بالشىء ، والمعرفة ، والوقت ، والالتقاء والإلمام ، والوصية ، والحفاظ ، والظاهر أنه أراد هنا اليمين ، كأنهم كانوا يعلمونهم ويؤدبونهم على

المحافظة على الشهادات والإيمان أن يتحفظوا فى ذلك .

« **عما عَهِد** » أى عرفه فى البيت .

« **وللعاهر** » أى الزانى .

« **من عِهْن** » أى صوف .

(**فصل ع و**) :

« **غير ذى عِوَج** » أى لبس .

« **بالمعوِّذات** » جاء مفسراً فى الرواية الأخرى بالإخلاص والسورتين بعدها .

« **العوذ المطافيل** » العُوذ بالذال المعجمة جمع عائذ ، وهى الناقة التى وضعت إلى أن يقوى ولدها .

« **ذات عَوار** » أى عيب . [بفتح العين أو كسرها أو ضمها – والعوراء : العلة أو الفعل القبيح – أو الحولاء وقرأ ابن عباس : (إن بيوتنا عورة) – أى ذات عورة] .

« **فأعوز أهل المدينة** » أى عدموا والعوز العُدْم .

« **أيُعاض صاحبها** » أى يعطى العوض .

« **عَوانٌ بين ذلك** » أى نَصَفٌ : لا بكر ولا هرِمة .

« **عاهة** » أى آفة أو مرض .

(**فصل ع ى**) :

« **عَيْبتى** » أى موضع سرى ، مأخوذ من عيبة الثياب ، وهى ما تحفظ فيها ، ومنه قوله « عَيْبَة نصحى » أى موضع سرى وأمانتى .

« **عاثت فى دمائها** » أى أفسدت ، ومنه : (ولا تعثَوْا فى الأرض

مفسدين) أى لا تعيثوا .

« **فعيَّرتُه بأمه** » أى عِبته .

« **سهم عائر** » هو الذى لا يُدْرَى من رمى به .

« **من عَيْر إلى ثور** » وفى رواية من عائر ، هما جبلان بالمدينة ، وقيل : إن ذكر ثور فيه غلط ، وصحّح غير واحد أن له وجوداً بالمدينة أيضاً .

« **حتى يخرج العِير** » بكسر العين : أى القافلة .

« **أعافُه** » أى أتقذره .

« **عالة** » أى فقراء ، والعَيْلة الفقر .

« **عائلا** » أى ذا عيال ، وقوله : « عالها » أى لجعلها من عياله .

« **عين من المشركين** » أى جاسوس .

« **عين ركبته** » أى رأسها[١٦] .

« **يوم عيين** » أى يوم أحد[١٧] .

« **عين التمر** » موضع خارج البصرة .

« **زوجى عَيَاياء** » بالمد : أى عيىٌّ عاجز . [يقال : عَىَّ بالأمر ، وعَبِىَ – كرضِى – وتعايا – واستعيا – لم يهتد لوجه مراءه – أو عجز عنه ولم يطعن إحكامه – وعَيَّانٌ –وعاياءٌ – وعَىٌّ – ووعَيِىٌّ – وغير فى النطق : حَصِيرَ – وقول عَياءٌ ، وعياباء : لا يهتدى للضِّراب – أو لم يضْرب – أى يلقح الناقة قط] .

---

(١٦) وفى القاموس المحيط : نقرة الركبة .

(١٧) عِينين : بفتح العين وكسرها . جبل بأحد قام عليه إبليس فنادى أن محمداً قد قتل ، وذو العَيْنْ : قتادة بن النعمان رد الرسول عينه السائلة على وجهه فكانت أصح عينيه .

حرف الغين المعجمة

(**فصل غ ب**) :

« **لا تغبِّروا علينا** » أى لا تثيروا علينا الغبار ، ومنه(مغبَّرة قدماه) أى علاها الغبار ، وهو التراب الناعم .

« **غُبَّرات** » بضم ثم تشديد « أهل الكتاب » أى بقاياهم .

« **الكوكب الغابر** » أى الذاهب الماضى ، وفى رواية : الغارب .

« **العَشْر الغوابر** » أى البواقى ، ويطلق على المواضى وهو من الأضداد . [وغبر غبوراً : مكث وذهب – ضد – وغُبَّر والشىء بقيته بقية دم الحيض – أو بقية اللبن فى الضرع – والمقبِّرون : المذكورون للآخرة بالقرآن والتواشيح][1] .

« **الاغتباط** » أصله الحسد ، وقيل : الفرق بينهما أن الحسد تمنى زوال النعمة ، والغِبْطة : تمنى مثل النعمة .

« **لا أغَبُق قبلهما** » بفتح أوله وضم الموحدة ويجوز تثليثها ، والغَبوق شرب العَشِىِّ . [أو مايشرب والعشى – والفعل : غَبَق يغبِق ويغبُق – وتغبَّق : طلب بالعشىّ – أى آخر النهار]

« **غَبِنَ أهل الجنة أهل النار ، وقوله غبْنته** » أصل الغبن النقص ، ثم استعمل فى نحو القهر . [والفعل : غَبَن يغبِنُ فى البيع غَبْنا – بسكون الباء

---

(١) ومن الأسماء . غُبَر : محزمز – ابن عثمان بن حبيب ومن أبنائه المحدثين قَطَن ابن نُسَيْر ، ومحمد بن عبيد الفُتريان ومن المحدثين : عبَّاد بن شُرَحبيل – وعمر بن نبهان ، وعبَّاد بن الوليد – وسَوَّار بن مُجَشِّمٍ وعبَّاد بن قبيصة الفُبرَيون .

– وأما غَبِنَ . يغبَن غُبَناً – من باب فرِحَ يفرح – فبمعنى خدَع فى الراء أو أغفَل – والتغابن : أن يغبِن بَعضَهم بعضا] .

« **غُبِيَ عليكم** » بالتخفيف أى خفى عليكم ، وفى رواية أغمى ، وفى رواية : (غُمَّ عليكم) . [والغَباء : الخفاء من الأرض – وغَبا الشيء – أو عن الشيء غباً – وغَبادة . لم يفطن له ، وخَفِى عنه – والغَبْية من التراب : ما سطع من غباره – ومن المطر دفعة شديدة – أو غير كثير – ضدّ – والتّغبية : الستر]

(**فصل غ ث**) :

« **جمل غَثٌّ** » أى هزيل .

« **غُثَاء** » هو الزَّبَد وما ارتفع على الماء .

« **ياغنثر** » قيل : النون زائدة : وهو مأخوذ من الغُثْرِ ، وهو السقوط ، [فالغَثَرة والغُثْر – والغَيْثرة سَفِلة الناس] وقيل : أصلية ، والغنثر : ذباب ؛ كأنه استحقره . [وياغنثر : شنم منِي ياجاهل . فى سفيه] .

(**فصل غ د**) :

« **غُدَّة كغُدَّة البعير** » الغدة خراج فى الحلق .

« **أى غُدَر** » معناه ياغادر ، والغادر الناقض العهد ، وقوله (لا يغادِر) أى لا يترك .

« **غَدير الأشطاط** » هو موضع ، والغدير النهر الصغير .

« **غُنْدَر** » قيل النون زائدة من الغدر ، وقيل : الغندر المشعب . [والمَشعب : بفتح الميم الطريق – وبكسرها المثْقب – وفى اللغة : غلام غندر : غليظ سمين ناعم – ويقال لكثير الجدل والسؤال : يا غندر –

كجندَب وقُنغُذ] .

« **غَدوة فى سبيل الله** » الغَدوة بفتح أوله من أول النهار إلى الزوال ، والمراد بها هنا سير أول النهار .

(**فصل غ ر**) :

« **سهم غَرْب** » أى جاء من حيث لا يُدْرَى ، قال أبو زيد [غَرَبٌ] بتحريك الراء إذا رمى شيئاً فأصاب غيره ، وبسكونها إذا لم يعلم من رمى به ويجوز فيه الإضافة وتركها » غرَّبوا » أى توجهوا قبل المغرب .

« **فاستحالت غَرباً** » أى إنقلبت دَلْواً كبيرة .

« **أَحْرِز غَربه** » أى دَلْوه .

« **غرابيب سود** » أى أشد سواداً .

« **تصبح غَرْثى** » الغرث الجوع أى لا تذكر أحداً بسوء .

« **غُرَّاً محجلين** » الغُرَّة بياض فى الوجه غير فاحش ، ومنه يطيل غُرته ، وقوله غُرُّ الذرى أى بيض الأعالى ، وتطلق الغرة على النسمة ، ومنه « بغُرةٍ عبدٍ أو أمة » ، وقيل الغرة الخيار ، وقيل البياض ويروى بالتنوين وترْكه .

« **بيع الغَرَر** » بفتحتين : أى المخاطرة ، ومنه (عش ولا تغتر) ، والمراد به فى البيع الجهل به أو بثمنه أو بأجله .

« **لا يغُرَّنَّك أن كانت جارتُك** » أى ضرتك أو صاحبتك ، أى لا تغترِّى بها فتفعلى كفعلها فتقعى فى الغَرَر ، لأنها تدِلّ بحبه لها[٢] .

« **وهم غارُّون** » بالتشديد ، أى غافلون .

---

(٢) تدلل المرأة على زوجها تريه جراءة عليه فى تغنج وَتشكل كأنها تخالفه وما بها خلاف . أ .هـ الفيروز أبادى .

« **الغرور** » قال مجاهد : الشيطان ، وقال غيره : الهلاك .

« **اغرورقت عيناه** » أى امتلأت بالدموع ولم تفض .

« **غَرَض** » بفتحتين ، أى هدف وزنه ومعناه .

« **بقيع الغَرْقد** » قال أبو حنيفة : الغرقدة هى العوسج إذا عظمت صارت غرقدة ، وسمى البقيع بذلك لشجرات كانت فيه قديماً .

« **ثَغِرَّة أن يقتلا** » أى حذاراً .

« **فى الغَرْز** » بفتح أوله وسكون ثانيه ثم زاى : هو ركاب البعير .

« **فى غُرفْة** » أى مكان عال والجمع غُرَف ، والغُرفة أيضاً بالضم مقدار ملء اليد و [الغَرْفة] بالفتح المرة الواحدة .

« **غُرْلًا** » أى غير مختتنين .

« **الْمَغْرم** » هو الدَّين ، والغريم الذى عليه الدين والذى له أيضاً وأصله اللزوم .

« **غراماً** » أى هلاكاً .

« **إنا لمُغْرَمُون** » قال مجاهد : لملزمون . [والمُغرم : أسير الحُبّ والدَّين – والغرامة : ما يلزم أداؤه – كالغُرْم]

« **أُغروا بى** » بضم أوله أى سلطوا على .

« **كأنما يُغْرَى فى صدرى** » بضم أوله وسكون المعجمة أى يلصق به . [يقال : غَرى الجلدَ : أى ألصقه بالغِراء – وأُغْرى بينهم العداوة ، ألقاها – كأنه ألزقها بهم – ولا غَرْو – ولا غَرْوَى : لا عجب]

(**فصل غ ز**) :

« **غُزًّا** » قال : واحدها غاز ، والغزاة أيضاً جمع غاز .

« **للغزّالين** » أى الذين يبيعون الغزل .

(فصل غ س) :

« **غَسَّاقاً** » يقال غَسَقت عينه ، [أظلمت – أو دمعت] وغَسِق الجرح [غَسَقانا : سال منه ماء أصفر] وكان الغَسَّاق والغسق واحد[٣] ، وقيل : الغَسَّاق المنتن . وأما غَسَقُ الليل فاجتماع ظلمته . [والغاسق : القمر – أو الليل إذا غاب الشفق – (ومن شر غاسق إذا وقب) : أى الليل إذا دخل – أو الثريا إذا سقطت ؛ والغسوق والإغساق : الظلمة] .

« **غِسْلين** » كل شيء غسلته فخرج منه شيء فهو غِسْلين ، فعلين ، من الغسل من الجرح والدَّبَر[٤] . [والدَّبَرَة : قرحة الدابة جمعها دَبَر]

(فصل غ ش) :

« **غششته** » من الغش ، وهو نقيض النصح ، وتغطية الحق ، ويطلق على الخديعة أيضاً .

« **غاشية من عذاب الله** » أى عقوبة تغطى عليهم . [وفى اللغة : الغاشية : القيامة ، والنار ، وقميص القلب]

« **غاشية أهله** » أى الذين يلوذون به ويتكررون عليه . [للخدمة وغيرها ـــ وفى رواية بحذف « أهله » فيحتمل أن يكون المراد كما فى مسلم « غشيته » أى شدة الكرب والوجع] .

« **لها غشاء** » أى غطاء . [وقوله : ﴿ **ومن فوقهم غواشٍ** ﴾ جمع

---

(٣) الغسَّاق : ما يقطر من جلود أهل النار . قال (إلا حميماً وغسَّاقا) .

(٤) الغسل بفتح الغين هو الاسم الدال على إزالة الدرن بالماء ، والغِسل بكسر الغين : ما يغسل به من الماء أو نحوه ، والغِسْلين : غُسالة أبدان الكفار فى النار (ولا طعام إلا من غِسْلين) .

غاشية يعنى الغوائب التى تغطيهم] .

« **فتغشَّى بثوبه** » أى تغطى به . [وفى القرآن ﴿ **فلما تغشاها حملت** ﴾ أى فلما جامعها]

« **فغُشِيَ عليه** » أى أغمى عليه . [ونابَة ما غَشِى فهمه]

« **علانى الغِشاء** » هو ضرب من الإغماء خفيف .

« **غشيان الرجل امرأته** » أى مجامعتها ، وغشيت امرأتى أى جامعتها .

« **فاغشَنا به** » أى باشرنا به ، ومنه (فلا تغشنا) ، ومنه إن غشيت شيئاً ، وقوله لم يغشهن اللحم ، ومنه (مال تُغْشَ الكبائر) أى تؤتى وتباشر .

« **يستغشون ثيابهم** » أى يتغطون . [جعلوها غشاوة على سمعهم ، وذلك كناية عن الإصغاء ، وقيل : كناية عن العدْو ، كقولهم : شمَّر وألقى ثوبا – أى انطلق مسرعاً من المكان]

(**فصل غ ص**) :

« **غاصٌّ بأهله** » أى ممتلىء بهم .

(**فصل غ ض**) :

« **لو غض الناس** » أى لو نقصوا ، وقيل : معناه رجعوا ، وقيل : كفوا ، ومنه (غُضُّوا أبصاركم) و (أغضُّ للبصر) ، والغَضاضة النقص . [والغَض : النقص من الطرف [البصر] أو من الصُّوت – أو من الإناء – وغَضَّ بصره : خفضه – والغَضُّ : الحديث النتاج من الإبل ، والطرف الناعم أو النضر]

(**فصل غ ط**) :

« **فغطنى** » أى ضَمنى وزناً ومعنى .

« **وإن برْمتنا لتغِطُّ** » أى تغلى ولغليانها صوت ، ومنه (فغط حتى ركض برجله) أى صوت وهو نائم بنفسه ، ومنه سمعت غَطِيطه ، وغَطِيطُ البَكْرِ صياحه .

« **أغطش** » أى أظلم .

(**فصل غ ف**) :

« **غفرانك** » مصدر منصوب على المفعول أى أعطنا ذلك [ما تصوننا به من العذاب] .

« **المِغْفَر** » بكسر الميم هو ما يجعل من الزرد على الرأس مثل القلنسوة .

« **مغافير** » قيل : جمع مغفور : وهو شيء يشبه الصمغ يكون فى أصل الرِّمْث فيه حلاوة ، ووقع فى تفسير عبد الرزاق أن المغافير بطن الشاة ، كذا قال عبد الرزاق من قبل نفسه ولم يتابع ، وقد تقدم فى العُرْفط له تفسير آخر ، وقيل الميم فيه أصلية .

[والرِّمث : مرعَى للإبل من الحَمْض ، وشجر يشبه الغَضَى] .

« **لحوم الغوافل** » أى الغافلات عن الفواحش .

« **أغفى إغفاءة** » نام نوماً خفيفاً ، ويجوز غفا ، وأنكره ابن دريد .

(**فصل غ ل**) :

« **غُلباً** » قال : الغُلْبُ الملتفة .

« **ليس بالأغاليط** » جمع أغلوطة ، وهو ما يغلط فيه ويخطأ .

« **أغلظْتُ له** » شددت عليه فى القول .

« **قُلوب غُلْف** » كل شيء فى غلاف يقال : سيف أغلف ورجل أغلف إذا لم يكن مختوناً .

« **فغلَفها بالحناء** » بالتخفيف ، وحكى التشديد ، وأنكره ابن قتيبة والمراد صبغها .

« **الأغاليق** » أى المفاتيح .

« **فى إغلاق** » أي إكراه ، وقيل : غصب(٥) .

« **أكره الغُل** » هو ما يجعل فى العتق .

« **من غُلول** » أى خيانة فى المغنم .

« **من غَلَّته** » أى من أجرة عمله .

« **نام الغُلَيم** » بالتصغير ، وكذا قوله أُغَيْلمة من بنى عبد المطلب ، وقوله « غِلمة من قريش » جمع غلام .

« **غلت القدور** » من الغليان وهو الفوران .

« **من غِلْوة** » بفتح أوله أى طَلْق فرس ، وهو مدى جريه .

(**فصل غ م**) :

« **برك الغِماد** » المشهور فى الروايات كسر الغين ، وجزم ابن خالويه بضمها وخطأ الكسر ، ونسبه النووى لأهل اللغة ، لكن جوز أبو عبيد البكرى وغيره الضم والكسر ، وجوز القزاز وغيره الفتح أيضاً ، وذكره ابن عديس فى المثلث ، وهو موضع على خمس ليال أو ثمان من مكة إلى جهة الثمن مما يلى البحر ، وأغربَ بعضهم فحكى فيها إهمال الغين .

(٥) وخالد بن غَلاّق : محدث .

« **يتغمدنى** » أى يسترنى .

« **فى غَمرتهم** » ضلالاتهم .

« **غَمرات الموت** » أى شدائده .

« **أما صاحبكم فقد غامر** » فسره المستملى بأن المراد سَبق بالخبر . وقال الخطابى : خاصم فدخل فى غمرات الخصومة ، وقال الشيبانى : المغامرة المعاجلة ، وقد تكون مفاعلة : من الغَمْر وهو الحقد .

« **الغمز من العذرة** » رفع اللهاة بالأصبع .

« **غمس يمين : حِلْف** » أى حالفهم ، وأصله أنهم كانوا يحضرون يوم التحالف جفنة مملوءة طيباً أو خَلوقاً ويدخلون أيديهم فيها .

« **اليمين الغَمُوس** » هى التى لا استثناء فيها ، قيل : سميت بذَلك لغمسها صاحبها فى الإثم (فغمس منقاره) أى وضعه فى الماء .

« **أغمِصه عليها** » أى أعيبه ، وقوله مغموصاً عليه أى مطعوناً عليه . [والفعل من (باب فرِحَ وضَرِب وسمع) أى أحتقر]

« **أغمضته عند الموت** » أى أطبقت أجافنه .

« **غُمة** » أى غم وضيق .

« **فإن غُم عليكم** » أى ستره الغمام .

« **بالغميم** » ماء بين عسفان وضجنان .

(فصل غ ن) :

« **غنثر** » تقدم .

« **الغَنِجة** » هو تكسر فى الجارية .

« **غندر** » تقدم .

« **غُنَيمة** » تصغير غنم[٦] كأنه أراد الجماعة .

« **يتغنى بالقرآن** » قال ابن عيينة : يستغنى به ، يقال : تغانيت وتغنيت أى استغنيت ، وفى رواية يجهر به ، وكل رفع صوت عند العرب يقال له غناء ، وقيل : المراد تحزين القراءة وترجيعها ، وقيل معناه يجعله هِجِّيراه وتسلية نفسه وذكر لسانه فى كل حالة كما كانوا يفعلون بالشعر والرجز ، والغِنَى بالكسر والقصر ضد الفقر ، و [الغَناء] بالفتح والمد الكفاية .

« **ربطها تغيباً** » أى استغناء .

« **كأن لم يغنوا فيها** » أى لم يعيشوا ، وقيل لم ينزلوا أو لم يقيموا راضين وهو أقرب ، وقول عثمان « أغنها عنا » بقطع الألف أى اصرفها ، وقيل كفها .

(**فصل غ و**) :

« **الغابة** » بالموحدة : من أموال عوالى المدينة ، وأصل الغابة شجر ملتف .

« **غُواث** » بالضم والكسر : أى إغاثة .

« **عسى الغُوَيْرُ أبؤسا** » أى عسى أن يكون باطن أمرك رديئاً ، وقيل : أصله غار كان فيه ناس فانهدّ عليهم فصار مثلا لكل شىء يخاف أن يأتى منه شر ، ثم صغر الغار ، فقيل غُوَيْر ، وقيل نصب « أبؤسا » على إضمار فعل ، أى عسى أن يحدث الغوير أبؤساً .

---

(٦) والغنم لا واحد لها من لفظها والمفرد شاة . وكجمع الجمع أغنام ، ومن الأعلام المتصلة بـ (غنم) : غنّام أبو عياض وغنّام بن أوس : صحابيان وغنيمْ بن قيس تابعى ، وعبد الله بن مغْنم مختلف فى صحبته .

« **أغار عليهم ، ويغير عليهم ، ويغيرون** » والغارة : الدفع بسرعة ؛ لقصد الاستئصال .

« **غائر العينين** » أى داخلتين فى المقلتين ، غير جاحظتين .

« **إن أصبح ماؤكم غوْراً** » يقال : ماء غَوْر وبئر غورٌ : المفرد والجمع والمثنى واحد ، وهو الذى لا تناله الدِّلاء ، وكل شيء غُرْتَ فيه فهو مغارة . [والغَاران : الفم والفرج – وغارهم الله بخير : يغُورهم ويَغيرهم : أصابهم بخصب ومطر – والغائره : القائلة ونصف النهار][٧] .

« **غواش** » تقدم فى « غ ش » .

« **الغائط** » هو المنخفض من الأرض ، ومنه سمى الحدث ، لأنهم كانوا يقصدونه ليستتروا به .

« **غَوْغاء الجراد** » قيل : هو الجراد نفسه ، وقيل : صوته .

« **غوغائهم** » أى اختلاط أصواتهم .

« **لا فيها غَوْل** » قال مجاهد : وجع بطن ، وقيل : لا تذهب عقولهم ، [والصداع] والغُول بالضم التى تغول أى تتلون فى صور لتضل الناس فى الطرق ، [ويقال لها : السِّعلا] وحديث (لا غُوْلٌ فيه) نفى ما كانوا يعتقدونه من ذلك .

(**فصل غ ى**) :

« **غَيابة الجب** » قال : كل شيء غيبته عنك فهو غيابة .

« **تستحدّ المُغِيبة** » بالضم : هى التى غاب عنها زوجها .

---

(٧) وفى المادة من الأعلام : الغُيار بن جبلة : محدث ، وقيل : الغُباز – ومُغيرة : بضم الميم أو كسرها : ابن عمرو بن الأخنس ، والمغيرة بن الحارث ، وابن سَلْمان ، وابن شعبة ، وابن نوفل ، وابن هشام : صحابيون .

« **وإن نفرنا غَيَب** » بفتحتين ، وللأصيلى [غُيَّب] بضم أوله وتشديد الياء : أى غير حضور .

« **غيبوبة الشفق** » أى مغيبه .

« **الغِيبة** » هو ذكر الرجل بما يكره ذكره مما هو فيه .

« **الغيث** » هو الماء الذى ينزل من السماء ، وقد يسمى الكلأ غيثاً .

« **أنا أغِير منك ، وإنى امرأة غيور – والمؤمن يغار** » كله من الغِيَرة وهى معروفة .

« **لا يَغِيضها شيء** » أى لا ينقصها .

« **غَيْقة** » هو مكان بين مكة والمدينة لبنى غفار(٨) .

« **ما يسقى الغَيْل** » بفتح أوله : هو الماء الجارى على وجه الأرض .

« **قتل غِيلة** » بكسر أوله أى خديعة ، والاغتيال الأخذ على غفلة ، وقوله « أنهى عن الغِيَلة » بكسر أوله أى نكاح الحامل(٩) ، والأخذ على غرة ، ويقال [الغَيلَة » بفتح أوله أيضاً ، ويقال لا يفتح إلا مع حذف الهاء ، والغائلة فى البيع كل ما أدى إلى بلية ، وقال قتادة : الغائلة الزنا ، وقال غيره : السرقة .

« **ثمانين غاية** » أى راية ، قيل لها ذلك لأنها تشبه السحابة ، وفى حديث السباق ذكر الغاية وهى الأمد .

---

(٨) وهناك غَيقة أخرى ، قرب تنِّيس ، منها الحسين وعمر إبنا إدريس ، وعبد الكريم بن الحسين الفيقيّونن : محدثون .

(٩) وفى القاموس المحيط الغَيل : اللبن ترضعه المرأة ولدها وهى تؤتى – أو وهى حامل – وإسم ذلك اللبن الغيل أيضا .

« **غياياء** » روى بالغين المعجمة وأنكر أبو عبيد ، لكن له وجه[١٠] .

« **إذا كان لغية** » بفتح أوله من الغى ، وبكسر أيضاً وأنكره أبو عبيد ، والغَىُّ ضد الرشد ، وقوله غوت أمتك ، الغى هو الانهماك فى الشر ، ومنه « أغويت الناسَ » أى رميتهم فى الغى .

* * *

(١٠) وبنو غبّان : حىٌّ وفدوا على رسول الله فسماهم بنى رشدان . وأبو مَغْوِية ، عبد العزى ، اسماه النبى عبد الرحمن .

حرف الفاء

(**فصل ف ا**) :

« **فأفاء** » هو الذى يغلب على لسانه الفاء وترديدها من حُبْسَة فيه .

« **يرجُف فؤاده** » قيل : الفؤاد القلب ، وقيل غير القلب ، وقيل : غشاؤه وجمع الفؤاد أفئدة .

« **الفأرة** » معروفة بهمز وقد تسهل .

« **فأخذ فأساً ، وقوله بفُوسِهم** » هى القدوم برأسين .

« **ويعجبنى الفأل** » مهموز وقد لا يهمز ، وقال أهل المعانى : الفال فيما يحسن وفيما يسوء ، والطِّيرة فيما يسوء فقط ، وقال بعضهم : الفال فيما يحسن فقط ، والفال ما وقع من غير قصد بخلاف الطِّيَرة .

« **فِئام** » بكسر أوله ، وحكى فتحه ، وبالهمز وقد يسهل : اسم جمع لا واحد له من لفظه . [الجماعة من الناس ، جمعه فُؤُم مثل كتاب وكتب]

(**فصل ف ت**) :

« **تَفْتأ تذكر** » أى لا تزال .

« **فتَّت** » أى بست .

« **يستفتحون** » أى يستنصرون ، ومنه أفَتْحٌ هو ؟ ، وقوله : الفتاح القاضى [والحاكم والفتح : الحكم بين خصمين – أو النصر] ومنه (افتح بيننا) أى اقض .

« **فَتَخها** » قال عبد الرزاق الفَتَخ الخواتم العظام ، وقيل : هى خواتم تلبس فى الرجل ، وقال الأصمعى : لا فصوص لها ، واحدها فتخَة ، وكقصب قصبة .

« **فإذا فترت تعلقت به** » أى كسلت ، ومنه : (يقوم فلا يفتر) قوله « فتر الوحى » أى سكن وتأخر نزوله ، وزمان الفترة هو ما بين الرسولين من المدة التى لا وحى فيها .

« **لا ينفتل** » أى لا يلتفت ، ومنه « ثم انتفل » ، وقوله : « فأخذ بأذنى يفتلها »أى يمعكها .

« **تُفْتنون فى قبوركم** » أصل الفتنة الاختبار والامتحان ، ثم استعمل فيما أخرجه الاختبار للمكروه ، ومنه : (وظن داود أنما فتناه) [ابتليناه] ، وفَتَنَه كذا وأفتنه ، والأول أشهر . [أوقعه فى الفتنة – (بأيكم المفتون) المجنون]

وجاءت بمعنى الكفر ، وبمعنى الضلالة ، وبمعنى الإثم ، وبمعنى العذاب ، وبمعنى ذهاب العقل ، وبمعنى الاعتذار ، فمِمَّا ورد بمعنى الاختبار قوله (الفتنة التى تموج) والفتن وتفتنون فى قبوركم ، وبمعنى الكفر قوله (والفتنة أكبر من القتل) : وبمعنى الضلال (ما أنتم عليه بفاتنين) ، قال مجاهد بضالين ، وبمعنى الإثم قوله : (ألا فى الفتنة سقطوا) ، وبمعنى العذاب قوله : فتنة النار ، (ذوقوا فتنتكم) ونحوه ، وبمعنى ذهاب العقل كدنا أن نفتتن فى صلاتنا ، وبمعنى الاعتذار (ثم لم تكن فتنتهم) ، قال ابن عباس : معذرتهم ، وبمعنى التوبيخ ، قوله (ائذن لى ولا تفتنى) ، قال : أى لا توبخنى ، وقال غيره : لا تضلنى ، ووردت بمعنى الالتهاء بالشىء عن أولى منه ، ومنه (إنما أموالكم وأولادكم فتنة) ، وبمعنى الدلالة على الشىء

ومنه : (وإن كادوا ليفتنونك)[1] .

« **فتياتكم المؤمنات** » جمع فتاة ، والمراد الإماء .

« **فُتْيا** » أصله السؤال ثم سمى الجواب به .

(فصل ف ج) :

« **لم يفجأهم ، وقوله نظر الفُجاء** » هو بضم الفاء ممدود ، ولبعضهم [فَجْءٌ]بفتح الفاء ثم سكون ، وهو بمعنى البغتة ، يقال فجأنى الأمر أى أتانى بغتة ، ومنه فجأه الحق) . [والمفاجىء الأسد]

« **سالكاً فَجاً** » أى طريقاً واسعاً ، قال : فى قوله (سبلا فِجَاجاً) أى طرقاً واسعة .

« **فإذا وجد فَجْوة** » أى طريقاً متسعاً ، والجمع فجوات .

« **فُجِّرت** » أى فاضت ، ومنه تفجر دماً ، والفجور : إكثار المعصية شبه بانفجار الماء ، ويطلق على الكذب .

(فصل ف ح) :

« **أفْحَج** » أى بعيد ما بين الفخدين .

« **لم يكن فاحشاً** » أى بذياً ، وهو الذى يتكلم بما يقبح ، ويطلق على الباطل أيضاً ، والمتفحش الذى يكثر من ذلك ويتكلفه ، وقيل : الفحش عدوان الجواب ، والفاحشة كل ما نهى الله عنه ، وقيل : كل ما يشتد قبحه من المنهيات كالزنا ، وكلام الحليمى يقتضى أن الفاحشة أكبر الكبائر .

« **عَسْب الفحول** » هو ذكرها المعدّ لضِرابها .

« **فَحْمة العِشاء** » أى شدة الظلمة .

---

(١) وقال الراغب فى مفرداته : (وإن كادوا ليفتنونك) أى يوقعونك فى بلية وشدة ، فى صرفك عما أوحى إليك .

(**فصل ف خ**) :

« **من فَخذ أخرى** » بفتح أوله وسكون ثانيه ، ويجوز كسره دون القبيلة وفوق البطْن ، والفخذ من الأعضاء مثله ، ويقال أيضاً [فِخِذ] بكسر أوله وثانيه اتباعاً .

(**فصل ف د**) :

« **فى الفدَّادين** » بالتشديد ، وحكى التخفيف [فَدَادين] ، قال الأصمعى : هم الذين تعلو أصواتهم فى حروثهم ومواشيهم ، يقال فدَّ الرجل ، يفِدُّ ، بكسر الفاء فِدِيداً إذا اشتد صوته ، وقيل : هم المكثرون من الإبل ، وقيل : أهل الجفاء من الأعراب .

« **على فَدْفد** » هى الفلاة من الأرض لا شيء فيها ، وقيل : ذات الحصى ، وقيل الجليدة ، وقيل المستوية .

« **فَدَك** » بفتحتين : مدينة تبعد عن المدينة بيومين .

« **لما فَدَع أهلُ خيبر** » عبد الله بن عمر – قد عَرَوا على عبد الله بن عمر [فَقَدَ عوايديه] أى أزالوا يده من مفصلها فاعوجت .

« **فَادَيت نفسى** » أى أعطيت الفداء ، وهو العوض الذى يبذله المأسور عن نفسه لئلا يقتل .

« **فِداً لك** » بالقصر ، و [فِدَاءً] بالمد وبكسر الفاء فيهما ، وحكى [فَدىً] فتح أوله مع القصر ، وقيل : المد فى المصدر فقط .

(**فصل ف ذ**) :

« **صلاة الفَذِّ** » أى المنفرد .

« **والآية الفاذة** » أى المنفردة وكذا قوله « لا تدع شاذة ولا فَاذَّة » .

(**فصل ف ر**) :

« **الفُرات** » أى الماء العذب ، وهو اسم النهر المعروف بالشام .

« **فَرْثها** » أى ما فى الكرش .

« **فُرِج سقف بيتى** » أى شق ، أو فتح ، ومنه (فَرَج صدرى) .

« **مالها من فروج** » أى شقوق .

« **وجد فَرجة فى الحلقة** » أى مكاناً خالياً والفاء ، مثلثة – تفتح وتكسر وتضم – والفتح أشهر .

« **فَرُّوج حرير** » [وقَدُوج – وقُدُّوج] بفتح أوله وتشديد الراء وتخفيفها أيضاً وحكى ضم أوله هو القباء الذى شق من خلفه .

« **حتى يُفرج عنكم** » أى يوسع عليكم ، أو ينكشف عنكم الغم ، والاسم الفَرَج بفتحتين(٢) .

« **فرّج بين أصابعه** » أى فتح .

« **لا يحب الفرحين** » أى لا يحب المرحين كذا فى الأصل ، وقال غيره المراد البطر .

« **فرجعنا فَرْحَى** » بفتح أوله مقصور ، جمع فارح ، مثل هلْكَى جمع هالك .

« **حتى تنفرد سالفتى**(٣) » أى تزول عن جسدى . [السالفة : مقدَّم الرقبة]

« **فاراً بدم** » أى هارباً .

---

(٢) ومن المحدثين الحسن بن على الفُرْجى .

(٣) ومن مادة (س ل ف) محدثون كثيرون .

« **فرسخ** » : أصله الشيء الواسع ، ويطلق على مقدار ثلاثة أميال .

« **فِرْسِن شاة** » هو ما فوق الحافر ، وهو كالقدم للإنسان ، وهو بكسر أوله وثالثه .

« **الفَرَاش** » بفتح الفاء : ما يتطاير من الذباب ونحوه فى النار ، ومنه قوله (كالفراش المبثوث) ، وقيل المراد هنا الجراد .

« **فِراشاً** » أى مهاداً[٤] .

« **الولد للفِرَاش** » أى لمالك الفِراش ، وهو السيد[٥] أو الزوج .

« **فِرْصة ممسَّكة** » أى قطعة من قطن أو صوف تطيب بالمسك ، وقيل : المعنى أنها تقطع بجَلدها ، والجَلد هو المَسك بفتح ، الميم والمشهور فى فِرصة كسر الفاء ، وحكى تثليثها[٦] .

« **فرضتى الجبل** » : الفرضة ، المكان المتسع وهو هنا ما انحدر من وسط الجبل وجانبه .

« **الفريضة** » هو ما فرض الله أى ألزم به ، ويطلق على السن المعين من زكاة المواشى .

« **فرطنا وقوله فرط صدق وقوله اجعله فَرَطاً** » الفَرَط بفتح الفاء والراء الذى يتقدم الواردين فيهّيىء لهم ما يحتاجون ، وهو فى هذه الأحاديث المتقدم للثواب والشفاعة . وأما قوله (تفارط الغزو) وقيل معناه تأخر وقته وفات ، والتفريط : التقصير ، والإفراط الزيادة ، وقوله (وكان

---

(٤) تثليثها : أى تنطق بالفتحة أو الكسرة أو الضمة .

(٥) السيد : مالك الأمة .

(٦) وفى القاموس المحيط : (فِراشا) ما يفرش ولكن (ومن الأنعام حمولة وفرشا) الفرش صغار الإبل والحمولة كبارها .

أمره فُرْطاً) أى ندماً ، كذا فى الأصل .

« **يفرعها الحر** » أى يزيل بكارتها .

« **يفرع النساء طولا** » أى يزيد عليهن فى الطول .

« **لا فَرَع** » بفتحتين : هو أول النِّتاج ، كانوا يذبحونه للأصنام ، فنفاه الإسلام ، وقيل كان من تمت إبله مائة قدم بَكْراً فنحره للصنم ، فهو الفِرَع ، والفُرُع بضمتين مكان من عمل المدينة .

« **أفرغ على يديه** » أى سكب .

« **سنفرُغ لكم** » أى سنحاسبكم ، كذا فى الأصل ، وقال المبرد : سنفرغ أى سنعمل ، والفراغ عل وجهين : الفراغ من الشغل والقصد إلى الشىء .

« **فَرَق رأسه ويفرُقون رءوسهم** » بفتح الماضى وضم المستقبل والراء مخففة فيهما ، وشددها بعضهم ، والتخفيف أشهر ، وانفراق الشعر انقسامه من وسط الرأس ، ومَفْرِق الرأس مقدَّمه ، ومنه (على مفارقه) .

« **فرِقنا** » أى فزعنا : وزنه ومعناه ، وهو بكسر ثانيه .

« **وقرآناً فَرَقناه** » قال ابن عباس : فصلناه .

« **من قدح يقال له الفَرَق** » بفتح الراء ويجوز إسكانها . هو إناء يأخذ ستة عشر رطلا ومنه (على فَرَق أرز) .

« **على فروة بيضاء** » قال ابن عباس رضى الله عنه : الفروة وجه الأرض ، وقيل قطعة يابسة من حشيش .

« **فَرِهين** » أى مرحين أو حاذقين .

« **أعظم الفِرى** » بكسر أوله جمع فرية ، وأفرَى الفِرى أى الكذب .

« **يَفرى فريَّه** » بالتخفيف والتشديد ، وأنكر الخليل التشديد[٧] ، يقال فلان يفرِى الفرِىَّ : أى يعمل العمل البالغ .

(**فصل ف ز**) :

« **استفزز** » أى استخف بخيلك الفرسان .

« **فافزعوا إلى الصلاة** » أى بادروا إليها .

« **وقع فَزَعٌ** » أى ذعر واستغاثة ، يقال فزع من الشىء إذا ارتاع منه ، وفزع له إذا أغاثه .

« **فُزِّع عن قلوبهم** » أى كشف عنها الرعب .

(**فصل ف س**) :

« **فسيحة** » أى واسعة ، ومنه وبيتها فُساح ضبطوها بضم الفاء ويجوز فتحها .

« **فسطاط** » أى خباء ونحوه ، ويطلق أيضاً على مجتمع أهل الناحية .

« **خَمْسٌ فواسق** » أصل الفِسْق الخروج عن الشىء ، ومنه سمى هؤلاء فواسق لخروجهم عن الانتفاع بهم .

(**فصل ف ش**) :

« **فَشَت تلك المقالة** » أى ظهرت ، وقوله « يفشو العلم » أى يظهر و « أفشته حفصة » تقدم فى الألف .

(**فصل ف ص**) :

« **يتفصَّد عرقاً** » أى يسيل .

---

(٧) وفى القاموس المحيط : الفَرِىّ بوزن غَنِىّ : الأمر المختلق المصنوع وفُرَيَّة بن ماطل : أحد التابعين .

« **بأمر فصْل** » بإسكان الصاد : أى قاطع يفصل المنازعة .

« **فَصْل الخطاب** » قال مجاهد : الفهم فى القضاء ، وقيل : البينة على المدَّعِى واليمين على المدَّعَى عليه ، وقيل : قوله : أما بعد .

« **المفصَّل** » قال ابن عباس : هو المحكم وهو من أول الفتح إلى آخر القرآن ، وقيل : فى ابتدائه غير ذلك أقوال تزيد على عشرة(٨) ، وسمى المفصَّل لكثرة الفواصل بالبسلمة وبغيرها .

« **وفَصِيلته** » قال هم أصغر آبائه القربى ، إليه ينتهى نسبه ، وقيل غير ذلك .

« **فِصاله** » أى فطامه .

« **فَصَلت الهدية** » أى خرجت وفارقت أهلها .

وقوله بعد أن فَصَلوا أى رحلوا .

« **كانت الفَيْصَل** » أى القطيعة .

« **فيفْصِم عنى** » أى يقطع ، والفَصْم الإزالة من غير إبانة .

« **فَصُّه مما يلى كفه** » بفتح أوله ، وحكى تثليثه معروف .

« **تفصِّياً** » أى زوالا أو تفلتاً .

---

(٨) وأصح هذه الأقوال أنها من الحجراتْ إلى الناس وقيل من الجاثية ، أو القتال ، أو (ق) كما روى عن النووى ، وعن ابـن أبى الصيف : تبدأ من الصافات أو الصف أو تبارك : وقال الدزمارى : من الفتح .
وقال الفِركاح : من الأعلى . وقال الخطابى : من سورة الضحى . ومن الأعلام الذين لهم صلة بمادة (فصل) الحكم بن فَصِيل وعدى بن الفِصيل وبُجَيرة بن الفِصيل وكلهم محدثون .

(**فصل ف ض**) :

« **يفضحهم** » أى يشهرهم بقبح ما فعلوا ، مأخوذ من الفضيحة .

« **الفَضيخ** » هو البسر يفْضَخ : أى يشدخ ويلقى عليه الماء .

« **لا تفُضَّ الخاتم** » أى تكسره ، وهو كناية عن افتضاض عُذْرَة البكر ، وقد يطلق على الوطء الحرام .

« **فتفتضّ به** » فسره مالك بالتمسح أى تمسح قُبُلها به فلا يكاد يعيش من نتن ريحها . وقيل معنى تفتض أى تصير كالفضة ، والأول أولى .

« **ولو أن أحداً انفض** » أى تفرق .

« **انفضوا** » أى تفرقوا .

« **أفضلت فضلى** » أى ما فضل عن حاجتى ، ومنه : فَضْل سواكه وفَضْل وضوئه ، ومنه : « كان لرجال فُضُول أرَضين » ، ومنه (أفْضِلا لأمكما) ، ومنه فضل الإزار ، وفضل الماء ، وفى صفة الجنة « لا تزال تفْضُل حتى ينشىء الله لها خلقاً » .

« **وعندى منه فاضلة** » أى فضلة منه ، ورواه بعضهم (فاضلُهُ) بضم اللام وهاء الضمير .

« **وأفضلَ عليك** » أى أعطاك . (ملائكةً فُضُلاً)[٩] بضم أوله وثانيه ، و[فُضْلاً] بسكون ثانيه ، فسر فى الأصل بالزيادة .

---

(٩) ومن الأعلام المتصلين بـ (فضل) الفضل بن عباس . صحابى : وفضَيل بن عياض الزاهد شيخ الحرم وفُضَيل بن عياض التابعى الضعيف ، وفضيل بن عياض الصدوق الثقة وفضالة بن أبى فضالة ، وابن مفضّل بن فضالة محدثون ، وفضالة بن عبيد ، وابن هلال وابن هند وابن عبد الله . صحابيون ، وآخر غير منسوب ، من موالى رسول الله ﷺ .

« **يُفْضى بفرجه إلى السماء** » أى يكشفه .

« **وقد أفْضَوْا إلى ما قدَّموا** » أى وصلوا .

(**فصل ف ط**) :

« **على الفطرة** » أى على فطرة الإسلام ، ومنه فى الإسراء « أخذت الفطرةَ » ، وقيل : المراد بالفطرة أصل الخلقة ، وأما حديث « الفطرة خمس أو خمس من الفطرة » فالمراد بها السنة عند الأكثر .

« **تنفطر قدماه** » أى تنشق .

« **فُطْس الأنوف** » الفطَس : انخفاض قصبة الأنف .

(**فصل ف ظ**) :

« **ليس بفظ** » أى غليظ القلب ، وقوله (أنت أَفَظُّ وأغلظ) ليس المراد به المفاضلة ، بل بمعنى فظ وغليظ ، ويحتمل المفاضلة بتأويل .

« **أفظع منه** » أى أسوأ منظراً ، ومنه « أفظعنى ويُفْظِعُنا »أى يفزعنا ويسوؤنا أمره .

(**فصل ف غ**) :

« **فَغَر لها فاه** » أى فتحه .

(**فصل ف ق**) :

« **فَقَأ عينه** » بالهمز أى شقها فأطفأها .

« **فُقار ظهره** » واحدها فَقارة : وهى عظام الظهر ، [كسحابة وسحاب]والمراد أنه أباح له ركوبه ، ومنه (أفقرنى ظَهْرَه)(١٠) .

---

(١٠) ظهره : يعنى دابته : والمراد مكننى من ركوبها .

« **فاقع لونها** » أى صاف نقى .

« **الفُقَّاع** » هو شراب يتخذ من الشعير ، وهو الشعير ، ومن الزبيب .

(**فصل ف ك**) :

« **انفكت قدمه** » أى انخلعت .

« **فكاك الأسير** » أى تخليصه من الأسر .

« **فكُّ رقبة** » أى خلاصها .

« **تفكَّهون** » أى تعجبون ، والفاكهة ذكرها البخارى فى تفسير الرحمن .

(**فصل ف ل**) :

« **افتلتت نفسُها** » أى ماتت فَلْتةً ، والفلتة : ما يعمل بغير روية .

« **المُفْلِس** » الذى قل ماله .

« **الفلَق** » أى الصبح ، وقيل : فلَقُ الصبح بيانه وانشقاقه ، وقال ابن عباس رضى الله عنهما : (فالق الإصباح) هو ضوء الشمس بالنهار وضوء القمر بالليل .

« **مُفَلْطَحة** » أى لها شوكة عظيمة لها عرض واتساع .

« **فالق كبدى** » أى يشقها ومنه « فلق رأسه » شقه .

« **فى فَلَك**(١١) **يسبحون** » أى يدورون فى فلك مثل فَلْكة المغزل . [والفَلَك : مدار النجوم]

« **اصنع الفُلْك** » أى السفينة ، والفلك والفلك واحد كذا فى

---

(١١) الفلك : مجرى الكواكب .

الاصل ، ولبعضهم : الفُلْك واحد أى جمعاً ومفرداً ، وقال أبو حاتم السجستانى « الفُلْك : أى بالضم والسكون فى القرآن واحده والجمع والمؤنث والمذكر بلفظ واحد ، ولا نعلم أحداً جمعه » كذا قال ، وجمعه غيره على أفلاك ، وأما الفَلَك بحركتين : فهو ما دون السماء ركبت فيه النجوم . قاله الخليل .

« **فلَّك** » أى كسرك .

« **بهن فُلول** » أى ثلم ومنه : « فلَّها يوم بدر » .

« **أى فُلَ** » مثل قوله يافلان ، أو هو ترخيمه(١٢) .

« **فلوَّه** » أى مهره .

« **فلَّت رأسه ، تُفلِّى رأسه** » أى أخذت منه القَمل .

(فصل ف م) :

« **فُم** » مثلث الفاء ، بإثبات الميم وحذفها وتضعيفها والعاشرة اتباع قائمة لميمه(١٣) وأفصحها فتح الفاء مع النقص [فَمٌ – فِمٌ – فُمٌ ، فاه – فوه – فيها – فَمَّهُ – فُمُّه – فِمِّها – اتباع الفاء للميم فى حركاتها الأعرابية] .

(فصل ف ن) :

« **بِفِنَاء داره** » أى ساحتها ، وكذا قوله بِفناء الكعبة ، وفِناء المسجد . [وهو ما اتّسع أمام الدار أو الكعبة أو المسجد وجمعه أفنية

(١٢) وقد يقال للواحد : يافُلٌ والاثنين يافلان . بكسر النون – وللجمع يافُلُون . وفى المؤنث يافُلةُ أو يافُلُ . ولمثنى الإناث : فُلَتان ولجمعه يافُلات . ومنع سيبويه أن يقال يافلُ إلا فى الشعر .

(١٣) مثال ذلك « فتح محمد فَمَه » فنظرت إلى فِمِه ، فانغلق فُمُه .

وفُنيٌّ]

« **أفنان** » أى أغصان[١٤] .

« **تفنِّدون** » أى تجهلون .

(**فصل ف هـ**) :

« **فهِد** » أى جلس جلوس الفهد ، والفهد معروف بكثرة النوم ، وقيل معناه وثب وثوب الفهد ، وهو موصوف أيضاً بسرعة الوثوب .

« **بِفِهْر** » بكسر أوله : أى حجر .

(**فصل ف و**) :

« **من تفاوُت** » أى تخالف .

« **فوجاً فوجاً** » أى جمعاً بعد جمع .

« **من فور حيضتها** » أى ابتدائها .

« **من فورهم** » أى من غضبهم ، وقيل من ساعتهم .

« **بمفازتهم** » مأخوذ من الفوز وهو النجاة ، وسميت المفازة بها تفاؤلا .

« **فوضت أمرى إليك** » أى صرفته .

« **مالها من فَواق** » قال مجاهد من رجوع ، وقيل من راحة[١٥] .

---

(١٤) الفنن : الغصن الوَرِقُ وجمعه أفنان ، ويقال ذلك للنوع من الشيء وجمعه فنون فيقال ذواتا أفنان أى ذواتا غصون . وقيل ذواتا ألوان مختلفة .

(١٥) فواق : بفتح الفاء راجعة ترجع إليها . قال أبو عبيده : (من فُواق) بضم الفاء : فهو من فواق الناقة أى ما بين الحلبتين والإفاقة فى الحلب : رجوع الدر وكل درة بعد الرجوع يقال لها فيقه .

« **الفاقة** » هى الفقر .

« **أتفوقه تفوقاً** » مأخوذ من فواق الناقة لأنها تحلب ثم تترك ساعة حتى تدرّ ثم تحلب .

« **الفُوم** » قال مجاهد : هى الحبوب ، وقيل الثوم ، والفاء قد تبدل ثاء مثلثة .

« **فاه** » تقدم فى « ف م » وجمع الفم أفواه ؛ لأن أصله فَوْه كثوب وأثواب .

(فصل ف ى) :

« **يتفيأ** » قال ابن عباس رضى الله عنه ، يتهيأ أو يتميل ، وقال غيره ، مأخوذ من الفىء وهو ظل الشمس ، ، ومنه فىء التلول ، والفىء الغنيمة ، ومنه يستفىء سهماننا ومنه أول ما يُفىء الله علينا .

« **تُفيئها الريح** » أى تميلها .

« **فئة** » أى جماعة ، وقوله فئتين أى جماعتين .

« **فئام** » أى جماعة .

« **من فيح جهنم** » أى وهجها ، ويروى من فوح جهنم .

« **ثم يُفيض الماء** » أى يصبه ، (ومنه يَفيض المال) . [وأرض ذات فُيُوض : فيها مياه تفيض « وكان النبى مُفَاض البطن » أى مستوى البطن مع الصدر . واستفاض الخبر : أى انتشر – فهو مستفيض ، ومستفاض فيه – ولا تقل « مستفاض »[١٦]] .

---

(١٦) ومحمد بن جعفر المستفاض : محدث . وشاذّ بن فيّاض : محدث – واشترى طلحة بن عبيد الله بئرا – فتصدق بها ، ونحر جزوراً فأطعمها – فقال النبى ﷺ أنت الفيّاض . فلقّب به .

« **أفاض من عرفة** » أى أخذ منها إلى منى . [أى نزل ومشى إلى منى] .

« **إلى نُصب يوفِضُون** » أى يرجعون . [مسرعين ، يقال : وفَض – يفيض – وَفْضاً ووَفَضاً : عَدَا وأسرع – كأوفَض واستوفَض – وناقة ميفاض : مسرعة] .

« **الفُيول** » جمع فِيل[١٧] وهو الدابة المعروفة .

« **فى فى امرأتك** » أى فمها[١٨] .

* * *

(١٧) ويجمع أيضا على أفيال وفيلة و (فيل بن عرَّاة) محدّث ، و (فيل) : مولى زياد بن أبى سفيان . وأبو الفِيل صحابى .

(١٨) مثال ذلك فتح محمد فَمه فنظرت إلى فَمِه ، فانفلق فَمُهُ .

حرف القاف

(**فصل ق ب**) :

« **قُباء** » مكان معروف بالمدينة بضم أوله والمد وحكى تثليثه [قَباء وقِباء] و[قبأ وقَبَا] بالقصر والتنوين ، وعكسه .

« **وعليه قَباء** » بفتح أوله ممدود : هو جنس من الثياب ضيق من لباس العجم معروف – والجمع أقبية .

« **قبة** » أى خيمة ، وقوله تركية نسبة إلى الترك الجيل المعروف ، ويقال قبوت الشيء أى رفعته .

« **أقول فلا أُقَبَّح** » أى لا يرد قولى ، والقبح الإبعاد .

« **من المقبوحين** » أى المهلَكين ، وقيل المبعدين .

« **المقبَرة** » [والمقْبُرة] مثلث الموحدة ، وكسرها نادر .

« **قبس** » أى شعلة من نار .

« **قِبَل بيت المقدس** » أى جهته .

« **العذاب قِبَلا** » قال فى الأصل قِبَلا وقُبُلاً ، وقَبَلاً ، الأول بكسر ثم فتح والثانى بضمتين والثالث بفتحتين ، فالأول معناه معاينة أو مقابلة ، والثانى مثله ، وقيل : جمع قَبِيل [وأصل القبيل الزوج والجماعة من ثلاثة فصاعدا] ، والمعنى أنها ضروب للعذاب كل ضرب منها قبيل ، والثالث قيل معناه استئنافاً .

« **قبيله** » أى جيله الذى هو منهم .

« **لا قِبل لى** » أى لا طاقة .

« **لها قبالان** » [1] أى شراكان[2] .

[والقُبْل والقُبُل : ضد الوبر ، ومن الجبل سفحه ، ومن الزمن أوله . وفى المثل : ماله فى هذا قِبلْة ولا يِبْرة : أى وجهة] .

« **قبلت الماء** » أى أقرَّته فيها .

« **القبيل فى السلف** » أى الكفيل .

« **القَبول** » بفتح أوله أى الرضا . [وفى غير الحديث : القبول : ريح الصَّبا ؛ لأنها تقابل ريح الدَّبور ، أو لأن النفس تقبلها وترتضيها] .

« **إقبال الجداول** » أى وقت سيلها .

(**فصل ق ت**) :

« **حملها على قتب** » هو للجمل كالسرج للفرس ، وجمعه أقتاب – وأما قوله تندلق أقتابه فالمراد الأمعاء ، وهى جمع قِتْب بكسر أوله وسكون ثانيه ، ويقال ذلك للصغير من آلة الجمل .

« **لا يدخل الجنة قتّات** » أى نمام .

« **حمل قَتٍّ** » هو ما تأكل الدواب من الشىء اليابس[3] .

« **الإقتار** » أى الإملاق والافتقار .

---

(١) أى للنعل .

(٢) ومن الأعلام : أبو بكر محمد بن عمر ، وأبو يعقوب القبليان : محدِّثان .

(٣) ومن الأعلام قَتّة : أمّ سليمان التابعى ، وآل قتّة : اعتقلوا بسبب انتمائهم للإخوان المسلمين بمصر مراراً فى عهد الثورة والقتِّيون : جماعة من المحدِّثين . فهل للأصول القديمة تأثير فى الأحفاد ولو بعدوا ؟ .

« **فترة الجيش** » أى الغبرة ، وكذا قوله على وجهه فترة .

« **قُتل الخرَّاصون** » أى لعن الكذابون ، ومنه (قُتِل الإنسان) ومنه قوله : « قاتل الله فلاناً » ويطلق القتل والقتال على المخاصمةَ مبالغةً .

(**فصل ق ث**) :

« **القَثَّاء** » هو المأكول المعروف ، وحكى ضم أوله والهمزة فيه أصلية . [فقيل : قُثَّاء]

(**فصل ق ح**) :

« **اقتحم المكان** » أى دخله ، واقتحم عن بعيره أى نزل عنه .

« **أقحط** » أى جامع ولم ينزل ، والقحط ضد الخصب معروف .

(**فصل ق د**) :

« **القِدْح** » هو السهم الذى لا ريش فيه كانوا يتفاءلون به ، وجمعه قداح [وأَقْدَح وأقاديح] .

« **فقدّه** » أى قطعه .

« **موضع قَدّة** » أى قطعة(٤) .

« **قُدَيْد** » بضم أوله ، مصغَّر ، موضع معروف بين مكة والمدينة .

« **فاقدُروا له** » أى احتاطوا لقدره ، وقد فسر فى الرواية الأخرى وأكملوا العِدَّة . [عدد أيام الصيام]

« **ليلة القَدْر** » أى ذات القدر العظيم ، ويطلق عليها ذلك لشرفها .

« **فوجدوا قميص عبد الله يقِدر عليه** » أى قَدْرَه سواء .

---

(٤) ومن الأعلام : المقداد بن عمرو بن الأسود والأسود رباه أو تبناه فنسب إليه ، ويلحن فيه قراء الحديث ظناً أنه جدُّه .

« **على قدَر** » أى على موعد قاله مجاهد .

« **يبسط الرزق لمن يشاء ويقدِر** » أى يوسع ويضيق .

« **المقدس** » قال ابن عباس رضى الله عنه : المبارك ، والقدس اسم البلد والمسجد .

« **روح القدُس** » أى جبريل .

« **القادسية** » بلد معروف بالعراق .

« **لك من القَدَم** » بفتحتين : أى السبق .

« **قَدَم صِدق** » قال مجاهد : خير ، وقال زيد بن أسلم : محمد ﷺ ، وقيل غير ذلك .

« **برز القُدَمية** » بضم القاف وفتح الدال ، يقال لمن يتقدم فى الشر والخير ، وقيل : المراد أنه طلب معالى الأمور .

« **قَدوم ضأن** » بالتخفيف : اسم موضع وصوابه فتح القاف ، وضمَّه بعضهم .

« **اختتن بالقَدُوم** » رواية شعيب عن أبى الزناد مخففة ، وغيره [قدُّوم] بالتشديد ، وقيل [قَدُوم] بالتخفيف : الموضع . و[قَدُّوم] بالتشديد : الآلة ، وفى قصة الخضر فأخذ القدُّوم ، ورويت أيضاً [القَدُوم] بالتخفيف ، وقيل : لا يقال فى الآلة إلا [قَدُوم] بالتخفيف .

« **لا تُقدِّموا بين يدَىِ الله** » أى لا تفتاتوا عليه .

« **قُد بيده** » أمر بالقوَد ، ومنه قوله تقتدى .

(**فصل ق ذ**) :

« **إلى قُذه** » بضم القاف[٥] : أى ريش السهم .

« **قد قذِرَنى الناس - وقوله : تقذُّراً ، وقوله القذر** » معروف كله وهو بالمعجمة . [والفعل من باب فَرِح - ونَصَر - وكَرُم - ويا آدم قد أقْذرتنا أكثرت الكلام] .

« **يقذِف فى قلوبكما** » أى يرمى ، والمراد وسوسة الشيطان .

« **قذَف امرأةً** » أى رماها بالزنا ومنه « قذْفُ المحصَنَات » .

« **يُقذَف فى النار** » أى يرمى ، ومنه (ويُقذَفون من كل جانبٍ دُحوراً) ، وقوله : « يَقذِفْن فى ثوب بلال » أى يرمين .

« **فيتقذف عليه نساء قريش** » أى يترامون عليه . [والتقاذف : الترامى - وناقة قاذِفٌ - وقِذَافٌ - وقُذُفٌ : تتقدم من سرعتها وترمى بنفسها أمام الإبل] .

« **فقذفتها** » أى فألقيتها قاله مجاهد .

« **القذَى** » أى التراب ونحوه فى العين .

(**فصل ق ر**) :

« **يقرأ السلام** » بفتح أوله والهمزة من القراءة ، وقوله « يُقْرِئك السلام » ، بضم أوله من الإقراء ، يقال أقرىء فلاناً السلام واقرأ عليه السلام كأنه حين يبلغه سلامه يحمله على أن يقرأ السلام ويرده .

« **إن علينا جمعه وقرآنه** » أى قراءته ، وقد تكرر ذكر القراءة والإقراء والقارىء والقراء والقرآن ، والأصل فى هذه الكلمة الجمع ، وكل شىء

---

(٥) القُذة : مفرد قذذه . والقذه ريش السهم .

جمعته فقد قرأته ، وسمى القرآن بذلك لأنه جمع القصص والأحكام وغير ذلك ، وهو مصدر كالغفران والكفران ، ويطلق على الصلاة ؛ لكونها فيها قراءة ، من تسمية الشيء باسم بعضه ، وعلى القراءة نفسها كما مضى ، وقد يحذف الهمز تخفيفاً ، [فيقال : قُران]وقوله « استقرءوا القرآن من أربعة » أى اسألوهم أن يُقرؤوكم .

« **ألا تدعنى أستقرى لك الحديث** » أى أتتبعه وآتى به شيئاً فشيئاً .

« **أيام أقرائك** » جمع قُرء [وقَرْء]بالضم والفتح ، وقد تكرر ، ويجمع على قروء أيضاً ، وهو الطهر من الحيض ، وقيل : هو الحيض ، وقال معمر – وهو أبو عبيدة اللغوى – يقال : « أقرأتْ المرأة » إذا دنا حيضها ، وأقرأت إذا دنا طهرها ، وأطلق غيره أنه من الأضداد ، ويدل على ذلك قوله ﷺ « دَعى الصلاة أيام أقرائِك » أى أيام حيضتك ، وقوله « من قُرء إلى قرء » أى طهر إلى طهر ، فاستعمل مشتركاً . والتحقيق أنه انتقال من حال إلى حال ، وقيل : الوقت ، وقيل : الجمع ، وقوله : وقال معمر ، يقال ما قرأتْ سَلِىً إذا لم تجمع ولداً فى بطنها ، وقال غيره ما قرأت الناقة جنيناً : أى لم تشتمل عليه ، وهذا مصير منه إلى أن معناه الجمع . [والسقى : جلدة فيها الولد من الناس والمواشى] .

« **يتيما ذا مَقْرَبة** » أى ذا قرابة .

« **يقرّب فى المشى** » أى يسرع ، قال الأصمعى : التقريب أن ترفع الفرس يديها معاً وتضعهما معاً .

« **القِراب بما فيه** » قراب السيف وغيره وعاؤه .

« **سدِّدوا وقارِبوا** » أى لا تغلوا ولا تقصروا واقربوا من الصواب .

« **إذا قرب الزمان لم تكد رويا المؤمن تكذب** » قيل : المراد اقتراب

الساعة ، وقيل : المراد استواء الليل والنهار ، وقوله « يتقارب الزمان وتكثر الفتن » ، قيل : المراد قصر الأعمار ، وقيل قصر الليل والنهار ، ويؤيده أن فى الحديث الآخر : يتقارب الزمان حتى تكون السنة كالشهر ، وقيل استواء الناس فى الجهل .

« **أقرُب السفينة** » جمع قارب ، على غير قياس وهى معابر صغار .

« **لأقربنَّ لكم صلاة رسول الله** ﷺ » أى لأرينكم ما يشبهها ويقرب منها .

« **وكانوا إلى علىٍّ قريباً** » أى رجعوا إلى مقاربته حين بايع أبا بكر بعد نفورهم منه .

« **شيطانك قرِبك** » بكسر الراء ، يقال قَرِبه – بالكسر – يقرَبُه – بالفتح فى المستقبل[٦] فإذا لم يكن هناك تعدية . قلت : قُرب بالضم [بمعنى اقترب] .

« **من بعد ما أصابهم القَرْح** » أى ألم الجراح ، ويطلق أيضاً على الجراح ، والقروح الخارجة فى الجسد ، ومنه (إن يمسسكم قَرْح) ؛ وقوله : « قرِحت أشداقنا » بكسر الراء أى أصابتها القروح .

« **غزوة ذى قَرَد** » بفتحتين أوله قاف ، ويروى [ذى قُرِح] بضمتين حكاه البلاذرى ، وقال إن الصواب الفتح فيهما .

« **يقرِّد بعيره** » أى يزيل عنه القراد .

« **قرّت عين أم إبراهيم** » أى حصل لها السرور ، كأن عين الحزين مضطربة وعين المسرور ساكنة ، وقيل ، قرت أى نامت ، وقيل : هو من القُر – بالضم ، وهو البرد ؛ لأن دمعة المسرور باردة ودمعة الحزين حارة ،

(٦) يعنى فى الفعْل المضارع .

ولذا يقال فى الشتم : سخنت عينه ، وقول امرأة أبى بكر (لا وقرة عينى) أقسمت بالشىء الذى يقر عينها ، وقيل أرادت بذلك النبى ﷺ . [وقرة العين : جرجير الماء – وأقرَّه الله تعالى ، فهو مقرب ولا مثل قرَّه الله – ويوم القَرّ : الذى يوم النحر ، لأنهم يقرّون فيه بمنى] .

« **يُقِرُّ فى صدرى** » أى يثبت ، ويروى يقرأ من القراءة ، ويروى يغرى بالغين المعجمة أى يلصق بالغراء .

« **يتقرَّى حُجَر نسائه** » أى يتتبعهن .

« **فيقرُّها فى أذن وليه قر الدجاجة** » أى يثبتها ، والمراد بقرّ الدجاجة صوتها . وأما الرواية الأخرى فيقرقرها قرقرة الدجاجة ، فالمعنى يرددها ترديد صوت الدجاجة ، ويروى الزجاجة بالزاى ، وهو كناية عن استقرارها فيها ، وقال ابن الأعرابى : يقال قررت الكلام فى الأذن إذا وضعت فمك عند المخاطبة عند الصماخ ، وتقول قرَّ الخبرَ فى الأذن يِقَرُه قراً إذا أودعه .

« **فى الإفك يُقرُّه** » بضم أوله والتشديد : أى لا ينكره ، وأما أقر بالشىء فمعناه صدق به .

« **تقرُصه بالماء** » بالصاد المهملة : أى تمعكه بأطراف أصابعها .

« **قرضه** » بالمعجمة : أى قطعه بالمقراض .

« **تَقْرِضهم** » قال مجاهد : تتركهم ، وقال غيره : تعدل عنهم وهو نحوه ، وقوله القَرْض بفتح القاف هو السَّلف ، والقِراض : المضاربة ، وهو أن يجعل للعامل جزء من الربح .

« **تلقى القُرْطَ** » أى ما تحلى به الأذن .

« **قيراط من الأجر** » أى جزء من أربعة وعشرين جزءاً .

« **على قراريط لأهل مكة** » قيل : هو موضع ، وقيل : جمع قيراط ، وبه جزم سويد بن سعيد فيما حكاه عنه ابن ماجه ، قال : معناه كل شاة بقيراط .

« **مقروظ** » أى مدبوغ بالقَرَظ ، وهو معروف .

« **أقرع بين نسائه واقترعوا ، وكانت قرعة ، واقتسم المهاجرون قرعة** » هى رمى السهام على الخطوط ، وصفته أن يكتب الأسماء فى أشياء ويخرجها أجنبى فمن خرج اسمه استحق .

« **قَرْع نعالهم** » أى صوت خفقها بالأرض .

« **حتى قرع العظم** » أى ضرب فيه .

« **لنقرعن بها أبا هريرة** » أى لنردَ عنه ، والتقريع يطلق على التوبيخ ، ويحتمل أن يكون من أقرعته إذا قهرته بكلامك .

« **من قِراع الكتائب** » أى قتال الجيوش ، وأصله وقع السيوف .

« **اقترفت ذنباً** » أى اكتسبت وقارفت ذنباً أى خالطت ، ومنه « من لم يقارف الليلة » أى يكتسب ، وقيل : المراد هنا الجماع .

« **القُرفُصَى** » هو الاحتباء باليد ، وقيل هى جلسة المستوفز .

« **قِرام لعائشة** » أى ستر ، وهو بكسر القاف .

« **قَرنى** » أى أصحابى ، واختلف السلف فى تعيين مدة القرن فقيل : مائة سنة وهو الأشهر ، وحكى الحربى الاختلاف فيه من عشرة إلى مائة وعشرين ، ثم قال : عندى أن القرن كل أمة هلكت فلم يبق منها أحد .

« **قرن الشيطان وبين قَرْنَى الشيطان** » قيل : أمته ، وقيل : تسلطه ، وقيل جانبا رأسه وأنه حينئذ يتحرك ، ويدل عليه قوله : فإذا ارتفعت

فارقها ، وإذا استوت قارنها .

« **فليطلع لنا قَرنه** » أى فليظهر لنا رأسه ، وهو كناية عن عدم الاحتفاء بالكلام .

« **يغتسل بين القرنين** » أى جانبى البئر ، وهما الدعامتان أو الخشبتان اللتان تمتد عليهما الخشبة التى تعلق فيها البكرة .

« **بكبش أقرن** » الأقرن من الكباش الذى له قرن ، ومن الناس الذى التقت حاجباه .

« **ثلاثة قرون** » أى ضفائر .

« **قَرْن الثعالب وقرن المنازل ، ومهَّل أهل نجد قرن** » كلها بسكون الراء ، وأصله جبيل صغير منفرد مستطيل من الجبل الكبير ، ثم سميت به أماكن مخصوصة .

« **قرينتها فى كتاب الله** » أى نظيرتها ، ومنه « خذ هاتين القرينتين » ، وقوله (وقيضنا لهم قُرناء) ، قيل : المراد الشياطين ، وهو جمع قرين ، ومنه قوله : (فهو له قَرين) وهو الشيطان الذى وكل به ، وقوله (أو جاء معه الملائكة مقترنين) أى يمشون معاً .

« **بئسما عودتم أقرانكم ، وحتى تقتل أقرانها** » هذا جمع قِرْن بكسر القاف ، وهو الذى يناظره فى بطش أو شدة ، وكذا فى العلم ، وأما فى السن فبالفتح ، والقِرَان فى الحج جمعه مع العمرة ، ويقال منه قَرَنَ ، ولا يقال أقرن ، وكذلك قِرَان التمر ، وهو جمع التمرتين فى لقمة ، ووقع فى أكثر الروايات : نهى عن الإقران وصوابه التمر القِرَان ، وقوله (وما كنا له مُقْرِنين) أى مطيقين ، وقيل ضابطين ، يقال فلان مُقْرِن لفلان : ضابط له .

(**فصل ق ز**) :

« **وما نرى فى السماء من قَزَعة** » أى سحابة ، والقَزَع فى الأصل السحاب المتفرق الرقيق .

« **نهى عن القَزَع** » قال عبد الله راويه : هو أن يحلق رأس الصبى ويترك له ههنا وههنا شعر ، وههنا : يعنى فى جوانب الرأس ، وأصله من الذى قبله . [أى السحاب المتفرق الرقيق]

(**فصل ق س**) :

« **فرت من قَسْوَرة** » قيل هو أصوات الناس واختلاطهم ، وكل شديد قسورة ، وقال أبو هريرة : القسورة الأسد .

« **القسِّىّ** » قال أبو بردة عن على : هى ثياب مضلعة بالحرير ، فيها أمثال الأترج ، وقال غيره كانت تعمل بالقَسِّ من ديار مصر ، فنسبت إليها .

« **القُسْط الهندى** » بضم القاف : نوع مما يتبخر به من العود .

« **القسطاس** » قيل : هو العدل بالرومية ، حكاه عن مجاهد ، وقال غيره : هو أقوم الموازين ، وليس بعربى ، وقيل : القسط مصدر المقسط وهو العادل ، وأما القاسط : فمعناه الجائر . كذا فى الأصل ، وفيه نظر ، ووجَّهوه بتأويل ، وقوله : يخفض القسط ويرفعه ، قيل المراد الرزق ، وقيل الميزان ، وقيل النصيب .

« **أجر القسَّام** » هو فَعَّال من القسم – بفتح القاف – وهو تمييز النصيب ، والاسم القُسامة بالضم والتخفيف ، والقَسامة – بالفتح – هى الأيمان فى الدماء .

« **وأن تستقسموا بالأزلام** » ذكره فى المائدة ، وهو الضرب بالسهام

لأخراج ما قسم الله لهم من أمر .

« **على المقتسمين** » أى الذين حلفوا أن لا يتركوا الشرك ، وقوله (لا أُقْسِم) أى أقسم ، ويقرأ لأُقسم ، وقوله : (تقاسموا أى) تحالفوا (وقاسمهما) أى حلف لهما ، وقوله : لو أقسم على الله لأبره ، قيل : لو دعا لأجابه ، وقيل : على ظاهره .

(**فصل ق ش**) :

« **قشبنى ريحها** » أى ملأ خياشيمى ، والقشب الشم ، ويطلق على الإصابة بكل مكروه .

« **تقشَّع السحابُ** » أى تفرق .

« **قُشام** » بضم القاف والتخفيف : هو أُكَال يقع فى التمر ، وقيل : هو أن يتساقط وهو بُسر ، قبل أن يصير بلحاً .

(**فصل ق ص**) :

« **من قصَب** » أى من لؤلؤ مجوف .

« **يجر قُصْبه** » بضم القاف وسكون الصاد : أى أمعاءه ، وسمى الجزار قصاباً من التقصيب وهو التقطيع ، تقول قصبت الشاة أى قطعتها أعضاء .

« **قَصْد السبيل** » أى وسطه وأعدله ، ومنه « عليكم بالقَصْد » أى الاستقامة .

« **قصُرت الصلاة** » أى نقصت عن الإتمام ، ومنه تقصير الصلاة ، والتقصير فى السفر أى جعل الرباعية اثنتين ، والتقصير فى النسك قطع طرف بعض شعر الرأس ، وقوله « اقتصروا عن قواعد إبراهيم » أى نقصوا يقال : « أقصر عنه » إذا تركه عن قدرة ، وقصَّر عنه إذا تركه عن عجز ، ويقال : اقتصر عليه إذا لم يطلب سواه ، وقوله « قصرت الدعوة عليهم »

أى خصت بهم .

« **قصرت بهم النفقة** » أى ضاقت عليهم ، وقوله فأقصِر الخطبة أى قللها .

« **قيصر** » هو لقب من يملك الروم .

« **بشرر كالقَصْر** » قال ابن عباس : يرفع الخشب بالقصر ثلاثة أذرع أى بقدر ثلاثة أذرع .

« **قصر بنى خلف** » هو بالبصرة ، والمراد بهم أولاد طلحة الطلحات .

« **مقْصورات فى الخيام** » أى محبوسات قاصرات لا يبغين غير أزواجهن .

« **قُصِّيه** » أى اتبعى أثره ومنه (على آثارهما قصصا) .

« **قصها على رسول الله ﷺ** » .

أى حدثه بها تامة ، وقوله : لا تسجد لسجود القاصِّ ، أى المذكر الواعظ .

« **قاصَّه فى الدَّين** » أى حاسبه ، ومنه « يتقاصون مظالم كانت بينهم » ومنه القصاص ، لأنه يأخذ منه حقه ، وقيل : من القطع لأن أصله فى الجرح يقطع كما قطع .

« **القَصة البيضاء** » بفتح القاف : كناية عن النَّقاء ، والمراد به ماء أبيض يخرج آخر الحيض عند انقطاعه كالخيط الأبيض ، وقيل : هو خروج ما تحتشى به أبيض كالقصة [بفتح القاف وكسرها] وهى الجص ، ومنه بناه بالحجارة المنقوشة والقَصَّة . [كالجصَلا ، وزنا ومعنى[٧]]

---

(٧) وشجاع بن مفرّح بن قصة : محدّث .

« **تناول قُصَّة من شعر** » بضم القاف : ما أقبل على الجبهة من شعر الرأس ، سمى بذلك لأنه يقص ، والقص ما فى وسط الصدر من شعر ، وقيل : المشاش المغروزة فيه أطراف الأضلاع .

« **القصعة** » هى الإناء يكون من خشب .

« **فقصَعَته** » أى فركته بظفرها ، وقوله فأقصعته يأتى فى « ق ع » .

« **قاصفاً يقصف كل شىء** » أى يرميه .

« **فتَقصِف عليه النساء** » أى يزدحمن . [وفى الحديث : « أنا والنبيون فُرَّاط القاصفين » هم المزدحمون ، كأن بعضهم يلصق بعضا لفرط الزحام ، بداراً إلى الجنة أى نحن المتقدمون فى الشفاعة لقوم كثيرين متدافعين » .

« **حتى يقصمها الله** » أى يكسرها ويستعمل فى الإهلاك ، وقول عائشة فقصِمته بكسر الصاد أى شققته ، ويروى [فقَضِمْتُه] بالضاد المعجمة أى قطعته . [من باب فَرِحَ]

(فصل ق ض) :

« **بقضيب** » أى بسيف رقيق ، أو بعود .

« **يريد أن ينقضّ** » أى يتصدع من غير أن يسقط ، وقوله : « لو أن أحداً انقض لما فعل بعثمان » : أى انهار وتصدع وتفرق .

« **يقضَمها كما يقضَم الفحل** » أى يقطعها ، ومنه فقضِمْته .

« **أحسنكم قضاء** » أى وفاء .

« **تقاضى ابَن أبى حدرد** » أى طلب منه وفاء دينه .

« **قضى** » أى مات .

« **عمرة القضاء أو القضيَّة** » أى ما فى الكتاب الذى اصطلحوا عليه بالحديبية ، ويحتمل أنها سميت بذلك لكونهم اعتمروا بعدها ؛ فكأنها عوّض عنها وإن لم تجب ، وأما قوله : « لا يعدل فى القضيَّة » فمعناه الحكومة .

« **وقضَينا إلى بنى إسرائيل فى الكتاب** » أى أمرناهم ، ويأتى القضاء على وجوه : بمعنى الأمر ، والحكم ، والخلق ومنه (فقضاهن سبع سماوات) أى خلقهن كذا فى الأصل ، ويأتى القضاء بمعنى الأجر ، والوفاء ومنه : (قضى دَيْنَه) ، وبمعنى صنع ومنه : (فاقضِ ما أنت قاضٍ) ، والفراغ ، ومنه : « فلما قضَى صلاته » وبمعنى الإتمام : ومنه (وقَضَى أجلا) ، والقتل ، ومنه : (فوكَزه موسى فقَضَى عليه) ، وبمعنى الإحصاء والتقدير ، وبمعنى الإعلام ، ومنه : (وقضينا إلى بنى إسرائيل) .

(فصل ق ط) :

« **درع قِطر** » بكسر أوله : هو ضرب من ثياب اليمن فيه حمرة .

« **أفرغْ عليه قِطراً** » أى أصبب عليه رصاصاً ، ويقال : الحديد . ويقال : الصُّفر ، ويقال : النحاس قاله ابن عباس .

« **من أقطارها** » أى جوانبها ، واحدها قُطْر ، بضم أوله ثم سكون .

« **قطَرَ الدم** » أى انسكب ، ومنه « وذَكَرُ أحدِنا يقطُر » .

« **عجِّل لنا قِطَّنا** » أى نصيبنا ، وقيل عذابنا ، وقيل القِطُّ الصحيفة وهى صحيفة الحسنات .

« **جعداً قَطَطاً** » هو الشديد الجعودة كالسودان .

« **قَطُّ** » هو بالتشديد : إذا كانت ظرفاً ، وقد تخفف ، والقاف مفتوحة على الأشهر ، وحكى ضمها ، وقيل : إذا كانت بمعنى حَسْبُ فالطاء ساكنة جزماً ، وفى وصف جهنم « فتقول قطْ قطْ » بسكون الطاء

و[قَطِ قَطِ] بكسرها ، وفى رواية « قطنى قطنى » بزيادة نون ، وكله بمعنى حسبى ، وبمعنى التقليل[٨] .

« **يقطع من دونها السراب** » أى أسرعت ، حتى إن السراب يرى من دونها وينقطع .

« **بقِطْع من الليل** » أى سواد .

« **ليس فيكم من تقطع الأعناق إليه مثل أبى بكر** » ، قيل : هو من قولهم منقطع القرين ، وقيل معناه ليس فيكم سابق إلى الخيرات مثله مأخوذ من سبق الجواد ، يقال للفرس إذا سبق تقطعت أعناق الخيل فلم تلحقه .

[« ثم لْيقطع » – يختنق . وقطع عن دابته : باعها] .

« **يقتطع** » أى يسلب .

« **قطعوا لى قميصاً** » أى فصَّلوه ثم خاطوه .

« **تقطعوا** » أى اختلفوا .

« **أربعة آلاف مُقَطَّعة** » أى منجمة . [والمقَطَّعات – القصار من الثياب] .

« **أن يقطع بعثا قطعة** » أى يفرد قوماً للغزو ، ومنه « قطع بعث كذا » وأما قوله (أن نُقْتَطَع دونك) فمعناه أن يمنعنا العدو من اللحاق بك .

« **القطائع** » هو تسويغ الإمام شيئاً لمن يراه أهلا . [والمفرد : قطعة – وأول من فعل ذالك المنصور العباسى[٩]] .

---

(٨) قوله « وبمعنى التقليل » كذا فى نسخة ، وفى أخرى « بمعنى التوكيد « وعبارة ابن الأثير » و « تكرارها للتأكيد » .

(٩) وإليها ينسب من المحدثين . إسحاق بن محمد بن إسحاق ، وأحمد بن جعفر =

والمقطع من القرآن : مواضع الوقوف .

« **أن يُقْطع لهم البحرين** » أى يخصهم بجزيتها ، وأما قوله الأرض التى أقطعها الزبير ، فالمراد بها التى أفردت له من الموات فأحياها .

« **على قطيع من الغنم** » أى طائفة منها .

« **قطيفة** » هى الكساء ذات الخَمْل . [والخَمْل : هُدب القَطيفة ونحوها[١٠]]

« **قِطفاً من العنب** » بكسر أوله من العنقود .

« **قطوفها دانية** » أى يقطفون كيف شاءوا . [والقِطْف : اسم للثمار المقطوفة]

« **جمل يقْطِف أو به قطاف** » هو المتقارب الخطو بسرعة ، وهو من عيوب الدواب .

« **من قِطمير** » هى لفافة النواة .

(فصل ق ع) :

« **قعب** » هو إناء من خشب مدوَّر .

« **مقْعد صِدق** » أى مستقر .

« **قُعِدَ لها** » على مالم يسم فاعله : أى أُجلِسَ أو احْتُبِس لها .

« **قَعود** » بفتح أوله ، ما اقتعد للركوب وأمكن ركوبه ، يقال ذلك للذكر والأنثى ، لكن للأنثى قَعودة ، بزيادة هاء .

= حَمدْان . وأحمد بن عمرو ، وابنه محمد الحافظان وإبراهيم بن محمد بن الهيثم . وإبراهيم بن منصور – كما ينسب إلى بنى قطعة .

(١٠) حُمَل : شيخ لحبيب بن أبى ثابت الزبلت .

« **عند القَعدة** » أى الجلسة فى الصلاة ، وهى بالفتح . [وفى الحديث : « أنه نهى أن يقعد على القبر » – أى لقضاء الحاجة من الحديث – أو إبرازاً للحزن على الميت أو تكريماً للميت] .

« **القواعد** » أى الأساس ، واحدتها قاعدة ، والقواعد من النساء واحدتها قاعد . [بدون تاء ، وكذا والقواعد من النساء – وفى الحديث أسماء الأشهلية : « أنا معاشر النساء محصورات قواعد بيوتكم ، وحوامل أولادكم » والقاعد : المرأة الكبيرة المسنة – أى أنها ذات قعود – فإذا أضفت التاء التى للمؤنث كانت من قعد تقعد فهى قاعدة] .

« **من قعر حجرتها** » هى داخلها من السفل .

« **كقُعاص الغنم** » هو داء يسرع إهلاكها . وداء فى الصدر – والقَعْص : الموت السريع .

« **فأقعصته** » أى قتلته ، ويروى أقصعته أى شدخته ، والقصع شدخ الشىء بين الظفرين[11] .

« **تقعقع** » أى تتحرك وتضطرب بصوت ، ومنه : « قعقعة السلاح » .

« **نهى عن الإقعاء** » : هو أن يلصق إليته بالأرض وينصب ساقيه ، ويداه بالأرض ، وهكذا المكروه ، ويطلق على الجلوس على وركيه ، وهذا ورد أنه فعل فى الجلوس بين السجدتين مثله .

(**فصل ق ف**) :

« **كل قَفَار** » كذا روى ، والأشهر [فقار] بتقديم الفاء كما تقدم .

« **يقتفر الصيد** » أى يطلبه فى الأرض القفر ، وهى الأرض الخالية .

---

(١١) يقال قصع النملة أو البرغوث .

« **عن القُفَّازين** » بضم القاف : هو ما تلبسه المرأة فى اليد ليسترها .

« **قُفُّ البئرِ** » بضم أوله ، وهو البناء الذى حوله .

« **قَفَّ شعرى** » أى انقبض ، وانجمع من إنكار ما قلت ، والقُفُوف القشعريرة من البرد وشبهه[١٢] .

« **حين قَفَل الجيش – وإنا قافلون** » أصله الرجوع ، ومنه « مقْفَلَهُ من خيبر » ولا تسمى قافلة إلا إذا رجعت ، وقد يطلق فى الابتداء عليها تفاؤلا .

« **المقفىّ** » أى جئت فى أثر الأنبياء أخيراً ، والذى يقفو الشىء يتبع أثره .

(فصل ق ل) :

« **تلقى القُلْب** » بضم القاف : أى السوار .

« **ما به قَلَبَةَ** » أى داء ، من القُلاب بضم أوله مخففاً .

« **فى تقلبهم** » أى اختلافهم .

« **فقام يَقْلبها** » بفتح أوله : أى يصرفها إلى بيتها ويرجعها إليه ، يقال قلبته فانقلب هو ، ومنه « فلم أنقلب إلى أهلى » وينقلبون .

« **القليب** » البئر ، وقيل يختص بغير المطوية[١٣] .

« **قلات السيل** » جمع قَلْت بالفتح : هى الحفرة التى يجتمع فيها الماء .

« **القِلادة والقلائد** » هو ما يعلق فى العنق ، والمقاليد والأقاليد المفاتيح .

---

(١٢) القِفّة : رعدة وقشعريرة من الحمّى .

(١٣) فالقليب كالجُبّ ، ومن الأعلام ذو القلبين وهو جميل من مَعُمّر ، وفيه نزل « ما جعل الله لرجل من قلبين فى جوفه » وأبو قلابة تابعى .

« **قَلُص دمعى** » أى انقبض وارتفع ، وقوله (وتقلصت عليه) أى انقبضت وانضمت .

« **ثلاثة عشر قَلوصاً** » القَلوص بالفتح فى الواحد ، والجمع : قِلاص بالكسر ، وقلائص : وهى فتيات النوق .

« **أقلعى** » أى أمسكى .

« **أقلعَ عنها** » أى كف ، والقِلْع بكسر أوله شراع السفينة .

« **الأقلف** » الذى لم يختتن .

« **يقلقل** » أى يحرك بصوت شديد .

« **قِلال هجر** » أى الجرار .

« **فذهب يقلِه** » أى يرفعه .

« **يقلم أظفاره** » أى يقصها .

« **القلنسوة** » بفتح أوله وضم السين وبالواو ، وقال ابن دريد أراه مشتقاً من قلس الرجل إذا غطاه وستره ، والنون زائدة ، وفيها سبع لغات قلنسوة ، و [قلنسية] بياء بدل الواو ، وقلساة بغير نون ، وقُلَيْسنة بعد اللام تحتانية ثم سين مكسورة ثم نون ، و [قليسية] بتحتانية بدل النون ، و[قليسية] بعد اللام تحتانية ساكنة ثم نون مكسورة ثم تحتانية ساكنة ثم سين مهملة .

« **وما قَلَى** » أى أبغض ، ومنه (وإن قلوبنا لتقليهم) أى تبغضهم وفى رواية (لتلعنهم) .

(**فصل ق م**) :

« **أشرب فأتقمح** » أى أشرب حتى أَرْوى ، أو زيادة على ذلك ،

والتقمح فى الشرب كالزيادة فى الشبع من الأكل ، وروى اتقنح بالنون ، قال البخارى ، بالميم أصح .

« **تعال أقامرْك** » القِمار معروف . وهو جعل شيء لمن يغلب مطلقاً فى أى شيء كان .

« **القَمْطَرير** » أى الشديد ، يقال قمطرير وقماطر : العبوس أشد ما يكون ، وقال الأزهرى : القمطرير المنقبض ما بين العينين . [واقمطرت عليه الحجارة : تراكمت – واقمطر للشر : تهيأ] .

« **فينقمعن منه** » أى يتغيبن ويدخلن البيت .

« **فى القمقم** » أى ما يسخن فيه الماء من نحاس وغيره .

« **القُمَّل** » الحمنان الصغار .

« **يَقُمّ البيت** » أى يكنسه .

(فصل ق ن) :

« **قنأ لونها** » بالهمز : أى اشتدت حمرتها ، يقال أحمر قانىء ، أى شديد الحمرة .

« **قَنَتَ شهراً** » أى دعا ، والقنوت يطلق على الدعاء ، والقيام ، والخضوع ، والسكون ، والسكوت ، والطاعة ، والصلاة ، والخشوع ، والعبادة ، وطول القيام . قال ابن ا لأنبارى يحمل كل ما يرد منها فى الحديث على ما يقتضيه سياقه ، ومنه : (وقوموا لله قانتين) وقال ابن مسعود : القانت المطيع .

« **أتقنح** » تقدم فى أتقمح .

« **قنطرة** » : معروفة ، والجمع قناطر ، وإثبات الياء فيها غلط فذاك

جمع قنطار ، واختلف النقل فى قدره ، فالأكثر أنه مائة رطل ، وقيل : الجملة الكثيرة من المال ، ملء جلد ثور من الذهب ، وقيل أربعة آلاف دينار ، ورجحه ثعلب ، وقال : إذا قالوا قناطير مقنطرة فهى إثنا عشر ألف دينار ، وقيل : هو ألف ومائتا أوقية ، وقيل : أربعون أوقية ذهباً ، وقيل : ألف ومائتا دينار ، وقيل : هو مائة مَنٍّ[١٤] أو مائة مثقال أو مائة درهم ، وقيل : سبعون ألف دينار ، وقيل : ثمانون ألف دينار ، ولعل هذين الأخيرين فى القناطير المقنطرة .

« **متقنع وتقنع بردائه** » أى غطى رأسه ، ومقنَّع بالحديد أى مغطى رأسه به .

« **قنع بقوله** » أى اكتفى .

« **مُقْنِعى رءوسهم** » أى رافعى رءوسهم ، أى ينظرون فى ذل .

« **القِنْو** » قال : هو العذق ، والإثنان كالجمع قِنْوان مثل صِنْوٍ وصِنْوان .

« **اقتنى** » أى اكتسب شيئاً فأبقاه عنده .

« **وادى قناة** » هو واد من أودية المدينة عليه حرث ومال .

(فصل ق هـ) :

« **قهرمانه** » أى القائم بأموره .

« **القهقرى ، وقوله تقهقر** » هو الرجوع إلى خلف .

فصل ق و) :

« **قابَ قَوْسَين** » أى قدر قوسين .

---

(١٤) المنّ : كيل أو ميزان وقيل رطلان .

« **أقاد بها الخلفاء** » وقوله (إما أن يقاد) القَوَد : قتل القاتل بمن قتله ، وأصله أنهم كانوا يدفعون القاتل لولى المقتول ، فيقوده بحبل . ومنه : « يقيدنى » .

« **يقودنى** » أى يجرنى ، وقوله قدّ بيده أمر بالقوَد .

« **فاستقاد لأمر الله** » أى أذعن .

« **القوارير** » قال أبو قلابة : يعنى النساء شبههن لضعفهن بالزجاج .

« **فقوِّض** » أى أزيل .

« **ففشت تلك المقالة** » أى المقول ، ويحتمل أن تكون الفعلة ، ويحتمل أن يكون بمعنى القائلة أى الجماعة القائلة ، وقد يطلق القول موضع الفعل : ومنه فى قصة الخضر ، « فقال بيده فأقامه » أى أشار بيده ، وقوله : « فقال بيده هكذا » فى الوضوء أى نفضها .

« **البر تقولون بهن** » أى تظنون .

« **تقاولت به الأنصار** » أى تهاجَوْا ، وقوله : تقاوَلنا أى تشاتمنا ، وقوله : تقوَّل بالتشديد . أى كذب .

« **يؤم القوم** » هم الجماعة من الرجال على الصحيح .

(فصل ق ى) :

« **القاحة** » بمهملة خفيفة : واد على ثلاث مراحل قبل السُّقْيا[١٥] .

« **قِيدَ شبر وقِيدَ سوط** » أى قدره .

« **المقيرَّ** » هو بمعنى المزفت ، والمقيرَّ : المطلى بالقار وهو القير .

« **وقيَّضْنا لهم قرناء** » أى سلطنا أو وكلنا .

---

(١٥) السُّقيا : موضع بين المدينة ووادى الصفراء .

« **فأجلسنى فى قاع ، وقوله : قاعاً يعلوه الماء ، وقوله (إنما هى قِيعان) ، وقوله (بِقاعٍ قرقر**) القاع المستوى الصلب الواسع من الأرض .

« **وهو قائلٌ السُّقيا** » أى نازل للقائلة بالسقيا ، ومنه : « ولم يقِل عندى » ومنه « قائلة الضحى » والاسم : المقيل .

« **قيلت الماء** »[١٦] قيل : القيل شرب وسط النهار .

« **أنت قيَّام السموات والأرض** » بتشديد الياء[١٧] والقيام والقيوم القائم بالأمر ، وكذلك القيِّم ويوم القيامة سميت بذلك ، لقيام الناس فيها وإقامة الصلاة إتمامها والإقامة فى الصلاة معروفة .

« **لِقيْنهم** » أى الصائغ ، وقوله قَيْنة أى جارية تغنى ، وقوله : « تقيَّن » أى تمشط وتزين وتجلى على زوجها .

« **ومتاعاً للمقْوين** » أى السائرين فى القِيِّ[١٨] وهو القفر والأرض الملساء ، والأرض القفر الخالية ، وأقوت الدار خلت من أهلها .

---

(١٦) يقال : تَقَيّل الماء : اجتمع ، والقَيْل والقُيُول : اللبن يشرب وقت القيلولة وقيل : القَيْل : شرب وسط النهار ، وقيل . شُرْبٌ فى القائلة .

(١٧) قيام : فى رواية أبى الزبير – أما المروى عن ابن عباس فى كتاب التهجد حديث (١١٢٠) فبلفظ قيمٌ قال قتادة القيَّام : القائم بنفسه بتدبير خلقه المقيم لغيره .

(١٨) القيِّ والقِواء والقواية : بمعنى واحد .

حرف الكاف

(**فصل ك ا**) :

« **كآبة** » أى حزن .

(**فصل ك ب**) :

« **كبّه الله** » أى ألقاه يقال فى اللازم [1] أكبَّ ، وفى المتعدى كبَّ تقول أكبَّ عليه ، ومنه : أكببنا على الغنائم ، وقد تكلم عليه المصنف .

« **كَبَتَ الكافر** » : أى صرعه ، أو خيبه ، أو أذله ، أو أخزاه ، ومنه : (كُبِتوا) أى أخزوا .

« **الكَبَاث** » بفتحتين : مخففة هو ثمر الأراك ، وقيل : ورقه ، وغلط قائله .

« **ونحن ننقل التراب على أكبادنا** » كذا فى غزوة الخندق بغير خلاف ، وهو استعارة ، ويروى فى غير هذا الموضع [أكتَادِنا] بالتاء الفوقانية ، والكَتَد مجمع العنق والصلب ، ويؤيده رواية مسلم « أكتافنا» .

« **فى كَبَد** » أى فى شدة خلق ، وقيل : الذى يكابد أموره ، وقيل : خلق منتصباً غير منحن .

---

(١) أى الفعل الذى لا يحتاج إلى مفعول به .

« **فى حفر الخندق فعرضت لنا كَبِدة** »[٢] بكسر الموحدة فى رواية القابسى والأصيلى وغيرهما ، أى قطعة من الأرض يشق حفرها لصلابتها ، ويروى بالنون [كَنِدة] يعنى مكسورة ، [كِندة] وبالمثناة الفوقية قال القاضى : ولا أعرف معناهما و [كُدْية] بالياء التحتانية وبتقديم الدال عليها أيضا .

« **كبد الحوت** » : هو العضو المعروف من كل حيوان .

« **الله أكبر** » : قيل معناه الكبير ، وقيل : أكبر من كل شىء : فحذف لوضوح المعنى .

« **واشتد وعظم ذلك ، وكُبِر** » بضم الكاف ، وبكسرها أيضاً ومنه (والذى تولى كِبْره) أى معظمه ، وقيل : المراد الأثم الكبير : من الكبيرة كالخطء من الخطيئة .

« **كبِّر كبِّر** » أى قدم الكبير السن ، وقال يحيى القطان : أى ليلى الكلام الأكبر وفى رواية « الكبر الكبر » أى قدم السن ، وفى رواية كبِّر الكبر أى قدم الأكبر .

« **وعلى ساعتى هذه من الكِبَر** » أى على حالتى من زيادة السن .

« **وتكون لكما الكبرياء** » أى الملك ، لأنه يلزم منه العظمة .

(**فصل ك ت**) :

« **أهل الكتاب** » أى المنزل على أحد النبيين موسى أو عيسى .

(٢) ومن المحدثين عبد الحميد بن الوليد كَبِد .

« **كتاب معلوم** » أى أجل ، وكتاب الله القرآن ، وقد يطلق على ما أوجبه كقوله « لأقضين بينكما بكتاب الله » ومنه : (وكتبنا عليهم) و (كُتبَ عليكم القتال) .

« **كتائب ، وكتيبة** » هى الجيوش المجتمعة التى لا تنتشر .

« **المكتوبة** » أى المفروضة .

« **لأقضين بينكما بكتاب الله** » أى بحكمه ، وكذا « كتاب الله القصاص » وأقم على كتاب الله ، وكتاب الله أحق .

« **المكاتبة (وكاتبوهم) وكاتب ياسلمان** » أصله أن السيد يعتق عبده على مال معلوم يؤديه إليه مقطَّعاً ، فيكتب بذلك بينهما كتاب .

« **على أكتادنا** » جمع كَتِد : وهو جمع العنق والصلب ، وقد تقدم .

« **ائتونى بكَتِف** » أى جلد كتف الشاة ليكتب فيه .

« **فى مكتل** » هو الزنبيل والقفة ، قال ابن وهب : المكتل يسع من خمسة عشرة صاعاً إلى عشرين .

« **بالحناء والكتَم** » : هو نبات يصبغ به الشعر يقرب لونه من الدُّهْمة [السَّواد] .

(فصل ك ث) :

« **عنده كثيب** » أى قطعة من الرمل مستطيلة تشبه الربوة من التراب والجمع كُثُب بضم المثلثة .

« **إن أكثبوكم** » أى قاربوكم .

« **فحلب كُثْبة** » بالضم وسكون المثلثة ، أى قليلا منه جمعه .

« **من كَثَب** » بفتحتين : أى من قرب .

« **كثُّ اللحية** » أى فيها كثافة واستدارة ، وليست طويلة .

« **الكوثر** » هو نهر صغير فى الجنة ، وقيل : القرآن ، وقيل : النبوة ، وقيل : فوعل ، من الكثرة ، ومعناه الخير الكثير .

« **من سأل تكثُّراً** » أى ليجمع الكثير بلا حاجة ، ومنه (ومن ادعى : دعوى ليتكثر بها) .

(**فصل ك ح**) :

« **على الأكحل** » قال الخليل : هو عرق الحياة ، وقال أبو حاتم : هو فى اليد ، وقيل فى كل عضو منه شعبة .

(**فصل ك خ**) :

« **كِخ كِخ** » : كلمة زجر للصبى عما يريد فعله ، يقال [كَخْ – كِخْ – كُخْ – كَخٍ] بفتح الكاف وكسرها وسكون الخاءين وكسرهما وبالتنوين مع الكسر وبغير التنوين ، قيل هى كلمة أعجمية عربتها العرب .

(**كَداء** » بالمد مفتوح الكاف وكُدَى بالقصر . مضموم الكاف جبلان قرب مكة والأعلى الممدود والأسفل المقصور ، ويقال فى المقصور [كُدَىً] بصيغة التصغير ، والأصح أن الذى بصيغة التصغير موضع آخر من جهة اليمن .

« **يكدحون** » أى يكتسبون .

« **ليس من كدِّك** » أى تعبك .

« **الكَديد** » بفتح الكاف هو ما بين عُسْفان[٣] وقديد ، على اثنين وأربعين ميلا من مكة .

« **انكدرت** » أى انتشرت [وتناثرت] .

« **الكُدْرة** » بالضم : لون يقرب من السواد [وأكيدر : صاحب دُومة الجندل – المسألة الأكدرية فى الميراث : زوج – أم – وجَد – وأخت لأب وأم – لقبت بالأكدرة . لأن عبد الملك بن مروان سأل عنها رجلا يقال له أكدر فلم يعرفها – أو كانت الميتة تسمى : كدرية] .

« **مكدوس** » بالمهملة أى مطروح .

« **يكدم الأرض** » أى يعضُّها .

« **أكدى** » أى قطع عطاءه .

« **كدية** » أى قطعة غليظة [أى من الأرض ، والشيء الصلب بين الحجارة ، والطين كما فى القاموس المحيط] . [وكذا شِدّة الدهر – ﴿ **وأعطى قليلا وأكدى** ﴾ : بخِل – أو قلَّ خيره – أو قلَّل عطاءه] .

(**فصل ك ذ**) :

« **فإن كذَبنى** » بالتخفيف : أى أخبرنى بالكذب .

« **أن أكون مُكْذَباً** » بالفتح أى يكذبنى الناس ويروى [مُكذِبا] بالكسر أى يكذب قولى عملى ، وقد يطلق الكذب على الخطأ .

(٣) عُسفان : موضع على رحلتين من مكة .

« **فكذاك وكذاك ، حتى أهل مكة من مكة** » الأشارة إلى من يسكن بين الميقات والحرم .

(**فصل ك ر**) :

« **واكرب أباه** » أى غمه ، ومنه : فكرِب لذلك .

[والكَربيون : سادة الملائكة][٤] .

« **فكرَّ الناس عنه** » أى رجعوا .

« **آية الكرسى** » أى ﴿ **الله لا إله إلا هو الحى القيوم** – إلى قوله – **العلى العظيم** ﴾ .

« **الكُرْسف** » أى القطن . [وهكذا كُرْسوف – والكرنى : نوع من العسل أبيض] .

« **كرشى** » بكسر الراء وبالشين المعجمة : أى جماعتى وموضع ثقتى .

[والكرش لك محرّة بمنزلة المعدة للإنسان – والكرشيون : أهل واسط التى بناها الحجاج فى عهد عبد الملك] .

ويطلق الكَرِش على الجماعة من الناس .

« **كرِعْنا** »[٥] أى شربنا بأفواهنا . نكرع .

« **لو دعيت إلى كُراع** » قيل : المراد اسم مكان ، وهو كل أنف

---

(٤) وكُرْبة : لقب محمود بن سليمان قاضى بلخ – وكُرَيب : تابعى – وأبو كُريب محمد بن العلاء بن كُريب : شيخ للبخارى وعمرو بن عثمان بن كُرَيب : متكلم مكى .

(٥) من باب منَع وسمِع .

سائل من جبل أو حرة ، وقيل المراد العضو ، والجمع أكارع ، وهو لذوات الظلف خاصة . [وكَرع : احتزا واكتفى بأكل الكراع – وهى الكوارع بلغة المصريين ، والكراع من البقر والغنم ، سند فى الساق] .

« **الدواب والكُرَاع** ، **وقوله هلك الكُرَاع** » هو اسم لجميع الخيل .

« **تكركر حبات من شعير** » أى تطحنها .

« **يقاتلون خوزا كِرْمان** » أى أهلها ، وأحرم من كِرمان هى بلد معروف من بلاد العجم بكسر الكاف وفتحها[٦] .

« **الكَرْم** » قيل سَمَّت العرب شجرة الخمر كرماً ، لأن الخمر كانت تحملهم على الكرم ، والكرم والكريم بمعنى ، وصف بالمصدر فنهى الشرع عن تسمية العنب كرماً ، لأنه مدح لما حرم الله ، وقيل : سميت كرماً لكرم ثمرتها وظلها وكثرة حملها وطيبها وسهولة جناها .

« **الكريم ابن الكريم** » أى الذى جمع كثرة الخير .

« **كرائم أموالهم** » أى نفائسها .

« **قال لكريِّه** » أى الذى اكترى منه .

« **رجل كريه المرآة** » أى قبيح المنظر .

« **الكرى** » مقصور[٧] : النوم ، ويطلق على النعاس .

« **الكِرَاء** » بالمد هو الأجرة .

---

(٦) وكرمانى بن عمرو « محدّث » نسبة إلى إقليم بين فارس وسجستان ومحمد بن كزام : إمام الكرامية القائل بأن معبوده مستقر على العرش ، وأنه جوهر . تعالى الله عما يقولون ، وحديث خير مؤمن بين كرمين : أى بين الحج والجهاد .

(٧) ليس فيه الدمع الهمزة .

(**فصل ك س**) :

« **تكْسِب المعدوم** » أشهر الروايات فيه فتح أوله ، أى تكسيه لنفسك وكنى عن العزيز الوجود بالمعدوم ، وقيل تكسيه غيرك ، يقال كسِبَ مالا وكسَبَ غيرَه مالا ، لازماً ومتعدياً ، وأجاز ابن الأعرابى أكسب بالهمزة ، وأنكره القزاز ويدل على الجواز قوله : فأكسبنى مالا وأكسبته حمداً .

« **نهى عن كسب الإماء** » هو أجورهن على البغاء . [وابن الكُسَيِّب : ولد الزنا] .

« **كُسْت أظفار** » أى قُسْط أظفار ، يقال بالكاف والقاف وبالطاء والتاء .

« **فلم يكسره لهم** » أى لم يمكنهم من أخذ جميع الحائط .

« **كسع أنصارياً** » قال المصنف الكسع هو أن يضرب بيده على شيء أو برجله ، ويكون أيضاً إذا رماه بسوء ، وقال الخليل : أن يضرب بيده ورجله دبر إنسان .

« **كُسفت الشمس** » أى ستر ضوؤها . [وكَسَفَتْ الشمس : احتجبت – والكسوف للشمس ، والخسوف للقمر غالباً . وكاسف البال : سيىء الحال .

« **كسفاً** » أى قطعاً قاله ابن عباس . [والفعْل : يكْسِفُ بمعنى قطع] .

« **يُكسل** » بضم أوله منْ الرباعى ، وبفتحه من الثلاثى أى جامَعَ فلم ينزل ، وأصل الكسل ترك العمل لعدم الإرادة ، فإن كان لعدم القدرة فهو العجز .

« **كاسية فى الدنيا** » أى مكتسية .

(**فصل ك ش**) :

« **إنا لنكشِر فى وجوه قوم** » بكسر الشين . الكشر ظهور الأسنان عند التبسم .

« **فيكشَّط السحاب** » أى يفرق ، والكشط والقشط سواء ، يقال كشطت . [فأكشِطُ] وقشطت . [وفى حديث الاستسقاء « فتكشَّط السحاب ، أى تقطع وتفرق ، وقيس تقول كشَط ، وتميم تقول قشَط – وكشَطت البعير كشطا : نزعت جلده ، ولا يقال : سلخت لأن العرب لا تقول فى البعير إلا كشطته – ﴿ **السماء كشطت** ﴾ : نزعت فطويت] .

« **انكشفوا عنه** » أى انهزموا .

(**فصل ك ظ**) :

« **وهو كظيظ بوزن عظيم** » أى ممتلىء ، يقال : كظ الوادى أى امتلأ .

« **كِظَامة قوم** » أى سقاية أو كُناسة .

« **والكاظمين الغيظ** » أى الكاتمين ، يقال كظَمَ الغيظ أى احتمله ، وصبر عليه أى حبسه ، ومنه فى التثاؤب : فليكْظِم ما استطاع .

« **مكظوم** » أى مغموم .

(**فصل ك ع**) :

« **كواعب** » جمع كاعب[٨] وهى الناهد .

(٨) يقال امرأة كاعب : تكعَّب ثدياها ، وقد كَعَبتْ كِعابه والجمع كواعب ، وقد=

« **تكعكعت** » أى نكصت ، أى رجعت وراءك .

(**فصل ك ف**) :

« **أكفاء – تتكافأ دماؤهم** » أى يتساوون فى القصاص والكفء [والكفاء] بالضم وبالكسر مع المد والقصر : المثل .

« **يتكفؤها الجبار** » أى يقلبها ويميلها ، وقيل يضمها .

« **فانكفأت إلى امرأتى** » أى رجعت ، ومنه : انكفأت إليهن .

« **تكفَّأ** » بتشديد الفاء : أى تمايل إلى قدام .

« **اكنفوا صبيانكم** » أى ضموهم ، ومنه قوله : « ولا نكفت شعراً » .

« **كِفاتاً** » أى ذات كَفت : أى ضم وجمع[٩] .

« يكفرن العشير » أى يجحدن .

« **كافور** » هو الطيب المعروف ، ويطلق على الوعاء ، قال بعضهم : وعاء كل شيء كافوره وكُفُرَّاه ، ويقال للعنب إذا خرج كافور وكفرى .

« **الكُفَرَّى** » بضم الكاف وفتح الفاء و [الكُفُرَّى] بضمهما معاً وتشديد الراء مقصور هو وعاء الطلع قاله الأصمعى ورجحه القالى ، وقال الخطابى ، هو الطلع بما فيه ، وقال الفراء : هو الطلع حين ينشق ، ويؤيده قوله فى الحديث قشر الكفرى . [وجمع الكافور كوافير – وجمع الكافر : كوافر – والكافور : اسم لكنانة النبى والكافور : عين ماء فى الجنة –

= يقال « كعب الثدى كعبا وكعَّب تكعيبا » .

(٩) تضم الأحياء كالحيوان والنبات ، والأموات كالجمارات ، وقيل تجمع الأحياء من الناس وغيره على ظهرها ، والموت فى باطنها .

﴿ **يشربون من كأس كان مزاجها كافورا** ﴾ وكان ينبغى أن لا يتصرف (ينوّن) لأنه اسم مؤنث معرفة ، على أكثر من ثلاثة أحرف ، لكن على أنما صرفه لتعديل رؤس الآيات –] .

وقال ثعلب : إنما أجراه لأنه جعله تشبيها . ولو كان اسما لعلمين لم يصرفه .

« **غير مكفى ولا مكفور** » أى غير مجحود .

« **كفارة اليمين** » قال الراغب الكفارة ما يعطى الحانث فى اليمين ، واستعملت فى كفارة القتل والظهار ، وهى من التكفير ، وهو ستر الفعل وتغطيته فيصير بمنزلة مالم يعلم قال : ويصح أن يكون أصله إزالة الكفر ، نحو التمريض فى إزالة المرض ، وأصل الكفر الستر ، وتكفَّر الرجل بالسلاح إذا استتر به .

« **يتكففون الناس** » أى يسألونهم ليعطوهم فى الأكف .

« **كَفَاف** » أى سواء .

« **كُفَّة واحدة** » أى ملء كفة من الماء[١٠] .

« **كفىٌ رأسك** » أى اجمعى أطرافه .

« **فكَفَّ** » أى ترك .

« **كفيل** » أى ضمين ، والجمع كفلاء ، ومنه الكفالة ، وتكفل الله ، وكفلهم عشائرهم .

« **وكَفلها زكريا** » أى ضمها ومنه : (فقال أكفلنيها) أى ضمها إلىّ

---

(١٠) ذو الكف الأشك عمرو بن عبد الله : من فرسان بكر بن وائل .

وكله بمعنى الضم ، وليس من كفالة الديون .

« **كِفْل** » أى نصيب ، وقال أبو موسى : (كِفْلين من رحمته) أى أجرين بلسان الحبشة .

« **الكفن** » هو ما يُلبسه الميت .

(**فصل ك ل**) :

« **الكلأ** » مهموز بغير مد هو المرعى رطباً ويابساً .

« **كُلَّاب وكَلُّوب** » أى خطاف . والجمع كلاليب .

« **عبس** » أى كَلَح ، الكلَح بفتح اللام . تقلص الشفتين ، وقال فى موضع آخر : كالِحُون عابسون .

« **أكلفوا من العمل** » يقال كَلِفْت بالشىء إذا أولِعت به .

« **تحمل الكَلّ** » أى من لا يقدر على العمل والكسب ، وقال المصنف الكَلّ العيال ، وهو أحد معانيه ، ويطلق على الواحد والجمع والذكر والأنثى ، وأصله من الكَلاَل وهو الإعياء ، ثم استعمل فى كل أمر ضائع أو أمر مثقل ، ومنه قوله « من ترك كلاًّ » أى عيالا أو ديناً .

« **كَلاَلة** » قال المصنف : هو من لم يرثه أب ولا ابن ، وهو مصدر من تكلله النسب وقوله : تكلله النسب : أى عطف عليه وأحاط به ، وزاد غيره من لم يرث والداً ولا ولداً .

« **الإكليل** » هو التاج ، وأكاليل الوجه : الجبين وما يحيط به ، وهو موضع الإكليل .

« **كلا** » كلمة زجر ، وتأتى بمعنى لا والله .

« **يُكْلَم فى سبيل الله** » أى يجرح ويداوى ، الكلمى أى الجرحى ، والكَلْم الجرح .

« **وكَلِمته ألقاها إلى مريم** » أى قوله كن .

« **إلى كلمة سواء بيننا وبينكم** » هى كلمة التوحيد . [والسواء يعنى العدل الوسط وما لا يختلف فيه الحكماء] .

« **بكلمة الله** » أى بأمر الله(١١) .

« **بكلمات الله التامة** » قيل معناه كلامه . وقيل علمه .

(فصل ك م) :

« **فصل ك م) :**

« **الكَمْأة** » بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه مهموز ، ويجوز حذف الألف ، وخطىء من أثبتها مسهلة : هو معروف من نبات الأرض ، والعرب تسميه جدرى الأرض فسماه الشارع مَنّاً أى طعاماً بغير عمل كالمن الذى أنزل على بنى إسرائيل .

« **فكمنَّا فيه** » أى اختفينا .

« **الأكمه** » من يولد أعمى ، وقال مجاهد : الذى يبصر بالنهار لا بالليل وهو انتقال من تفسير الأعشى إلى تفسير الأكمه ، والكَمَه العمى .

(فصل ك ن) :

« **هذا كنزك** » وتكرر ذكر الكنز وهو ما يودع فى الأرض من

---

(١١) وقيل هى كلمة التوحيد ، وقيل كتاب الله ، وقيل يعنى به عيسى ابن مريم . المفردات للراغب .

الأموال ، والمراد به هنا ما يدخر ولا يؤدى الحق منه .

« **الكَنود الكَفُور** »[١٢] أى الجَحُود .

« **كنز من كنوز الجنة** » أى أجر قائلها مدخر كالكنز .

« **كَنَس كما يَكنِس الظبى** » أى تغيب واستتر . [اذْ دخل فى كِناسه ، لأنه يكنس الرمل حتى يصل] .

« **ما كشفت كنف أنثى** » أى ثوبها الذى يسترها ، وكنى هنا بذلك عن الجماع ، ومنه قول المرأة « لم يكشف لنا كنفاً » .

« **فتكنفه الناس** » أى أحاطوا به وتكرر . [وكنَفه الله : حفظَه وصانَه][١٣] .

« **بين أكنافكم** » أى جوانبكم .

« **فيضع عليه كَنَفه** » بفتح أوله أى يستره فلا يفضحه .

« **الكَنيف** » بفتح أوله : هو الخلاء .

« **كِنانته** » أى ما يضع فيها سهامه ، سميت بذلك لأنها تكِنُّها أى تحفظها ، ومنه قول عمر أكِنَّ الناس من المطر أى اصنع لهم كناً ، قال المصنف أكنة واحدها كنان ، وأكنان ، واحدها كِنٌّ مثل حِمْل وأحمال . يقال كننت الشيء أخفيته .

« **يتعاهد كَنته** » بفتح أوله : أى امرأة ابنه أو امرأة أخيه .

---

(١٢) مثل أرض كنود إذا لم تنبت شيء .

(١٣) أبو مُكَنّف ، زيد الخيل صحابى – وكُنَيْف : لقب ابن مسعود لقّبه عمر تشْبيها بوعاء الراعى أو وعاء أسفاط التاجر ومسحت كنْفا .

(**فصل ك هـ**) :

« **الكهف** » قال مجاهد : الجبل . [والكهف كالبيت المنقور فى الجبل ألا أنه واسع ، فإذا صغر فهو غار] .

« **وكهلا** »(١٤) قال مجاهد : هو الحليم ، وقال غيره : هو الذى بين الرجولية والشيخوخة .

« **على كاهله** » أى ما بين كتفيه ، وقيل مقدم أعلى الظهر وهو الثلث الأعلى فيه .

« **الكُهَّان** » جمع كاهن وهو الذى يتعاطى الأخبار عن الكائنات فى مستقبل الزمان .

(**فصل ك و**) :

« **الكوب** » قال البخارى : مالا أذن له ولا عروة ، وقال أيضاً : الأكواب الأباريق التى لا خرطوم لها ، وقال غيره الأكواب ما كان مستديراً لا عروة له وقيل غير ذلك .

« **مثل الكَوة** » هى الطاقة ، بالفتح إذا كانت غير نافذة ، و [الكُوَّةَ] بالضم إذا كانت نافذة .

« **كُوِّرت** » تكور حتى يذهب ضوؤها .

« **يكوران يوم القيامة** » أى يذهب نورهما وضياؤهما ، وقيل يرمى بهما .

« **كيرانه عدد نجوم السماء** » جمع كوز ، ويجمع على أكواز .

---

(١٤)قال الراغب : من وخطه الشيب .

« **الكوفة** » : هى مشهورة من بلاد العراق .

« **إن الشيطان لا يتكوننى** » : أى لا يتمثل بى .

(**فصل ك ى**) :

« **كيت وكيت** » هذا اللفظ مبنى على الفتح ، وهو كناية عن الأحوال والأفعال ، تقول : فعلت كيت وكيت ، وكان من الأمر كيت وكيت ، فإن كان من الأقوال تقول : قلت ذيت وذيت .

« **من كاد أهل المدينة ، وقوله يكادان به** » من الكيد والمكيدة ، وهو اعتقاد فعل السوء وتدبيره بهما .

« **كادوا** » يقال : كاد الشيء بمعنى قَرُب ، وقوله : (وهو يكيد بنفسه) أى يسوق كأنه من كاد إذا قارب .

« **كما ينفى الكير خبث الحديد** » : الكير معروف وهو آلة الحداد التى ينفخ بها .

« **الكيِّس الكيس** » أى الولد يقال كاس إذا ولد كيساً ، وقال ابن حبان المراد بالكَيْس هنا الجماع ، وسبقه إلى ذلك ابن الأعرابى ، وهو كيس مخصوص لأن من أطال الغيبة عن أهله ، فلما اجتمع جامع كان ذلك من فطنته ، وقيل المراد هنا الجماع لطلب الولد والنسل ، وهى فطنة فاعله لامتثاله السنة .

« **غلام كَيِّس** » بالتثقيل والتخفيف أى فَطِن ، والكَيْس هنا ضد العجز فيكون بالتخفيف فقط .

« **من كِيس أبى هريرة** » بكسر أوله : أى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه ويروى [كَيْس] بفتح أوله أى من فقهه وفطنته .

« **كَيْل بعير** » أى ما يحمل بعير .

« **إذا بعت فكِل** » أمر بالكيل .

* * *

حرف اللام

(فصل ل ا) :

« **كأنهم اللؤلؤ** » قيل هو كبار الدر ، وقيل اسم جامع لجنس الدر ، وقوله يتلألأ أى يشرق .

« **نرهنك اللأمة** » هى الدرع ، وتستعمل فى جميع السلاح ، ومنه ويستلئم للقتال ، قال الأصمعى معناه يلبس سلاحه التام . [وجمعن لُؤَم – تصرَد – والملأّم – كعظم : المدرَّع] .

« **ولأم بينهما** » أى ضم بعضهما إلى بعض . [واللُّئم : الصلح والاتفاق – واستلأم فلان الأب : له أب سوء – وهو لئمه ولِئَامه : مثله وشبيهه] .

(فصل ل ب) :

« **لبيك** » معناه إجابةً لك بعد إجابة ، كما قال حَنانَيْك ، ونصب على المصدر . [والعفل لبَّ وألبَّ : أقام – فلبَّيك : أقام على طاعتك إلبابا].

قال الحربى : الإلباب القرب ، وقيل الطاعة ،وقيل الخضوع ،وقيل : [دارى تَلُبّ داره : أى تواجهها] ، فالإلباب الاتجاه والقصد ، وقيل المحبة ، وقيل الأخلاص . [وامرأة لَبّة : محبة لزوجها] .

« **فلببته بردائه** » : أى جمع عليه ثوبه عند صدره فى لَبته ، وهو[لبَّبته ولبَبْته] بالتشديد والتخفيف ، واللَّبة بالفتح والتشديد المنحر . [وموضع التلاوة] .

« **لذى لُب** » بضم اللام : أى عقل والجمع ألباب ، وجمع اللبيب أَلِباء بكسر اللام والتشديد والمد .

« **استلبث الوحى** » : أى أبطأ نزوله ، كذا فى المشارق ، وقال فى النهاية هو : استفعل من اللَّبْث ، وهو الإبطاء والتأخير ولم يتعرضا لمعنى السين هنا ، وقال شيخنا فى القاموس استلبثه استبطأه وهذا على القياس ، ولكن مقتضاه أن يقرأ الوحى بالنصب ، وقد قيل إنه ضبط فى بعض نسخ البخارى كذلك فيحتمل أن معنى الراوية المشهورة تأخر عامداً مثل استأخر .

« **من لَبَد شعره – والتلبيد – وملبداً** » هو جَمْع الشعر فى الرأس بما يلصقه .

[ولَبَدَ – كفرح ونَصَرَ – لَبَداً أقام ولزِق ولُبَد – كصُرد – ولَبِدٌ – ككتِف : من لايبرح منزله ولا يطلب معاشاً – ولُبد : آخر نسور لقمان السبعة – وتلَبَّد الصوف ونحوه : تداخل ولزِق بعضه ببعض – وكل شعر أو صوف متلبد فهوَ لَبِدٌ – ولُبَدَة – واللُّبَد : الصوف – واللُّبادة – كرمانة – ما يلبس من اللُّبود للمطر] .

قوله كساء ملبد : أى مشطت حتى صارت كاللبد ، وقيل : معناه مرقعاً .

« **كادوا يكونون عليه لِبَدا** » أى أعواناً ، وقيل لبداً أى كثيراً . [ومال لُبَدٌ – ولابدٌ – ولُبْدٌ : كثير] .

« **لَبِيس** » أى ملبوس ، وقوله : (لَبُوس لكم) أى الدروع .

« **وللَبَسْنا** » قال ابن عباس رضى الله عنه أى لشبهنا وقال غيره : أى حلط عليهم ، وقال (يُلْبِسكم) من الالتباس أى الاختلاط .

« **يتلبط** » أى يتقلب فى الأرض .

« **لَبِنة وموضع اللِّبِنة** » جمعه لِبن بكسر الموحدة : معروف ، وهو الطين يعجن ثم يجفف ويبنى به فإذا أحرق فهو الآجُر ، ومنه لِبن المسجد ، وقوله على لبنتين ، ومنه قوله لِبْنَتِها بالكسر كالأول وبالسكون من ديباج ، أى رقعة فى الجيب .

« **عندى عَناق لَبِن** » بفتح الموحدة أى ملبونة تطعم اللبن .

« **بنت لَبون** » معروف من أسنان الإبل ، ما دخل فى الثالثة .

« **التلبينة** » هى حَسَاء كالحريرة يتخذ من دقيق أو من نخالة ، سميت بذلك لشبهها باللبن فى البياض .

(فصل ل ت) :

« اللات والعزى قال ابن عباس رضى الله عنه : كان اللات رجلا يلت السويق للحاج كأنه كان فى الأصل مثقلاً ثم خفف .

(فصل ل ث) :

« **لَثِق المسافر** » بكسر الثاء : أى وقع فى ماء وطين .

(فصل ل ج) :

« **ألجأت ظهرى** » أى أسندت ، ومنه : ولا ملجأ .

« **من استلج فى يمينه** » من اللجاج وهو التمادى فى الأمر . [واستلج بيمينه : لَجَّ فيها ولم يكفِّرها زاعماً أنه صادق – وفى فؤاده لَحاجة : صعقان من الجوع] .

« **إن للمسجد لَلَجَة** » بفتح اللامين مثقل أى اختلاط الأصوات .

واللُّج واللُّجَّة : الجماعة الكثيرة ومعظم الماء – ومنه (لُجِّىّ) .

« **يلجمهم العرق** » أى يصل إلى أفواههم حتى يصير موضع اللجام من الدابة .

(فصل ل ح) :

« **ألحت** » أى تمادت على فعلها .

« **اللحد** » سمى لحداً لأنه فى ناحية ، وقوله ملتحداً أى معدلا ، وإذا كان مستقيما يقال له الضريح .

« **لحاف** » هو الذى يتغطى به .

« **ألحف** » أى بالغ فى الطلب .

« **اللُّحيف** » بالضم والمهملة مصغراً اسم فرس النبى ﷺ ، ويقال بالخاء المعجمة ، قال الواقدى : سمى اللحيف لأنه كالملتحف بمعرفته ، ويقال شبه بلحف جبل ، ثم صُغِّر .

« **أَلْحَنُ بحجته** » : أى أفطن بها وأقوم ، واللحن [نفط] مشترك بين الخطأ والفطنة ، وقيل إنما يقال فى الفطنة [اللَّحن] بالتحريك . [وفى الخطأ اللَّحْن] .

« **ما بين لحييه** » : قيل لسانه ، وقيل بطنه ، واللِّحى بفتح اللام وكسرها العظم الذى تنبت عليه اللحية من الإنسان .

« **تلاحى رجلان** » أى تخاصما ، والملاحاة : الخصومة ، والسباب أيضاً ، والاسم اللِّحاء مكسور ممدود .

« **لِحْيُ جمل** » يقال بكسر اللام وبفتحها هو موضع على سبعة أميال

من المدينة ، قال ابن وضاح هو عقبة الجحفة ، وفى رواية لِحِيْىّ جمل : بالتثنية .

(**فصل ل د**) :

« **الألد الخصم** » هو الدائم الخصومة ، والاسم اللدد مأخوذ من لديدى الوادى وهما جانباه . [واللديدان : صفحتا العنق ، دون الأذنين ، وجمعه اللُدة – وللدُّ : تلفَّت عيناه شمالا ، وتحيَر متبلداً] .

« **لا تلْدونى** » وقوله (إلالـد) ، وقوله (يلدُّ به من ذات الجنب ولددناه) اللَّدود [واللَّديـد] بفتح اللام : الدواء الذى يصب من أحد جانبى فم المريض ، وهما لديداه ولددت : فعلت ذلك بالمريض .

« **لداً** » : أى عوجاً ، ألد : أعوج .

« **لدغ** » يقال لدغته العقرب أى ضربته بذنبها ، وأما لدعَته نار فبالعين المهملة والذال المعجمة .

(**فصل ل ذ**) :

« **إنما البدل على من نقض حجه بالتلذذ** » أى بالجماع وأنواعه .

(**فصل ل ز**) :

« **لازب** » أى لازم .

« **ألزقته** » ضممته إليه .

« **اللزام** » أى فصل القضية وفسره فى الحديث بيوم بدر وقوله فيلتزمه أى يضمه .

(**فصل ل ص**) :

« **مُلْصَقاً فى قريش** » : أى لست من أنفسهم .

(**فصل ل ط**) :

« **اللَّطَخ** » بالتحريك أى التهمة .

« **اللُّطَف** » بالتحريك أيضاً : أى البر والرفق .

« **لطم الخدود** » أى ضربها .

(**فصل ل ظ**) :

« **ناراً تلظَّى** » أى توهج ، وقيل تلتهب ، ولَظَى من أسماء جهنم .

(**فصل ل ع**) :

« **تلاعبها وتلاعبك** » : قيل هو من اللعب ، وقيل من اللِّعاب بكسر اللام ، وتدل عليه الرواية الأخرى « أين أنت من العذارى ولِعابها » ، ورواه الكشميهنى [اللُّعاب] بضم اللام فيرجع إلى المعنى الأول ، ويشير الثانى إلى مص ريقها وارتشافه .

« **رجل لَعَّاب** » أى مزاح بصيغة مبالغة من اللعب .

« **اللعن والالتعان** » من القذف الشرعى وهو معروف ، وأصل اللعن البعد ، واللعين المطرود .

(**فصل ل غ**) :

« **فلغِبوا** »[1] أى تعبوا ، ومنه قوله ﴿ **وما مسنا من لُغُوب** ﴾ ،

---

(١) لغب : من باب (منع وسمع وكَرُم) .

قال : هو النصَب .

« **لغاديده** » هو ما تعلق من لحم اللحيين ، وقيل هى لحمة فى باطن الأذنين من داخل .

« **فكثر عنده اللغط** » هو الكلام الذى لا يفهم ، ومنه : « ولغط نسوة » .

« **أكثروا اللغو ، وقوله : فقد لَغا ، وقوله : لاغية ، وقوله فقد لغوت** » أصل اللغو مالا محصول له من الكلام ، ولغو اليمين مالا كفارة فيه ، وفسر المصنف اللغو بالباطل .

(**فصل ل ف**) :

« **لفحتك النار** » أى أثرت فيك . [ولَفَحَ : يلْفَح لفحاً ولفاناً] .

« **لفظته الأرض** » أى طرحته . [ولَفظ من باب سمِعَ وضَرب] .

« **متلفعات بمروطهن** » أى متلففات ، والتلفع يستعمل فى الالتحاف مع تغطية الرأس ، وقد يجىء بمعنى تغطية الرأس فقط .

« **إذا أكل لَفَّ** » أى جمع .

« **ألفافاً** » أى مجتمعة .

(**فصل ل ق**) :

« **لَقْحة – وقوله : بلقاح** » اللِّقْحة بكسر اللام ، ويقال بفتحها لذوات الألبان من الأبل ، قال ثعلب : هى بعد ثلاثة أشهر من إنتاجها لبون ، وجاءت فى الحديث فى البقر والغنم ، ونوق لواقح أى حاملات الأجنة ، وقول المصنف : لواقح ملاقح هى أحد الأقوال ، بمعنى ملقحة ، أو ذوات لقح أى : تلقح الشجر والنبات وتأتى بالسحاب ، وقيل : لواقح

حاملات للسحاب كما تحمل الناقة .

« **لَقِسْت نفسي** » أى خبثت ، وقيل ساءت خلقاً . [من باب فَرِح] وإنما كره النبى لفظ خِبُث . لقبحه ، ولئلا ينسب المسلم الخبث إلى نفسه – واللقِس : من يلقب الناس ويؤمهم – ومن لا يستقيم على وجه] .

« **اللُّقَطة** » بضم اللام وفتح القاف ، ومنه ولا تحل لقطتها ، والالتقاط أخذ الشيء الموجود على غير طلب .

« **تلقُف** » أى تلقم .

« **ما لم يكن نقع أو لقلقة** » فسر المصنف وغيره اللقلقة بالصوت ، واللقلقة حكاية الأصوات إذا كثرت ، واللقلق : اللسان ، كأنه يريد تردد اللسان بالصوت بالبكاء وندبه الميت .

« **لِقنٌ** » أى فَهِمٌ حافظ .

« **يلقى الشح** » أى يجعل فى القلوب .

« **ألقاها إلى مريم** » أى أعلمها به .

« **وما يلقَّاها إلا الصابرون** » قيل معناه يعطاها ، وقيل يوفق لها .

« **نهى عن التلقِّى** » أى ملاقاة القادمين بالسِّلْع . [إلى الأسواق].

(**فصل ل ك**) :

« **تلكأت** » أى ترددت .

« **فلكزنى لَكْزَة** » قال البخارى لكَز ووكَز واحد ، وقال غيره الدفع باليد فى الصدر .

« **أثمَّ لكع** » قال الهروى : هو الصغير فى لغة بنى تميم ، وقيل الجحش

الراضع ، وقال ذلك للحسن على سبيل الإشفاق والرحمة .

(**فصل ل م**) .

« **لمح البصر** » أى التفاتة .

« **يلمِزُون الناس** » أى يعيبوهم ، وقيل هو بغير التصريح بإشارة العينين .

« **نهى عن اللماس وعن الملامسة** » : هو نوع من بيوع الجاهلية وهو أن يبتاع الثوب لا يعلمه إلا أن يلمسه بيده .

« **يتلمظه** » أى يتتبعه بلسانه فى فمه .

« **ما رأيت شيئاً أشبه باللمم** » : يعنى قوله تعالى : (إلا اللمم) ، وقد قيل فى تفسيره خلاف ما قال ابن عباس ، وهو أن يأتى بالذنب ثم لا يعاوده ، وقيل ترك الإصرار ، وقيل كل ما دون الشرك ، وقيل ما لم يأت فيه حد فى الدنياولا وعيد فى الأخرى ، وقيل ما كان فى الجاهلية ، وقول ابن عباس أقوى ، وحاصله أنه ما دون الكبائر .

« **إن كنت ألممت بذنب** » : الملمُّ بالشىء هو الذى يأتيه غير معتاد له وهو بخلاف المصرّ .

« **يقتل أو يُلم** » أى يقرب من القتل . [والفعل الماضى ألَمَّ : يباشر اللَّمم – (وإن مما ينبت الربيع ما يقتل غبطاً ويُلمّ) أى يقرب من ذلك] .

« **من كل عين لامَّة** » ، أى ذات لمم ، وهو طرف من الجنون . [أو العين المصيبة بسوء – أو هى كل ما يُخاف من فزع أو شرة] .

« **من اللَّمم** » بكسر اللام جمع لِمة بالكسر أيضاً وهو شعر الرأس ، سميت بذلك لأنها ألمت بالمنكبين . [أو الشعر المجاوز شحمه الأذن] .

(**فصل ل هـ**) :

« **يلْهَث** » : أى يخرج لسانه من التعب أو العطش .

« **بلِهْزِمتيه** » بكسر اللام والزاى أى شدقيه كذا فسره فى الحديث ، وقال الخليل : هما مضغتان فى أصل الحنك ، وقيل غير ذلك .

« **الملهوف** » أى المكروب ، وقيل المظلوم .

« **فى لهوات رسول الله ﷺ** » جمع لهاة ، وهى اللحمة التى بأعلى الحنجرة .

« **ألهانى الصفق بالأسواق** » أى شغلنى ، وفى التفسير تلهى أى تشاغل .

(**فصل ل و**) :

« **لواء رسول الله ﷺ** » أى الراية ، وقوله « لكل غادر لواء » أى علامة إذ موضوع اللواء العلامة ، والمراد به شهرة مكان الرئيس ، وعلامة موضعه .

« **ما بين لابَتَيها** » : أى المدينة يعنى حرَّتيها من جانبيها ، واللاَّبَة : الحرة ذات الحجار السود .

« **لاثتنى** » [ببعضه] أى لفَّت علَىَّ بعضه وأدارته عليه يعنى خمارها . (فى سقاء يُلَاثُ على فيه) .

« **لاثَ الناس به** » أى استداروا حوله .

« **لاذَ منى** » أى استتر عنى ، ومنه يَلُذْن به أى يستترن .

« **يلُوط حوضه** » ، ويروى يَليط حوضه لَوْطا ولَيْطا ، أى يصلحه

ويطينه ، يقال لاط الشيء بالشيء إذا ألزقه ، وقوله فالتاط به أى دعاه ابنه ، ومنه يَليط أولاد الجاهلية لمن ادعاهم ، أى يلصق ويلحق . [ولاط الشيء بقلبه : حُبِّب إليه وألصق] .

« **فَلُكنا** » بضم اللام ، وقوله : فلاكها ولاكوه : اللَّوْك بالفتح : مضغ الشيء الصلب وإدارته فى الفم .

« **تلوَّمُ بإسلامها الفتح** » أى تنتظر ، أراد تتلوم ، فحذف إحدى التاءين تخفيفاً .

« **سبعة عجوة وستة لون** » اللون من التمر ، ما عدا العجوة ، وقيل هو الدقَل ، أى ردىء التمر لا الدقل الذى هو الدوم وهو المُقْل[٢] ، وفى رواية : واللين على حدة ، قيل اللين هو اللونْ واللينة وهو ما خلا العجوة والبرنى ، وقيل اللَّون واللينة الأخلاط من التمر ، وقيل : اللينة اسم النخلة .

« **فتلوَّن وجه رسول الله ﷺ** » أى تغير لونه غضباً .

« **لَواه حقه** » أى مطله ، ومنه « لَيُّ الواجد » .

« **لوَّى ذنبه** » بالتشديد قال أبو عبيد : يريد أنه لم يفعل المعروف ، ولكنه زاغ عنه وتنحى .

« **لا يلوى أحد على أحد** » أى لا يتعطف عليه .

« **فى الترجمة باب ما يجوز من اللوِّ** » : يريد من قول « لَوْ » إدخال الألف واللام عليه فيه نظر ، إذ لو حرف ، وهما لا يدخلان على الحرف كذا أطلقه عياض والجواب عن البخارى ظاهر كما سنذكره إن شاء الله فى

---

(٢) المُقْل المكى : ثمر شجرة الدَّوم يطبخ ويؤكل .

موضعه[٣] .

(**فصل ل ى**) :

« **خِطامها لِيف وحَشْوها ليف** » هو ما يخرج من أصول سعف النخل يحشى بها الوسائد ويفتل منها الحبال ، وقد تقدم الليط واللينة فى فصل « ل و » إذ هو أصلها ، وكان ابن دريد يذهب إلى أن الياء والواو لغتان ، وقد تقدم أيضاً .

« **لىُّ الواجد** » أى مطله والله أعلم .

* * *

(٣) فى الحديث (١١٢١) الرجل عبد الله لو كان يصلى من الليل قال ابن حجر (لو للتمنى ولذلك لم يذكر جوابا للو) .

حرف الميم

(فصل م ا) :

« **مؤنة عاملى** » أى لازمه وما يتكلفه ، قيل مراده ناظر صدقاته . [لم تكن تعجز عن مؤنة أهلى – البخارى – البيوع والمؤنة : القوت – ومانَهم يمونهم : يقوتهم] .

« **فتلك أمكم يابنى ماء السماء** » قال الخطابى : يريد العرب لانتجاعهم الغيث ، وقيل : أراد الأنصار ، لأنهم ينسبون إلى ماء السماء ، وهو عامر والد عمرو الملقب مزيقياً .

(فصل م ت) :

« **مِتَرْس** » ضبطها الباجى عن أبى ذر بكسر الميم وفتح المثناة المخففة وسكون الراء ، وضبطه الأصيلى [مِتّرس] بتشديد التاء وسكون الراء ، وغيره [مِترِس] بكسر الراء ، هى كلمة بالفارسية معناها الأمان .

« **متَع النهار** » بفتح المثناة : أى طال ، وقيل علا وارتفع .

« **متاعاً** » المتاع ما يتمتع به أى ينتفع .

« **عن المُتْعة** » لها مدلولان : متعة الحج ، وهى جمع غير المكى الحج والعمرة فى أشهر الحج ، ومتعة النساء ، وهو النكاح إلى أجل ، وكان فى الجاهلية يشارط الرجل المرأة على شىء معلوم وأيام معلومة فإذا انقضت خلى سبيلها بغير عقد ولا طلاق ، وفى الحديث ذكر ثالثة وهى متعة المطلقة ، ومنه قوله تعالى ﴿ **ومتّعوهن** ﴾ وهو ما يعطى الزوج المطلقة بعد طلاقها

إحساناً إليها ، وأما غير المدخول بها فمتاعها ما فرض لها ، وحكى عن الخليل أن مِتْعة الحج بكسر الميم .

« **وأعْتدَت لهن متّكأ** » تقدم فى المثناة ، وقد تكلم البخارى عليه فى سورة يوسف عليه السلام .

« **على متن ثور** » أى ظهره ، ومنه : « على متونهم » .

« **فقام مُمْتِناً** » كذا وقع فى كتاب النكاح بضم الميم الأولى وسكون الثانية وكسر المثناة ، قيل معناه طويلا ، وضبطه أبو ذر [مُمْتَنًّا] بفتح المثناة وتشديد النون أى متفضلا ، وروى فقام ممثلا أى منتصباً .

(**فصل م ث**) :

« **مثاعب المدينة** » جمع مثعب ، وهو مسيل الماء . [والفعل : ثَعَبَ الماءَ يثْعبه]

« **ستجدون فى القوم مُثْلة** » بضم الميم وسكون المثلثة ، ويروى [مَثْلة] بفتح أوله وضم ثانيه ، ويروى [مُثُلَة] بضمهما معاً هو ما فعل من التشويه بالقتلى وجمعه مُثُلات بضمتين .

« **وأما قوله تعالى ﴿ وقد خلت من قبلهم المَثُلات ﴾** » فهى العقوبات واحدها مَثلة بفتح الميم ، وفى الأصل المثلات واحدها مثلة ، وهى الأشباه والأمثال ، قال أبو عمرو المُثْلة بالضم ثم السكون . والمَثْل بفتح أوله وسكون ثانيه : قطع الأنف والأذن ، ومنه « مثّل به المشركون » .

« **فيها تماثيل** » أى صور مصورة على صفة الأجساد ، ومنه قوله (ما هذه التماثيل) هى الأصنام ، واحدها تمثال .

« **رأيت الجنة والنار ممثلتين** » أى منتصبتين ، وهذا على أنه رآهما

حقيقة ، وهو الأظهر ، ويحتمل أنه رأى مثالهما .

« **لا يتمثَّل فى صورتى** » أى لايتشبه بى .

« **فتمثل ببيت شعر** » أى أنشده وضربه مثلا .

« **ومضى مَثَل الأولين** » أى سنتهم قاله مجاهد ، وقيل عقوبتهم ، وقوله (مَثَلاً للآخرين) أى عظة لمن بعده قاله قتادة ، وقال غيره عبرة ، وقوله (طريقتكم المُثْلى) هى تأنيث الأمثل ، وقال ابن عيينة : أمثلهم أعدْلُهم ، ومنه « الأمثل فالأمثل » أى الأشرف فالأشرف .

(**فصل م ج**) :

« **وعقل مجة مجها ، وقوله فمج فيها** » معناه إرسال الماء من الفم بإبعاد له وعبر عنه طرح الماء من الفم بالتزريق .

« **يمجدونك** » أى يثنون عليك ، والمجيد من أسماء القرآن معناه العظيم ، وقيل الشريف ، وهو من الأسماء الحسنى أيضاً ، وأصل المجد الشرف الواسع .

« **كأثر المَجْل** » بفتح أوله وسكون ثانيه ، وقد تفتح ، هى النفاخات التى تخرج فى الأيدى مملوءة ماء . [والفعل مَجَل : من بابى نَصَر وفَرح – مَجْلاً ومَجَلاً ومُجُولاً] .

« **المجان المطرقة** » جمع مِجَنّ وهو الترس ، والميم زائدة ، لأنه من الجنة .

« **وهل أردن يوماً مياه مَجِنة** » : هو موضع بأسفل مكة ، وهو بفتح الميم ، وتكسر أيضاً ، وهى زائدة .

(**فصل م ح**) :

« **من محارِيبَ** » جمع مِحْراب وهو معروف .

« **قد امْتُحِشوا** » بضم المثناة وكسر الحاء على ما لم يسم فاعله ، وضبطه الأصيلى [امْتَحَشَوا] بفتحهما ، يقال مَحَشته النار ، أى أحرقته ، والمحَشْ احتراق الجلد وظهور العظم ، وحكى يعقوب : أمحشه الحر ، قال صاحب الأفعال مَحَشَت لغة ، وأمحشت هو المعروف ، وقال الداودى : معناه انقبضوا واسودوا .

« **التمحيض** » يقال محضته : استخرجت ما عنده .

« **محضاً** » أى خالصاً .

« **ممحلين** » أى أصابهم المحل وهو القحط .

« **وهو شديد المِحَال** » أى العقوبة ، وقيل : القوة ، وقيل : الكيد ، وقيل : الجدال ، يقال : ما حَل عن أمره أى جادل . [وقال حلىّ : إن من ورائكم أموراً متماحلة : أى فتنا بذول شحها – وقد تحلّت البلدُ – وتحُلت : أجدبت] .

« **امتحن الله قلوبهم** » أى أخلصها .

« **لا أمحاه** » هو كقوله أمحوه ، يقال محيته أمحاهْ ومحوته أمحوه إذا أزلته .

(**فصل م خ**) :

« **مخ سوقها** » أى الدهن الذى داخل العظم .

« **تمخر الريح السفن ، وقوله مواخر** » قال الخليل مخرت السفينة إذا استقبلت الريح ، وقال أبو عبيد : المخر الشق والمعنى تشق السفن الماء

بصدرها ، وقال الفراء : المخر صوت جرى الفلك بالريح ، وفى الحديث « استمخروا الريح » أى اجعلوا ظهوركم إليها .

« **بنت مَخاض** » هى التى حملت أمها وهى فى السنة الثانية ، والمخاض الناقة الحامل ،والمخاض الطَّلْق .

« **والأوطاب تمخض** » أى تحرك ، والمخِيض من اللبن : هو الذى حرك وعاؤه ليخرج زبده منه .

« **مخاليف اليمن** » واحدها مخلاف ، وهو مخلاف ،وهو كالأقاليم لغير أهل اليمن(١) .

والمِخْلافة : رجل الكثير الإخلاف – ورجُلٌ خَالِفة : كثير الخلاف – وهو خالِفة أهل بيته وخالِفهم : أى غير نجيب ، لا خير فيه – (مع الخوالف) : النساء – والخالِفة : الأحمق . والأمة التى تخلف السالفة – ﴿ **وجعل الليل والنهار خِلفة** ﴾ أى هذا خلف من هذا – أو هذا يأتى خلف هذا ومن أين خلفتكم : أين تستقون – وأخذته خلفة : كثر تردده إلى المتوضَّأ . [مع الخالفين] الذين يقعدون بعدكم . وخلوف فم الصائم : تغير رائحته – بضم الخاء وفتحها .

ويقال لمن هلك له مالا يعتاضد منه ، كالأب والأم : خلَف الله عليك ، أى كان عليك خلفة . أو خَلَف الله عليك خير . أو بخير . وأخلف عليك – ولك ويقال لمن هلك له ما يعتاضد منه – كالأموال : أخلف الله

---

(١) ومن الأسماء : خليفة بن عدى الأنصارى : صحابى – أو هو خليفة – وخليفة ابن كعب ، وابن حصين ، وأبو خليفة ، وابن خياط البصرى –وفِط بن خليفة : محدثون – وخَلف بن أيوب ، وابن ضيم ، وابن خليفة – وابن سالم – وابن مهوان – وقيل مِهْوان – وابن موسى وابن هشام – وابن محمد – وابن مِهْران محدثون .

لك وعليك . وخلَف الله لك ، يخلفُ بضم اللام فى المضارع - وفتحها تارة .

(**فصل م د**) :

« **فى المدة التى مادَّ فيها أبا سفيان** » بتشديد الدال أى جعل بينه وبينه مدة صلح ، ومنه إن شاءوا ماددتهم .

« **مُدُّ أحدهم وتوضأ بالمُدّ** » وتكرر ذكر المد ، وهو كيل يسع رطلا وثلثاً قيل سمى بذلك لأنه يسع[٢] ملء كفى الإنسان .

« **المُدُّ الأول** » إشارة إلى أن المد زيد فى زمن بنى أمية .

« **مادة الإسلام** » أى عونه .

« **وامتد النهار** » أى طال وارتفع .

« **يمُدُّونهم فى الغى** » أى يطيلون لهم .

« **المدر** » هو الطين الذى لا رمل فيه ، ومنه يمدر حوضه . [أى سد خصاص حجارته بالمدر - كما يقال المدر للمدن والحضر مقابل أهل الوبر والبدو] وثنيّه مِدران : من مساجد النبى] .

« **مداد كلماته** » أى كثرتها وزيادتها تقول مد الشيء مداً ومداداً .

« **وليس لنا مُدًى** » جمع مدية وتكرر : هى السكين ، والميم مضمومة ويجوز كسرها فى الجمع ، ويجوز كسرها أيضاً فى المفرد . [مِدْية ومِدَى] .

---

(٢) قوله « لأنه يسع ملء » كذا فى جميع النسخ التى بأيدينا ، وعبارة بن الأثير : وقيل أصل المد مقدر بأن يمد يديه فيملأ كفيه طعاماً .

« **وإلى مَدْين** » : أى إلى أهل مدين ، لأن مدين بلد .

« **مدى صوت المؤذن** » أى غايته ومنتهاه .

(فصل م ذ) :

« **كنت رجلا مَذَّاء** » ممدود ، المَذْى بفتح الميم : الماء الرقيق يخرج عند الملاعبة ، يقال فيه ، مذَى الرجل وأمذَى .

« **مذقة لبن** » أى قليل مخلوط بماء . [والمذيق : كأسير – اللبن الممزوج بالماء : يقال مذَقه فامتذق وامذق – فهو ممذوق ، ومَذيق – ومذَق الودَّ : لم يخلصه] .

« **المَاذِيَانات** » بكسر الذال ويجوز فتحها ، قيل هى السواقى الصغار ، وقيل الأنهار الكبار .

(فصل م ر) :

« **المرأة** » واحدة النساء والمرأتان تثنية ، ولا جمع له من لفظه ، والمَرْء من الرجال الواحد [مثلث الميم] ، والجمع (مَرْءون) [بالسماع لا بالقياس] ويجوز ضم ميمه [مُرْءٌ] وبلا لام امرؤ وامرآن .

« **المروءة** » هى مكارم الأخلاق ، والمرآة بالمد والكسر التى يرى فيها الشخص صورته ، والميم زائدة ، وكذا قوله كريه المَرْآة : بفتح الميم أى الرؤية .

« **مربد النَّعم وقوله فوضعت فى المربد** » هو الموضع الذى تحبس فيه الإبل للبيع .

« **سألته عن المرْجئة** » هم طائفة من المبتدعة تقول لا يضر مع الإيمان معصية .

« **من مارج** » المارج اللهيب المختلط ، وقيل نار دون الصواعق .

« **فى مَرْج – أو روضة** » المرج أرض فيه نبات تمرُّ فيه الدواب .

« **مَرِج أمر الناس** » أى اختلط و (مَرَج البحرين)[٣] خلطهما ، وقد تكلم عليه المصنف فى سورة الرحمن .

« **مِرْجل** » أى قدر .

« **يمرحون** » أى يبطرون قاله مجاهد[٤] .

« **مَرِيداً** » أى متمرداً ، كذا فى الأصل ، وهو من المَرْد بفتح الميم وسكون الراء ، والمارد الماكر وهوالمبالغ فى الشر[٥] .

« **مِرة** » بكسر الميم أى قوة[٦] **بِمِرُورهم** » جمع مِر بكسر الميم وهى المسحاة .

« **مَرَّ الظهران** » موضع خارج مكة ، تقدم فى الظاء .

« **مستمر** » قال مجاهد : أى ذاهب ، وقال غيره قوى نافذ .

« **ممر الناس** » أى ممشاهم .

« **فى تفسير الشعرى هو مرزم الجوزاء** » قد تعقب بأن المرزم نجم آخر غير الشعرى .

---

(٣) من قولهم : عَرَجَتَ الأرض أى كثر فيها النبات فتمْرَج فيها الدواب فهى مَرْج ،ولكن مَرِج بكسر الراء مَرَجا ومروجاً ، بمعنى اختلط .

(٤) وقال الراغب : المرح : شيدة الفرح والتوسع فيه (ولا تمش فى الأرض مرحاً) وقرىء (مَرِحا) .

(٥) والمارد والمريد : المتعرى من الأخلاق ، ومن قولهم شجر أمرد إذا اتعرَّى من الورق .

(٦) يقال . أمررت الحبل إذا فتلته ، والمرير والمُمَرّ : المفتول ، ومنه (ذو مِرَّة) فكأنه محكم الفتل ، وقيل فى (حملت حملا خفيفا فمرت به) أى استمرت .

« **المرَيْسيع** » ماء لبنى خزاعة .

« **أصابه مُراض** » بضم الميم مخففاً وكسر بعضهم الميم : هو من عاهات التمر .

« **لا يورد مُمْرِض على مصح** » : أى مريض على صحيح ، أو صاحب إبل مريضة على صاحب إبل صحيحة .

« **أن يمرّض فى بيتى** » أى يعالج فى مرضه .

« **فى قلوبهم مرض** » قال أبو العالية أى شك[٧] .

« **تمرّط شعرها** » أى انتتف وتقطع .

« **فى مروطهن ، وقوله فى مِرطى** » بكسر الميم ، وتكرر : هو الدرع من خز أخضر ، قاله النضر بن شميل ، وقال الخليل : كساء ، ويؤيده قوله فى مِرْط مرحَّل[٨] من شعر أسود .

« **فتمرغت** » أى تمعكت .

« **يمرقون من الدين** » أى يخرجون منه كما ينفصل السهم من الرميَّة إذا أنفذها .

« **مراقّ البطن** » وهو بتشديد القاف : مارِقّ من أسفل البطن ولان ، ولا واحد له من لفظه ، وميمه زائدة .

« **مرمرة حمراء** » هو نوع من الرخام .

« **مِرْماتين** » قال البخارى : المرماة ما بين ظلف الشاة من اللحم . انتهى . وهى مكسورة الميم .

---

(٧) المرض : الخروج عن الاعتدال الخاص بالأنسان ، وهو مرض جسمى أو معنوى وهو عبارة عن الرذائل كالجبن والنفاق .

(٨) فيه تصاوير رحل .

« **المروة** » هى الحجارة المحددة ، وبها سميت قرينة الصفا .

« **أفتمارونه** » أى تجادلونه من المراء ، أو تشكون فيه ، من المِرية ، ومنه (يتمارى فى الفوق) ، ولا أماريك وتمارينا ، وقوله : ﴿ **ألا إنهم فى مرية من لقاء ربهم** ﴾ أى فى شك ، وقوله (يمترون) أى يشكون .

« **المرىء** » بفتح الميم وكسر الراء آخره مهموز أى الحلقوم ، وأما المُرْى بضم الميم وسكون الراء بلا همز فهو الذى يؤكل .

« **كنيسة يقال لها مارية** » بتخفيف الياء ، وهو نظير اسم سرية النبى ﷺ .

(**فصل م ز**) :

« **مُزْجاة** » أى قليلة فسره فى الأصل .

« **مزدلفة** » قال عطاء إذا أفضت من مأزمى عرفة فهى المزدلفة إلى محسر ، وسميت بذلك لازدلاف القوم بها أى اجتماعهم ، وقيل لأنها تقرِّب إلى الله ، وقيل غير ذلك .

« **المِزْر** » فسره بشراب الذرة والشعير ويصنع من القمح أيضاً . [نوع من النبيذ] والأحمق .

« **مُزْعة لحم ، وقوله شلو ممزع** » أى قطعة من لحم مقطعة مفرقة .

« **مزّقه** » أى قطعه وقوله : (أن يمزَّقوا كل ممزق) أى يتفرقوا بذهاب ملكهم .

« **المأزِمان** » واحدهما مأزِم ، وهو المضيق . [بين المزدلفة وعرفة – وآخر بين مكة ومنى] أزَم – يأزِم أزْمًا وأزوما فهو أزم وأزوم عُضَّ بالفم كله شديداً –

« **المُزْن** » أى السحاب . [وقيل : السحاب الأبيض – قيل إنه ذو

الماء – والمفرد مزنة – وابن مُزْنة : الهلال والفعل : مَزَن : مَزنا – ومزوناً . مضى لوجهه وذهب كما مَزَن السحاب أى سار – ومزن القِربة : ملأها وإذاً فالسحابة المملوءة مزنة]

(**فصل م س**) :

« **المسيح بن مريم** » قيل : سمى بذلك لأنه كان إذا مسح ذا عاهة برأ . وقيل لمسحه الأرض وسياحته ، وقيل لأنه ممسوح الرجل ولا أخمص له ، وقيل هو الصديق ، وهذا قول إبراهيم النخعى وغيره ، وقيل لأن زكريا مسحه بالدهن ، وقيل لأنه ولد ممسوحاً به ، وقيل غير ذلك .

« **المسيح الدجال** » أكثر الرواة يقولونه كالأول ، قال أبو عبيد : سمى بذاك لمسح إحدى عينيه ، وقيل لمسحه الأرض ، وقيل فيه غير ذلك أيضاً .

وبعض أهل اللغة يقولونه [مِسّيح] بكسر الميم وتشديد السين المهملة .

ومنهم مَن يقوله [مِشّيخ] بالخاء المعجمة مع التشديد ، وقال أبو الهيثم : المسيح بالمهملة ضد الذى بالمعجمة مسحه الله إذا خلقه خلقاً حسناً ، ومسخه إذا خلقه خلقاً قبيحاً ملعوناً .

« **فلما مسحوا الركن حلُّوا** » أى استلموه . [وحلُّوا انتهت أعمال الحج بطواف الوداع] .

« **المساحى** » جمع مسحاة : وهى الآلة التى يقلع بها الطين ونحوه .

« **فلا يتمسح بيمينه** » أى يستجمر .

« **حبل من مسد** » قال هو ليف : المقل وهى السلسلة التى فى النار(٩) .

« **لا مساس** » مصدر ماسه يماسه مساساً .

---

(٩) وقال الراغب : المسد : ليف من جريد النخل أى غصنه فيُمْد : أى يفتل .

« **المسُّ مسُّ أرنب** » ضربه مثلا لحسن خلقه وعشرته ، لأن جلد الأرنب لين المس .

« **ما دون أن أمسَّها** » أى أجامعها والمسُّ والمساس : الجماع .

« **مَسِّيك** » بالتشديد بوزن فَعِّيل ، [مَسيك] بالتخفيف ، مع فتح أوله ، من البخل .

« **فرصة ممسكة** » قيل مطيبة بالمسك ، وقيل : ذات مَسْك بفتح الميم . أى جلد ، والمراد قطعة صوف ، والمسك معروف وهو أطيب الطيب .

(**فصل م ش**) :

« **أمشاج** » أى اختلاط قاله فى الأصل ، ويقال مشيج كخليط وممشوج مخلوط .

« **فى مُشْط ومشاطة** » ويروى مشاقة ، فبالطاء ما يمشط من الشعر ويخرج فى المشط منه ، وبالقاف مثله ، وقيل : ما يمشط من الكتان ، والمِشْط الآلة التى يمشط بها [والمِـُشط] بكسر الميم وبضمها وبسكون ثانيه ، ويجوز الضم ، والجمع أمشاط ، ووقع فى رواية القابسى مشاط الحديد ، وغلط ، وقوله : امتشطى وتمشطى أى سرحى شعرك .

« **المشعر الحرام** » هو مزدلفة .

« **المِشقَص** » معروف بكسر أوله وفتح ثالثه » ثوب مُمْشق » أى مصبوغ بالمِشْق بكسر أوله ، وهو المغرة . [والمغْرة : بسكون الغين أو فتحها : طين أحمر]

« **المشكاة** » قال سعد بن عياض هى الكوة ، وقال غيره هى غير النافذة .

« **المَشَلل** » بضم أوله وفتح الشين والتشديد : موضع بقُدَيد من ناحية البحر وهو الجبل الذى يهبط إليها منه .

(**فصل م ص**) :

« **المِصيصة** » وقع ذكرها فى باب صفة النبى ﷺ وهى بكسر الميم مخففاً ومثقلا(١٠) بلد بالشام معروفة .

« **أمصَص بظر اللات** » بفتح الصاد الأولى من المص .

« **مصانع** » قال : هو كل بناء صنع .

(**فصل م ض**) :

« **مضغته بظفرها** » : أى أذهبته ، وأصل المضغ التحريك : وقوله : (فى الجسد مُضْغة) أى قطعة لحم ، والمراد القلب كما صرح به .

(**فصل م ط**) :

« **تمطر فى المطر** » أى طلب نزول المطر عليه [أو برز للمطر – ويقال غطرسة فرسه إذا جرى وأسرع] ، يقال مطرت السماء وأمطرت ، ويقال مطرت فى الرحمة ، وأمطرت فى العذاب .

وقال ابن عيينة ما سمى الله مطراً فى القرآن إلا عذاباً ، يعنى ما أطلق المطر فى القرآن إلا على العذاب ، وتعقب بقوله تعالى ﴿ **ولا جناح عليكم إن كان بكم أذى من مطر** ﴾(١١) .

[وفى الأمثال : خير النساء الخفرة العطرة المطرة ، وشرهن المذرة

---

(١٠)أى بتشديد الصاد .

(١١)ومن الأسماء مَطَر الليثى – وابن هلال – وابن عكاس : صحابيون – ومطر الطُّناوى – وابن أبى سالم – وابن عوف – وابن طهما – وابن ميمون : محدِّثون .

الوذرة القذرة – تعنى بالوذرة الغليظة الشفتين – أو التى ريحها ريح الوذر ، وهو اللحم ، والمِطِرة التى تتنظف بالماء فكأنها مغسولة بماء المطر النقى الطهور] .

« **فتمطأت** » وقع فى الأصل بالهمز ، وهو وهم ، والصواب تمطيت وأصله تمطط أى تمدد ، وقيل هو من المطا وهو الظهر لأن المتمطِّى يمد مطاه بتمطيه أى ظهره .

[والمطْوُ : الجد فى السير – والتحصل : التبختر ومدّ اليدين فى المشى ، مأخوذ من التمطط أى التمدد وفى حديث أبى بكر أنه مرّ على بلال وقد مُطِىَ فى الشمس يُعذب فاشتراه وأعتقه أى مُدَّ وبطح فى الشمس .

وتمتّى : تغطى وزنا ومعنى أبدلت الطاء تاء .

« **بمطارق** » جمع مطراق وهو آلة معروفة .

« **مطل الغنى** » المطل معروف ، وهو ترك إعطاء ما حل أجله مع طلبه .

(فصل م ع) :

« **إلى مَعَاد** » قال ابن عباس : مكة وهو تفسير بالإشارة .

« **معادن العرب** » : جمع معدن ، وهو كناية عن الأصول . [والمَعْدِن : منبت الجواهر من ذهب ونحوه لأن أهله يعدنون فيه أى يقيمون دائماً – ومنه سميت جنات عدن .

« **المعرَّف** » هو موضع الوقوف بعرفة .

« **المعرَّس** » هو موضع معروف على ستة أميال من المدينة . [يعرّس الناس المسافرون فهو معرَّس ومعّرس] .

« **فتمعر وجهه** » أى انقبض وتغير ، ويروى [فتمعر] بالمعجمة .

« **فامتعضوا** » بضاد معجمة : أى أنفوا من ذلك لكراهتهم له ومشقته عليهم .

« **تمعط شعرها** » أى انتتف وسقط .

« **فتمعكت** » أى تحككت وتقلبت .

« **فى مِعًّا واحد** » بالقصر ، ويجوز المد ، [ميعاء والجمع أمعاء وأمعية ، وهو محل الأكل من الإنسان]

[مِعًّى : بكسر الميم وفتحها من اعفاج البطن ، يقال : معى واحد – ومعيان – وثلاثة أمعاء – وفى الحديث : « المؤمن يأكل فى معى واحد ، والكافر يأكل فى سبعة أمعاء لأن المؤمن لا يأكل إلا من الحلال ويتوقى الحرام والشبهة فهو قنوع والكافر طماع ويعى على الدنيا يجمعها من حلال أو غير حلال] .

« **معْ** » بالسكون ، وتفتح إذاوصلت ، وكسرها لغة .

(فصل م غ) :

« **فتمغر وجهه** » أى صار أحمر كالمَغْرَة ، وروى [فتمعَّر] بالمهملة وقد تقدم .

(فصل م ق) :

« **المقام مقام إبراهيم** » هو الحجر الذى قام عليه حين رفع بناء البيت ، وقيل بل هو الذى وضعته زوج إسماعيل لإبراهيم حيث غسلت رأسه وهو راكب .

(**فصل م ك**) :

« **مُكَاء** » أى إدخال أصابعهم فى آذانهم ، وقيل الصفير . [مكا الإنسان يمكو مكْوٌ أو مكاءْ وفى لسان العرب : المكاء أن يجمع بين أصابع يديه ، ثم يدخلها فى فيه ثم يصْفر ، فلعل كلمة آذانهم فى الفقرة السابقة تصحيف] .

« **مكتل** » هو الزنبيل وهو القفَّة .

« **فمكثنا غير بعيد** » أى أقمنا .

« **ماكسْتُك** » : المماكسة إعطاء الثمن بأنقص .

« **مكوك** » : كيل معروف بالعراق يسع صاعاً ونصفاً .

« **مكانتكم** » أى مكانكم قاله فى الأصل .

« **مكة** » : قيل سميت بذلك لقلة مائها ، وقيل لأنها تمك الذنوب ولها أسماء كثيرة .

(**فصل م ل**) :

« **ملأى** » أى شديدة الملء ، وقوله (يمين الله ملأى) عبارة عن كثرة الجود وسعة العطاء .

« **أحسنوا الملأ** » بالهمز مقصور مع فتح أوله وثانيه ، هو العشرة ، وقيل : إنه [المِلْء] يقرأ بكسر أوله وسكون ثانيه ، وهو متجه أيضاً ، ومنه : (ملء السموات والأرض) والملَأ الجماعة ، ومنه إن الملأ قد بغوا علينا ، والملأ الأشراف والرؤساء ، ومنه : (ذكرته فى ملإ خير منه) ، وكذا « الملأ الأعلى » وأصله ما اتسع من الأرض ، وقوله « كلمة تملأ الفم » أى عظيمة .

« **على ملإٍ** » بالهمز أى غنى .

« **كبش أملح** » : أى فى صوفه بياض وسواد ، وقوله فى تفسير الصرح « كل مِلاطٍ» بكسر أوله : هو الطين ، كذا للأكثر وللأصيلى وابن السكن بالموحدة وهى ما فرشت به الأرض من حجارة أو غيرها .

« **أملق** » أى افتقر ونفد زاده .

« **لتملنه** » من الملال وهو السآمة ، ومنه « لا يملُّ الله حتى تملُّوا » وهو من المقابلة ، وقيل غير ذلك فى تفسيره .

« **فأمللت عليه** » : يقال أمللت الكتاب ، وأمليت : لغتان .

« **أمليت لهم** » أى أطلت لهم ، من الملى والملاوة ، ومنه : سرت مَلِيّاً ، ويقال للواسع الطويل من الأرض ملاء كذا فى الأصل .

« **ويَلَملَم أو ألَملَم** » بلامين موضع على ثمانية عشر ميلا من المدينة(١٢) .

(**فصل م م**) :

« **وكان مما يحرك شفتيه** » أى كان كثيراً ما يحرك شفتيه ، وقيل : هى (من ما) فمن بمعنى رب ، وما كافة ، ومنه قول الشاعر :

وإنما لمما نضرب القرن ضربة على وجهه تلقى اللسان من الفم

(**فصل م ن**) :

« **لأن يمنح أحدكم أخاه خير له** » : المنحة عند العرب على وجهين : أحدهما : العطية مثلا كالهبة والصلة ، والآخر : يختص بذوات الألبان وهو

---

(١٢) ومن الأسماء : مِيل بنت شِرْح النابية .

أن يعطيه الشاة مثلا لينتفع بلبنها ويردها ، ومنه : المنيحة ، ومنيحة العنز .

« **منديل** » معروف .

« **قَرن المنازل** » هو قرن الثعالب ، وهو بقرب مكة .

« **المناصع** » : قال الأزهرى : أراها مواضع خارج المدينة ، وجاء فى الحديث « صعيد أفيح » خارج المدينة .

« **منصف** » قال فى رواية : المنصف الوصيف وهو تفسيره . [واستعمل النُّصَفَة فى الخدمة – فقيل للخادم : ناصِفٌ ، وجمعه : نُصُف وهو من الإنصاف – ونَصَفَ الإزارُ ساقه : بلفه – والنصيف : مقنعة النساء – كأنها نصف من المقنعة الكبيرة] .

« **مَنَعة** » بالتحريك أى جماعة يمنعونى ، جمع مانع ، ويقال [منْعة] بالتسكين أى عِزَّة امتناع أمتنع بها .

« **أهل منَقٍّ** » بفتح النون ويجوز كسرها هو الذى ينقى القمح من قشوره ، وقيل يغربله ، والميم فيه زائدة .

« **بين منْكِبَىْ الكافر** » المنكب معروف ، وهو أعلى الكاهل ، والكاهلان الجانبان ، والمراد أعلاهما . [والمَنْكِب : مُجتَمعُ رأس الكتف والعضد] .

« **فامشوا فى مناكبها** » أو جوانبها .

« **فقام ممتَّناً** » هو من المن وهو القوة ، وقد تقدم فى « م ت » .

« **مِن أمنِّ الناس** » أفعل تفضيل : من المنِّ وهو العطاء ، ومنه : « مِن مَنِّ الله علىّ » . وأما قوله : (بِالمنِّ والأذى) : فهو الذى يذكر عطاءه ليمتدَح به ، ومنه : (غير ممنون) ، قال فى تفسيره : غير محسوب ، وقال

غيره : مقطوع ، يقال منَّ : إذا أعطى ، ومنّ : إذا قطع ، ومنّ إذا تمدح بالعطاء .

« **المنّ والسلوى** » قال فى تفسيره : المنُّ صمغة ، وتُعقِّب بأنه شيء يسقط على الشجر ، وهو الترنجبين ، وأما قوله : الكمأة من المن فالمعنى أنها تشبه المن لكونها تأتى عفواً بلا علاج .

« **مِنْسأته** » أى عصاه .

« **المَنُون** » بفتح أوله وضم ثانيه مخففاً : أى الموت .

« **مَنَاة الطاغية** » هو صنم نصبه عمرو بن لحى لجهة البحر مما يلى قديداً وكانت الأزد تُهل لها . [أى تحج] .

« **ما تُمْنون** » أى من النطف ، ويقال هو من التقدير ، يقال منَى الله الشيء أى قدَّره ، وأمنيت كذا ، يقال هو مأخوذ من المَنَى بفتح الميم والنون ، وهو القدر لأن صاحبه يقدر حصوله ، والاسم المنْية والأمنية ، والجمع المُنَى بالضم ، والأمانى ، ومنه :﴿ **من نطفة إذا تُمْنَى** ﴾ .

« **فلم يُمْنِ** » أى لم ينزل .

« **مِنَى** » بالكسر والقصر ، حدُّها من العقبة إلى محسر ، وسميت بذلك لما يمنى فيها من الدماء أى يراق .

(**فصل م هـ**) :

« **تمهدون** » أى تسوون المضاجع .

« **الماهر** » : أى الحاذق ، وأكثر ما يوصف به السابح ، والمهْر الصداق ، يقال مهرت المرأة ، وأنكر أبو حاتم أمهرت ، ويقال : إنها لغة ضعيفة ، وصححها أبو زيد .

« **أبيض أمهق** » أى خالص البياض لا تشوبه حمرة ولا غيرها . وقيل بياض فى زرقة . [ومَهقَّ الشراب : شربه ساعة بعد ساعة] .

« **إنما هى للمُهْملة والمَهْل** » هو صديد الجسم وقيحه ، والمشهور بضم أوله وحكى فتحه وكسره .

« **مَهْلا** » أى رفقاً وزعم بعضهم أن أصله (مَهْ زيدت فيه لا) .

« **مَهنة أهله ، وقوله مهنة أنفسهم** » الأول بسكون الهاء أى خدمتهم ، والميم مفتوحة ، وحكى كسرها وأنكره الأصمعى ، والمهنة الحذاقة بالعمل ، والثانى بفتحات أى خدمة أنفسهم والواحد ، ماهن ، ومنه : « فامتهنوا وعالجوا » .

« **مَهْيَعة** » هى الجحفة ، وهى بوزن مخرمة وقيل [مَهيعة] بوزن فعيلة .

« **مهيمناً عليه** » قال المهيمن الأمين ، القرآن أمين على من قبله .

« **مهيم** » هى كلمة يمانية معناها ما هذا ، ووقع فى قصة هاجر موضّع مهيم « مهيا » ، والأول المعروف ، وأفاد بعض حذاق المتأخرين أن أصلها ما هذا الأمر فاقتصر فى كل كلمة على حرف لأمن اللبس .

« **مهين** » أى ضعيف قاله مجاهد .

« **مَهْ** » كلمة زجر ، وقد تكرر ، وقد ترد للاستفهام كقوله فى حديث موسى : (ثم مَهْ) أى ثم ماذا يكون – كأن أصله ما ، والهاء للسكت .

(**فصل م و**) :

« **الموبِقَات** » قال البخارى : المهلكات ، وقال غيره الموبق بعمله

المحاسب عليه المعاقب . وأصلها الواو .

« **ثم مُوتان كقُعَاص الغنم** » بضم الميم ، ويفتح ، هو اسم للطاعون والموت .

« **فليمتها طبخاً** » أى ليذهب رائحتها ، وقوله (فقد مات مِيتة جاهلية) بكسر الميم أى على حالة الموت الجاهلى .

« **الموات** » موات الأرض مالم يعمر ولا هو فى ملك أحد ، ويقال : « مَوَتَان بفتحتين » .

« **مؤتة** » بالضم مهموز ، وقد لا تهمز موضع بالشام قريب من البلقاء .

« **ماج الناس** » أى اختلطوا ، وتَموج موج البحر : أى تضطرب .

« **مادت** » أى مالت ، وزنه ومعناه .

« **تمور موراً** » أى تدور ، فسره فى الأصل .

« **الموسم** » أى اجتماع الناس فى الحج وغيره .

« **موقها** » هو الخف ، فارسى معرب ، وموق العين : طرف شقها ، ولكل عين موقان ، وفيه تسع لغات ، موق ، وماق ، وماق بوزن قاضى ، وماقٍ بوزن عال – [مَأق] بالهمز فى الأربعة وبغير همز كما ذكر وأُمق بوزن ظلم ، ويقال : الموق المؤخر ، والماق المقدم .

« **المومسات** » جمع مومسة ، ويجمع أيضاً على مواميس ، وهى البغايا .

(**فصل م ى**) :

« **مَيتَة** » : تقدم قبل .

« **فلما فرغ من الطعام مائته** » وفى رواية « أمائته » رباعى ، والأول أشهر لغة ، والمعنى حللت التمر ومرسته فى الماء .

« **الميثرة** » قال على رضى الله عنه ، كانت النساء تصنعه لبعولتهن ، وقيل : الميثرة جلود السباع ، والجمع مياثر ، والميم زائدة ، وأصله الواو من الشيء الوفير . [وسيأتى شرحها فى فصل الواو (و ث)] .

« **المائدة** » أصلها مفعولة كعيشة راضِية ، والمعنى مِيَّد بها صاحبها ، يقال مادنى يميدنى كذا فى الأصل ، والمائدة ، أصلها الخُوَان الذى يؤكل عليه ، وأما قوله : « أكل على مائدة رسول الله ﷺ » أى سفرته ، ولم يكن له خُوَان ، وهو الذى يعد لذلك من الخشب ، كما صح عن أنس ، ويقال : لا يقال له مائدة إلا إذا كان عليه طعام ، وقيل : هو اسم الطعام نفسه .

« **ميرى أهلك** » : الميرة : ما يمتاره البدوى من الطعام .

« **تكاد تميَّزُ** » أى تتميز ، فسره فى الأصل : تتقطع .

« **بالميشار أو بالمنشار** » وهو معروف .

« **أميطى ، وقوله أمط** » : يقال ماطه هو ، وأماطه غيره : أى أبعده ونحاه ، والاسم الميط .

« **إلا انماع كما ينماع الملح فى الماء** » : أى سال وجرى والاسم الميع .

« **كمقدار ميل** » : الميل يطلق على مسافة من الأرض وهى ألف باع ، ومنه : « ثلاثون ميلا » ، وعلى ما يكتحل به . [وهو المِرْوَد] .

« **والعشى مَيْل الشمس** » بفتح الميم أى وقت دنوها للغروب ، وقد استعملوا الميل فى الأجسام وغيرها ، ومنه ﴿ **فلا تميلوا كل الميل** ﴾ .

« **مائلات مُميلات** » قيل : زائغات .

« **ما** » : ترد للاستفهام ، [ما هذا ؟] والنفى ، [مَا سرقت] وموصولة وموصوفة [والله يعلم ما تصنعون] وزائدة . [إن الله نعمّا يعظكم به – فبما رحمة من الله] .

* * *

حرف النون

(**فصل ن ا**) :

« **نأى بى الشجر** » : أى بَعدُ بى طلب المرعى ، والنأْىُ : البعد نأَى ينأى ، مثل سعى يسعى ، ويقال مقلوباً (ناء يناء) مثل حار يحار ، وناء ينوء ، بوزن دارَ يدور ، ومنه ناء بصدره أى تباعد ، وأما قوله : « ثم ذهب ينوء » فمعناه يقوم وقوله : (وهم ينهَوْن عنه وينأَوْن عنه) أى يتباعدون ، قاله ابن عباس ، قال البخارى : ناء : تباعد .

« **ما أراه إلا نيئه** » أى غير نضيج ، ويروى إلا نتنه بالمثناة بعدها نون أى رائحته الكريهة .

(**فصل ن ب**) :

« **النبأ** » الخبر ، وقال البخارى : النبأ العظيم القرآن ، والنبىء بالهمز المخبر عن الله وقيل ، بمعنى مفعول أى أخبره الله بأمره ، وقيل اشتق من النبأ ، وهو ما ارتفع من الأرض لرفعة منازلهم ، وقيل : النبأ : الطريق ، سمى بذلك لأنه الطريق إلى الله تعالى ، ولغة قريش ترك الهمز إما تسهيلا وإمامشتقاً من النبوة وهو الارتفاع .

« **نهى عن المنابذة** » هو من البيوع المنهى عنها ، وهى المبايعة لشيئين ينبذه كل واحد منهما إلى صاحبه ، يجب بذلك بيعهما ، وقيل فى تفسيره غير ذلك ، كجعل النبذ قطعاً للخيار .

والنبذ لغة : إلقاء الشىء وطرحه ، لقلة الاعتداد به ، ولذلك يقال :

نبذته نبذ النمل الخَلِق ، ومنه (لينبذن فى الحطمة – نبذة فريق جهنم) .

« **خذى نبذة من قسط** » أى قطعة ، والنبذ الرمى والطرح . ومنه « فنبذ الناس خواتيمهم » .

« **قبر منبوذ** » أى متباعد منفرد ، ويروى بالإضافة [قبرُ منبوذٍ] أى لقيط ، وهو مَن طُرح صغيراً لأول ما يولد ، ويقال له لقيط إذا أخذ ، ومنبوذ ما دام مطروحاً ، وقد يطلق عليه منبوذ بعد الأخذ مجازاً ، ومنه فى حديث عمر : أتى فى منبوذ ، وقوله (فانتبذَتْ به) أى قعدت ناحية ، وقوله : (فنبذناه) أى ألقيناه ، وقوله : (انتبذت من أهلها) أى اعتزلت . وقوله : (فانبِذْ إليهم على سواء) أى اكشف لهم الأمر فى نقض ما بينك وبينهم ، ومنه : « فنبذ أبو بكر فى ذلك العام إلى الناس » أى نقض العهد الذى كان بينهم ، والنبذ يقع بالقول والفعل : فى الأجْسام ، والمعانى .

« **النبيذ** » تكررَ فى الحديث ، وهو ما يعمل من الأشربة ، من التمر وغيره والنِّباذ هو طرح التمر أو الزبيب فى الماء .

« **ولا تنابزوا** » النَّبزُ بالتحريك : اللقب ، فَنهوْا عن التداعى بالألقاب .

« **أن رجلا نباشاً** » : أى كان ينبش القبور .

« **النبط والنبيط والأنباط** » هم نصارى الشام الذين عمروها ، وأهل سواد العراق ، سموا بذلك لاستنباطهم الماء واستخراجه ، وقيل : هم جيل من الناس ، وتقدم أيضاً فى الهمزة .

« **ينبع** » : من النَّبع ، وهو خروج الماء من الأرض .

« **وإذا نَبَقها** » أى ثمرتها ، والنبق ثمر السدر ، واحدها نَبِقَة بالفتح ، وبالكسر أيضاً ، ويسكن . [نبْقة] .

« **النبل** » : هى السهام العربية ، لا واحد لها من لفظها ، وإنما يقال له سهم .

« **نبا** » بالقصر : أى بَعُد .

(**فصل ن ت**) :

« **كما تُنْتَج البهيمة** » أى تلد .

« **وإذْ نَتَقْنا الجبل فوقهم** » أى رفعنا .

« **منتنة** » : أى كلمة قبيحة ، وقوله : (هؤلاء النتنىَ) أراد الجيف المنتنة .

« **ناتىء الجبين** » : أى بارزه من النتوء .

(**فصل ن ث**) :

« **الاستنثار** » واستنثر استفعل منه : أى استنشق الماء ثم استخرج ما فى أنفه فَنَثَره ، وقيل : من النَّثْرة وهى طرف الأنف . [وقيل : هى ما يسيل من الأنف ، وطعنه فأثره إلقاه على وجه الأرض – ويسمى الدرع إذا لبس : نَثرة] .

« **لا تنث حديثنا** » بالنون وبالموحدة وهما بمعنى .

« **نَثل لى كنانته** » أى صبها واستخرج ما فيها ، ومنه : « وأنتم تنْتثلونها » أى تستخرجون ما فيها ، ومنه « فينتثل طعامه » .

(**فصل ن ج**) :

« **لا منجا** » : من النجاء ، وهو السلامة . [وأصل النجاء : الانتصال من الشيء ، ومنه : نجا فلان وأنجينه – ونجينه ، وفى القرآن (فنجيناه – فأنجينا – والنَّجوة : المكان المرتفع لكونه ناجيا من السيل] وناجيْته : سارررته . لأنك تأخذه بيداً وتفضى إليه بسرك .

« **طويل النِّجاد** » أى حمالة السيف ، وهو كناية عن طول القامة .

« **أهل نجد** » حدُّها ما بين حرس إلى سواد الكوفة ، وَنْجد يطلق على كل ما كان مرتفعاً ، وأما قوله تعالى : ﴿ **وهديناه النجدين** ﴾ أى طريق الخير وطريق الشر ، [طريق الحق والباطل فى الاعتقاد والصدق والكذب فى المقال والجيد والقبيح فى الفِعال] وقيل هما الثديان .

« **نواجذه** » أى أنيابه .

« **نَجِر خشبة** » : أى كسرها بقدوم .

و « **بُرْد نجرانى** » أى منسوب إلى نجران ، ومنه أهل نجران وهى مدينة معروفة .

« **لا تبيعوا غائباً بناجز** » أى بحاضر .

« **المؤمن لا ينجُس** » بضم الجيم من الثلاثى و [لا ينجَس] بفتحها أيضاً أى لا يصير نجس العين .

« **نهى عن النجْش** » بسكون الجيم ، هو مدح السلعة بما ليس فيها ، والزيادة فى ثمنها وهو لا يريد شراءها بل ليغرَّ غيره ، ومنه : « ولا تناجَشوا » والناجش آكل الربا ، ولعله فيمن يفعل ذلك برشوة .

« **أربعة آلاف منجمة** » أى مقطعة فى أوقات معلومة ، ومنه : نجمتها

عليه .

« **تجرى نَجْلا** » بفتح النون وسكون الجيم أى تنز ماء قليلا ، وقيل النجل الغدير الذى لا يزال فيه الماء وفى الأصل نجلا يعنى آجناً .

« **استنجى** » أى إنزال النجو وهو الغائط ، سمى نجواً لأنهم كانوا يقصدون به النجوة وهو المرتفع من الأرض ليأخذوا منه ما يزيلون به أثره فسمى باسمه كما سمى الغائط لأنهم كانوا يقصدونه لقضاء الحاجة ، وقوله تعالى ﴿ **فاليوم نُنَجِّيك** ﴾ أى نلقيك على نجوة من الأرض من الأصل .

« **خلصوا نَجِيًّا** » قال فى الأصل هى أى لفظة نجيٌّ كلمة تقال للواحد فأكثر ، ويقال للجمع أنجية يتناجَوْن : أى يتخافتون ، ومنه قوله : ﴿ **وإذْ هم نَجْوَى** ﴾ مصدر من ناجيت ، فوصفهم بذلك ، والمراد يتناجون ، ومنه « لا يتناجى اثنان دون واحد »[1] .

« **مالى أدعوكم إلى النجاة** » أى إلى الإيمان ، قاله مجاهد ، وهو تفسير باللازم ، وقال غيره النجاء السلامة وكذلك النجاة ، وحديث النجوى فى الآخرة معناه تقرير الله تعالى العبد على ذنوبه فى ستر من الناس .

(**فصل ن ح**) :

« **قضى نَحْبه** » وقع فى التفسير أى عهده . وقيل نَذْره : أى إلزامه نفسه ، ويؤيده قوله فى طلحة : « هذا ممن قضى نحبه » ، والنحْب : أيضاً الموت كأنه ألزم نفسه الموت ولا يفر ،فوفى بذلك .

« **بين سحرى ونَحْرِى** » النحْر : مجمع التراق فى أعلى الصدر ومنه : « على نحوركما » . وقوله : « نحر الظهيرة » هو مبلغ الشمس منتهاها من

(١) ومن الأعلام : أبو الصديق بكر بن عمر وأبو عبيدة الراوى عن الحسن وربان بن سعيد التاجر ونجيَّة بن ثواب الأصفهانى : محدث .

الارتفاع ، وقوله : « ردَّ كيد الكافر فى نحره » كناية عن خيبته .

« **وكانوا فى نحر العدو** » : أى مقابله .

« **ونحاس** » : قال هو الصُّفر يذاب على رءوسهم .

« **أيام نَحِسات** » : أى مشائيم . قاله مجاهد .

« **صَدُقاتهن نِحْلَة** » أى مهورهن عطية .

وهى أخص من الهبة ، إذْ كل هبة نحلة ، وليس كل نحلة هبة واشتقاقه فيما يرى الراغب الأصفهانى من (النحل) ، نظر إلى نحله فكأن نحَلتْه : أعطيته عطية النحل ، وبيَّن الحكماء أن النحل يقع على الأشياء كلها ، فلا يضرها بوجه ، وينفع أعظم نفع ، فإنه يعطى ما فيه الشفاء – وسمى الصديق نحلة ، من حيث أنه لا يجب فى مقابلته أكثر من تمتّع دون عوض مالى ، وكذلك عطية الرجل أبنه نحلة]

وتطلق النِّحلة على المعتقد .

« **فانتحى عليها** » أى اعتمد ، وقوله : (حتى انتحيت عليها) أى قصدتها فغلبتها .

« وقوله : « صلى نَحو بيت المقدس » أى قصده .

« **فنَحُّوا من الديوان** » أى أزيلوا ، ونحاه أى أزاله ، وعند الأكثر : فمحوا ، من المحو .

« **كان على أربعة أنحاء** » أى أوجه .

(فصل ن خ) :

« **الناخرة والنَّخرة سواء** » قال بعضهم النخرة البالية ، والناخرة

العظم المجوف الذى تمر فيه الريح . [فينْخِر ، ونخْرة الريح هبوبها – والنَخير صوت من الأنف من نُخْرتيه – أى منخريه – ويقال : ما بالدار من ناخر – أى من أحد له نخير : صوت والنخر : الناقة التى لا تَدِرّ . أو يدخل الإصبع فى منخرها] .

« **نخس بعيرى** » أى طعنه .

« **فلا يتنخع** » : النخاعة والنخامة بمعنى وسيأتى .

« **النِّخاع** » بكسر النون ، والنخع : قطع نِخَاع الشاة ، وهو خيط عنقها الأبيض الداخل فى القفا .

« **إلى نخلة** » هو موضع قريب من مكة ، ونخلة أيضاً موضع بسوق المدينة .

والنخل معروف يستعمل فى الواحد والجمع . ﴿ **كأنهم أعجاز نخل خاوية – والنخل باسقات** ﴾ – وجمعه نخال .

« **مُنْخُلا** » أى غربالا . [وانتخلت الشيء : انتقيته فأخذت خياره] .

« **إلى نخل قريب من المسجد** » ويروى [نجل] بالجيم ، وقد تقدم المراد به قريباً .

« **تنخم رمى بالنخامة** » وهو ما يخرج من الفم من رطوبة الرأس أو الصدر ، وقيل بالميم من الرأس ، وبالعين من الصدر .

(فصل ن د) :

« **يندبن مَن قُتِل مِن آبائهن** » أى يرثينهم ، والندبة : تختص بالثناء على الميت .

« **انتدب الله** » أى سارع إليه بالثواب ، يقال انتدبَ فلان فى حاجتى : أى نهض لها .

« **فرس يقال له مندوب** » : يحتمل أن يكون علمَاً عليه ، ويحتمل أن يكون سمى بذلك لندب فيه وهو أثر الجرح ، ومنه : وأنه لندب بالحجر من ضرب موسى ، وقوله ندَبَ الناس فانتدبَ الزبير ، أى دعاهم فأجاب الزبير(٢) .

« **فندَّ منها بعير** » أى شرد ونفر .

« **أن تجعل لله نداً** » بكسر النون : أى مثلا ، [ونديد الشىء : مشاركه فى جوهره . وذلك ضرب من المماثلة ، فإن المثل يقال فى أى مشاركة كانت ، فكل ندّ مثل ، وليس كل مثل ندا ويقال : ندّه – ونديده – ونديدته ، وجمعه أنداد .

ويطلق الند على الضد أيضاً .

[وقرىء : (يوم التَّنادِّ) أى يندُّ بعضهم من بعض . نحو ﴿ **يوم يفر المرء من أخيه** ﴾] .

« **أندر ثنيته** » : أى أسقطها . [وعتبة بن الندر صحابى] .

ونُيْدر : من أسماء المدينة .

« **فأكلوا فندموا** » من الندامة .

« **غير خزايا ولا ندامى** » : أى نادمين .

« **نديّاً** » النَدى والنادى واحد ، وهو المجلس الذى يتحدث فيه [وعبِّر

---

(٢) ونَدْبة : مولاة ميمونة بنت الحارث لها صحبة – وابنها الحسن بن نَدْبة .

عن المجالسة بالنداء حيث قيل للمجلس « النادى ، والمنتَدى . وقيل ذلك للجليس ، ومنه سميت دار الندوة بمكة ، وهو المكان الذى كانوا يجتمعون فيه] .

وقوله : (فلَيْدْعُ نادِيه) أى عشيرته ، كأنه أطلق على الجماعة اسم مجلسهم .

[ويعبرّ عن السخاء بالندى ، فيقال فلان أندى كفا من فلان – وهو ينتدّى على أصحابه : أى يتسخَّر ، وما نَدِيت بشيء من فلان : أى ما نلت منه ندَى ، ومنديات الكلم : المخزيات التى تعرف] .

(فصل ن ذ) :

« **النذير** » أى المبلِّغ وأنذرته أعلمته .

[والإنذار : إخبارفيه تخويف ، كما أن التبشير إخبار فيه سرور ﴿ **فأنذرتكم ناراً تلظى** ﴾ – ﴿ **وبشّر المؤمنين** ﴾ – ويجمع نذيرعلى نُذُر ﴿ **هذا نذير من النذر الأولى** ﴾ والإنذار إعلام بخبر هام ومؤكد][3] .

(فصل ن ز) :

« **نزحناها ونزحوها** » هو استقاء جميع ماء البئر .

« **نَزَرتُ رسول الله** ﷺ » بتخفيف الزاى ويجوز تشديدها [نزَّرتُ] : أى ألححت عليه .

« **نزع إلى أهله** » أى رجع ، ومنه : « وينزع إلى أهله » ، وقوله : « نزع الولد إلى أبيه » أى جذبه ، وهو كناية عن الشبه ، ومنه « نَزَعه

---

(٣) وجُدَيع بن نذير الراوى خادم للنبى ﷺ .

عِرْق » .

« **ونزعْنا منها ، ونزعت بموقها** » أى استقت ، وقوله : « لا يُنْزَع هذا العلم انتزاعاً » أى يزيله .

« **شديد النَّزْع** » بفتح أوله وسكون الزاى أى شديد جذب الوتر للرمى . [والنازعات غرقا : الملائكة التى تنزِع الأرواح من الأشباح – (تنزع الناس) : قيل تقلعهم من عقرهم لشدة هبوبها – وقيل : تنزع أوراحهم – ورجل أنزع أى زال شعر رأسه ، ويقال للمرأة : زعراء ولا يقال نزعاء][٤] .

« **ولم يُنْزِل** » أى المنى .

« **يتنازعون بينهم** » : أى يتعاطون ، قاله مجاهد ، والمنازعة المجادلة . [وتنزع الملك : تسلبه] .

« **وإما ينزغنك** » أى يستخفنك ، وهو من الأصل . [وفى اللغة : النزغ دخول فى الأمر لإفساده ﴿ **من بعد أن نزغ الشيطان بينى وبين إخوتى** ﴾ .

« **لا يُنْزَفون** » أى لا تذهب عقولهم ، وأصل النزف السيلان ، ومنه : فنَزَفه الدم : أى استخرج قوته . والفعل أنزف ونزف مثل نزف الماءَ : نزحه . وأنزفوا : نزف الماء بئرهم وأنزفت الماءَ أى جعلته منزوفا – ونَزَف الرجلُ فى الخصومة : انقطعت حجته ، والنُّزفة : العَزفة ، والجمع : النزف] .

« **أعد الله له نُزُلاً** » أى ضيافة ، وقال البخارى : أى ثواباً .

---

(٤) المفردات للراغب : مادة نزع .

[وأيضاً : الطعام الذى يقدم للضيف عند نزوله ، ويقال للمنزل نَزل وما زلت أنزِلُ نِزَالة : أى أسافر – والنازلة والنوازل : الشدائد][٥] .

« **نزوت لأخذه** » أى وثبت .

« **فنزا منه الماء** » أى ارتفع وظهر .

« **ستعلم أينا منها بِنُزْهٍ** » أى ببعد .

[وأرض نَزْهة – ونَزِهة – ونزِيهة : بعيدة عن الريف وعن غَمق المياه وذِبَّان القرى ووَمد البحار وفساد الهواء – واستعمال التنزه فى الخروج إلى البساتين والخضر والرياض غلط عن الماء – ورجل نازه النفس أو نزيه : عفيف] .

« **لا يستَنْزِه من البول** » أى لا يتباعد .

(**فصل ن س**) :

« **إن كان نساء** » بالفتح ممدود ، أى مؤخراً ، وللأكثر نَسِيءٌ بوزن عظيم ، ومنه « أنسأ الله فى أجله » أى أخره ، ومنه (يُنْسأ فى أثره وقوله : (نسيئة) أى مؤخرة .

« **إنما النسيء** » أى التأخير .

[أى فى الوقت ومنه : نُسئت المرأة إذا تأخر وقت حيضها فرُجيَ حملها والنسيء فى الجاهلية : هو تأخر بعض الشهر الحرام إلى شهر آخر – وقرىء﴿ **ما ننسخ من آية أو نَنْسأها** ﴾ أى نؤخرها والمِنسأ : عصا ينسأ بها الشيء : أى يؤخّر ، ومنه ﴿ **تأكل مِنْسأته** ﴾ والنَّسوء : الحليب إذا أُخّر تناوله فحمض . فمدَّ بماء] .

(٥) ومن المحدثين : مُضارب بن نُزَيل ، ونُزَيْل بن مسعود والقلمى .

« **فى نسب قومها** » أى فى شرف بيوت قومها . [والنَّسَب والنَسْب : اشتراك من جهة أحد الأبوين ﴿ **فجعله نسباً وصهرا** ﴾ – وفلان نسيب زيد : قريبه والنَسيب فى الشعر : ذكر العشق للمرأة] .

« **ونسرا** » هو اسم الصنم الذى كان يعبده قوم نوح(٦) .

« **لننسفنَّه** » يقال نسف الشيء إذا أذراه .

« **نسكنا ونسَكْت شاتى ، و المنْسِك والمناسك والنُسك ، ومن إحدى نَسيكتيك** » النسيكة الذبيحة وجمعها نُسُك ، والمنْسِك بفتح السين وكسرها موضع الذبح ، وأما المناسك : فهى مواضع متعبدات الحج ، واحِدها أيضاً مَنْسَك وهو موضع التعبد .

« **ينسِلون** » أى يخرجون ، قاله ابن عباس .

« **نَسَمُ بنيه** » بالتحريك : أى أرواحهم ، الواحدة نسمة .

« **ونسواتها تنطف** » وفى رواية : ونوساتها : وهو أشبه ، وسيأتى .

« **فنَسِيتها** » بفتح النون والتخفيف ، لنُسِّيتها بضمها مع التثقيل : روايتان . قوله : (فى التفسير وكنت نِسْياً) أى حقيراً ، وقيل : المراد هنا خرقة الحيض .

فصل (ن ش) :

« **نشأ** » : أى قام – بالحبشية .

---

(٦) وسفيان بن نسر ، وتميم بن نَسر : صحابيان ويحيى بن أبى بكر نَسر – أو بشر – قاضى كرمان شيخ مالك – ونَسَبْن زَعْلَون : تابعى ووالد فَطن وعائذ وسَفْر المحدثين ، وجد عبد الملك بن محمد المحدث – وناسر : مدينة يرحان منها المحدث الحسن بن أحمد والفقيه الحنفى محمد بن محمد .

« **فأنشأ يحدثنا - وأنشأت سحابة - وأنشأ رجل** » : كل ذلك بمعنى الابتداء .

« **فلم ينشَب** » بفتح الشين أى لم يمكث ، وأصل النشوب التعلق ، فكأنه قال : لم يتعلق بشيء غير ما ذكر .

« **نشيج عمر ، وقوله فنشج الناس يبكون** » : هو صوت معه توجع وتحزن .

« **ينشدنك العدل** » ،

و« **أنشدك الله** » : قيل : أصله سألت الله برفع صوتى . والمعنى : سألتك بالله أو ذكرتك به ، والتشديد هو الصوت .

« **إلا لمُنْشِد** » : أى لمعرِّف ، يقال فى الضَّالَّة (أنشدتها) إذا عرَّفتها ، ونشدتها إذا طلبتها ، وأصله رفع الصوت .

« **ينشرها** » أى يخرجها .

ونشَرَ الوب والصحيفة والسحاب والنعمة فى الحديث : بسطَها ، ومنه ﴿ **وإذا الصحف نشرت** ﴾ - ﴿ **والناشرات نشرا** ﴾ أى الملائكة تنشر الرياح ، أو الرياح انشر السحاب وقرىء (نُشُرا) جمع ناشر ، فيكون كقوله : (والناشرات) - وسمعت نَشْراً حسناً أى حديثا حسنا ، مدحاً وثناء - ﴿ **وجعل النهار نشوراً** ﴾ أى جعل فيه الانتشار وابقاءالرزق ، بمعنى الآية ﴿ **ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتبتغوا من فضله** ﴾ - ونَشِر الميت نشوراً وأنشر الله الميت فنشر .

« **نُشْراً بين يدى رحمته** » أى متفرقة .

وقوله : فلما نشر الخشبة : أى شقها

« **النُّشرة وينشر** » هو نوع من الاغتسال على هيئة مخصوصة لدفع ضرر العائن . [وهى الرُّقية أيضاً] .

« **نشوزاً** » أى بغضاً قاله ابن عباس ، وقال غيره : النشوزُ تعالِى أحدهما على الآخر .

« **ناشز الجبهة** » أى مرتفعها .

« **على نشز** » النشز المكان المرتفع . [ويعبَّر عن الإحياء بالنشْز والإنشازة لكونه ارتفاعاً بعد اتضاع – وقرىء ﴿ **وانظر إلى العظام كيف ننشِزها** ﴾ ونَنشزها – وعِرْق ناش : ناتىء] .

« **ينشغ للموت** » النشغ الشهيق وعلو النفس الصعداء حتى يكاد يبلغ الغَشْىَ .

« **الاستنشاق** » هو جذب الماء بالنفَس فى المنخرين .

« **انتشل عرقاً** » أى رفعه وأخرجه .

[يقال : نَشَل الشىء – ينْشِلُه وينشلُه – والمِنْشَل والمنشال : حديدة ينشل بها اللحم من القدر – ونشلت اللحم من القدر : أخرجته بيدى بلا مغرفة ولا منشال – والنشيل : ما طبخ من اللحم بغير تابل] .

« **قال لنشوان** » : أى سكران .

(فصل ن ص) :

« **نَصَباً** » بفتحتين ويجوز [نُصْباً] ضم أوله وسكون ثانيه : أى تعباً ، ومنه : « من النَّصب والجوع » وقوله : « على قدر نصَبك » أى تعبك .

« **فنصب يده** » أى مدها ، ونصب رجله أى أقامها .

« **ونصبنى للناس** » أى رفعنى لأبصارهم وشهرنى .

« **نُصُب** » بضمتين و [نَصْبُ] بفتح ثم سكون : واحد الأنصاب ، وهى الحجارة التى كانوا يذبحون عليها .

« **إلى نُصُبٍ** » قرأ الأعمش إلى نصب أى شىء منصوب ، والنَّصُب بالضم واحد ، والنصب مصدر قاله المصنف ، وقال غيره : قرأ الجمهور [نَصْبٌ] بفتح ثم سكون ، وقرأ ابن عامر وحفص عن عاصم [نُصُب] بضمتين ، والأول هو الشىء المنصوب ، والثانى : قيل : مفرد : مثل حَقْب واحد الأحقاب ، وقيل : جمع : مثل سُقُف جمع سَقْف ، وقيل مثل كتب ، جمع كِتاب . [والنّصَب والنُّصْبُ : التعب وقرىء (بنُصْب وعذابٍ – ونَصَبٍ مثل بُخْل وبخَل ﴿ **لقد لقينا من سفرنا هذا نصباً** ﴾] .

« **جِن نصيبين** » هى بلد من بلاد الجزيرة معروفة .

« **ذات منصِب** » أى قدر ورفعة ، ونصاب كل شىء أصله .

« **أَنصِت** » أى اسكت . ومنه « استنصت الناس » أى أمرهم بالسكوت .

« **توبة نَصوحا** » قال قتادة الصادقة ، وقال الزجاج : أى بالغة النصح ، وقيل نصوحاً بمعنى منصوح ، أخبر عنها باسم الفاعل لأن العبد نصح نفسه كما قال عيشة راضية أى ذات رضا .

[ويقال : نَصَحت له فى الرد : أى أخلصته – وناصح العسل : أى خالصه . ونصحت الجلدَ : خطته – والناصح الخياط ، والنِّصاح :

الخيط – فالتوبة النصوح من أحد هذين : الإخلاص كناصح العسل ، والإحكام للإصلاح كالخياط] .

« **إذا وجد فجوة نَصَّ** » أى رفع فى سيره وأسرع ، والنص منتهى الغاية فى كل شىء .

« **وينصع طيبها** » أى يخلص ، وقيل يظهر ، ورَد لازماً[٧] ومتعدياً[٨] .

« **إلى المناصع** » واحدها منصع ، وهو الصعيد الأفيح .

« **مُدّ أحدهم ولا نصيفه** » أى نصفه ، يقال نِصْف ونَصِيف ، وأما قوله ونصيف إحداهن فهو الخمار . [وانتصفت الجارية : لبست النصيف أى الخمار] .

« **إن يناصِفْه** » أى يقسمه بيننا وبينه نصفين .

« **فأتانى مَنصف** » روى بفتح الميم وكسرها : وهو الوصيف كما فسره فى الحديث ، وإنما يقال لمن يكون صغيراً يقال : نصفتُ الرجلْ إذا خدمته .

« **بنصالها ، وينظر إلى نَصْله** » النَّصل [والنِّصلان] حديدة السهم [والرمح والسيف ما لم يكن له مَقْبِض] ، وقوله (مُنْصِل الأسنَّة) يريد شهر رجب ، لأنهم كانوا ينزعون أسنة رماحهم إذا استهل .

« **فى نواصى الخيل** » أى ملازم لها ، ولم يرد الناصية خاصة ، ومنه (ناصيته بيد شيطان) .

---

(٧) أى فعلا مكتفيا بالفاعل كنام الطفل .

(٨) فعلا يحتاج إلى ذكر المفعول به مثل أكل الطفل الفاكهة .

(**فصل ن ض**) :

« **نضب عنه الماء** » : أى نَفِد ونشف .

« **لحماً نضيجاً** » أى استوى طبخه ، ومنه : « ما ينضجون كُراعاً » أى يطبخونه .

« **فيما سقى بالنضح** » : أى بالسَّوانى وما فى معناها من السقى بالدَّلو ونحوه ، وسميت الإبل نواضح لنضحها الماء باستقائها وصبها إياه ، وقد تكرر فى الحديث ذكر الناضح والنواضح .

« **ينضح** » أى يسيل ، والنضح الرش ، وقد يأتى بمعنى الصب ، ومنه « تقرصه بالماء ثم تَنْضح » ، وقوله : « فمن نائل وناضح » أى آخذ وراش .

« **ينضخ طيباً** » بالمعجمة ، قال الخليل : النضخ كاللطخ يبقى له أثر ، وقال غيره : هو أكثر من الذى [ينضح] بالمهملة [فالنضخ فوق النَّضح الذى هو الرش] .

« **نضَّاختان** » : أى فياضتان قاله ابن عباس ، وقال غيره يفوران بكل خير .

« **طلع نَضِيد** » قال فى الأصل : هو الكُفُرَّى[٩] مادام فى أكمامه ، أى هو منضود بعضه على بعض ، وقال غيره : معناه نُضِّد بعضه إلى جنب بعض . [والفعل نَضَد المتاعَ يَنْضده – كنَضَّده والمراد كثرة ما فيه من التمر . مع جمال المنظر وكمال التنسيق] .

---

(٩) الكُفُرَّى : هى ما يطلع من النخلة ثم يصير تمراً إن كانت انثْ .

« **وطَلْح منضود** » قال مجاهد الموز ، وقال غيره : المعنى ليس لها سوق[١٠] بارزة ولكنها منضودة بالورق والثمار من أسفلها إلى أعلاها .

[ومفرد الطلح : طَلحة ، وهى شجرة الموز – ومنضود : متراكب بعضه فوق بعض ، وقد مُضِّد بالحمل من أسفله إلى أعلاه وهو من باب ضر – فهو نضيد ومنضوى][١١] .

« **وما فيها من النَّضرة** » أى البهجة [والنَّضرة والنضارة : الحسن ، ﴿ **وجوه يومئذ ناضِرَة** ﴾] .

« **قدح من نضار** » أى خشب جيد ، [ويقال : قدَحُ نُضَارٍ] بالإضافة لما يتخذ من الشجر] .
والنضار الخالص من كل شيء ، والنُّضار الذهب ، والنضار يتخذ من النبع والأثل ، ولونه إلى الصفرة .

« **وقال الحسن : نَضْرَة النعيم** » النضرة فى الوجه ، والسرور فى القلب[١٢] .

---

(١٠) سوق : جمع ساق للنبات والشجر .

(١١) والطُّليحتان : طليحة بن خويلد وأخوه ، وسمى النبى ﷺ طلحة بن عبيد الله طلحة الخير ، ويوم أحد طلحة الخير ، ويوم غزوة ذات العُسِرة طلحة الفيّاض – ويوم حنين طلحة الجود – وطلحة بن عبيد الله بن عثمان : صحابى تميمى – وابن عبيد الله بن خلَف : طلحة الطلحات ، لأن أمه صنية بنت الحارث بن طلحة بن عبد مناف .

(١٢) وأبو نَفَرة : المنذر بن مالك ، وأم نضرة : تابعيان – وعُبَيد بن نِضَر : محدِّث – والنضير : هى من أحياء خيبر والنسبة إليه نَضَرِىّ ، منهم بكر بن عبد الله ، شيخ الواقدى ، وأبو النضير بن النهيان : صحابى شهد أحداً – ونَضِيرة كسفينة : جارية أم سلمة – والعباس بن الفضل النضروى – محدِّث – والحسين بن الحسن=

« **ومنا من ينتضل** » : أى يرمى بسهمه ، والمناضلة بالسهام المراماة بها .

« **ينظر إلى نَضِيِّه** » : بفتح النون وكسر الضاد وتشديد الياء : هو القِدْح وعود السهم .

(**فصل ن ط**) :

« **النَّطِيحة** » : أى الدابة تُنْطَح فتموت ، وقال ابن عباس : تُنْطَح الشاة فما أدركْته يتحرك فاذبح وكُلْ .

« **تنطِعه** » : أى تضربه بقرونها ، وهو بكسر الطاء ، وحكى فتحها .

« **نِطعاً** » وهو الذى يفترش من الجلود ، وفيه لغات فتح النون وكسرها وسكون الطاء وفتحها والأفصح كسر النون وفتح الطاء .

« **نطفة** » أى المنى .

« **المتنطِّعون** » جمع متنطع ، وهو المبالغ فى الأمر قولا وفعلا ، وتنطع فى الكلام أى بالغ فيه كتشدَّق ، والنَّطَع بفتحتين أعلى الفم من داخل ، وحكى [النُّطْع] بضم ثم سكون ، وتقدم ضبط الشدق .

« **يَنْطِف رأسه** » أى يقطر ويسيل ، ومنه تَنْطِف سناً وعسلا .

« **ذات النطاقين** » : سميت به أسماء بنت أبى بكر ، لأنها كانت تجعل لها نطاقاً فوق نطاق ، وقيل كان لها اثنان تلبس إحداهما وتحمل فى الآخر الزاد إلى أبيها ، والثانى أصحّ لأنه جاء عنها صريحاً فى الصحيح ، وفى حديث هاجر أول ما اتخذ النساء المِنْطَق بكسر أوله وفتح ثالثه ، وهو النطاق ،

= ابن النَّضر بن حكيم النَّضْرى ، وابنه القاضى عبد الله ، وشيخ الإسلام يونس بن طاهر النَّضرى : محدثون .

والجمع مناطق ، وهو أن تلبس الثوب ثم تشد الوسط بشيء وترفع وسط الثوب وترسله على الأسفل لئلا تعثر فى الذيل .

(**فصل ن ظ**) :

« **بخَيْر النظَرين** » أى خير الأمرين ، إما الأخذ أو الترك ، ورد فى البيع وفى القصاص .

« **أن بها النَّظْرة** » بفتح ثم سكون : أى العين ، من نظرة الجن .

« **كنت أُنظر المعسر** » أى أؤخره ، ومنه « استنظرته » أى طلبت منه التأخير ، والاسم منه النَّظِرَة بفتح ثم كسر .

« **فقال الحجاج أنظِرْنى** » أى انتظرنى ، ومنه حسو[١٣] فانظرهم (بألِف وصل) أى انتظرهم ، ومنه (انظُرونا ، نقتبس) .

« **أعرف النظائر** » أى الأشباه .

(**فصل ن ع**) :

« **فَنعَته ونِعتها** » : النعت الوصف ، والجمع النعوت .

« **نَعَس** » بفتح العين : من النُّعاس . بضم النون : وهو مقدمة النوم ، قيل تأتى ريح لطيفة من قبل الدماغ إلى العين فتغطى العين هذا هو النعاس ، فإذا وصل إلى القلب فهو النوم .

« **نَعْجة** » : أى امرأة قاله مجاهد .

« **نعشَهم** » أى جبرهم ، وقوله : « وانتعش المريض » أى أفاق .

---

(١٣) قوله (حسو) كذا هو فى نسخة وفى أخرى ، سقوط هذه اللفظة مع الجملة بعدها .

« **تنعِق بغنمها** » أى تصيح ، ومنه « وينعق بهما عامر بن فهيرة بغَلَس » .

« **نعل السيف** » هى الحديدة التى تكون فى أسفل القراب .

« **فنعله** » أى ألبسه النعل ، والنعل التى تلبس فى الرجل معروفة ، وقوله (ينتعلون الشعر) أى نعالهم من حبال مضفورة من شعر ، وقد يحتمل أن مراده كمال شعورهم ووفورها حتى يطئوها بأقدامهم .

« **حُمر النَّعَم** » بفتحتين أى الإبل وحمرها أفضلها ، والنَّعَم . الإبل خاصة ، وإذا قيل الأنعام دخلت معها البقر والغنم ، وقيل بل النعم للثلاثة ، ومنه قوله : بنَعَمهم .

« **نَعَما ثرياً** » بفتحتين : أى إبلا كثيرة ، وجاء [نِعَماً] بكسر أوله ، جمع نعمة .

« **فأنعم أن يبرد** » : أى بالغ فأحسن . [وأنْعَمَ أن يحسن : شراءَ – وأنْعَم سيء الأمر : بالغ] .

« **لم أنعم أن صدقهما** » : أى لم تَطِبْ نفسى بذلك . [وننعَّمه بالمكان : طلبه – وتنعَّم الرجل : مشى حافيا] .

« **ولا نعمة عين** » أى لا تقر عينك بذلك ، والنَّعمة بالفتح وبالضم ، المسرة ، و [النِّعمة] بالكسر ما أنعم الله على عباده .

« **نِعما** » أى نعم الشيء فبولغ فيه ، وقد تَكرر مثل : نِعْمَ كذا ؛ كنعم الرجل ونعم المجيء .

والنعمان الدم . وشقائق النعمان : زهر وَورد أحمر – وهناك ثلاثون صحابياً باسم النعمان – وعَامة العنبر : صحابى – ونُعَيمْ كزبير

(صحابيا – ونعمان بن عمرو كان مزاحا يضحك النبى[١٤]] .

« **نَعَى النجاشى** » أى أخبر بموته .

« **نعِىُّ أبى سفيان** » بكسر العين والتشديد : أى الخبر بموته .

« **فسمعت الناعى** » اسم الفاعل ، من النعى .

« **ينعى على قتل رجل** » أى يعيبه به ويوبخه .

(**فصل ن غ**) :

« **ما فعل النُّغَيْر** » بالتصغير ، هو طائر يشبه العصفور ، قيل أحمر المنقار .

« **نُغُض كتفه** » بضم أوله وسكون الغين ، هو فرع الكتف الذى يتحرك .

« **فسيُنْغضون** » أى يهزون ، قاله ابن عباس .

(**فصل ن ف**) :

« **نَفَث ثلاث نفثات ، وقوله جعل ينفِث** » بمثلثة : أى ينفخ فى الرقية كالذى يَبْزُق ، وقيل لا بُزاق فيه فإن كان فهو التفل ، وقيل هما بمعنى . [والراجح أن النفث أقل من التفل ، لأن التفل لا يكون إلا معه شىء من الريق] .

« **نَفَثَ فى روعى** » أى ألقى إلىّ وأوحى ، والروع النفس .

[﴿ **ومن شر النفاثات** ﴾ السواحر] .

« **أنفجنا أرنباً** » أثرناها فنفجت أى وثبت ، ووهم من ذكره بلفظ

---

(١٤) ومن التابعين : نَعْمان بن قُراد : ويعلى بن نَعْمان .

بعجنا بموحدة ثم عين مهملة ثم جيم ، وفسره بشق البطن ، ويرده فسعيت حتى أدركتها .

« **ينفَح منه الطيب** » أى يظهر ريحه ، والنفحة دفع الدابة برجلها .

« **نفِد** » : أى فرغ .

« **ينافح عن رسول الله ﷺ** » أى يدافع ويخاصم .

« **ينفُذهم البصر** » بفتح أوله وبالذال المعجمة أى يحيط برؤيتهم .

« **حتى نَفَذ** » أى خلص .

« **أنفذ** » أى أرسل .

« **ولينفذن الله أمره** » أى يمضيه .

« **هؤلاء النفر** » أى الجماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة .

« **ونَفَرُنا خُلوف** » أى جماعتنا غيب . [خَلَف – خَلافة – وخُلُوفاً – وفى غر هذا الموضوع : الخُلُوف جمع خِلْف : وهو الضرع لذوات الخف والظلف كالثدى للمرأة وفى الحديث : « وأيما مسلم خلف غازيا فى خَالِفَتِهِ » – أى فيمن أقام بعده من أهله وتخلف ، والخَلِيفة : الناقة الحامل . وجمعها خَلِفْ . وقبل جمعها مخاض ، على غير قياس كامرأة ونساء] .

« **حمر مستنفرة** » أى نافرة مذعورة .

« **ولا تنفِّروا وإن منكم منفرين** » هو من النفار وهو الشرود والهرب ، ومنه نفور الدابة .

« **فانفروا ، ولينفر** » هو يوم رحيل الناس من منى ، ويوم النفر هو

اليوم الثالث من أيام منى[١٥] .

« **نَفُور** » بفتح أوله : أى كفور ، وأما [نُفُور] بضم أوله فمن النفرة .

« **أكثر نفراً** » أى عدداً أو جماعة .

« **لعلك نُفِسْتِ** » أى حضت ، والنفساء : التى ولدت ، والجمع نِفَاس مثل كرام[١٦] نفاسة » أى حسداً ، ومنه : « لم ينفس عليك » ومنه « ولا تنافسوا » .

« **أنفَسُها عند أهله** » أى أفضلها .

« **فأنفَسهم** » بفتح الفاء : أى أعجبهم وعظم فى نفوسهم .

« **فلينفِّس عن معسر** » أى يؤخر .

« **ولا يتنفس فى الإناء** » أى ينفخ فيه وهو يشرب .

« **مما يخرج من الأنفس** » يشير إلى الريح الخارجة من الدبر بصوت . [والمفرد نَفَس] .

« **افتلتت نفسها** » : أى توفيت فجأة ، والمراد بالنفْس الروح ، وتكرر فى مواضع .

« **إذْ نَفَشت فيه غنم القوم** » أى رعت[١٧] .

حمى بنافض » أى برعدة . [شديدين كأنها نقضتها أى فركها] والنَّفَضة : الرعدة .

---

(١٥) والمراد بالنفْر الرجوع من منى بعد قضاء الحج .

(١٦) وقال الراغب الأصفهانى (نُفاس) بضم النون .

(١٧) نفش الغنم : انتشارها . والأبل النوافش : المترددة ليلافى المراعى بلا راعى .

« **فلم ينفُض به** » أى يتمسح ، ومنه قوله : استنفض بهن . [ابغنى مجراً أستنفض بها : أستنجى بها] .

« **نفض الأديم** » أى أجهدها وأعركها كما يعرك الأديم .

« **فنفِطَ** » بكسر الفاء : أى ورم .

« **نافَق ، والنفاق ، والمنافقين** » : أصله إظهار شيء باطنه بخلافه ، واشتقاقه من نافِقاء اليَرْبوع .

« **منفقة للسِّلعة** » أى سبب لسرعة بيعها . [اليمين الكاذبة منفقة للسلعة ممْحقة للبركة] .

« **الأنفال ونفلنى ونفلَنا** » النفل بفتح الفاء الزيادة ، وأطلق على الغنيمة ، لأن الله زادها لهم فيما أحل لهم مما حرم على غيرهم ، قال المصنف : النافلة العطية ، ويطلق النفل أيضاً على اليمين .

[وفى حديث القسامة : قال لأولياء المقتول : اترضَوْن بنَفَل خمسين من اليهود ما قتلوه ؟ يقال : نَفَلْتَه فنَفَل : أى حلِّفته فحلَف . وسميت اليمين فى القسامة نَفَلاً لأن القصاص يُنفى بها] .

« **نفِهت نفسك** » بكسر الفاء : أى أعيت وكلت .

« **نفَى ولده** » أى أنكره ، والنفى الأبعاد .

(**فصل ن ق**) :

« **أنقاب المدينة** » جمع نُقب [وهو الطريق] : أى مداخل المدينة ، أبوابها وفوهات طرقها .

« **وإذا نقب مثل التنور** » هو شق فى الحائط يتخلص منه إلى ما وراءه .

« **نَقِبت أقدامنا** » بكسر القاف : أى تقرحت وقطعت الأرض جلودها .

« **كان أحد النقباء** » جمع نقيب وهو مقدم القوم وأنقب عنه أى أفتش .

« **نقَّبوا فى البلاد** » أى ضربوا [أى ساروا] قاله مجاهد ، وقال غيره : جالوا فيها وبحثوا وسلكوا أنقابها .

« **لا تنقبث ميرتنا تنقيثا** » أى تنقلها .

[أرادت أنها أمينة على حفظ طعامنا لا تنفَله ولا تخرجه وتفرقه – والفعل : نقث : ينقُث ونقّثْ ينقّث وتنقّث وانتقث كله بمعنى أسرع السير – ونقث العظم أخرج ما فيه من المخ] .

« **نقد لى ثمنه** » أى عجله والنقد فى الزكاة العين .

« **نهى عن النفير** » وهى النخلة ينفر أصلها وينبذ فيها[18] نقره » بالفعل الماضى أى عضه بمخلبه .

« **الناقور** » أى الصُّور .

« **ينقزان القرب** » : أى يثبان بها ، والنقز الوثب .

« **الناقوس** » هى آلة من نحاس أو غيره يضرب فيها فتصوّت .

« **وإذا شِيكَ فلا انتقش** » : أى إذا أصابته شوكة فلا وجد من يخرجها ، والانتقاش إخراج الشوكة من الرِّجْل ، وأصله من المنقاش الذى يستخرج به .

« **مَن نُوقش الحساب** » أى استقصى عليه ، والمناقشة الاستقصاء .

---

(١٨) فهى وعاء للخمر .

« **لا ينقصان** » أى معاً فى سنة واحدة ، قال الخطابى : غالباً ، وقيل : لا ينقص الثواب بسبب نقص العدد ، وقيل لا ينقص أحدهما عن الآخر فى الأجر وهذا أضعفها .

« **لنقضتُ الكعبة** » أى هدمتها .

« **أنقض ظهرك** » أى أثقن ، كذا فى الأصل ، قال الفربرى : قال أبو معشر : الصواب أثقل ، وهو مأخوذ من النقيض ، وهو صرير رجل الدابة من ثقل الحمل .

« **أن ينقَضَّ** » أى ينهدم .

« **انقُضى رأسك** » أى حلى ضفائره .

« **النَّقْع التراب** » : وقيل الغبار ، وقيل : الصوت ، وقوله (نقعاً) أى غباراً .

« **أتى النَّقِيع** » هو موضع سوق بالمدينة ، وقوله : « حِمىَ النقيع » : هو واد بينه وبين المدينة عشرون فرسخاً ومساحته ميل فى بريد ، قال الخطابى : صحّفه بعضهم بالموحدة ، وحكى أبو عبيد البكرى فيه الوجهين ووقع عند الأصيلى كالأول لكن بالباء[١٩] وغلطوه .

« **مُنَقٍّ** » قال أبو عبيد : جاء بكسر النون ، ولا أعرفه وإنما هو بالفتح الذى ينقى الطعام وقال غيره [مُنِقّ] بالكسر ، هو من النقيق ، وهو صوت المواشى كالدجاج .

« **ولا سمين فيُنتقَل** » أى يذهب ، من الانتقال ، ويروى (فينتقى) أى يرغب فيه ويختار .

(١٩) قوله « لكن بالباء » لعله « لكن بالفاء » كما فى المغانم المستطابة للفيروزأبادى صفحة ٤١٦ .

« **ما ينْقِم ابن جميل** » أى ينكر أو يعيب .

« **حتى نقهتُ** » أى أفقت من مرضى .

« **ما رأى النَّقِىّ وقرصة النقِىّ** » بفتح النون وكسر القاف والتشديد : أى الدرمك .

« **التى لا تنقى** » أى ليس لها نِقْى [ونَقَى] بكسر النون وسكون القاف والتخفيف ، وهو الشحم ، وأصله مخ العظم . [وفى الحديث : لا تجزىء فى الأصنام الكسير التى لا تُنْقِى أى التى لا مخ لها لضعفها وهزالها] .

« **وكان منها نقية** » أى أرض بيضاء . [وفى الحديث « ويحشر الناس يوم القيامة على أرض بيضاء كقُرصة النَّقِىّ » أى الخبز الحوَّارى وفى الحديث : ما رأى رسول الله النقِىَّ من حين بعثه الله حتى قبضه] .

« **والشمس نقيَّة** » أى بيضاء صافية .

(**فصل ن ك**) :

« **ينكأ العدو** » : كذا الرواية – بفتح الكاف والهمز ، وهى لغة ، والأشهر فى هذا يُنْكِى ، والمراد المبالغة فى الأذى .

« **لناكبون** » أى عادلون – من الأصل .

« **على مَنْكِبه** » تقدم فى الميم .

[وقال عمر : خيركم ألينكم مناكب فى الصلاة : أراد لزوم السكينة فى الصلاة ، وقيل أراد أن لا يمتنع على من يجىء ليدخل فى الصف لضيق المكان ، بل يمكنه من ذلك] .

« **نُكِبت أصبعه** » أى أصابها حجر فأدماها .

« **ينكت بقضيب** » أى يضرب به الأرض حتى يؤثر فيها ، ومنه « فنكت فى قلبه » .

« **أنكاثاً** » أى نقضاً ، والنَّكْث النقض .

« **نكح ، ونكحت ، والنكاح** » يطلق على العقد ، وعلى الجماع ، ومنه : (ما أنت بناكح حتى تنقضى العدة) وأكثر ما ورد فى الكتاب والسنة بمعنى العقد .

« **إلا نكداً** » أى قليلا أو عسراً . [نَكِدَ عيشهم ينكَد نكـداً ذا أهل المدينة (نَكَداً – والعامة نكِداً)] .

« **نكِرَهم** » أى استنكر هيئتهم .

« **نكّروا لها عرشها** » أى غيروا صفته .

« **شيئاً نُكْراً** » أى داهية .

« **نكَس أى أطرق ، ونكسوا أى أطرقوا ، وانتكس أى انقلب على وجهه** . [**وفى التنزيل** : ﴿ **ناكسو رؤسهم عند ربهم** ﴾ – والناكس : المطأطىء رأسه] .

« **نُكِسوا** » أى ردوا إلى وراء . [قال الفراء فى (ثم نكسوا على رؤسهم) : تراجعوا عما عرفوا من الحجة لإبراهيم – وفى حديث أبى هريرة: « تعس عبد الدينار – وانتكس : أى انقلب على رأسه – وهو دعاء عليه بالخيبة ، لأن من انتكس فى أمره فقد خاب وخسر – وفى القرآن : ﴿ **ومن نعمّره ننكّسْه فى الخالق** ﴾ نجعله بعد القوى ضعيفاً وبعد الشباب هرما – وقرأ أهل المدينة (نَنْكسْه) والتنكيس فى القرآن قراءته مبتدأً من المعوذتين إلى البقرة] .

« **ويأسها من بعد أنكاسها** » : الأنكاس : جمع نِكس بالكسر ، وهو

الضعيف .

« **نكص على عقبيه ، وعلى أعقابهم ينكصون** » : أى يرجعون على العقب .

« **أنكالا** » أى قيوداً أو عقوبة وقوله : (كالمنكل لهم) التنكيل العقوبة .

« **ينكُلوا** » بضم الكاف والنكول الامتناع . والمضارع ينكُل وينكِل نكَصَ – نكَله عن الشيء : صَرَفَه ونكَل به تنكيلاً : جعله عبرة – وانكلت الرجل عن حاجته إذا دفعته عنها .

(**فصل ن ل**) :

« **نلت منها** » : أى أخذت ، وكذا تمكنت منها بما أريد .

(**فصل ن م**) :

« **نُمرُقة** » : بضم النون والراء ، ويقال [نِمْرِقة] بالكسر فيهما هى الوسادة .

« **نمِرة** » : بكسر الميم جمعه أنمار ، وهى الشملة المخططة من صوف(٢٠) .

« **الناموس** » : المراد به جبريل وهو فى الأصل صاحب سر الملك .

« **النامصة** » : أى التى تنتف الشعر ، والمتنمصة التى تطلبه .

« **اتخذتم أنماطاً** » : النمط بالفتح : ظهر فراش ، ويطلق على ما تغشى به

---

(٢٠) والنِمر بن قاسط : أبو قبيلة : والنسبة إليه بفتح الميم : النَّمَرِىْ . منهم حاتم بن عبيد الله ، والحافظ بن يوسف بن عبد الله بن عبد البر – والنمِر تَوْلَب : شاعر مخضرم ، لحق النبى

الهوادج ، والنمط أيضاً الصنف والطريق .

« **لا يدخل الجنة نمام ، وقوله يمشي بالنميمة** » هو نقل كلام الناس لقصد الإفساد . [يقال نمّام ومنَمٌّ ونمُوم ، ونَمٌّ – أى قتات – وامرأة مَمَّة : لا تمسك السر ، وجُلود مَمَّة لا تمسك الماء] .

[ويقال للنمام فَسَّاس ، ودرَّاج – وغمّاز ، وعمّاز ، ومائس وممّاس] .

« **فنميت ذلك** » أى نقلته . والنُّمىّ : ما كان فيه رصاص أو نحاس من النقود كالقرش والريال .

« **ينمى ذلك أى يرويه** » . [وثوب مُنمنَم : موشى . كالنميمة : كذب مزخرف] وأصله من النماء فرواية الحديث تزيد فى نشره – والفعل متعد ولازم . (نَمَى الحديث : انتشر ونميتُ الحديثَ رويته ، وأنميته : أذعته ، وقال عمر : لا تمثّلوا بناصية الله لأنه تنْمِى ورميت الصيد فأنميته : يعنى غاب بعد رميه فوجدته ميتاً ، فلا يحل لأنك لا تدرى هل مات بأثر الصيد أم لا) .

(**فصل ن هـ**) :

« **نَهْب إبل** » أى غنيمة إبل . قوله : (نهى عن النُّهبَى) بالضم ، وكذا النهبة ، ولا ننتهب ، كله اسم الانتهاب ، وهو أخذ الجماعة الشىء على غير اعتدال .

« **وإنى لأنْهج** » بفتح الهاء : أى أنفخ من التعب .

« **النِّهد** » بالكسر : هو طعام الصلح بين القبائل ، وكذا المسافرون إذا جمعوا أزوادهم ، ونَهَد إليه مثل نهض ، والنَّهد أيضاً الثدى . (نَهَد الثّدى ينهُدُ) .

« **فانقهرهما أبو بكر** » أى صاح عليهما .

« **ما أنهر الدم** » أى ما أساله وصبه بكثرة .

« **ناهزت الاحتلام** » أى قاربته .

« **لا يُنْهِزه إلا الصلاة** » أى لا ينهضه .

« **فنهس منها نهسة** » بالمهملة ، وقيل [فنهش نهشة] بالمعجمة ، وقيل : النهس الأكل من اللحم وأخذه بأطراف الأسنان و [النهش] بالمعجمة بالأضراس ، وقال الخطابى : بالمهملة أبلغ من المعجمة .

« **نهيق الحمير** » أى صوتهم .

« **تُنْتَهك ذمة الله** » أى تستباح ويتناول ما لا يحل .

« **نَهِكَتهم الحرب** » بكسر الهاء ، أى أثرت فيهم ونالت منهم ، ونَهك الرجل المرضُ إذا أضعفه . نَهْكاً – ونَهْكةً – وهناك لغة أخرى : نَهِكَ ينْهَك نَهَكاً .

« **المنهَل** » كل ماء ترده على الطريق فإذا كان على غير الطريق فلا يسمى منهلا .

« **نَهْمته من سفره** » بفتح النون أى رغبته وشهوته .

« **التقىّ ذو نُهية** » بضم النون و [نَهْية] بفتح أيضاً وسكون الهاء : أى عقل وانتهاء عن فعل القبيح .

« **فتناهى ابن صياد** » أى انتهى عن الكلام .

« **لأولى النُّهى** » بضم النون أى العقول ، وقال ابن عباس : التقى .

[وهو تفسير باللازم – أى ما ينُسا عن العقل] .

« **سِدْرَة المنتهى** » فسرت في الخبر بأنها ينتهى إليها ما دونها فلا يتجاوزها .

(**فصل ن و**) :

« **فذهب لينوء** » أى ليقوم وينهض .

« **لتَنُوء بالعُصْبة** » أى لتثقل .

« **ونِوَاء على أهل الإسلام** »[٢١] أى معاداة لهم .

[وفى الحديث : لاتزال طائفة من أمتى ظاهرين على من ناوأهم ، أى ناهضهم وعاداهم ، وفى الحديث من الخيل : ورجل ربطها فخرا ورياء ويؤكد لأهل الإسلام] .

« **مطرنا بنوء كذا** » أى بنجم كذا ، والنوء عند العرب سقوط نجم من نجوم المنازل الثمانية والعشرين ، وهى معينة بالمغرب مع طلوع الفجر وطلوع مقابله من قبل المشرق .

[فإذا قال : مُطِرنا بِنَوء الثريا : فإنما تأويله أنه ارتفع النجم من الشرق ، وسقط نظيره فى المغرب ، أى مُطرنا بما نأيه هذا النجم] .

« **للشُّرُف النِّواء** »[٢٢] بكسر النون ممدود : أى [النياق] السمان .

« **نتناوب النزول** » :أى ننزل بالنوبة .

« **فكانت نوبتى** » : أى وقتى .

« **وإليك أنبت** » : أى رجعت والإنابة التوبة والرجوع .

« **من نَابَه شىء** » : أى نزل به .

« **يتناوبون الجمعة** » : أى ينزلون إليها .

---

(٢١) يقال : ناواه مناواة ونِوَاء : فاخَرَه وعاداه .

(٢٢) جمع شارفة : وهى الناقة المسنَّة . وفى الحديث أتتكم الشَّرف الجوُن ، كناية عن الفتن المظلمة – والشُّرف النياق .

« **لنوائبه** » : أى حوائجه ولوازمه التى تحدث له .

« **نهى النياحة** » والنوح أصله التناوح ، وهو التقابل ، ثم استعمل فى اجتماع النساء وتقابلهن فى البكاء على الميت .

« **إن ينوِّروا ناراً** » أى يظهروا نورها[٢٣] .

« **أناسَ من حليّ أذنى** » : أى ملأهما حليا ينوس : أى يتحرك .

« **ونُوساتها تنطف** » أى قرون رأسها تقطر الماء ، وروى نُسْواتها وهو مقلوب[٢٤] .

« **ولاتَ حينَ مَناصٍ** » أى حين فرار ، والنَّوص الهرب .

« **فى نواصيها الخير** » جمع ناصية وهى مقدم الرأس .

« **مالك تنوق**[٢٥] فى قريش » من النِّيقة بكسر النون وسكون المثناة : وهو فعل المختار فى الأمور .

« **ناقة منوّقة** » أى مذللة .

« **بغير نول** » أى جعل ، وقوله فيما نال من أجر النول الأجر ، والنيل بالفتح العطية .

---

(٢٣) فى القاموس المحيط : النَّسى : بكسر النون وفتحها . ما تلقيه المرأة من خرق اعتلالها .

(٢٤) النوَّاق : رائض الأمور ومصلحها . والنَّوْمَة : الحذاقة فى كل شىء . وتنوّق فى مطعمه وملبسه تجوّد وبالغ . كتنوّق ، والاسم النِّيقة .

(٢٥) أى عند علماء الحديث فى فن المصطلح – ومن الأعلام فى هذه المادة نَوْلة بنت أسلم : صحابية ويقال لها نُوَيلة – كجهينة ، وعلى بن محمد بن نَولة محدث ، ونائلة بنت سعد صحابية ، وأبو نائلة سلكان بن سلامة صحابى ، ومحمد بن النَّيل الفهرى ، وأبو النيل الشامى ، وقد تفتح النون محدثان .

« **ما نال للرجل** » أى حان .

« **ما نولك أن تفعل** » أى ما حقك .

« **تناولت** » أى مددت يدى فأخذت وقوله : (حتى تناولتها) أى أخذتها بلسانى ، والمراد الشتم والذم .

« **المناولة** » هى الإعطاء ، وفى الإصطلاح[٢٦] إعطاء الكتاب للطالب ليرويه عنه ، ويشترط أن يصرح بالإذن على الصحيح .

« **فى قصة أمية بن خلف : حين نام الناس** » أى قيَّلوا ، ومنه فأنيموهم أى أقيلوهم .

« **زيادة كبد النون ، وقوله أخذ نوناً** » أى حوتاً ، والنينان الحيتان .

[ونونة : بنت أمية عمة أبى سفيان بن حرب – ونابن : مدينة قرب أصبهان . منها أحمد بن عبد الهادى ، وعلى بن أحمد ، المحدِّثان النابيَّان – ونينوى : بلدة بالموصل ليونس عليه السلام] .

« **وزن نواة من ذهب** » قال أبو عبيد : هى خمسة دراهم ، وقيل اسم يطلق على مازنته ذلك ، وقيل قدر نواة من ذهب قيمتها خمسة دراهم .

« **النوى** » : هو المكان البعيد ، وقد يطلق على البعد نفسه .

« **أنوى** » أى قصد مكاناً بعيداً .

---

(٢٦) والنوُّر : اسم للنبى محمد ﷺ ، ولقرية فى بخارى . إليها ينسب الحافظان : أبو موسى عمران ، والحسن بن على – وأما أبو الحسن النور الواعظ فلنور كان يظهر فى وعظه – وذو النور : طفيل بن عمرو الدوسى ، دعا له النبى ﷺ فقال : اللهم نوِّر له فسطع نور بين عينيه فقال : أخاف أن يكون فتنة . فتحول إلى طرف سوطه فكان يضىء فى الليلة المظلمة – وذو النورين : عثمان بن عفان ، ومتمّم بن نُوَيرة : صحابى : وهو وأخوه مالك بن نُوَيرة : شاعران .

(**فصل ن ى**) :

« **لا يعنى إلا نيئة** » بالكسر والمد والهمز : ضد النضيج .

« **حتى بدت أنيابه** » : الناب السن الذى خلف الرباعية .

« **فمن نائل وناضح** » أى فمن مدرك وآخذ ، ومنه : « مع ما نال من أجر أو غنيمة » .

« **نلت من فلان** » أى سببته ، ومنه : « فنال مِنْ عرضه » .

* * *

حرف الهاء

(**فصل ه ا**) :

« **هاء وهاء** » بالمد ، ويروى [هَاوَهَا] بالقصر ، وقيل : معناه هاك ، فأبدلت الكاف همزة وأبقيت حركتها عليها أى هاك وهاك بمعنى خذ وخذ ، كأن كل واحد منهما يقول ذلك لصاحبه ، وقيل ، معناه هاك وهات .

« **إذا قال ها ضحك الشيطان** » هى حكاية صوت المتثائب .

(**فصل ه ب**) :

« **هباءً منثورا** » قال ابن عباس : الهباء ما تَسْفى به الريح ، وقال غيره : [دقاق التراب] ، وهو ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه بالغبار .

« **هبَّت الركاب** » أى ثارت .

« **هبَّ ساعةً من الليل** » أى قام من نومه .

« **هبُورا** » هى لغة نبطية بتشديد الموحدة وهو دقاق الزرع . [وقال ابن عباس : هو عصافة الزرع الذى يؤكل ــ والعصافة : ما تفتت من ورقة ــ والمأكول : ما أخذ حبُّه وبقى لا حب فيه] .

«**اعلُ هُبَل** » هو اسم الصنم الأكبر الذى كانوا يعبدونه ، وكانوا قد وضعوه على الكعبة .

«**لم يُهَبلْن** » أى لم يغشهن اللحم ، قال الخليل : التهبل كثرة اللحم .

[وفي حديث الأفك قالت عائشة : « والنساء يومئذ لم يهْتُلن اللحم والشحم ، وهِبانه أمه هبلاً : تكلفه ، وقد يستعمل فى المدح والإعجاب . مثل « ويَلمَه مو حرب : وفي حديث أم شارقة : سراقة : ويْحك . أوَهَبِلْت ؟ استعارة لفقد العقل بسبب فقد ولد عزيز .

وفي الحديث : الخير والشر خُطًا لابن آدم وهو في المَهْبل – أى موضع الولد من الرحم والمُهَّبل : الكثير اللحم][1] .

(**فصل ه ت**) :

« **فهتف بى البواب** » أى نادانى معلناً .

« **فهتكه** » أى جذبه فقطعه .

(**فصل ه ج**) :

« **تهجَّد** » أى قام من الليل ، والهجود من الأضداد : يقال للقيام وللنوم .

« **أهُجْر** » بهمزة الاستفهام ، والاسم الهجر وهو الهذيان ، ويطلق على كثرة الكلام الذى لامعنى له ، قيل وهو استفهام إنكار .

« **لو تعلمون ما فى التهجير ، والصلاة بالهاجرة والمُهَجَّر** » قال الخليل وغيره : الهجير والهاجرة نصف النهار عند اشتداد الحر .

[والمُهجر : الجيد الجميل من كل شيء – والمهجَّرات : فضائح ، من الهجُرْ « لو يعلم الناس ما فى التهجير لاستبقوا إليه » – أسرار التبكير إلى جميع الصلوات] .

« **هِجْرة إلىَّ** » الهجرة الترك وهى هنا التحول من دار إلى

---

(١) لسان العرب [هـ – ب – ل] .

دار .[بكسر الهاء وضمها – والمهاجر : موضع المهاجرة] .

« **مجوس هَجَر وقلال هَجَر** » هى بلد معروف من ناحية البحرين .وخلال هجر : نسبة لقومه بالمدينة اسمها هجر كذلك[٢] .

« **هَجَع** » أى نام .

« **هَجَمَت عينك** » بفتح الميم مخففاً أى غارت ، (انهجم عليه الغار) أى سقط .

« **الهجين** » هو الذى أبوه عربى دون أمه .

(**فصل ه د**) :

« **هدأ نفسه** » أى سكن .

« **الهَدْأة** » بسكون الدال وفتح الهاء والهمزة : موضع بين عُسْفان ومكة ، وبين مكة والطائف موضع آخر غير هذا يقال له الهَدّة ، بغير همز ، وينسب إليه هَدَوِىّ .

« **مهدبة** » أى لها هُدْب ، وواحدتها هُدْبة ، وبها سمى الرجل .[وفى الحديث : ما من مسلم يمرض إلا حط الله عنه هُدبة من خطاياه ، أى قطعة وطائفة – وفى حديث امرأة رفاعة : أن ما معه مثل هُدْبة الثوب أرادت متاعه ، وأنه رخو مثل طرف الثوب ، لا يغنى عنها شيئاً] .

« **هدد بن بدد** » اسم علم على رجل . [من ملوك حمير] .

« **فأهدها** » ،أى أبطلها ، فلم يجعل فيها قصاصاً .

« **هدنة** » أى صلح .

« **الهدى وأشبه الناس هدياً** » أى طريقة وسمتاً .

---

(٢) لسان العرب .

« **يهادى بين اثنين** » أى يمشى مشياً ثقيلا والتهادى المشى الثقيل مع التمايل .

« **هُدُوا إلى الطيب من القول** » أى ألهموا وهو من الهداية .

« **أوَلم يَهْدِ لهم** » أى يبين لهم .

« **هديناهم** » : أى دللناهم على الخير والشر كقوله : ﴿ **وهديناه النجدين** ﴾ ، ومنه : ﴿ **إنا هديناه السبيل إما شاكراً وإما كفوراً** ﴾ ، والهدى بضم الهاء والقصر : الإرشاد والإسعاد ، ومنه : ﴿ **أولئك الذين هدى الله** ﴾ .

« **أهدى الهدى** » بفتح الهاء وسكون الدال هو ما يهدى إلى البيت من بقرة وبدنة وشاة وأهل الحجاز يخففونه وبعض العرب يثقلونه .

« **هُدْنا** » : أى تبنا .

(فصل ه ذ) :

« **هذبوا ونقوا** » أى أخلصوا وصفوا . [ما فى مودته هَذَبْ : أى صفاء وخُلوص . والمضارع تَهذب] أخشى عليكم الطلب فهذِّبوا » – أسرعوا ، فجعل يهْذب الركوع « أى يسرع فيه » والمهْذب : السريع . واسم للشيطان] .

« **هذاً كهذ الشعر** » أى سرعة بالقراءة وعجلة ، والهذ السرعة . [ويهُذ القرآن : يسرع فى تلاوته] .

(فصل ه ر) :

« **الهرج** » فسره فى الحديث القتل ، وفى رواية بلغة الحبشة ، قال عياض : هى وهم من قول بعض الرواة ، وإلا فهى عربية صحيحة .

قلت : كونها عربية لايمنع كونها بلغة الحبشة فإن لغتهم توافق اللغة العربية فى أشياء كثيرة .

« **هِرَّة** » : أى قطة .

« **إلى مهْراس** » هو الحجر الذى يهرس به الشيء . وهرس الشيء يهْرسه هرساً : إذا دقه . وفى حديث عمرو بن العاص : كأن فى جوف .

« **ثنية هَرْشا** » بسكون الراء وبالمعجمة : جبل من تهامة قرب الجُحْفة . [يرى منها البحر] .

« **يُهْرَعُون** » أى يسرعون .

« **هَرِيقوا عليه** » هو من الأمر بالإراقة والهاء مبدلة من الهمزة ، ومنه أهرق هذه القلال .

« **هِرمة** » أى كبيرة إلى الغاية ، ومنه أعوذ بك من الهرم .

[هَرِم – يهْرم هَرَماً وتهْرماً « وأن الله لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا الهرم » وهو أقصى الكبر] .

« **هرولة وأهرول ويهرولون** » قال الخليل : الهرولة بين المشى والعدو . [وفيه فوق للشيء ، ودون الخبب والخبب دون العدو] .

(**فصل ه ز**) :

« **أتستهزىء بى** » الهزء : السخرية . [ورجلٌ هُزَأة : يستهزىء بالناس] – وهُزَأة : يهزأ به ، ومنه] .

« **تهتز** » : قال الخليل : اهتزت الأرض إذا أنبتت واهتز النبات إذا

طال ، وقوله (اهتز العرشُ) لموت معاذ أى أستبشر ، [وكل من خفّ لأمر وارتاح له ، فقد اهتزَّ له] وقيل المراد الملائكة .

« **هُزَيْلة** » : تصغير الهزل : وهو ضد الجد .

(**فصل ه ش**) :

« **هُشِمت البَيْضَة** » أى كسرت .[الخوذة . هَشَمَه يهْشِمهُ هشماً] .

« **فأصبح هشيما** » أى جافاً .

(**فصل ه ص**) :

« **هصر ظهره** » أى ثناه وعطفه إلى أسفل مستوياً .

(**فصل ه ض**) :

« **هضْبة** » بسكون الضاد هى الصخرة الراسية العظيمة ، وجمعها هِضَاب ، وقيل الجبل المنبسط على الأرض .

« **طلعها هَضِيم** » أى يتفتت ، ذا مس كذا فى الأصل ، وقال غيره : هو المنضم فى وعائه قبل أن يظهر .

وأن المؤمن يهضم نفسه : أى يضع من قدره تواضُعاً – وفعال للطلع هضيم ما لم يخرج من كُفُرَّاه لدخول بعضه فى بعض .

« **لا تخاف ظُلماً ولا هَضْما** » أى نقصاً .

(**فصل ه ط**) :

« **مهْطِعين إلى الداعى** » أى النسلان كذا فى الأصل ، وقال غيره : أهطع الرجل فهو مهطع إذا أسرع ، وقال ثعلب : المهطع هو الذى ينظر فى

ذل وخشوع .

(**فصل هـ ل**) :

« **الهلع** » قيل الصَّبْرُ ، وقيل الحرص .

« **سلطه على هلكته** » أى إهلاكه .

« **قلادة هلكت** » أى ضاعت ، وقوله « **فإن العلم لا يهلك** » بكسر اللام ، وحكى الفتح أى لا يضيع .

« **مهَلُّ أهل المدينة** » وقوله « **أهل الهلال** » – وقوله « **الإهلال ، واستهلا الشهر** » : أصل الاستهلال رفع الصوت ، وأصل الإهلال قول لا إله إلا الله ، ثم أطلق على رفع الصوت بالتلبية .

[موضع الإهلال – أى ويسمى الميقات المكان وفى الحديث : إذا ولد الصبى ولم يورث حتى يَسْتَهِلّ صارخاً] .

« **يتهلل وجهه** » أى يشرق حتى كأنه الهلال ، وفى الأصل يقال أهلَّ : تكلم به ، واستهللنا الهلال ، واستهل المطر من السحاب ، واستهل الصبى ، كله من الظهور .

[والهلَلَ والهَلْهل : نسيج العنكبوت] .

« **وما أُهِلَّ به لغير الله** » أى ما ذبح لغيره [من الأوثان] ، وأصله رفع الذابح صوته بذكر من ذبح له .

« **هَلُمَّ** » قال فى الأصل : لغة أهل الحجاز للواحد والإثنين والجمع انتهى وصرّفه غيرهم ، ومنه [أى التعريف] حديث أبى هريرة فى الملائكة السيارة فيقولون هَلمُّوا . وكذا هلمَّا للأثنين ، وهلُمْنَ لجمع الإناث . والأفصح أن يقال للجميع هلُمّ – وهَلُمّ شهداءكم ، قربوا شهودكم – وأصل الكلمة (ها) وبعدها (لُمَّ) .

(**فصل ه م**) :

« **هُمَزَة لُمَزَة** » الهامز الغائب فى الغيبة والحضرة ، وهذا البناء من صيغ المبالغة . والهُمَزة والهمَّاز العياب فهو كالغيبة – وقيل : بالهمز باللسان والعين وتحريك الشدقين واللماز : يغتاب باللسان – أو يكون لغيبه حضوريا ، فالهمزة كالثمام سمى كذلك لإيلامه فالهمز العض أو الوخز بالمهماز .

« **من همزات الشياطين** » أى طعنهم ، وقيل خطراتهم بقلب الإنسان .

« **إلا همسا** » أى صوتاً خفياً .

[وحروف الهمس فى علم التجويد عشرة يجمعها (فحثه شخص سكت) وهى تخرج مع النفس وبه ، ولا تخرج من الصدر] .

« **همَل النَّعم** » بفتح الميم هى الإبل بغير راع وكذا غيرها .

« **الهميان** » أى تِكَّة اللباس ، ويطلق على ما يوضع فيه النفقة فى الوسط .

[والهواى : الإبل المهملة . بلا راع – وبعير هام وناقة هامية] .

(**فصل ه ن**) :

« **فلم يقربها إلا هنَة واحدة** » بتخفيف النون وحكى تشديدها وأنكره الأزهرى ، والمراد بالهنة هنا المرة الواحدة الضعيفة .

« **وذكر هنَة من جيرانه** » أى حاجة .

« **أسمعنا من هُنَيَّاتك** » بالتصغير جمع هَنَة أى من أمورك ، وفى رواية

من هنيهاتك وهو تصغير هنيهة [٣] وهو مما تقدم وزيدت فيه الهاء .

« **يا هنتاه** » فى حديث الافك : فقلت لها يا هنتاه : يا هذه . أو يابلْهاء غير المجرية للناس قال الخليل : إذا دعوت امرأة فكنيت عن اسمها . قلت : يا هنة ، فإذا وصلتها بالألف والهاء وقفت عندها فى النداء فقلت : يا هنتاه ، ولا يقال إلا فى النداء . (وهنْتاه . بسكون النون – أو فتحها .. وتضم الهاء الأخيرة أو تسكن ، كما فى لسان العرب) و « **هُنَيَّة** » تصغير هنة .

[الهْنُ : الفرح . من الأسماء الخمسة يرفع بالواو وينصب بالألف . ويجر بالياء] .

[وستكون هَنَات وهَنَات] فتن وشرور ، جمع هنتٌ – أو هَنَةٌ . قولان ، وهُنَيئة : فى صحيح البخارى الشيء اليسير . وصوابه هُنيةً] .

« **لست هناك** » هنا اسم المكان ، والمعنى لست فى تلك المنزلة .

(فصل ه و) :

« **وأفئدتهم هَوَاء** » أى جوف لا عقول لهم قاله فى الأصل ، وقال غيره : أصله من الهواء الذى لا يثبت فيه شيء فهو خال .

« **هَوْدَجها وقوله هَوْدَجى** » الهودج ما تركب فيه المرأة على الجمل وهو كالمحفة عليه قبة .

« **هادوا** » أى صاروا يهودا من الأصل ، وقال غيره هادوا تابوا .

« **يتهوّع** » أى يتقيأ .

---

(٣) قوله « هنيهة » فيه نظر ، والصواب تصغير هنة كما فى الفتح جزء ٧ ص ٣٧٤ ، ونظيره سنه وسنيهة . قلبت ياء هُنية هاءً فصارت هنهات بدلاً من هنيات .

« **عذاب الهون** » أى الهوان والهَوْن بالفتح الرفق .

« **آذاك هوامُّك** » جمع هامَّة بالتشديد وهو يطلق على ما يدب من الحيوان كالقمل وشبهه وعلى دواب الأرض من حية وذات سم ، ومنه (من كل شيطان وهامة) .

« **وكيف حياة أصداء وهام** » قيل كانت العرب تزعم أن روح القتيل الذى لا يؤخذ بثأره تصير هَامَة وهى كالطير ، وقيل هى البومة ، وأنها تقول : اسقونى اسقونى حتى يؤخذ بثأره ، وجاء الإسلام برفع ذلك ، ومنه لا هَامَة وهو بالتخفيف .

« **والمؤتفكة أهْوى** » أى ألقاه فى هوة .

و« **هَوَى** » أى نزل .

« **فقد هوى** » قال ابن عباس أى شقى .

« **فأهويت لأنزع** » أى ملت .

« **استهوته** » أى أضلته .

(**فصل ه ى**) :

« **أتهيبنى** » من الهيبة وهى الخوف . [وفى حديث عبيد بن عمير : الإيمان هَيُوبٌ ، أى يهاب الناس أهله وقال ابن سبره تهيَّبنى الشىء وتهيبته : أخوَّفنى رمقته .

وأصحاب الإبل : رعاها – والْهَاب : زجر الإبل عند سوقها ، فيقال لها : هابِ هاب – وأما الإهابة فدعاء الإبل.

« **هيْتَ لك** » : قال عكرمة معناه هلم [وهى من الأصوات ، لا فعل لها] ، وقال ابن جبير تعاله ، وقرأ ابن مسعود [هِيتُ] بكسر الهاء ،

ومعناه تهيأت لك . [ومثلها : هئت ، من الهيئة] .

« **لا تَهِيج الريح الرسل** » أى ما تحرك عليهم شيئاً ، ومنه قوله : هاجت السماء ، وهاج المطر(٤) .

« **على شفا جُرُفٍ هارٍ** » أى هائر ، يقال : تهورت البئر إذا انهدمت ومثله انهار .

« **كثيب أَهْيل أو أهيم** » أما بالميم فلا معنى له هنا والمعروف باللام ، وقيل معنى الذى بالميم الذى لا يتماسك فشبه بالإبل الهيم ، ومنه : (كثيباً مهيلا) ، وهو الرمل السائل .

« **ومهيمناً عليه** » أى شاهداً ، ويقال قائماً ويقال أميناً .

« **شُرْب الهيم** » أى الإبل التى يصيبها الداء الذى يقال لها الهيام يكسبها العطش [فتهيم فى الأرض] فلا تروى حتى تموت .

« **هيهات هيهات** » أى بعيد بعيد ، قاله فى الأصل ، وقال غيره أصلها هاها وهو ما يقال عند الحث على السير السريع .

* * *

(٤) والهَياج بن بسَّام – وابن بِسطام : محدِّثان .

حرف الواو

ترد للعطف وغيره واختلف هل ترد للترتيب ، قال ابن مالك : كونها للمعية راجح وللترتيب كثير وبعكسه قليل .

(**فصل و ا**) :

« **وَأد البنات** » أى قتلهن وأصله دفنهن أحياء ، ومنه المَوْءُودة . [وفى الحديث : الوئيد فى الجنة ، أى الموءودة] .

« **موئلا** » قال : فى الأصل وأَل يئِل نجا ينجو ، وهو صحيح ، قال فى الجمهرة ، ومنه قولهم لا وألَتَ إن وَألَتَ ، أى لا نجوت إن نجوت ، وقال صاحب العين : الموئل الملجأ ، وقال فى الأصل أيضاً : موئلا محرزاً .

[من وبأل إليه وبألاً – ووءولاً – وئالاً] ومنه . قرأ لنا إلى حِوَاء : لحانا – والحواء : البيوت المجتمعة] .

(**فصل و ب**) :

« **إن الوَبَأ** [1] **قد وقع** » مهموز مقصور ، وجاء [وباء] ممدوداً ، والقصر أشهر هو المرض الكثير العام المسرع ، ومنه « أرض وَبِئة » أى كثيرة المرض .

« **لوَبْرٍ تدلى** » هو بسكون الموحدة دويبة على قدر السنَّور بيضاء ، وقد تكون غبراء ، من دواب الجبال ، وضبطه بعضهم [وَبَر] بفتح الموحدة على أنه شبه بشعر الإبل تحقيراً لقدره والأول [الوبْر] هو

(١) الوباء : الطاعون ، أو كل مرض عام : جمعه أوباء .

المعروف . [وفى الحديث : فى الوبْر شاة يعنى أذا مثلها المحرم لأن لها كِرشاً ، وهى تجَرُّ] وقوله « **وتناول وَبَرة** » بفتح الموحدة أى شعرة من شعر البعير ، ومنه أهل الوبَر . [البوادى – وأهل المدر : الحفر والقرى – ووبَّر الرجل أى تشرَّد – فصار مع البدو] – وحرَّى الوبْر ، من أعراس المدينة – وَبَار : أرض كانت لعاد] لسان العرب .

« **أوباشاً** » أى جموعاً من قبائل متفرقة . [فهو كالأعشاب . أن قريشا وبشت لحرب النبى أوباشاً لها] والوَبَش الرَّقط من الجرب ستفشى فى جلد البعير ووبْش العلام : رديئه .

« **وبيص الطيب** » بالصاد المهملة أى بريقه ، ومنه وبيص خاتمه .

« **الموبقات** » أى المهلكات .

« **وابِل** » قال عكرمة : مطر شديد ، والجمع وَبْل .[٢] .

[وقد وَبَلَت السماء تَبِل وَبْلاً] .

[والوبيل من المرعى : الوخيم – (وأخذناه أخذ وبيلاً) أى شديداً – والإبالة والموبلة : حزمة الحطب] لسان العرب .

« **فذاقت وَبَالَ أمرِها** » : أى مكروهه ، وفسره فى الأصل بالجزاء وقوله : «**وبيلا** » أى شديداً .

(**فصل و ت**) :

« **لن يَتِرَك** » أى لن ينقصك .

« **وَتِرَ أهله وماله** » : أى نقص أو سلب . [فى حديث « من فاتته صلاة العصر » أى فقدهم فصاروافرداً وتْراً أو من الوَتر . شبه من ترك

(٢) وَابِل جدُّ هشام بن يونس اللؤلؤى : محدِّث .

العصر عن قتل حبيبه وأهله ، (ولن يتركم أعمالكم « لن ينقضكم – وأمر النبى بقطع الأوتار من أعناق الحبل . هى أوتار القسميِّ ، كانوا يقلدونها لئلا تصيبها العين والمواترة للصوم وغيره متابعة مع فواصل زمنية – وفى الدعاء ألّفْ جمعهم ، وواتره بين غيرهم » لا تقطع الميرة عنهم] .

« **إنه وِتْر** » بكسر أوله ويجوز فيه الفتح .

« **الوتِين** » : قال هو نياط القلب .

(**فصل و ث**) :

« **وَئِثْتُ رجلى** » بضم أوله : مثل كسرت : هو وَصَمَ (٣) يصيب العظم لا يبلغ الكسر .

« **وأشدنا وثبة من يثب قبر عثمان** » الوثوب النهضة بسرعة ، ومنه (وثب إليه) ، ومنه يثبُ فى الدرع ووَثب قائماً .[والوثْب : الطفر] .

« **نهى عن المياثر وعن مِيثرة الأرجوان** » بكسر أوله هى كالمرفقة تتخذ كصفة السرج قاله الحربى قال : وإنما نهى عنها إذا كانت حمراء ، وفى الأصل عن على أنها كأمثال القطائف يضعونها على الرحال رفقاً بالراكب ، وهى من الوِثارة وهو اللين ، وقيل هى غشاء السروج من الحرير .

« **الوثقى** » تأنيث الأوثق ، مأخوذ من الوَثاق بالفتح ، وهو حبل أو قيد يشد به الأسير والدابة والميثاق العهد وكذلك المَوْثِق ، ومنه « تواثقنا على الإسلام » أى تحالفنا عليه .

« **الأوثان** » جمع وثن وهو ما كان من حجارة أو غيرها ، وقال الأزهرى : ما كان له جثة وثن ، وما كان صورةً بغير جثة فهو صنم ،

---

(٣) الوصَم : بالصاد المفتوحة : المرض . كالوصب فى قوله « مايصيب المسلم من وصَب ولا نَصَب » ...إلخ

ومنهم من لم يفرق .

(**فصل و ج**) :

« **وِجَاء** » بالمد هو رضُّ الأنثيين رضاً شديدا لتذهب شهوة الجماع ، وينزل منزلة الخصاء ، والمعنى أن الصوم يقطع النكاح كما يقطعه الوِجاء ، وروى وَجَاء بوزن عصا واستبعد .

« **وجَبَتَ الشمس** [٤] » : أى سقطت .

« **فوجأت فى عنقها** » : أى طعنت .

« **أوجب** » : أى وجب له جزاؤه ، قال أبو عبيد : يقال للحسنة وللسيئة ، والوجوب لغة : اللزوم ، وشرعاً ما يعاقب تاركه .

« **فلا تجِدُ علىَّ** » أى لا تغضب ، ومنه وَجِدَ على ، ومنه المَوْجدة ، وقوله « **وجِدْت عليه وجداً** » أى حزنت . و « **كأنهم وَجِدوا فى أنفسهم** » أى غضبوا ، ووقع عند أبى ذر : « كأنهم وُجْد فى أنفسهم » أى غضاب . وقوله « **مِن وَجْدِ أمِّه به** » يصح حمله على الحزن وعلى الحب ، والأول أظهر ، والثانى ملزومه .

« **فمن وَجِد منكم بماله شيئاً فليبعه** » أى اغتبط به وأحبه .

« **ليّ الواجِد** » أى مطل الغنيِّ .

« **يوجز** » أى يسرع .

« **وجِعٌ** » أى مريض متألم ، وفى رواية [وقِع] بالقاف بدل الجيم وهو بمعناه والعرب تسمى كل مرض وجعاً .

وقومٌ وَجْعَى – وَجعن – ونسوة وَجَعن ووَجِعات ، ووجِعَ يَوْجَع –

---

(٤) وجبت الشمس وَجْباً ووجوبا : غابت

ويتجْع – ويَاجْع. ولغة قبيحة : (وَجِعَ تجِيع) وفى الحديث : « لا تحل المسألة إلا لذى دم موجع » هو أن يتحمل دية ، فيسعى بها حتى يؤديها إلى أولياء المقتول ، فإذا لم يؤدها قُتل المتحملَّ عنه ، فيوجعه قتله] .

« **وَجْنتاه** » الوجنة مثلث الواو ، والجيم ساكنة ويجوز [وَجَينة] بكسر الجيم وفتحها مع فتح الواو ، وقد تبدل همزة مضمومة [أجْنة] هى جانب الوجه ، وهو عُظَيْمة العالى . [أى ما ارتفع من الخدين حيث محجر العينين] .

« **وجه ههنا** » أى توجه ، وقوله « **وجهت وجهى** » أى قصدى .

« **وِجاه العدوّ** » بضم الواو وكسرها هو استقبال الشيء بالوجه ، وتبدل الواو تاء فيقال تجاهه . [وتجهت إليك – اتجهُ . توجَّهت – وتجْهنا – واتجَه له رأىٌ :– سنْح – مدجلْ وَجْهٌ – ووجيه : ذو جاه وقدر – ووجوه القوم : سادتهم (وجَّه النهار) وقت صلاة الصبح] .

« **وهو موجِّه قبل المشرق** » بكسر الجيم ، ويجوز فتحها . [موجَّه] .

« **ما لم يوجَف عليه** » أى ما لم يؤخذ بغلبة الجيش ، وأصل الإيجاف الإسراع فى السير .

« **كان لعلىً وجهٌ حياة فاطمة** » أى جاه زائد لأجلها ، ومنه «**أرى لك وجهاً عند هذا** » .

(**فصل و ح**) :

« **كأنه وحرة** » بالفتح قيل هى الوزغة ، وقيل نوع منها .

« **فإذا هى وحوشاً** » جمع وَحْش ، وهو المكان الخالى المقفر ، ومنه حديث فاطمة : « كانت فى مكان وحش » وهو بسكون الحاء وتكسر ،

والأول أفصح . والوَحشة . الفَرَق من الخوف – وفى حديث النجاشى : فنفخَ فى إحليل عُماره فاستوحش . أى سُحِر حتى جُنَ فصار يعدو فى البرِّية مع الوحش . وفى الحديث « لا يحقرن شيئاً من المعروف » . وهو أن تؤنس الوحشان ((أى المغتمّ)) .

« **فأوحى إليهم** » : أى أشار ، وأصل الوحى الإعلام فى خفاء وسرعة .

(فصل و خ) :

« **يؤخَذ الرجل عن امرأته** » بتشديد الخاء أى يسحر وحق هذا أن يذكر فى الهمزة فإنه من الأخذ .

« **استوخموا المدينة ، وقوله والمدينة وخمة** » الأرض الوخمة التى لا يوافق هواؤها من نزلها ، ومرعى وخيم : لا تنجعُ عليه الماشية . [وفى حديث أم زرع : لا مخافة ولا وَخامة : لا ثِقَل فيها واتَّخمت من الطعام ، وعن الطعام . أصابته التخمة – بفتح الخاء].

« **يتوخى** » أى يتحرى ويقصد .

(فصل و د) :

« **الأوداج** » جمع وَدَج : وهو ما أحاط بالعنق من العروق ، وقيل : الودّجان عرقان غليظان فى جانبى ثُغْرة النحر .

« **الودود** » فعول بمعنى فاعل من الوُدِّ ، وهى المحبة ، أو بمعنى مفعول ، والوَد مثلث الواو ، والضم أشهر . [ومن أسماء الله الودود : أى المحب لعباده – ﴿ **وتلقون إليهم بالمودة** ﴾ بالكتب] .

« **وَدًّا ولا سُوَاعا** » هو اسم علم على صنم . كان لقوم نوح ، ثم صار لكلب ، وكان بدُومة الجندل وكان لقريش صنم يدعونه وُداً . ومنه

سمى عبد وُدّ . ومنهم من يهمزه فيقول (أد) .

« **على وَد** » بالفتح أى وتد .

« **الوَدْق** » أى المطر .

« **شحم ولا وَدَك** » : هو دسم اللحم ودهنه .

« **مودى اليد** » أى ناقصها .

« **وادى القرى** » : هو مكان معروف بينه وبين المدينة ثلاثة أميال من جهة الشام .

(**فصل و ذ**) :

« **أن لا أذَرَه** » أى لا أتركه .

« **يَتوذّف** » أى يسرع متبختراً (٥) . [وَذَف وتوذَّف – ومرَّ يتوذَّف : يقارب الخطور يحرك نكبيه] .

(**فصل و ر**) :

« **من وراء وراء** » : هى كلمة يقولها من يريد التواضع ، وضبط بالضم ويجوز الفتح .

« **وكان وراءهم** » أى أمامهم ومثله ﴿ **من ورائه جهنم** ﴾ ، وقوله « **يقاتل من وراء الإمام** » قيل معناه بين يديه .

﴿ **فمن ابتغى وراء ذلك** ﴾ : سوى ذلك . وفى التصغير هو وريِّىء الحائط ووريِّئة الحائط ، لأن وراء وقدّام وأمام يؤنث ويذكر] .

« **يوم وِرْدها** » بكسر الواو أى شربها . وقوله « **وُرْد** » أى عطاشا ،

---

(٥) يتوذّف أى يقارب الخطو ويحرّك منكبيه متبخترا ، ونزل رسول الله بأمّ مَعْبد وَذْفان مَخرجه إلى المدينة أى حِدْثانه ، وبعد قليل من أيام الهجرة .

والورود الأخذ فى الشراب .

« **ورطات الأمور** » جمع وَرْطة بسكون الراء : أى شدائدها وما لا يتخلص منه

« **هل فيها من أوْرق ، وأن فيها لورقا** » الورقة من الألوان فى الإبل التى تضرب إلى لون الرماد . [ومن ذلك قيل للحمامة ورقاء ، للونها . وللبن أورق إذا كان ثلثان ماء – والوَرِق والرِّقة الفضة أو الدراهم وفى الحديث « فى الرِّقة ربع العشر » – و « عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق ، فهاتوا صدقة الرِّقة » أى : الفضَّة – وتمِّر ورْقى : أى مالى كله ، فضة أو غيرها – وفى الحديث « سن الكافر كوَيرقان وهو جبل أسود بين الفرْج والرويثة على يمين المار من المدينة إلى مكة] .

« **واروا الصبىّ** » أى ادفنوه .

« **ورَّى بغيرها** » أى سترها ، وأوهم بذكره أن مراده غيرها .

« **توارى** » أى تغطى . [استتر] .

« **ولا تُورُوا ناراً** » أى توقدوا .

« **حتى يريه** » هو من الوَرْى بفتح الواو وسكون الراء داء يصيب الرئة .

[والصحيح أنه قيح يكون فى الجوف ، فيقاء قيح وصديد – قال بعضهم : الرئة مهموزة ، فإذا بنيت منها فعلا قلت رآه الله ويرآه – أى أصاب رئته – فهو مرئى] .

(**فصل و ز**) :

« **لا وَزَر** » أى لا حصن ، كذا فى الأصل ، وقال غيره الوزَر بالفتح الذى يلتجأ إليه .

« **ولا تزر وازرة وِزْر أخرى** » أى لا يؤخذ أحد بذنب أحد ، والوِزْر الثقل ، والجمع أوزار ، وقوله ﴿ **حتى تضع الحرب أوزارها** ﴾ قال أى آثامها ، وقال غيره : الأوزار السلاح ، والوزر ما يحمله الإنسان وسمى السلاح بذلك . [ووزَرت الشيء أزِرهُ وَزْراً : حملته واوزرْت الشيء : أحرزته ، ووزرت فلانا غلبتُه . ووازرنى وآزرنى : أعاننى . والوزَر : الجبل يحتمى به ، ومنه ﴿ **كلا لا وزر** ﴾] .

« **أوزاع** » أى جماعات متفرقون ، وأصله من التوزيع وهو الانقسام ، ومنه : « فقاموا إلى غنيمة فتوزعوها » .

« **يُوَزعون** » أى يكفون . [وفى حديث الحسن لما ولى القضاء : « لابد للناس من وزعة » – أى أعوان يكفّونهم عن التعدى ، ولابد لهم من وازع : أى سلطان يزَع بعضهم عن بعض] .

« **أوزِعنى** » أى اجعلنى ، كذا فى الأصل ، وقال غيره ألهمنى .

(فصل و س) :

« **الوِسادة** » هى ما تجعل تحت الرأس عند النوم ، وقد تكرر ، ومنه واضطجعت فى عرض الوسادة . [وذكر شريح الحضرمى عن رسول الله ﷺ قال : « ذاك رجل لا يتوسّد القرآن » أى لايتهجد به – وفى الحديث : « لا توسَّدوا القرآن واتلوه حق تلاوته » .

« **إذا وُسِّد الأمر** » بضم أوله والتشديد ، ويخفف أى أسند وجعل فى غير أهله ، وأصله أن الملك كان يجعل له وسادة يجلس عليها ليعلو مجلسه .

« **وسطاً** » الوسط العدل .

« **وما وسَق** » أى ما جمع .

« **خمسة أوسُق** » جمع وَسْق ، بفتح أوله وسكون ثانيه ، وحكى

[وِسْق] بكسر أوله ، وهو ستون صاعاً .

« **الوسيلة** » هى منزلة فى الجنة .

« **اتَّسَق** » أى استوى .

« **المتوسّمين** » : أى الناظرين بعين البصيرة .

« **الوسم فى الصورة** » : أى العلامة ، ومنه ليسم إبل الصدقة ، والميسم الآية .

« **يخْضِب بالوَسْمة** » (٦) هو نبت يخضب بورقه الشعر أسود .

« **أوسم** » أى أجمل ، من الوسامة وهى الجمال .

« **الموسوس – والوسواس – ووسوست به صدورها** » الوسوسة حديث النفس ، ويطلق الموسوس على من اختلط كلامه ودهش .

(**فصل و ش**) :

« **أوشاب** » أى أخلاط . [وأوشاب – وأشهاب وأوباش الناس : أخلاطهم – والمفرد وِشْب لسان العرب].

« **الوِشاح** » : هو سير ينظم فيه خرز تتوشح به المرأة .

« **يوشك وأوشك** » أى أسرع وأسرع .

« **الوَاشمة والمستوشمة والموشومة** » هو من الوشْم ، وهو شق الجلد بإبرة وحشوه كحلا أو غيره فيخضر مكانه .

« **مَوْشِيَاً** » أى مصبوغاً بالوشى وهو من الحرير رفيع الصنعة . [و ﴿**ولا شية فيها**﴾ : ليس فيها لون يخالف سائر لونها] .

(٦) الوسمة : بسكون السين أو كسرها : قيل هو ورق النيل ، أو نبات آخر يخضب بورقه الشعر أسود .

« **يستوشيه** » أى يستخرجه .

(**فصل و ص**) :

« **لا وَصَب** » أى لا مرض .

« **عذاب واصِبْ** » أى دائم . [﴿ **وله الدين واصباً** ﴾ دائباً – أى طاعته واجبة أبداً – أوله الدين وإن كان فيه الوصَب] .

« **الوصيد** » هو الفِنَاء ، وجمعه وصائد ووصد ، ويقال الأصيد الباب .

« **مُؤْصَدة** » أى مطبقة . [ومغلقة . وقرىء (مؤصدة) – والوصَّاد : الحائل – وحب الوصيد : النبات المتقارب الأصول] .

« **بالوصيف** » أى الخادم الصغير ذكراً كان أو أنثى ، وقيل المراد به القبر .

« **تقطعت أوصاله** » أى أعضاؤه ومفاصله .

« **نهى عن الوِصَال** » : أى صوم الليل والنهار دون فطر الليل .

« **الوصيلة** » : هى الشاة إذا ولدت ستة أبطن ، عَنَاقين عَناقين ، ثم ولدت فى السابع ؛ عناقاً وجدياً قالوا وصلتْ أخاها ، فأحلوا لبنها للرجال دون النساء ، [وتجرى مجرى السائبة] فإذا ولدت فى السابع ذكراً فللنساء دون الرجال ، فإن ولدت ميتاً أكلوه كلهم .

[وقال ابن مسعود] « إذا كنت فى الوصلة فأعط راحلتك حظها » والوصيلة هنا أرض ذات كلأ ومراع تتصل بمثلها والوصول من الدواب : الذى لم ينز على أمه غير أبيه – وليلة الوصل اخر ليلة من الشهر لاتصالها بالشهر الآخر] .

« **الواصلة والموصولة** » هو من وصل الشعر فى الرأس . [وكان النبى قَمِمْ الأوصال : أى ممتلىء الأعضاء] .

« **صلة الرحم ومن وصلها وصله الله** » قالوا صلة الرحم بر من يجمع بينه وبينه فى النسب أنثى .

(فصل و ض) :

« **الوُضوء** » بالضم الفعل والاسم [الوَضوء] بالفتح وهو الماء الذى يتوضأ به وأصله النظافة ثم نقل فى الشرع إلى الكيفية مخصوصة .

« **أوضأ منك** » أفعل ، من الوضاءة .

« **وضَح وجهه** » أى بياضه . و« **على أوضاح** » هى نوع من الحلى ، سميت بذلك لبياضها لأنها تعمل من الفضة .

« **وَضرَ من صفرة** » أى لطخ من خلوق أو طيب له لون . [وضِرَ الإناء : يَوْضَر – وضَراً – أى استخت بالدّسم] .

« **فنضع كما تضع الشاة** » أراد أن نجْوهم كان يخرج بعسر ، ليبسه من أكلهم ورق السمر ، وعدم الغذاء المألوف .

وفى الحديث : « من رفع السلاح ثم وضَعه فدعه هدر » . أى وضعه فى رقاب الخصوم المسلمين – (بعض ثيابهم) الملحفة والرداء .

« **يستوضع الآخر** » أى يطلب منه الوضيعة وهى ترك بعض الدين (٧) .

« **موضونة** » أى منسوجة . بالدر والجوهر ، بعضها مُداخَل فى

---

(٧) ويقال لذلك فى الرياضة « حطيطة » .

بعض – وورع موضونة : مضاعفة النسيج .

« **الوضين** » هو بطان منسوج بعضه على بعض يشد به الرحل على البعير ، كالحزام للسرج .

(**فصل و ط**) :

« **وِطاء** » أى مواطأة وهى الموافقة (٨) .

« **اشدد وطأتك** » أى عقوبتك وأخذك .

« **والأوطاب فغض** » جمع وطب وهو سقاء اللبن خاصة ، ووقع النسائى وجمعه الوطاب ، وهو القياس . وكذلك أوطُبٌ كما فى لسان العرب – وصَفِر فى وطابه : أى مات .

« **الطلاق عن وطَر** » أى غرض .

« **الْمَواطن** » جمع مَوْطن ، وهو كل مقام أقام به الإنسان .

(**فصل و ع**) :

« **وعاءين ، وقوله وعاءها** » واحد الأوعية وهى ما يحفظ فيه الشىء .

« **وُعِكَ أبو بكر** » أى مرض .

---

(٨) الحديث فى باب قيام النبى من نومه ـــ من أعلى أشد موافقة للسمع والبصر ـــ هذا فى تفسير ﴿ **إن ناشئة الليل هى أشد وطأ** ﴾ . وقد ورد فى ترجمة الباب (وما نسخ من قيام الليل) وأورد البخارى الحديث ١١٤١ ـــ وفيه (وكان لا تشاء أن تراه من الليل مصليا إلا رأيته ، ولا نائما إلا رأيته) وليس على شرط البخارى ـــ ولا فيه ما يدل على النسخ ـــ وعن عائشة .
الوطاء : خلاف الغطاء .

« **استوعَى الزبير حقه** » أى استوفاه واستوعبه .

« **لا توعى فيوعى عليك** ، » أى لاتحصى .

« **واعية** » أى حافظة ، وقوله « **وتعيها** » أى تحفظها من الأصل .

« **الواعية** » أى الصارخة المعلمة بموت من مات .

(**فصل و ف**) :

« **وفد عبد قيس** » الوافد الزائر والمراد به هنا من يقدم على الرئيس من قومه .

« **موفوراً** » أى طيباً أو كاملا وقوله : « موفوراً » أى وافر كذا فى الأصل ، وقال غيره وفرته فهو موفور أى غير ناقص ، والمراد لا ينقص من جزائه شيئاً .

« **فُوا ببيعة الأول** » أمر بالوفاء وقوله : « **أن يفى به** » أى لا يغدر .

« **موافين** » أى مقاربين .

(**فصل و ق**) :

« **وَقَب** » أى أظلم .

« **وقَّت** » أى حدَّد .

« **وقيذ** » أى قتيل بلا ذكاة ، وقوله ﴿ **المَوْقُوذة** ﴾ قال هى التى تضرب بالخشب فتموت .

« **وقَرَ فى أنفسهم** » أى تمكن ، ومنه وقر الإيمان فى قلبى .

« **وقَر** » بالفتح أى صمم .

« **الوقار** » أى السكينة ، وقوله «**وقاراً** » أى عظمة .

« **وقَصته ناقته أوقصته** » الوقص : كسر العنق . [وبفتح القاف ، ميل العنق – وأيضاً هو ما بين فرائض الزكاة فى الإبل وغيرها كالذى يزيد على خمس إبل حتى التاسع – وما بين العشر إلى ١٤ – إلخ] .

« **بمواقع النجوم** » أى بمساقط النجوم إذا سقطت ، وقيل محكم القرآن كذا فى الأصل ، وقال ابن عباس النجوم نجوم القرآن ونزوله شيئاً بعد شيء .

« **إن ابن أختى وَقِع** » بكسر القاف مصروف [٩] ، أى مريض .

« **يتقى بجذوع النخل** » أى يجعلها وقاية له .

(**فصل و ك**) :

« **وكاءها** » بالمد : هو الخيط الذى يربط به الظروف ،[١٠] ومنه لم تحلل أوكيتهن ، وقوله « **لا تُوكى فيُوكِى الله عليك** » أى لا تضيقى على نفسك فى النفقة ، كنى عن ذلك بالربط .

« **موكب جبريل** » أى هيئة عسكره عند ركوبه . [والمُوكب : الجماعة من الناس ركوبا أو مشاة] .

« **الوكت** » فسره فى الأصل أثر الشيء الصغير منه .

« **وكَزَه** » أى طعنه .

---

(٩) مصروف أى منون (وقع) وليس هلا (وَقَعَ) .
(١٠) الآنية والأكياس .

« **ولا وكَس** » أى لا نقص .

« **وَكَف المسجد** » (١١) أى قطرَ سقفه بالماء .

« **وكل بالرحم ملكاً** » روى بالتخفيف والتشديد أى استكفاه ذلك وكفله إياه .

« **من توكل لى ما بين رجليه** » أى تكفل .

(**فصل و ل**) :

« **فوَلَجت عليه** » أى دخلت .

و« **فلْيلِج النار** » أى فليدخلها ، ومنه ووَلَج عليه شاب وقوله « **فليلج عليك** » و « **وَلِيجَة** » قال فى الأصل : كل شىء أدخلته فى شىء فقد أولجته فيه ، ومنه : ﴿ **يولج الليل فى النهار** ﴾ .

« **وليدة** » أى أمة . و « **شاة والد** » أى معها ولدها . « **نهى عن قتل الوِلْدان** » أى الأطفال .

« **ولَغ** » أى شرب بلسانه .

« **مزينة موالىّ** » أى أولياىَ المختصون بى .

« **إذْ تَلقَّونه** » وبالتشديد وهى قراءة العامة ، أى يرويه بعضهم عن بعض قاله مجاهد : وقالته [تَلِقُونَه] بالتخفيف وكسر اللام عائشة وهو من

---

(١١) يقال وَكَف البيت يَكِف وَكْفاً وتَوْكافاً : قَطَرَ : كأوكَفَ . وفى الحديث« خيار الشهداء أصحاب الوَكَف » أى الذين انكفأت عليهم مراكبهم فى البحر فصارت فوقهم مثل أوكاف البيت . والوَكف : مثل الجناح يكون على كنيف البيت : (القاموس المحيط) .

الوَلَق أى الكذب [١٢] . [وولقه ، لسوط : ضربه – وولَق عنقه : ضربها ففقأها – فلعل فى قراءة عائشة ما يتضمن الإيذاء النفس – فمن الكلام ما يؤلم أشد من الضرب] .

« **أَوْلِم** » أى جعل وليمة وهى ما يصنع من الطعام عند السرور والمراد به هنا التزويج ، وقال صاحب الأفعال الوليمة طعام النكاح .

« **أولى الناس بعيسى** » أى أخصهم به وأقربهم إليه ، وفى المواريث فلأَوْلَى رجل ذكر ، أى أقرب وأقعد ، والمولى يقع على الولى بالنسب ، والاسم منه الولاية بالفتح ، وعلى القيم بالأمر ، والاسم منه الوِلاية بالكسر وعلى المعتق من فوق ومن أسفل والاسم منه الولاء ، وعلى الناصر والحليف وابن العم والعصبة . [ومنه ﴿ **ما لكم من ولايتهم من شيء** ﴾ – بفتح الراء – وكسرها] قال الفراء المولى والولى واحد ، والمولى يطلق أيضاً على أشياء منها التابع والمحب والجار والمأوى والصهر والأخ والابن وابن الأخت والشريك والصاحب وغير ذلك وفى الأصل ، قال معمر : يعنى أبا عبيدة بن المثنى اللغوى . ونقل عنه ما فى تفسير سورة النساء وفى الأصل أيضاً الوَلاَية : مفتوح الواو مصدر الولاء وهى الربوبية و[الوِلاية] بالكسر الإمارة وتكرر .

« **الوَلاء** » والمراد به ميراث المعتق من أسفل .

« **يسمعها من يليه** » أى يقرب منه .

(فصل و م) :

« **المومسات** » جمع مومسة وهى العاهرة المجاهرة بذلك [١٣] .

---

(١٢) الاستمرار فى الكذب .

(١٣) واصل الوَمْس (بوزن الوعد) ، احتكاك الشيء بالشيء حتى ينجرد =

(**فصل و ن**) :

« **لا تَنِيا فى ذِكْرى** » أى لا تضعفا ، من الوناء وهو الضعف .

(**فصل و ه**) :

« **وهِل ابن عمر** » يقال بفتح الهاء وكسرها فى الفزع ، وبفتحها خاصة فى الغلط ، وحكى الكسر أيضاً ، وقال صاحب الأفعال ، وَهَلَ فى الشيء ، بالفتح ، وَهْلاً بالسكون ذهب وهمه إليه ، ووَهِل بالكسر وَهَلا بالفتح أى نسى .

« **وَهَنَتهم حمى يثرب** » أى أضعفتهم ، وقال فى الأصل فى قوله تعالى ﴿ **ولا تهِنوا** ﴾ أى ولا تضعفوا ، وهو من الوهن .

« **فهى يومئذ واهِية** » قال فى الأصل : وهْيًا تشققها ، وقال غيره : أى ضعيفة جداً .

وفى الحديث : « المؤمن واهٍ راجِع » : أى مذنب تائب .

(**فصل و ى**) :

« **ويحك** » ويح هى كلمة تقال لمن وقع فى هلكة لا يستحقها قال : ويح : كلمة رحمة .

« **ويكأن الله** » قال سيبويه : كلمة ويك تنبيه معناه أما تنتبه ، وقال غيره معنى (ويكأن كذا) ألم تر .

« **وَيْلُ** » هى كلمة تقال لمن وقع فى هلكة يستحقها ، وقال سيبويه : ويح كلمة زجر لمن أشرف على هلكة ، وويل لمن وقع فيها ، وقيل ويل كلمة

= وأومست : أمكنت من الومس : أى الاحتكاك

ردع ، وقيل هو الحزن . وقيل أشق العذاب ، وقيل واد فى جهنم ، ومنه قوله : يا ويلها ، وتكررت فى الحديث .

« **ويل أمه** » هى كلمة تعجب لا يراد بها الذم [١٤] .

---

(١٤) ويقال للمستجاد : ويْلمِّه . أى ويل لأمه .

حرف الياء

(**فصل ى ا**) :

« **لا تيأسوا** » اليأس ضد الرجاء . و « **فلما استيأسوا منه** » أى افتعلوا من يئست كذا فى الأصل . و ﴿ **يؤوسٌ كفور** ﴾ فعول من اليأس ، ومنه : ﴿**أفلم ييأس الذين آمنوا** ﴾ [1] [**يعلموا أن الأمر لا يكون**] .

(**فصل ى ب**) :

« **يَيَساً** » أى يابساً .

(**فصل ى ت**) :

« **وذكرت أنها مُؤْتِمة** » أى ذات أيتام .

(**فصل ى ث**) :

« **يثرب** » هو اسم المدينة قبل الإسلام ، فسماها النبى ﷺ طيبة ونهاهم عن تسميتها يثرب ، ووقع فى القرآن حكاية قول المنافقين .

(**فصل ى ح**) :

« **يَحْموم** » هو دخان أسود ، قاله مجاهد .

---

(١) الرعد ٣١ .

(**فصل ى د**) :

« **اتخذت عندهم يداً يحمون بها قرابتى** » اليد تطلق على النعمة والإحسان ونحو ذلك .

« **أطْوَلهن يداً** » أى أسمحهن ، ووقع ذكر اليد فى القرآن والحديث مضافاً إلى الله تعالى ، واتفق أهل السنة والجماعة على أنه ليس المراد باليد الجارحة التى هى من صفات المحدثات وأثبتوا ما جاء من ذلك وآمنوا به ، فمنهم من وقف ولم يتأول ، ومنهم من حمل كل لفظ منها على المعنى الذى ظهر له وهكذا عملوا فى جميع ما جاء من أمثال ذلك .

« **حتى يعطوا الجزية عن يد** » أى عن قهر ، وقيل : عن ذل واعتراف ، وقيل بغير واسطة .

« **فى ذات اليد** » : أى فيما ملكه .

(**فصل ى ر**) :

« **يوم اليَرْموك** » بفتح أوله : موضع من بلاد الشام كانت فيه الوقعة .

(**فصل ى س**) :

« **ذو اليَسار** » أى المال ، واليسار أيضاً ضد اليمين .

« **أيْسَر على المعسر** » : أى أعامله بالمياسرة .

« **يَسِّر لى جليساً** » : أى هىء لى ، واليد اليسرى يقال لها الشؤمَى ، وهى ضد اليمنى .

(**فصل ى ع**) :

« **لها يُعَار** » بالضم : هو صوت المعز من الغنم ، ومنه شاة تَيْعَر أى تصوت .

(**فصل ى غ**) :

« **ولا يَغُوث** » : هو اسم صنم كان فى قوم نوح ، ثم صار إلى قوم من العرب وكذا قوله « **ويعوقَ** » .

(**فصل ى ق**) :

« **شجرة من يَقْطِين** » وقع فى الأصل : هو كل ما كان من الشجر لا أصل له كالدباء ونحوه ، وقال غيره : اليقطين القرع .

« **يقظان – ويقظ – واستيقظ – ويقْظَى** » : كله من اليقظة وهى الانتباه .

(**فصل ى ل**) :

« **يَلَمْلَم** » هو واد معروف بقرب مكة من طريق اليمن .

(**فصل ى م**) :

« **اليَمّ** » : هو البحر .

« **اليمامة** » : بلد معروف بين مكة واليمن .

« **يعجبه التيمن** » : أى البَدَاءة باليمين ويحتمل التفاؤل أيضاً .

« **اليَمَن** » : قال سميت اليمن لأنها عن يمين الكعبة والشام لأنها عن شمالها ، وتقدم ذكر اليد اليمنى قريباً . [وكفِّن النبى فى يُمنة : بردة من

برود اليمن][٢] .

« **تأتوننا عن اليمين** » أى عن الحق .

(**فصل ى ن**) :

« **أينعت له ثمرته** » أى أدركت وطابت ، والْيَنْع بفتح الياء إدراك الثمار .

* * *

(٢) ومن الأسماء : أم أيمن : اعتقها النبى وزوجها مولاه زيد بن حارثة ، فولدت له أسامة .

الباب الثانى

المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب والأنساب

- المشتبه فى صحيح البخارى
- المشتبه بغيره مما وقع خارجا عن صحيح البخارى

الباب الثانى

فى بيان المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب والأنساب مما وقع فى صحيح البخارى على ترتيب الحروف ممن له ذكر فيه أو رواية وضبط الأسماء المفردة فيه وهو قسمان : الأول فى المشتبه فى الكتاب خاصة . والثانى فى المشتبه بغيره مما وقع خارجاً عن الكتاب

القسم الأول : المشتبه فى صحيح البخارى

(**حرف الألف**) :

(**الأحنف**) بالحاء المهملة والنون معروف .

و [**الأخيف**]بالخاء المعجمة والياء المثناة من تحت مكرز بن حفص بن الأخيف له ذكر فى الحديث الطويل فى قصة صلح الحديبية .

(**أخزم**) : بالخاء المعجمة والزاى : زيد بن أخزم من شيوخ البخارى روى عنه فى كتاب المناقب .

و [**الأحزم**] بالحاء المهملة من أجداد عباد بن منصور لكنه لم يقع سياق نسب عباد فى الصحيح ، وإنما نذكر مثل هذا ليستفاد فى الجملة .

(**أسلَم**) : بفتح اللام كثير و [**أَسلُم**] بضمها فى نسب قضاعة ، وهو أسلم [1] بن الحارث بن الحاف بن قضاعة ، لكن لم يقع له ذكر فى نسب أحد من الرواة ممن ينسب إليه .

(**أَسِيد**) : بفتح أوله وكسر السين : أبو بصير عتبة بن أَسِيد ابن

(١) الصواب سقوط الحارث كما فى : الإكمال والمشتبه والتبصير .

جارية الثقفى ، له ذكر فى قصة الحديبية .

(**عمرو**) بن أبى سفيان بن أَسِيد بن جارية الثقفى من شيوخ الزهرى ، وقيل فيه (عُمر) بضم العين ، و [**أُسَيْد**] بضم الهمزة وفتح السين جماعة . [كأَسيد بن الحضَير – ت ٢٠ هـ ـ وأبو أسيد الساعدى ت ٤٠ هـ] .

(**أفلح**) بالفاء جماعة و [**أقلح**] بالقاف : عاصم بن ثابت بن أبى الأفلح له صحبة .

(**أمية**) : كثير ، وبغير ألف يعلى بن عبيد بن (مية) لكن لم يقع ذكر اسم جده فى الصحيح .

(**أَمِينة**) : بياء تحتانية ساكنة بعدها نون : هى بنت أنس بن مالك ، حدث عنه أبوها فى الصحيح .

(**أنس**) : كثير ، ومنهم محمد بن أنس ، له ذكر فى آخر كتاب الجنائز ومن قاله [**أتش**] بتاء مثناة من فوق ، بعدها شين معجمة فقد صحف .

(**الأسَدى**) : بفتح السين كثير ، [**و الأسْدى**] بسكونها : جماعة من الأزد ، وقد تبدل الزاى سيناً ، منهم عبد الله بن بحينة ، وابن اللتبية وممن اجتمع له النسبتان جميعاً للفتح والسكون مسدد بن مسرهد شيخ البخارى ، فإنه من الأزد فيجوز أن يقال فيه الأسْدى بالإسكان ، ثم هو من بطن منهم ينسبون إلى أسد بن شريك بالفتح فيجوز أن يقال فيه الأسَدى بالفتح ، لكنه مع ذلك لم يقع منسوباً فى الصحيح .

(**الأزدى**) : كثير ، و [الأودى] بواو بدل الزاى عمرو بن ميمون الأودى من كبار التابعين ، وهزيل بن شرحبيل ، وأبو قيس عبد

الرحمن بن ثروان ، وإدريس بن يزيد الأودى الكوفى ، وابنه عبد الله بن إدريس الفقيه ، وأحمد بن عثمان بن حكيم الأودى من شيوخ البخارى ، وهذا قد لا يلتبس .

(حرف الباء الموحدة) :

(**بَشَّار**) : بالباء الموحدة وتشديد الشين المعجمة والد بندار محمد بن بشار البصرى شيخ البخارى والجماعة فرد فى الصحيح .

وبقية من فيه بهذه الصورة [**سَيَّار**] بالياء التحتانية وتخفيف السين وبتقديم السين ، وتثقيل الياء التحتانية ، أبو المنهال سَيَّار بن سلامة تابعى .

(**بِشْر**) : بكسر الموحدة وسكون الشين المعجمة : كثير .

[كبشر بن الحكم] و[**بُسْر**] بضم الموحدة وإهمال السين : عبد الله ابن بُسْر المازنى ، له فى البخارى حديث موصول فى صفة شيب النبى ﷺ ، وحديث معلق فى صلاة الجمعة ، قال فيه ويذكر عن عبد الله بن بُسْر ، وبسْر بن سعيد الحضرمى المدنى تابعى ، وبُسْر ابن عبيد الله الحضرمى الشامى .

و [**نسْر**] بفتح النون أوله : يحيى بن أبى بكير بن نَسر ، لكنه لم يقع ذكر جده فى الصحيح .

(**بريد**) : يأتى فى يزيد .

(**بَشير**) : كثير ، و [بُشَيْر] – بضم الموحدة وفتح الشين المعجمة . بُشَيْر بن بشارة الأنصارى المدنى ، وبُشَيْر بن كعب العدوى البصرى : تابعان ليس فى الصحيح بهذه الصورة مصغراً غيرهما .

[أسَيْر] وبوزنه لكن أوله ياء تحتانية ثم سين مهملة (يُسَيْر) بن

عمرو تابعى كبير ، وأكثر ما يرد بهمزة فى أوله .

(**بَصِير**) : بالفتح وكسر الصاد أو بَصِير الثقفى ذكر فى صلح الحديبية .

وبضم النون وفتح الصاد (نُصَير بن أبى الأشعث) له فى البخارى موضع واحد فى اللباس .

(**بَرّة**) : كان اسم زينب بنت أم سلمة ، فغيره النبى ﷺ ، وكذا جويرية زوج النبى ﷺ .

وبزاى : القاسم بن أبى بَزة من صغار التابعين .

(**بيان**) : ظاهر و [**يَنَّاق**] بفتح الياء التحتانية وتشديد النون وآخره قاف الحسن بن مسلم بن يَنَّاق من صغار التابعين . وهذا قد لا يلبس .

(**البَرَاء**) : بالتخفيف ابن عازب .

براء بتشديد الراء أبو العالية تابعى واسمه زياد بن فيروز على المشهور ، وأبو معشر : واسمه يوسف بن زياد .

(**البزاز**) : بزايين جماعة .

و [**البزَّار**] براء فى آخره : الحسن بن الصباح من شيوخ البخارى وكذا يحيى بن محمد بن السكن ، وبشر بن ثابت هؤلاء الثلاثة فى صحيح البخارى بالراء ، ومن عداهم بالزاى والله أعلم .

(**البصرى**) : بالباء كثير .

وبالنون مالك بن أوس بن الحدثان [**النصرى**] وعبد الواحد بن عبد

الله النصرى ب بالنون وغيرهم .

(**حرف التاء المثناة من فوق**) :

(**تميلة**) : بالتاء المثناة : كنية يحيى بن واضح .

و [**نميلة**] وبالنون جد محمد بن مسكين شيخ البخارى وما فى الكتاب بهذه الصورة غير هذين .

(**تَيِّهان**) : بالياء التحتانية وتشديدها ، والد أبى الهيثم الصحابى .

وبنون وباء موحدة ساكنة أبو صالح مولى التوأمة اسمه (نبهان) .

(**التوّزى**) : بالفتح وتثقيل الواو ثم زاى هو أبو يعلى محمد بن الصلت .

وكل ما فى الكتاب غيره فهو [**التَّوْرى**] بالتاء المثلثة والواو ساكنة وبالراء المهملة .

(**التغلِبى**) : بإسكان الغين المعجمة وكسر اللام ثم باء موحدة المسيب بن رافع وحده .

ومن عداه بالثاء [التَّعلَبى]المثلثة والعين تحت المهملة وفتح اللام .

(**حرف الثاء المثلثة**) :

(**ثَور**) : ظاهر .

وبضم الموحدة ، بور بن أصرم شيخ البخارى وهو بين الباء والفاء إلا أنه لم يقع فى الصحيح مسمى بل كناه ، قال فى الجهاد : حدثناه أبو بكر بن أصرم فسماه أبو ذر فى روايته ، فقال : بور المروزىّ انتهى .

وأما ثَوْر ففيه رجلان ربما اشتبها ، مدنى وشامى ، فالمدنى ثور بن يزيد

أول اسم أبيه ياء مثناة من ثم زاى مكسورة ، والشامى ثور بن زَيد أول اسم أبيه الزاى المفتوحة .

(**حرف الجيم**) :

(**جَمرة**) : بالجيم وبالراء المهملة كنية نصر بن عمران الضبعى ، وهو أبو جمرة ، روى عن ابن عباس وأبى بكر بن عمارة بن روبية وغيرهما .

وليس فى البخارى ما يشتبه به من الكنى غير أبى حمزة الأنصارى ، الراوى عن زيد بن أرقمْ ، وغير أبى حمزة السكرى المروزى ، وأما الأسماء دون الكنى فجماعة وأما ما وقع فى المغازى من طريق شعبة عن أبى جمرة عن عائذ بن عمرو ، فالجمهور على أنه بالجيم والراء .

ووقع لأبى ذر الهروى عن الكشميهنى [**حمزة**] بالحاء المهملة والزاى والله أعلم .

(**جرير**) : كثير .

و [**حريز**] بحاء ثم راء مهملتين وآخره زاى اثنان ، حريز بن عثمان الرحبى ، وأبو حريز واسمه عبد الله بن حسين ، قاضى سجستان ، وليس فى الكتاب بضم الحاء المهملة شىء ولا بفتحها وآخره راء شىء .

(**جُعَيد**) : بضم الجيم : ابن عبد الرحمن تابعى .

وبحاء مهملة وفاء (أم حفيد) لها ذكر فى حديث ابن عباس .

(**الجَريرى**) : بالفتح : هو يحيى بن أيوب ، من ولد جرير بن عبد الله ، له ذكر فى رواية معلقة لكنه لم ينسب فيها .

و [**جُرَير**] بضم الجيم وفتح الراء سعيد بن إياس وعباس بن فروخ ،

بصريان .

[**حَرير**] وبالحاء بوزن الأول يحيى بن بشر ، من شيوخ البخارى .

(**حرف الحاء المهملة**) :

(**حارثة**) : جماعة ، و [**جارية**] بجيم وياء مثناة من تحت ، جد عبد الرحمن ، ومجمع ابنى يزيد بن جارية ، وجد عمرو بن أبى سفيان بن أسَيد بن جارية ، وأبو نصير بن أسَيد بن جارية ، وجارية بن قدامة التميمى ، له ذكر بلا رواية .

(**الحبر**) : كثير .

و[**الخير**] بخاء معجمة وياء مثناة آخر الحروف أبو الخير مرثد بن عبد الله اليزنى .

(**حِبَّان**) : بالكسر وباء موحدة مثقلة : حِبَّان بن موسى ، وجد أحمد بن سنان بن حبان بن القطان ، وهما من شيوخ البخارى ، وأما حِبان ابن عطية وحِبان بن العرقة ، فلهما ذكر بلا رواية .

وبفتح الحاء واسع بن حَبَّان ، وابن أخيه محمد بن يحيى بن حَبان ، وحَبان بن هلال .

ومن عدا هؤلاء [**حَيَّان**]بالياء المثناة من تحت ، وكل ما فيه أبو حَبَّان كنية فهو بالياء المثناة من تحت .

(**حَصِين**) : بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة كنية عثمان بن عاصم الأسدى .

ومن عداه [**حُصَين**] بالضم وفتح الصاد ، ووهم أبو الحسن القابسى فقال : فى الحصين بن محمد الأنصارى أنه بالضاد المعجمة ، والمحفوظ أنه كالحادة.

ولم يخرج البخارى لحضين بن المنذر الذى يكنى أبا ساسان ، وهو بالضاد المعجمة ، وأما حُضَير آخره راء مهملة فهو والد أُسَيْد ، وقد لايشتبه .

(**حازم**) : بالحاء المهملة كثير .

و [**خازم**] بالمعجمة والد أبى معاوية محمد بن خازم ، وكنية والد هشام بن أبى خازم ، وأما محمد بن بشر العبدى فمختلف فى كنيته هل هو أبو خازم بالخاء المعجمة أو المهملة ولم يقع عنده مكنياً .

(**حُجَير**) : بالضم وفتح الجيم آخره راء : هشام بن حُجَيْر عن طاوس .

وأما (حجين بن المثنى) فهو مثله إلا أن آخره نون .

(**حرام**) : بالراء المهملة فى نسب الأنصار ، ومنه قول أم سلمة وعنده نسوة من بنى حرام .

وفى الرواة بالزاى : حكيم بن حزام وموسى بن حزام شيخ البخارى .

وأما [**خَذام**] بالخاء المعجمة والذال فهو والد خنساء بنت خَذَام ، لها ذكر ، وقد لا يشتبه .

(**حَكيم**) : بالفتح كثير ، وبالضم مصغراً رزيق بن حُكيم له ذكر ، وقيل فيه بالفتح أيضاً .

(**حُبَاب**) : بضم الحاء وتخفيف الموحدة وهو ابن المنذر له ذكر ، وكنية عبد الله بن أبىّ بن سلول له ذكر أيضاً ، وكنية سعيد بن يسار له رواية .

ومن عدا هؤلاء (خَبَّاب) بفتح الخاء المعجمة وتثقيل الباء ، وليس فى

الكتاب جناب بالجيم والنون .

(**حَمَّاد**) : كثير .

و [**حِمار**] بكسر الحاء وتخفيف الميم وآخره راء اسم واحد ذكر فى حديث أن رجلاً صحابياً كان يلقب بذلك .

(**حبة**) : بالباء الموحدة هو أبو حبة الأنصارى ذكر فى حديث الإسراء .

و [**حَية**] بالياء آخر الحروف والد جبير بن حية الثقفى ، ما فى صحيح البخارى بهذه الصورة غير هذين .

(**حُرَيث**) : تصغير حَرْث ، آخره ثاء مثلثة كثير .

و [**خِرِّيت**] بكسر الخاء المعجمة وتثقيل الراء وآخره تاء مثناة من فوق : والد الزبير بن الخريت ، وقد لا يشتبه لملازمة الألف واللام له .

(**حُبَيش**) : بالضم وفتح الموحدة وآخره شين معجمة ، جماعة .

و [**حُنيس**] بالخاء المعجمة وآخره سين مهملة (خنيس بن حذافة) صحابى له ذكر واختلف فى (حبيش بن الأشعث) المقتول يوم الفتح ، ففى جميع الروايات كالأول ، وقاله ابن إسحاق فى المغازى [**حُنَيس**] كالثانى .

(**حَبيب**) كثير .

و [**حُبَيب**] بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة ثلاثة : خبيب بن عبد الرحمن شيخ مالك ، وكنية عبد الله بن الزبير ، خبيب بن عدى ، صحابى له ذكره .

(**حرب**) : كثير .

و [**حَزْنُ**] بزاى ونون جد سعيد بن المسيب بن حزن فقط .

(**حزم**) : بالزاى جماعة .

و [**جَرم**] بالجيم والراء قبيلة معروفة ، وفى حديث زهدم : دخل (رجل من جرم على أبى موسى) .

(**الحَرَامى**) : بتخفيف الراء : فى نسب الأنصار ، ومن عداه [**حَزَامى**] بالزاى .

(**الحَرَّانى**) : نسبة إلى حران كثير .

و [**الحدَّانى**] و [**الحُدَّانى**] بالضم والدال بدل الراء (عقبة بن صهبان الحدانى) ويحيى بن موسى ختنه فقط .

(**الحرشى**) : بالشين المعجمة واضح .

والجُرشى بضم الجيم النضر بن محمد الجرشى ويونس بن القاسم اليمامى ، و [القدَسى] بإهمال السين بوزن الأول لم يقع الكتاب .

(**حرف الخاء المعجمة**) :

(**الخزاز**) : بالزايين كثير [٢] .

و [**الخرَّاز**] براء ثم زاى عبيد الله بن الأخنس فقط ، وليس فيه بالجيم بعدها زاى وبعد الألف راء شىء من الأعلام ، نعم فى حديث على ولا

---

(٢) قوله « وبراء ثم زاى » إلخ ، كذا فى النسخ التى بأيدينا ، وعبارة الخلاصة « عبيد الله بن الأخنس النخعى أو مالك الكوفى الخزاز » بمعجمات ، وهكذا فى التقريب .

يعطى الجزار منها شيئاً .

(**الخياط**) : اسم لا نسب (خليفة بن خياط) ، وفى الكتاب إثنان ينسبان هذه النسبة أبو خلدة خالد بن دينار ، وحريث بن أبى مطر ، لكن لم يقعا فى الكتاب منسوبين .

وما عدا ذلك فهو الحناط بالحاء المهملة والنون .

(**حرف الدال**) :

(**داود**) : كثير .

و [**دؤاد**] بضم أوله وتقديم الواو المهموزة أبو المتوكل الناجى اسمه على بن دؤاد .

(**حرف الراء**) :

(**الرَّبيع**) : كثير .

و [**الرُّبَيِّع**] بالضم وفتح الباء وتثقيل الياء الأخيرة : امرأتان ، بنت معوذ بن عفراء صحابية ، لها رواية ، وبنت النضر ، عمة أنس بن مالك ، لها ذكر ووقع فى الجهاد ، أم الربَيِّع بنت البراء والصواب أنها الربَيِّع بنت النضر ، وسننبه عليه بعد إن شاء الله تعالى .

(**رزيق**) : بن حكيم وزريق بتقديم الزاى فى نسب الأنصار بنى زريق .

(**رباب**) : بالفتح والموحدة : هى بنت صُبَيْع بضم الصاد المهملة مصغراً تابعية ، لها حديث فى العقيقة .

وبكسر الراء بعدها ياء تحتانية وقد تهمز (رياب بن يعمر) جد زينب بنت جحش وأقاربها .

و[زُناب] بضم الزاى أو فتحها بعدها نون خاطب بها النبى ﷺ زينب بنت أم سلمة .

(**رَبَاح**) : بفتح الراء والباء الموحدة (عطاء بن أبى رباح) (وزيد ابن رباح) فقط .

ومن عداهما [**رِياح**] بكسر الراء والياء المثناة من تحت .

(**أبو الرِّجال**) : بكسر الراء بعدها جيم خفيفة محمد عبد الرحمن بن حارثة بن النعمان المدنى ، روى عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن .

وبفتح الراء وتشديد الحاء المهملة ، أبو (الرَّحَّال عقبة بن عبيد) ، علَّق له البخارى فى الجمع .

(**ردَّاد**) : بتشديد الدال الأولى (هلال بن رداد) فى أوائل الكتاب .

و[**روَّاد**] بواو بدل الدال الأولى جماعة .

وبتقديم الواو على الراء (ورَّاد كاتب المغيرة بن شعبة) وهذا الفصل قد لا يلتبس .

(**رَقَبَة**) : بفتحات وموحدة : هو ابن مصقلة ، قال البخارى فى بدء الخلق ، وروى عيسى عن رَقَبَة .

و [**رُقَيَّة**] بضم الراء وياء تحتانية مشددة بدل الموحدة (رقية بنت النبى ﷺ) زوج عثمان ، لها ذكر ، وأبو رقية تميم الدارى قال البخارى فى الفرائض ويذكر عن تميم الدارى ، فذكر حديثاً لكنه لم يقع مكنياً فى الصحيح ، وإنما يذكر مثل هذا ليستفاد فى الجملة كما قلنا غير مرة .

(**حرف الزاى**) :

(**الزبير**) : واضح ومما يشتبه منه الزبير بن عدى ، له حديث واحد عن أنس فى الجامع ، والزبير بن عربى بالراء بعدها موحدة بلفظ النسب ، له حديث واحد فيه عن ابن عمر وبفتح أوله (عبد الرحمن بن الزَّبِير) مذكور فى حديث عائشة أن رفاعة القرظى طلق امرأته البتة .

و [**زَنْبر**] بنون ساكنة ثم موحدة مفتوحة (سعيد بن داود بن أبى زَنْبَرَ الزنبرى) له ذكر فى التوحيد تعليقاً لكنه لم ينسب .

(**حرف السين المهملة**) :

(**سريج**) : فى البخارى بهذه الصورة بالمهملة وبالجيم : اسمان وكنية فالاسمان سريج بن يونس وسريج بن النعمان ، والكنية أحمد بن أبى سريج الرازى ، والثلاثة من شيوخه ، إلا أنه فى الصحيح روى عن الأول بواسطة ، وحدث عن الثانى تارة بواسطة وتارة بغير واسطة .

و [**شُرَيح**] بالشين المعجمة والحاء المهملة : جماعة .

(**سَلَّام**) : بالتشديد كثير .

و [سَلَام] بتخفيف اللام : عبد الله بن سَلَام الصحابى المشهور فقط ، واختلف فى محمد بن سَلَام شيخ البخارى والراجح أنه بالتخفيف أيضاً .

(**سُلَيم**) : بالضم وفتح اللام جماعة .

وبالفتح وكسر اللام (سَلِيم بن حبان الهذلى) فقط .

وفى الجامع راو ربما اشتبه بهذا وهو سليمان بن حبان أبو خالد الأحمر ، لكن فيه زيادة النون .

(**سلَمة**) : بفتح اللام جماعة ، ومما يشابه به مسلمة بن علقمة ، له رواية فى الجامع ، وليس لمسلمة بن علقمة عنده رواية .

و [**سَلِمة**] بكسرها فى نسب الأنصار ، ويقال لهم بنو سَلِمة ، وهو سَلِمة بن سعد بن على بن أسد بن سازدة بن تزيد بن جشم بن الخزرج منهم جابر بن عبد الله ، وأبو قتادة الأنصارى وغيرهما ، وسَلِمة الجرمى ، وابنه عمرو بن سَلِمة .

(**سعيد**) : كثير .

وبضم السين وفتح العين فى نسب عمرو بن العاص وغيره سُعَيد بن سعد بن سهم ، ولم يأت مذكوراً فى صحيح البخارى .

وبوزنه لكن آخره راء (سَعير بن مالك بن الحمس) .

(**سَواد**) : بالفتح فى نسب الأنصار .

و [**سُوَاد**] بالضم فى نسب بلى منهم كعب بن عجرة .

(**السامى**) : نسبة إلى سامة بن لؤى ، منهم عبد الأعلى بن عبد الأعلى ، وعباد بن منصور ، وأبو المتوكل الناجى ، ومحمد بن عرعرة بن البرند السامى .

ومن عدا هؤلاء [**الشامى**] بالشين المعجمة .

(**السُّلَمى**) بالضم كثير .

وبالفتح والسَّلَمى فى الأنصار فقط .

(**السِّينانى**) : بالكسر بعدها ياء أخيرة، وقبل الألف وبعدها نونان (الفضل بن موسى) فقط .

وباقى ما فى الكتاب [الشَّيبانى] بفتح المعجمة بعدها ياء أخيرة ثم موحدة .

(**حرف الشين المعجمة**) :

(**شعيب**) : واضح .

وبثاء مثلثة فى آخره (عبد الرحمن بن حماد بن شعيث الشعيثى) .

(**حرف الصاد المهملة**) :

(**صُبَيح**) بالضم أبو الضحى مسلم بن صُبَيْح .

و [**صَبيح**] وبالفتح الربيع بن صبيح ذكر فى كفارة اليمين فى المتابعات .

(**صُعَيْر**) بالضم وفتح المهملة عبد الله بن ثعلبة بن صعير ، و [**صَغِير**] بالفتح وكسر الغين المعجمة واضح لكن لم يأت علماً نعم فيه حاتم بن أبى صغيرة لكن بزيادة هاء .

(**حرف الظاء المعجمة**) :

(**الظَّفَرى**) : بفتحتين فى الأنصار .

وبالكسر وسكون الهاء بدل الفاء (المعافى بن عمران الظِّهْرى) .

(**حرف العين المهملة**) :

(**عابد**) : بالموحدة كثير .

وبياء أخيرة والذال معجمة (عايذ بن عمرو المزنى) صحابى ، وأيوب بن عائذ الطائى ، وأبو إدريس الخولانى اسمه عائذ الله .

(**عباس**) : واضح .

و [**عيَّاش**] بالياء المثناة من تحت وإعجام الشين أبو بكر بن عياش المقرى الكوفى ، وعلى بن عياش الحمصى من شيوخ البخارى ، وليس بينه وبين أبى بكر نسبة .

ومما يشتد اشتباهه فى هذه المادة عباس بن الوليد وعياش بن الوليد ، أحدهما بالموحدة والمهملة والآخر بالمثناة المعجمة وكلاهما من شيوخ البخارى ، فالأول هو النرسى له فى الكتاب حديثان أحدهما فى علامات النبوة والثانى فى المغازى فى باب بعث أبى موسى ومعاذ إلى اليمن قال فى كل منهما حدثنا عباس بن الوليد ، وعلق له ثالثاً فى كتاب الفتن قال : قال عباس النرسى حدثنا يزيد بن زريع ، فذكر حديثاً وباقى ما فى الكتاب من حديث الآخر ، وهو عياش بن الوليد الرقام يذكر أباه تارة ، وتارة لا يذكره ، واختلف فى موضع فى الحج ، قال فيه حدثنا عباس بن الوليد حدثنا محمد بن فضيل ، فذكر حديث أبى هريرة فى فضل المحلقين ، فأكثر الروايات بالشين المعجمة ، وفى رواية ابن السكن بالمهملة ، وكان القابسى يشك فيه : عن أبى زيد فيقول عباس أو عياش ، ويجزم به عن الأصيلى ، فيقول عياش بالمعجمة ، وهو الصواب ، واختلف فى موضع آخر فى المبعث قال فيه حدثنا عياش بن الوليد حدثنا الوليد بن مسلم ففى أكثر الروايات بالمعجمة وهو غير مقيد فى كتاب الأصيلى ، ونقل أبو على الجيانى عن بعضهم أنه عباس بن الوليد بن مزيد البيروتى وردَّ ذلك ، وقال إنه ليس بشىء وهو كما قال .

(**عُبادة**) : كثير .

وبالفتح محمد بن عَبادة الواسطى عن يزيد بن هارون .

(**عِباد**) : كثير .

وبالضم وتخفيف الموحدة قيس بن عُبادة تابعى .

(**عَبْدة**) : واضح .

وبفتح الباء بجالة بن عَبَدة التميمى عن عمر .

(**عَبيدة**) : بالفتح ابن عمرو السلمانى تابعى ، وابن عمرو الحذاء الكوفى عن عبد الملك بن عمير ، وعامر بن عَبِيدة قاضى البصرة له ذكر فى كتاب الأحكام ثلاثة فقط .

وبالضم جماعة كنى وأسماء .

(**عَبْثر**) : بإسكان الموحدة بعدها ثاء مثلثة ، ثم راء هو ابن القاسم ، يكنى أبا زبيد .

وبنون ثم موحدة (محمد بن سواء بن عَنْبر السدوسى) و [**غُنثَر**] بضم أوله والغين معجمة بعدها نون وفتح الثاء المثلثة ، قاله أبو بكر الصديق لابنه عبد الرحمن فى قصته .

(**عَبْس**) بالموحدة أبو عبس بن جبر هو جد القبيلة المشهورة من قيس .

و[عَنْس] بالنون جد القبيلة الأخرى من اليمن .

وأما أبو عَبْسى بزيادة ياء فى آخره فمشهور لايلتبس .

(**عُتيبة**) : ظاهر ، و [**عُيينَة**] بياءين مثناتين تحتانيتين بعدهما نون (سفيان بن عيينة) تكرر ذكره ، مسمى وغير مسمى ، وعيَينة بن حصن الفزارى ليس له رواية ، وإنما ذكر فى أثناء الحديث وهو صحابى .

(**عتبة**) : كثير .

و [**غنِية**] بفتح الغين المعجمة وكسر النون وتشديد الياء الأخيرة (عبد المللك بن حميد بن أبى غَنِيَّة) وابنه يحيى .

ووقع فى كتاب العيدين ، وأمر أنس مولاهم ابن أبى عتبة بالزاوية ، وهذا كأصل الباب بالعين المهملة المضمومة ، وله فى الكتاب رواية عن أبى سعيد الخدرى فى الأدب وفى الحج ، واسمه عبد الله بن أبى عتبة ، لكن وقع فى الموضع الذى ذكرناه فى العيدين أبى ذر الهروى عن مشايخه (ابن أبى غَنِية) بفتح الغين المعجمة ، كعبد الملك بن حميد وهو تصحيف فتفطن له ، وأما (حبيب بن عبد الرحمن بن حبيب بن يساف بن عِنبة الأنصارى) فبكسر العين المهملة وفتح النون بعدها باء موحدة ، ولم ينسب حبيب إلى جده فى الكتاب .

(**عتاب**) : بالمثناة والموحدة هو ابن بشير الجزرى .

وغِياث بكسر المعجمة بعدها مثناة من تحت ، وبعد الألف ثاء مثلثة (عثمان بن غياث الراسبى) وحفص بن غياث وابنه عمر وغيرهم .

(**عثام**) : بمثلثة ابن على العامرى .

وبالمعجمة والنون (طلق بن غنام بن طلق بن معاوية) شيخ البخارى .

(**عَزيز**) : بالفتح والزاى وبعد الياء زاى أيضاً فى حديث ابن أبى مليكة عن عقبة بن الحارث أنه تزوج بنتاً لأبى إهاب بن عزيز .

ورواه أبو ذر الهروى عن المستملى والسرخسى [عُزَيْز] بضم العين ، وقتادة بن دعامة بن عَزيز التابعى المشهور ، وخيثمة بن عبد الرحمن كان اسم أبيه عزيزا فغيره النبى ﷺ ، وليس فى الصحيح من صرح به إلا الأول .

و [**غُرَير**] بضم الغين وفتح الراء وبعد الياء راء أيضاً على التصغير (محمد بن غُرَيْر الزهرى) شيخ البخارى .

(**عَقيل**) : بفتح العين ، ابن أبى طالب ، أخو علىٍّ ، وأبو عَقيل الأنصارى صحابيان لهما ذكر ، وأبو عقيل زهرة بن معبد تابعى ، وأبو عقيل بشير بن عقبة الدورقى ، وفى البخارى بالضم (عُقَيل بن خالد) صاحب الزهرى ، وقد تكرر ذكره .

(**عنَزَة**) : بفتح النون والزاى ينسب إليه العنزيون .

و [**غِيَرَة**] بكسر الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت ، بعدها راء ، فى نسب بنى ليث ، منهم بنو البكير إياس وإخوته ، وهو البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غِيَرَة بن سعد بن ليث بن بكر بن عبد مناة .

(**العابدى**) : بالموحدة والمهملة (عبد الله بن السائب العابدى) من ولد عابد بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم .

و [**العايذى**] بالياء المثناة من تحت والذال معجمة على بن مسهر العائذى .

(**العبدى**) : كثير .

و [**الفَيدى**] بالفاء بعدها ياء مثناة من تحت (محمد بن جعفر الفيدى) شيخ البخارى ، وهذا قد لايلتبس .

(**العبسى**) : بالموحدة من بنى عبس بن بغيض بن ريث بن غطفان ، منهم حذيفة بن اليمان صحابى مشهور ، وصلة بن زفر تابعى ، وربعى بن حراش تابعى أيضاً ، وعبيد الله بن موسى شيخ البخارى .

و [**العيشى**] بالياء المثناة من تحت والشين المعجمة (عبد الرحمن بن

المبارك العيشى) وأمية بن بسطام العيشى ، وهما من شيوخ البخارى ، ويزيد ابن زريع مشهور ، وهو عيشى ، ولكنه لم يرد منسوباً ، وهؤلاء من بنى عيش بن مالك بن تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن على بن بكر بن وائل ، و [**العنسى**] بنون بعدها مهملة من ينسب إلى عنس بن مالك بن أدد فى مذحج ، منهم عمار بن ياسر الصحابى المشهور ، ومنهم الأسود الكذاب ، وآخرون .

(**العدوى**) : كثير .

و [**العذرى**] بالذال المعجمة الساكنة والراء (عبد الله بن ثعلبة بن صغير العذرى] رأى النبى ﷺ وهو صغير ، روى عنه الزهرى ، وقد نسبه أحمد بن صالح فى حديث رواه عنه ، فقال العدوى (كالأول فصحفه ، وإنما هو من بنى عذرة بن زيد اللات بن رفيدة بن قضاعة).

(**العُمَرى**) : كثير .

و [**العَمْرى**] بفتح العين وسكون الميم (جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث) نسب إلى جده (عمرو بن حريث) ، وفى الأنصار من ينسب إلى بنى عمرو بن عوف ، منهم مرارة بن الربيع أحد الثلاثة المخلَّفين ، مذكور فى حديث كعب بن مالك ، لكنه لم يذكره بنسبه ، وعبد الرحمن ومجمع ابنا يزيد بن جارية ، لهما فى الكتابين حديث إلا أنهما لم ينسبا أيضاً .

(**العَمى**) : بفتح العين واضح .

وبضم القاف يعقوب القُمى ذكر فى الشواهد ، وقد لايلتبس .

(**العَنَزى**) : بفتح النون كثير .

وبسكونها (عامر بن ربيعة العنزى) حليف بنى عدى ، صحابى ، وابنه عبد الله بن عامر ، من بنى عنز بن وائل أخى بكر بن وائل ، قال أبو

عبيدة معمر بن المثنى ، وعدد بنى عنز بن وائل قليل فى الأرض .

(**العنبرى**) : واضح .

و [**العنقزى**] بقاف بدل الموحدة والزاى معجمة عمرو بن محمد العنقزى ، وقد لا يلتبس .

(**العوْفى**) : بسكون الواو بعدها فاء من ينسب إلى (عبد الرحمن بن عوف الزهرى) .

وبفتح الواو بعدها قاف محمد بن سنان العوَقى شيخ البخارى ، وهو من (العوقة) بطن من عبد القيس ، وهو عوق بن الدليل بن عمرو بن وديعة بن بكير بن أفصى بن عبد القيس .

(**حرف الغين المعجمة**) :

(**غَزِية**) : بالفتح وكسر الزاى بعدها ياء مثناة تحتانية ثقيلة (عمارة ابن غَزِيَّة) استشهد به فى كتاب الزكاة .

و [**عُرَيَّة**] بضم العين المهملة وفتح الراء على التصغير خاطبت ، به عائشة عروة بن الزبير ، وهو فى آخر تفسير سورة يوسف .

(**حرف الفاء**) :

(**الفَروى**) : إسحاق بن محمد بن أبى فروة ، و [**الفوزى**] بتقديم الواو وبدل الراء زاى ، خطاب بن عثمان الفوزى .

(**حرف القاف**) :

(**القارِى**) : من ينسب إلى القراءة جماعة ، وبتشديد الياء نسبة إلى القارة (عبد الرحمن عبد القارىّ) ، روى عن عمر بن الخطاب ، وحفيد

أخيه يعقوب بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله بن عبد القارى ، نزيل الإسكندرية من طبقة الليث .

(**القاضى**) : كثير .

و [**القاص**] بالصاد المشددة من غير ياء عطاء بن يسار قاص أهل المدينة وغيره ولا يلتبس .

(**حرف الكاف**) :

(**كثير**) : كثير .

و [**كبير**] بالموحدة (جنادة بن أبى أمية) واسم أبى أمية كبير ، لكن لم يسم فى الصحيح ، وكبير بن غنم بن ذودان بن أسد فى نسب زينب أم المؤمنين ، وغيرها كذلك .

و [**وكنيز** :] بنون وزاى (عمرو بن على بن بحر بن كنيز) المعروف بالفلاس .

(**حرف الميم**) :

(**مبارك**) : واضح .

و [**منازل**] بالنون والزاى واللام (أبو المنازل خالد الحذاء) .

(**مُحْرِز**) : بإسكان الحاء المهملة وكسر الراء بعدها زاى : صفوان ابن محرز ، تابعى ، وعبيد الله بن محرز له فى كتاب الأحكام .

و [**مجَزِّز**] بالجيم المفتوحة وكسر الزاى بعدها زاى أخرى : (مُجزز المدلجى) صحابى ، ذكر فى حديث عائشة فى قصة أسامة بن زيد ابن حارثة ، وحكى إسماعيل القاضى عن على بن المدينى عن ابن عيينة أن ابن

جريج صحفه فقال محرز : كالأول ، واختلف فى علقمة بن محرز قال البخارى : باب سرية عبد الله بن حذافة السهمى وعلقمة بن محرز المدلجى ، ففى رواية ابن السكن وغيره كالأول ، وضبطه الدارقطنى وعبد الغنى كالثانى .

(**مثنى**) : واضح ، و [**مينا**] بكسر الميم بعدها ياء تحتانية ثم نون ، عطاء بن مينا وسعيد بن مينا تابعيان ، ولا يلتبس لأنه لا يكتب إلا بالألف دون الأول .

(**معتب**) : بالمثناة ثم الموحدة واضح : وهو فى نسب جبير بن حية وغيره من ثقيف ولم يصرح به فى الكتاب .

وبكسر الغين المعجمة بعدها ياء تحتانية ثم مثلثة (مُغِيث) زوج بريرة ذكر فى قصتها .

(**معقل**) : جماعة ، وبضم الميم وفتح العين المعجمة وتشديد الفاء (عبد الله بن مغفل) صحابى مفرد .

(**مَعْمَر**) : واضح ، وبضم الميم وفتح العين وتشديد الميم (مُعَمَّر بن يحيى بن سام) ، وقد قيل فيه بالتخفيف كالأول وهو رواية الأكثر .

وأما معمَّر بن سليمان الرقى فهو بالتثقيل ولم يخرج له البخارى ، ووهم الدمياطى فى زعمه أنه روى له حديث المغيرة بن شعبة .

(**منبه**) : ظاهر ، وبسكون النون وفتح الياء التحتانية (يعلى بن مُنْيَة) الصحابى ، وهى أمه واسم أبيه أمية .

(**المَخْرَمى**) : بالفتح وسكون الخاء المعجمة وفتح الراء (عبد الله ابن جعفر) من ولد المسور بن مخرمة له حديث فى الصلح متابعة .

وبالضم [**المُخَرَّمى**] فتح الخاء وتثقيل الراء محمد بن عبد الله بن المبارك المُخَرمى من شيوخ البخارى ، نسب إلى المخرم موضع ببغداد نزله بعض ولد يزيد بن مُخَرم فنسب إليه .

(**المرِّى**) : بالراء المثقلة جماعة .

و [**المَزَنى**] بفتح الزاى بعدها نون النعمان بن مقرن ، وسويد بن مقرن ، ومعقل بن يسار ، وعبد الله بن سرجس ، وعبد الله بن مغفل ، ورافع بن عمرو ، وعائذ بن عمرو المزنيون الصحابيون ، وفى التابعين (معاوية بن قرة وعبيد أبو الحسن ، وبكر بن عبد الله ، وقيل لخالد بن عبد الله الطحان المزنى لأنه مولى ابن مقرن) .

(**حرف النون**) :

(**نصر**) : جماعة .

ونضر كذلك فالذى بالمهملة عار من الألف واللام والذى بالمعجمة ملازم له كالنضر بن شميل .

(**النسائى**) : أبو خيثمة زهير بن حرب ، من نساء ، بلد معروف ، و [**النشَّائى**] بكسر النون والشين معجمة بعدها مدة (محمد بن حرب النِّشائى) كان يبيع النشاء ، كلاهما من شيوخه .

(**حرف الهاء**) :

(**هذيل**) : بالذال المعجمة واضح .

وبالزاى (هزيل بن شرحبيل الأودى) تابعى .

(**حرف الياء**) :

(**يزيد**) : كثير .

وبالتاء المثناة من فوق أوله (تزيد بن جشم) فى نسب بعض الأنصار ، منهم معاذ والبراء بن معرور .

و [**بُرَيْد**] وبضم الموحدة وفتح الراء (بريد بن عبد الله بن أبى بردة ابن أبى موسى الأشعرى) واختلفوا فى كنية عمرو بن سلمة ، فجمهور الرواة قالوه كالجادة ، وحكى أبو ذر عن شيخه أبى محمد السرخسى أنه قال : بالموحدة والراء ، وقال عبد الغنى بن سعيد : لم أسمعه من أحد إلا بالياء والزاى ، وذكره مسلم فى الكنى بالموحدة والراء والله أعلم .

* * *

القسم الثانى
المشتبه بغيره من الأسماء والكنى والألقاب
مما وقع خارجا عن صحيح البخارى

(**أُبىّ**) : كل ما فيه بهذه الصورة من الأسماء فهو بضم الهمزة وفتح الموحدة وتشديد الياء ، وليس فيه آبى بالمد وكسر الموحدة ، أما قوله فى كتاب الطهارة قال : وقال أَبِى : ثم توضأ فقائل ذلك هشام بن عروة وأراد أن أباه قال ذلك ، وقوله فى كتاب الحج من حديث عائشة ثم بعث بها مع أَبِى فهو بفتح الهمزة وكسر الباء الموحدة وتخفيف الياء بالإضافة تعنى أباها أبا بكر الصديق ، ووقع فى الإيمان والنذور من حديث أسامة بن زيد أن ابنة لرسول الله ﷺ أرسلت إليه ومع رسول الله ﷺ أسامة وسعد وأبى أو أبىّ أن ابنى قد احتضر الحديث فهذا شك من الراوى أن أسامة هل قال وأبى يعنى أباه زيد بن حارثة أو قال وأُبىّ بالضم ويعنى أُبىّ بن كعب ، وهذا فى رواية أبى ذر وحده ، وفى رواية الباقين (وأبى) من غير شك وهو الصواب ، فقد وقع عند المصنف فى كتاب القدر وأبى بن كعب ، وأما قوله فى حديث عائشة فى واقعة أحد فقال : حذيفة أَبَى أَبِى فإنما يعنى أباه اليمان لأنه قتل يومئذ والله أعلم .

(**أحمد**) : كل ما فيه فهو بالحاء وبالدال ، وليس فيه أجمد بالجيم ولا أحمر بالراء .

(**الأعور**) : جماعة وليس فيه بالغين المعجمة والزاى شىء .

(**أُثاثة**) : بضم الهمزة وبين الثاءين المثلثين ألف هو مسطح بن أثاثة

ابن عباد بن عبد المطلب المذكور فى حديث الإفك .

(**أشْوَع**) : بشين معجمة ساكنة بعدها واو مفتوحة ، هو سعيد بن عمرو بن أشوع الهمدانى .

(**أشهل**) : بالشين المعجمة وفتح الهاء بعدها لام هو ابن حاتم البصرى .

(**الأغر**) : بالغين المعجمة والراء ، وليس فيه بالمهملة والزاى شىء .

(**إشكاب**) : بكسر أوله وشينه معجمة .

(**الأيْلى**) : بفتح الهمزة بعدها ياء تحتانية ساكنة ثم لام ، جماعة فى الكتاب ، ينسبون إلى أيلة وليس فيه بضم الهمزة والموحدة وتشديد اللام شىء .

(**الألْهانى**) بفتح الهمزة وسكون اللام وبعد الألف نون (محمد بن زياد) تابعى .

(**بُحَينة**) : بالضم وفتح الحاء المهملة .

(**بدل**) : بفتحتين أوله موحدة .

(**بَعْجة**) : أوله موحدة ثم عين مهملة ثم جيم تابعى حديثه فى الأضاحى .

(**بَجَرة**) : بفتح الباء والجيم والد مقسم أخرج حديث مقسم فى التفسير إلا أنه لم يذكر أباه .

(**بَجَالة**) : بفتح الموحدة والجيم الخفيفة .

(**بقية**) : فعيلة من البقاء ذكر فى الصلاة استشهاداً .

(**البِكَالى**) : بكسر الموحدة وتخفيف الكاف : (نوف) ذكره فى حديث سعيد بن جبير عن ابن عباس فى قصة الخضر . [وفى غير صحيح البخارى عُبَيد بن نِسْطاس البَكالى : محدِّث] .

(**البُنَانى**) : بضم الموحدة وتخفيف النون وبعد الألف نون أخرى كل ما فى الكتاب بهذه الصورة فهو بهذا الضبط ، وليس فيه بالنون والموحدة وبعد الألف مثناة شيء .

(**البُرسانى**) : بالضم وسكون الراء والسين المهملة وبعد الألف نون محمد بن بكر وغيره .

(**البِيكَنْدى**) بكسر الموحدة وسكون الياء الأخيرة وفتح الكاف وسكون النون بعدها دال مهملة .

(**البَعْلَانى**) : بالفتح وسكون العين المهملة .

(**البُرلسى**) : بضم الموحدة والراء وتشديد اللام المضمومة والسين مهملة . (**البردى**) : بضم الموحدة وسكون الراء وليس فى الكتاب بفتح الياء الأخيرة وسكون الزاى شيء

(**تُوَيْت**) : بضم أوله وفتح الواو بعدها ياء أخيرة ثم مثناة (الحولاء بنت تويت بن حبيب بن أسد بن عبد العزى) لها ذكر فى حديث عائشة . (**التُّنعى**) بالمثناة والنون (سلمة بن كهيل التنعى) .

(**ثابت**) : كل ما فى الكتاب بالمثلثة وبعد الألف موحدة ثم مثناة ، وليس فيه نابت أوله نون ، نعم اسم أبى حفصة نابت ، وحديث عمارة بن أبى حفصة فى الكتاب ، وكذا ابنه حرمى بن عمارة بن أبى حفصة لكنه لم يقع مذكوراً فى الكتاب باسمه .

(**ثَرْوان**) : بفتح المثلثة وسكون الراء (أبو قيس عبد الرحمن بن ثروان الأودى) وليس فى الكتاب بالموحدة والزاى شيء .

(**جَبْر**) : بفتح الجيم وسكون الموحدة (أبو عبس بن جبر) صحابى وليس فى الكتاب بفتح الخاء المعجمة بعدها ياء مثناة من تحت شيء ، نعم فيه أبو الخير مرثد اليزنى لكنه بملازمة الألف واللام .

(**جَميل**) : بفتح الجيم واضح ، ومنه (يسرة بن صفوان بن جميل اللخمى) فى تفسير الحجرات ، وليس فى الكتاب خميل بالخاء المعجمة ولا بالمهملة ، نعم فى خبر لعمر فأخذ خميلا ، والخميل الكفيل ، ولا فى الكتاب بضم الحاء المهملة شيء .

(**جُعْشُم**) : بالضم وسكون العين وضم الشين المعجمة .

(**أبو الجوزاء**) : بالجيم والزاى ، وليس فى الكتاب بالخاء والراء شيء .

(**جَيسور**) : بفتح الجيم ، وقيل [**حيسور**] بالحاء المهملة بعدها ياء أخيرة ثم سين مهملة مضمومة وبعد الواو راء اسم الغلام الذى قتله الخضر ، اختلف رواة الجامع مع ضبط أوله .

(**الجمال**) : بالجيم جماعة ولم يقع عنده بالحاء المهملة .

(**الجُدَّى**) : بضم الجيم وتشديد الدال (عبد الملك بن إبراهيم) ، وليس عنده غيره .

(**الحَدَثى**) : بفتح الحاء والدال المهملتين ثم الثاء المثلثة .

(**الجُنْدَعى**) بضم الجيم وبسكون النون وفتح الدال ، ويجوز ضمها ، وليس فيه الخندعى بالخاء المعجمة وسكون الموحدة وبالدال

المعجمة .

(**حَيْوة**) : بفتح المهملة وسكون الياء الأخيرة وفتح الواو .

(**خوَّات**) : بالمعجمة وآخره مثناة ، وليس فى الكتاب بالجيم وآخره موحدة شيء .

(**خِيَار**) بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الياء الأخيرة (عبيد الله بن عدى بن الخيار) وليس فى الكتاب من أسماء الآدميين بفتح الجيم وتشديد الموحدة شيء .

(**الخُدْرى**) : بالضم أبو سعيد ، وليس فى الكتاب الجَدْرى بالجيم المفتوحة ، نعم سنان بن أبى سنان الدؤلى ينسب هذه النسبة إلا أنه لم يذكرها فى الكتاب .

(**خِرَاش**) : بالخاء المعجمة المكسورة وفتح الراء الخفيفة وآخره شين معجمة معدوم فى الكتاب ، وفيه رِبْعى بن حِراش بالحاء المهملة ، (**خِذَام**) : والد خنساء بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الذال .

(**الخُشَنى**) : بضم الخاء وفتح الشين المعجمتين أبو ثعلبة ، وليس فيه بفتح الحاء والسين المهملتين شيء .

(**خُمَير**) : بضم الخاء المعجمة وفتح الميم الخفيفة بعدها ياء أخيرة ثم راء معدوم فى الكتاب ، وفيه (محمد بن حِمْير) بكسر الحاء المهملة وإسكان الميم وفتح الياء الأخيرة .

(**خَصِيب**) بفتح الخاء المعجمة وكسر الصاد معدوم ، وفيه (بريدة ابن الحُصيب) بضم المهملة وفتح الصاد صحابى .

(**الخُتَّلى**) : بضم الخاء المعجمة وفتح التاء المثناة الفوقانية المثقلة

(عباد بن موسى) ، وليس فيه الحُبْلى بضم الحاء المهملة والباء الموحدة .

(**خِلَاس**) : ابن عمرو بالكسر وتخفيف اللام تابعى .

(**خَرَشَة**) : بالفتح وفتح الراء والشين المعجمة .

(**الحِمْس**) : والد سعيد بالكسر وسكون الميم .

(**خَرَّبُوذ**) : بالفتح وفتح الراء المشددة وضم الموحدة وآخره ذال معجمة .

(**خَلِيّ**) : على وزن على ، والد خالد شيخ البخارى .

(**الحُرَينى**) بالضم وفتح الراء بعدها ياء أخيرة ثم موحدة .

(**الخارَكى**) : بفتح الراء . (**الخُلقانى**) : بالضم وسكون اللام بعدها قاف .

(**دُكَين**) : بالضم وفتح الكاف وآخره نون « أبو نعيم الفضل بن دكين » ، وليس فيه بالراء المهملة شيء .

(**دِحْية**) : بالكسر وسكون الحاء المهملة بعدها ياء أخيرة صحابى .

(**دُحْشُم**) : بالضم وسكون الحاء المعجمة وضم الشين المعجمة وآخره ميم ، وقيل [**ونُشْنَ**] فى آخره نون ، وقيل [**وْخَيْشِم**] بالتصغير : صحابى .

(**الدَّثنَة**) : بفتح الدال وكسر المثلثة وفتح النون .

(**الدَّغِنَة**) : بوزنه وغينه معجمة ، وقيل [**الدُّغُنَّة**] بضم الدال والغين وتشديد النون .

(**الدؤلى**) : أبو الأسود الدؤلى ، ويقال له الديلى منسوب إلى

الدؤل ، ويقال الديل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة ، قال أبو على القالى فى كتاب البارع ، قال الأصمعى وسيبويه والأخفش وابن السكيت وأبو حاتم والعدوى وغيرهم : هو بضم الدال وفتح الهمزة منسوب إلى الدُّئل بضم الدال وكسر الهمزة ، وإنما فتحت فى النسب كما فتحت نون نمر فى النمرى ، ولام سلمة فى السلمى ، قال الأصمعى : وكان عيسى بن عمر يقولها فى النسب بكسر الهمزة أيضاً تبقية على الأصل ، وحكاه أيضاً عن يونس وغيره قال وتبقيته على الأصل شاذ فى القياس .

قال أبو على : وكان الكسائى وأبو عبيدة ومحمد بن حبيب وغيرهم يقولون أبو الأسود منسوب إلى الدِّيْل بكسر الدال وسكون الياء .

قلت : ومن رهط أبى الأسود أيضاً جماعة : نوفل بن معاوية بن عروة ابن صخر بن يعمر بن نفاثة بن عدى بن الدِّيل ، صحابى ، حديثه فى المناقب من الجامع الصحيح ، ومن هذا القبيل أيضاً ممن خرج حديثه فى الجامع الصحيح ، ومنه من لم يذكر بنسبه سنان بن أبى سنان ، شيخ الزهرى وثور بن زيد الديلى شيخ مالك ، ومحمد بن عمرو بن حلحلة ، ومحمد بن إسماعيل بن أبى فديك .

(**ذر**) : بن عبد الله الذَّهبى بفتح الذال المعجمة ، وابنه عمر بن ذر .

(**ذَكْوان**) : بفتح الدال المعجمة وسكون الكاف جماعة ، ومما يشتبه فيه الحسين بن ذكوان والحسن بن ذكوان بصريان فى عصر واحد ، وحديث الثانى منهما عن أبى رجاء العطاردى عن عمران بن حصين فى الشفاعة ليس له فى الكتاب غيره كما سيأتى فى ترجمته .

(**رَوح**) : بفتح الراء ، وحكى القابس أن بعضهم قرأ رُوح بن القاسم بالضم وهو خطأ.

(**الربَعِى**) : بفتح الباء الموحدة أبو الجوزاء تابعى منسوب إلى الربعة ، وهو ابن الغطريف من بنى زهران [1] . (**الروجِنى**) بالجيم المكسورة والنون « عباد بن يعقوب » .

(**زرٌّ**) : بكسر الزاى ابن حبيش مخضرم .

(**زَرِير**) : والد سلم ، بفتح الزاى وكسر الراء بعدها ياء أخيرة ثم راء أيضاً سَلِم بن زرير ، قال الأصيلى : قرأ لنا أبو زيد المروزى « زرير بضم الزاى والصواب بالفتح » .

(**الزِّمَّانى**) : بكسر الزاى وتشديد الميم وليس له ذكر فى الجامع ، وفيه أبو هاشم الزُّمانى بضم الراء .

(**زَبْر**) : عبد الله بن العلاء بن زبر بفتح الزاى وسكون الموحدة بعدها راء .

(**زُبَيد**) : بالباء الموحدة وليس فى الجامع زبيد بباءين مثناتين من تحت .

---

(١) وفى مادة ربع كثير من الأعلام : مِرْبع : كمنبر : والد عبد الله وعبد الرحمن وزيد الصحابيين ، وكان أعمى منافقا ، وربْعى بن أبى رِبْعى ، وربْعى بن رافع وابن عمرو ، وربْعى الأزْرق . صحابيون ، وابن حِراس تابعى . والرَّبيع — كأمير — سبعة صحابيون وجماعة محدثون ، وابن سليمان المرادى والربيع بن سليمان الحيزى صاحب الشافعى ، وثلاثون صحابيا باسم ربيعة ، ومتمم بن نويرة اليربوعى : صحابى ، وكتصغير ربيع « الرُّبيّع بنت معوِّذ ، وبنت حارثة ، وبنت الطفيل ، وبنت النضر عمة أنس ، وأم الرَّبيع التى قال لها النبى : كتاب الله القصاص : صحابيات ، وعبد العزيز بن رُبّيع أبو العوّام الباهلى وابنه رُبيّع : محدّثان . وعبد الله بن رِبيِّعة : مختلف فى صحبته — وابن مُربَّع — كمعظّم — هو محمد بن عبد الله بن عتّاب المحدّث .

(**الزُّبيدى**) : بضم الزاى نسبة إلى القبيلة وليس فى الجامع من ينسب إلى البلد وهى (زَبيد) بالفتح .

(**سَمُرة**) : بضم الميم .

(**سبْرة**) : بإسكان الباء الموحدة . (**أبو سِرْوعة**) بكسر المهملة وسكون الراء وفتح الواو .

(**سِياه**) : بالكسر والياء المثناة من تحت .

(**سَلَامة**) : بتخفيف اللام وليس فى الكتاب بتشديدها شيء .

(**السفَر**) : بفتح الفاء : عبد الله بن أبى السفر وليس فيه بإسكانها شيء . (**سيدان**) : بالكسر وياء أخيرة ساكنة .

(**سُمَىّ**) : بالضم وفتح الميم بعدها ياء أخيرة مشددة .

(**السلْمانى**) : بسكون اللام .

(**السَّرْمارى**) : بفتح السين وسكون الراء ثم ألف وبعدها راء .

(**السَّعدى**) : بفتح السين وسكون العين المهملتين ، وضبط بعض المغاربة إبراهيم بن نصر السُّغدى شيخ البخارى بالضم والغين المعجمة وهو تصحيف .

(**الشَّنَائى**) : بفتح الشين المعجمة والنون وهمزة مكسورة سفيان بن أبى زهير ، صحابى من أزد شنوأة ، وليس فيه بالسين المهملة والموحدة بوزنه شيء .

(**شَبَابة**) : بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة وبعد الألف موحدة أخرى مفتوحة .

(**شُبَيْل**) : بضم الشين المعجمة مصغراً هو الحارث بن شبيل فقط
(**شُمَيْل**) : والد النضر بالتصغير .

(**الشَّعبى**) : بالفتح وليس فيه بالكسر .

(**الشَّعيثى**) : منسوب إلى شعيث بالثاء المثلثة .

(**الشَّعيرى**) منسوب إلى بيع الشعير ، وليس فيه بالمهملة والمثناة من فوقه شيء .

(**صبَّاح**) : حيث أتى فبتشديد الباء الموحدة وليس فيه بتخفيفها ، ولا بالياء المثناة تحت شيء .

(**أم صُبية**) : بضم الصاد كنية خولة بنت قيس .

(**صُدَى**) : بالضم وفتح الدال اسم أبى أمامة الباهلى .

(**صُرَد**) : والد سليمان بن صُرد بضم المهملة وفتح الراء بعدها دال مهملة .

(**الصَّنعانى**) : بالنون والعين المهملة وليس فيه بحذف النون وبالغين المعجمة شيء .

(**ضِمَام**) : بكسر الضاد المعجمة وتخفيف الميم .

(**طِرخان**) : بكسر أوله والد سليمان التيمى .

(**عبدان**) : بالباء الموحدة وليس فيه بالياء الأخيرة شيء .

(**عَلى**) : بن أبى طالب عليه السلام وكل ما فى الكتاب بهذه الصورة بوزنه ، وليس فيه بضم العين وفتح اللام شيء .

(**عُمَيْس**) : والد أسماء بنت عميس ، بالضم وفتح الميم ، وبوزنه

عُبَيْس بالباء الموحدة بدل الميم والد بشر شيخ البخارى .

(**عبْلة**) : بسكون الباء الموحدة .

(**عُلَيَّة**) : بضم العين وفتح اللام بعدها ياء أخيرة مشددة .

(**أبو عبْس**) : بن جبر بسكون الباء الموحدة .

(**عُكَّاشة**) : بضم أوله وتشديد الكاف ، وقد تخفف والشين معجمة .

(**عابس**) : بباء موحدة وسين مهملة ، وليس فيه [**عايش**] بالياء الأخيرة والشين المعجمة شيء .

(**العَرِقَة**) بفتح العين وكسر الراء وفتح القاف .

(**العنَزى**) : بفتح النون بعدها زاى ، وأما [**العنْزى**] بسكون النون ففى الجامع عبد الله بن عامر بن ربيعة وأبوه ، وليس فيه بالغين المعجمة المضمومة والموحدة المفتوحة شيء .

(**العَلَقِى**) : بفتح العين واللام بعدها قاف .

(**العنقى**) بضم العين وفتح المثناة .

(**العَيْزار**) بفتح العين المهملة بعدها ياء مثناة من تحت ، ثم زاى وبعد الألف راء مهملة .

(**غَفَلة**) : بفتح الغين المعجمة والفاء واللام .

(**غزْوان**) : بسكون الزاى .

(**غَوْرَث**) : المذكور فى حديث جابر بالفتح وسكون الواو وفتح الراء بعدها ثاء مثلثة .

(**فطر**) : بكسر الفاء وسكون الطاء .

(**القِشْب**) : بكسر القاف وسكون الشين المعجمة بعدها باء موحدة .

(**قَوقل**) : بقافين فى حديث أبى هريرة (هذا قاتل ابن قوقل) .

(**قَزَعة**) : بفتح القاف والزاى والعين .

(**القَنْطرِى**) : بسكون النون منسوب إلى القنطرة .

(**القنوى**) : بالقاف والنون المفتوحتين ، قرة بن حبيب منسوب إلى القنا وهى الرماح ، وأما بالغين المعجمة فليس فيه شىء ، وزيد بن أبى أنيسة وإن كان ينسب هذه النسبة لكنه لم يرد منسوباً .

(**القُطيعى**) : بضم القاف وفتح الطاء .

(**القُرْدُوسى**) : بضم القاف وسكون الراء وضم الدال : هو هشام ابن حسان ، وليس فى الجامع [**القِردَوس**] بكسر القاف وفتح الدال شىء . (**القَسْمَلى**) : بالفتح وسكون السين المهملة وفتح الميم .

(**القَطَوانى**) : بفتحات خالد بن مخلد ولم يذكره فى الجامع بهذه النسبة لأنه نقل عنه أنه كان يغضب منها .

(**كُرَيز**) : بضم الكاف وفتح الراء وبعد الياء زاى ، عبد الله بن عامر بن كريز ، ذكر فى الصلح ، وبنت الحارث بن كُريز فى أواخر المغازى وليس فيه [**كَريز**] بفتح الكاف شىء .

(**أبو كُدينة**) : بضم الكاف وفتح الدال بعدها ياء أخيرة ثم نون .

(**أبو كَبْشة**) : بالفتح وسكون الموحدة بعدها شين معجمة ، وليس

فيه [**كيِّسة**] بالياء الأخيرة المشددة بعدها سين مهملة شيء ، وقد روى البخارى فى كتاب الأشربة المفرد حديثاً عن أبى كبشة نبه عليه الدارقطنى فى المؤتلف والمختلف له .

(**ابن اللُّتَبِيَّة**) : بضم اللام وفتح المثناة وكسر الموحدة وتشديد الياء ، وقيل [**اللَّتَبِيَّة**] بفتح اللام .

(**مُنِير**) : والد عبد الله شيخ البخارى ، بضم الميم وكسر النون آخره راء ، وليس فيه بفتح النون آخره شيء .

(**مُخْلد**) : بضم الميم وسكون الخاء المعجمة ، وليس فيه بضم الميم وفتح الخاء وتشديد اللام شيء .

(**مَرَّار**) : بفتح أوله وتشديد الراء ، هو أبو أحمد بن حمويْه ، لكن لم يقع مسمى فى الكتاب إلا فى بعض روايات أبى ذر .

(**مُقَرِّن**) : بالضم وفتح القاف وكسر الراء المشددة ملّ والد أبى عثمان عبد الرحمن بل مَل بفتح الميم ، ويقال بضمها ، وبه جزم الصورى وأبو ذر الهروى ، ويقال بكسرها .

(**معرور**) : بن سويد بسكون العين المهملة وليس فيه بالغين المعجمة شيء . (**محاصر**) : بالضم وفتح المهملة .

(**مَجْزَأة**) : ابن زاهر ، تابعى بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الزاى بعدها الألف المهموزة المفتوحة ، وربما سهلوا الهمزة وربما كسروا الميم . [مَجْزاة – مِجْزَأة] .

(**مُطَهَّر**) : بوزن محمد .

(**مُحَبَّر**) : بالمهملة والموحدة بوزنه أيضاً .

(**مِجْلَز**) : بكسر الميم وسكون الجيم وفتح اللام .

(**أبو مُرَاوح**) : بالضم والراء وكسر الواو بعدها حاء مهملة .

(**أبو المَلِيح**) : بفتح الميم ، وليس فيه بضمها شيء .

(**المَقْبُرِى**) : بالفتح وسكون القاف وضم الموحدة .

(**المرهِبى**) بكسر الهاء والباء الموحدة .

(**المُسْلِى**) بالضم وسكون السين المهلة وكسر اللام .

(**المِعْوَلى**) : بالكسر وسكون العين المهملة وفتح الواو .

(**المَعْنِى**) : بالفتح وسكون المهملة وكسر النون.

(**المسنَدى**) : بفتح النون .

(**نابل**) : بالباء الموحدة بعد الألف وليس فيه بالمثناة شيء .

(**الناجى**) : بالنون والجيم .

(**نُسَيْبة**) : بالضم وفتح المهملة وسكون الياء الأخيرة بعدها باء موحدة.

(**نَشِيط**) : بفتح النون وكسر الشين المعجمة : هو عبد الله بن عبيدة بن نَشيط .

(**النُّفَيْلِىّ**) : بالضم وفتح الفاء ، وليس فيه بالموحدة والقاف شيء .

(**النخاس**) : بالخاء المعجمة ، وليس فيه بالمهملة شيء .

(**هُرَيْم**) : بالضم وفتح الراء بعدها ياء أخيرة .

(**الهَمْدانى**) : بسكون الميم والدال مهملة ، وليس فيه بفتح الميم وإعجام الذال شيء .

(**واقد**) : بالقاف ، وليس فيه بالفاء شيء .

(**وَرَقة**) : بن نوفل بفتحات .

(**وسَّاج**) : بتشديد السين المهملة آخره جيم .

(**الواشِحى**) : بالشين المعجمة والحاء المهملة . (**وَبَرَة**) : بفتحات .

(**الوُحاظى**) : بضم الواو وبعدها حاء مهملة وظاؤه معجمة . [ويقال أحاظه : بلد – أو أرض باليمن] .

(**ياسر**) : والد عمار ، وليس فيه [ناشر] بالنون والشين المعجمة شيء ، وقد قيل إن اسم والد أبى ثعلبة الخشنى ناشر ، لكن لم يذكر فى الجامع . (**يَسْرة**) : بفتح الياء الأخيرة والسين المهملة : هو ابن صفوان شيخ البخارى ، وليس فى الجامع [بُسْرة] بالباء الموحدة المضمومة ، ولا [بِشرة] المكسورة مع الشين العجمة ولا المهملة شيء .

(**يعفور**) : بالفاء والراء : أبو يعفور الأكبر تابعى ، والأصغر من شيوخ ابن عيينة . [واليعفور : ظبى بلون التراب . بفتح الياء وضمها – وعَفِرَ كفرِح والعُفْرُ : من ليالى الشهر : السابعة والثامنة والتاسعة – وللنبى حمار اسمه يعفور : ويقال : تعفرت وهو عفريت وهى عِفْريتة والعِفْريت والعِفرين : النافذ فى الأمر المبالغ فيه مَعَ دهاء ، ويقال لظاهر التراب عَفَر وعَفْر ، والعَفَار : تلقيح النخل ، وشجر يتخذ منه الزناء – ومَعَافر : أبو حى من حمدان تنسب إليه الثياب المعافرية وعُفَيْر : من حكماء الجاهلية .

والحمد لله أولاً وآخراً ونسأله أن يتقبل منا جهدنا ويجعله نافعا للمسلمين وعموم الدارسين للسنَّة ، ويجعله فى ميزاننا كفارة لكل ذنوبنا وصَلِّ اللهم وسلم وبارك على خير خلقك محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

الفهـــــرس

الموضـــوع	الصفحة
مقدمة	٣
السابقون فى غريب الحديث	٥
البـاب الأول	
غريب كلمات البخارى مرتبة حسب حروف الهجاء من أ : ى	١٣
حرف الألف	١٥
حرف الباء	٤٧
حرف التاء المثناة من فوق	٧١
حرف الثاء المثلثة	٧٩
حرف الجيم	٨٦
حرف الحاء	١٠٢
حرف الخاء المعجمة	١٣١
حرف الدال	١٤٩
حرف الذال المعجمة	١٥٨
حرف الراء	١٦٥
حرف الزاى	١٨٤
حرف السين	١٩٢
حرف الشين المعجمة	٢٢٢
حرف الصاد المهملة	٢٤٢
حرف الضاد المعجمة	٢٥٧
حرف الطاء المهملة	٢٦٤
حرف الظاء المعجمة	٢٧٤

حرف العين المهملة ٢٧٩
حرف الغين المعجمة ٣٠٨
حرف الفاء ٣٢١
حرف القاف ٣٣٧
حرف الكاف ٣٦١
حرف اللام ٣٧٨
حرف الميم ٣٩٠
حرف النون ٤١٣
حرف الهاء ٤٤٩
حرف الواو ٤٦٠
حرف الياء ٤٧٩

البـاب الثـانى

المؤتلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب والأنساب

القسم الأول : المشتبة فى صحيح البخارى ٤٨٥
حرف الألف ٤٨٥
حرف الباء الموحدة ٤٨٧
حرف التاء المثناة من فوق ٤٨٩
حرف الثاء المثلثة ٤٨٩
حرف الجيم ٤٩٠
حرف الحاء ٤٩١
حرف الخاء المعجمة ٤٩٤
حرف الدال ٤٩٥
حرف الراء ٤٩٥
حرف الزاى ٤٩٧
حرف السين المهملة ٤٩٧
حرف الشين المعجمة ٤٩٩

حرف الصاد المهملة ٤٩٩
حرف الظاء المعجمة ٤٩٩
حرف العين المهملة ٤٩٩
حرف الغين المعجمة ٥٠٥
حرف الفاء ٥٠٥
حرف القاف ٥٠٥
حرف الكاف ٥٠٦
حرف اللام ٥٠٦
حرف الميم ٥٠٦
حرف النون ٥٠٨
حرف الهاء ٥٠٨
حرف الياء ٥٠٩
القسم الثاني : المشتبه بغيره من الأسماء والكنى والألقاب مما وقع خارجاً عن صحيح البخاري ٥١٠
الفهـــرس ٥٢٥

تعريف بمؤلفات الكاتب

يسرنا حين نقدم هذا الكتاب للقراء أن نعرف بالمؤلف وهو فضيلة الدكتور عبد المتعال محمد الجبرى ، وهو حاصل على ليسانس فى اللغة العربية وآدابها والعلوم الإسلامية من كلية دار العلوم بالقاهرة التى أنشئت عام ١٨٧١ـ لتخريج المعلمين الأكفاء . ثم حصل على دبلوم التربية وعلم النفس من كلية التربية جامعة عين شمس ثم حصل على دبلوم الدراسات العليا فى النحو فشهادة الماجستير ثم الدكتوراه فى العلوم الإسلامية ـ تخصص التاريخ والحضارة الإسلامية من كلية دار العلوم ، وعمل بالتدريس ثم تفرغ للدعوة الإسلامية ، وهاجر إلى أمريكا الشمالية وقدم للمسلمين من المؤلفات ما أحس بحاجة المسلمين إلى تأليفه ، وكان له فى كل بحث قدمه مزايا خاصة ، وهى مجموعة جديرة بأن يقتنيها كل بيت حيث تكوِّن وحدها مكتبة إسلامية متكاملة كحد أدنى لمكتبة المنزل أو المسافر ، وفيما يلى أهمها :

١ ـ فى العقيـدة :

ـ المصطلحات الأربعة بين الإمامين المودودى ومحمد عبده .
ـ الضالون كما صورهم القرآن .
ـ حوار مع الشيعة حول الخلفاء الراشدين .
ـ عقيدة الإسلام وعباداته بأقلام وفلاسفة النصارى .
ـ جنوح إدوارد عطية فى مفاهيمه الإسلامية .

٢ ـ فى التفسير وأصوله :

ـ الضالون كما صورهم القرآن .
ـ شطحات مصطفى محمود فى تفسيراته العصرية للقرآن .

- نظرات فى سورة التكاثر .
- نبأ ابنى آدم بذرة التشريع الجنائى فى الإسلام .
- تأملات فى سورة القمر .
- نظرات فى سورة التحريم .
- نظرات فى سورتىْ الماعون والعلق .
- لكل جواد كبوة .

٣ - فى الفقه وأصوله :

- الناسخ والمنسوخ بين الإثبات والنفى .
- النسخ فى الشريعة الإسلامية كما أفهمه .
- لا نسخ فى القرآن .. لماذا ؟
- لا منسوخ بآية السيف .
- جريمة الزواج بغير المسلمات فقها وسياسة .
- فقه الأخت المسلمة فى الطهارة والحيض .
- فقه الأخت المسلمة فى الصيام والتراويح والاعتكاف .
- فقه الصيام فى سؤال وجواب .
- زبدة الكلام فى معرفة أول وآخر رمضان .
- الذكر وأثره فى تكوين الشخصية الإسلامية (ط ٢ مزيدة) .
- الأضحية أحكامها ودورها فى التربية الاجتماعية .
- الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم وأثرها فى تكوين الشخصية الإسلامية .
- حكم التصوير والنرد والشطرنج .

٤ - فى علوم السنة :

- حجية السنة . ومصطلحات المحدثين وأعلامهم .
- المشتهر من الحديث الضعيف والموضوع والبديل الصحيح .
- غريب صحيح البخارى .

٥ ـ فى التربية الإسلامية :

ـ المرأة فى التصور الإسلامى .

ـ المسلمة العصرية عند باحثة البادية .

٦ ـ فى التاريخ السياسى والإسلامى :

ـ نظام الحكم فى الإسلام ـ بأقلام فلاسفة النصارى .

ـ لماذا اغتيل الشهيد حسن البنا ؟

ـ الناصرية فى قفص الاتهام .

ـ الطراز الناصرى والاتجاه الإسلامى .

ـ معجزة فتح مصر .

ـ أصالة الدواوين والنقود العربية .

ـ مقتل العرب فى صراعاتهم منذ فجر التاريخ .

ـ السيرة النبوية وأوهام المستشرقين .

ـ مقدمات ظلال السيرة النبوية .

ـ نسيج وحده عمير بن سعد .

ـ مصر ثائرة .

* * *